





MS. 141

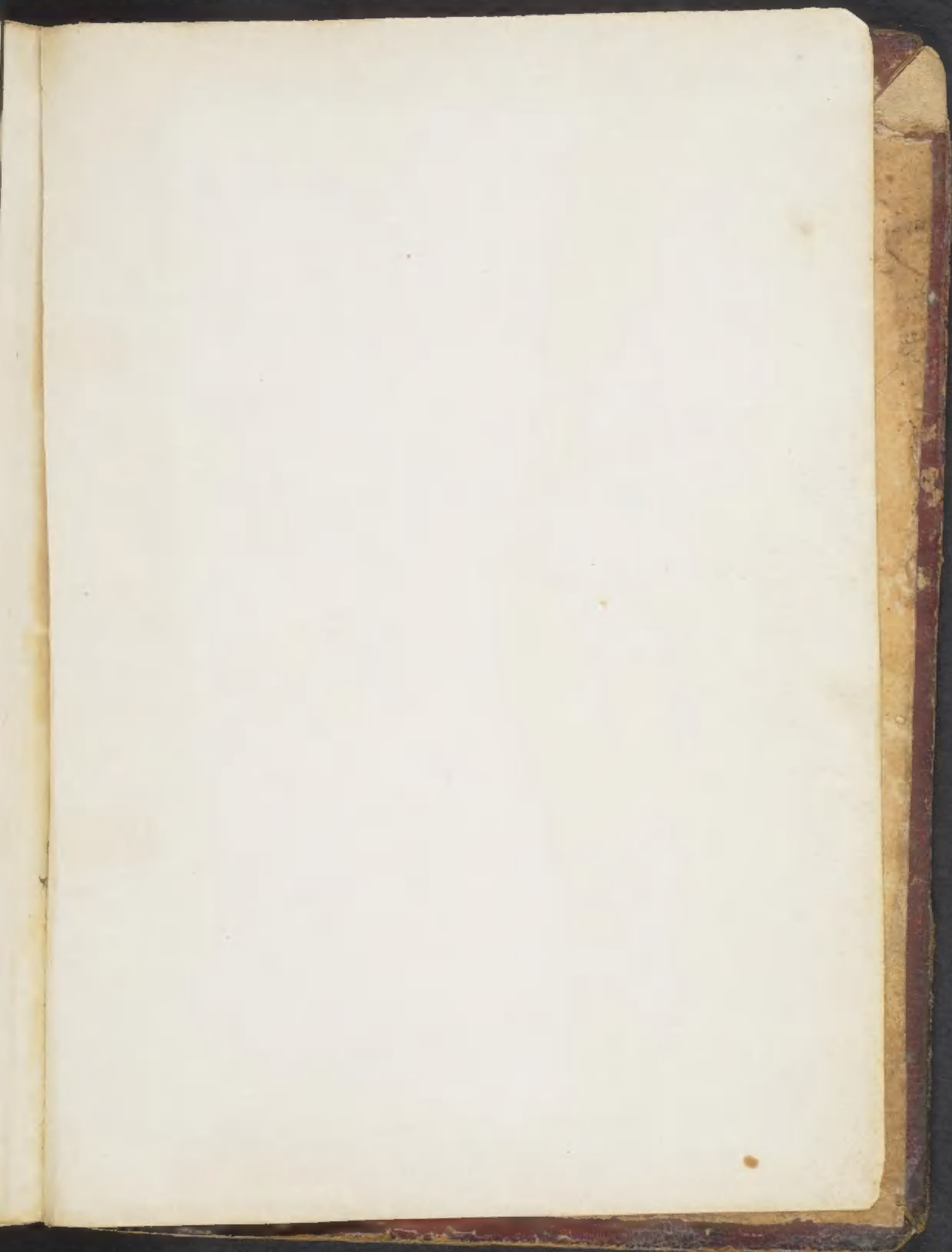
LIBRARY OF  
THE DROPSIE COLLEGE  
FOR HEBREW AND COGNATE LEARNING  
GIFT OF HON. MAYER SULZBERGER



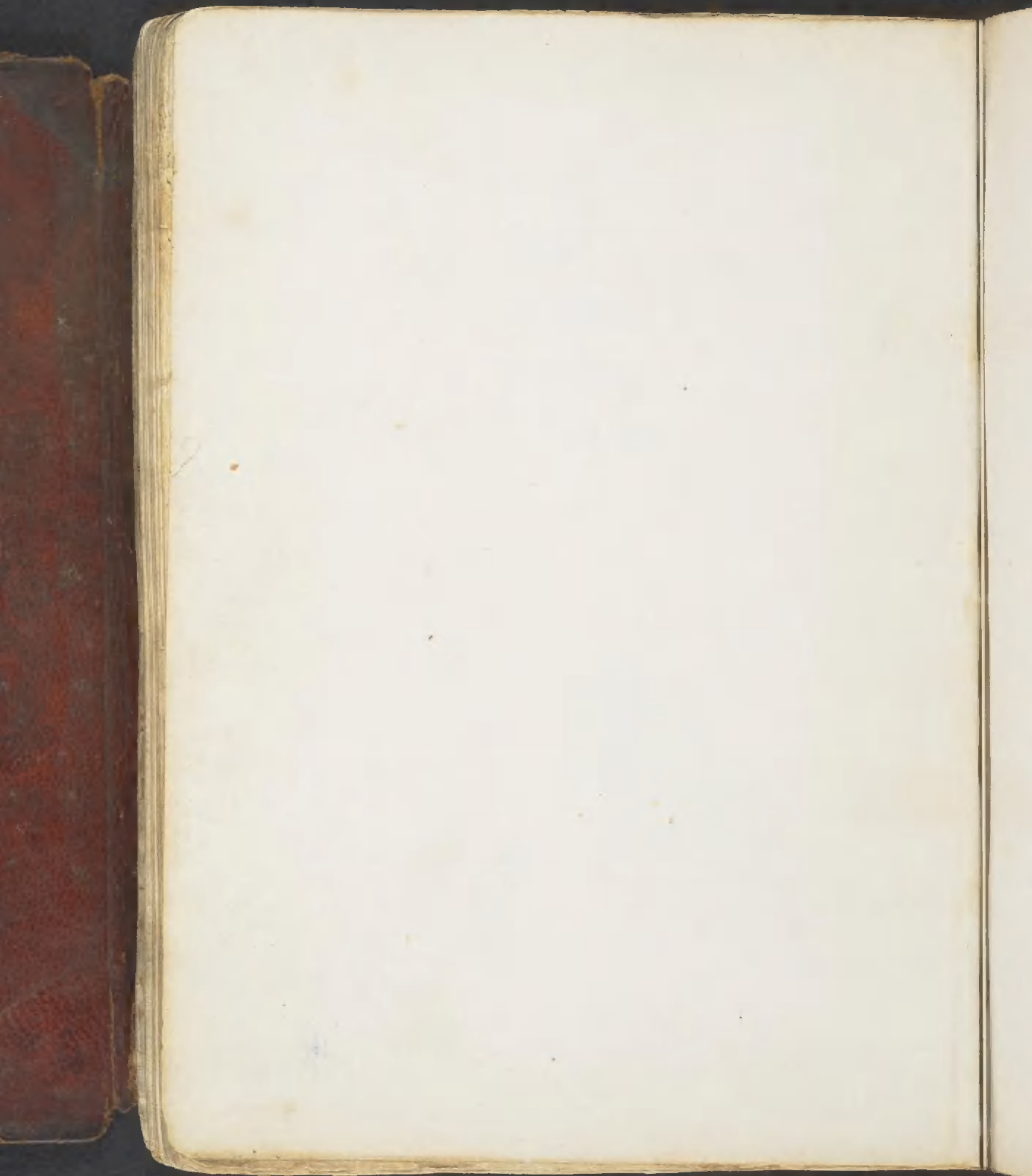
prts  
1912

MS.141.

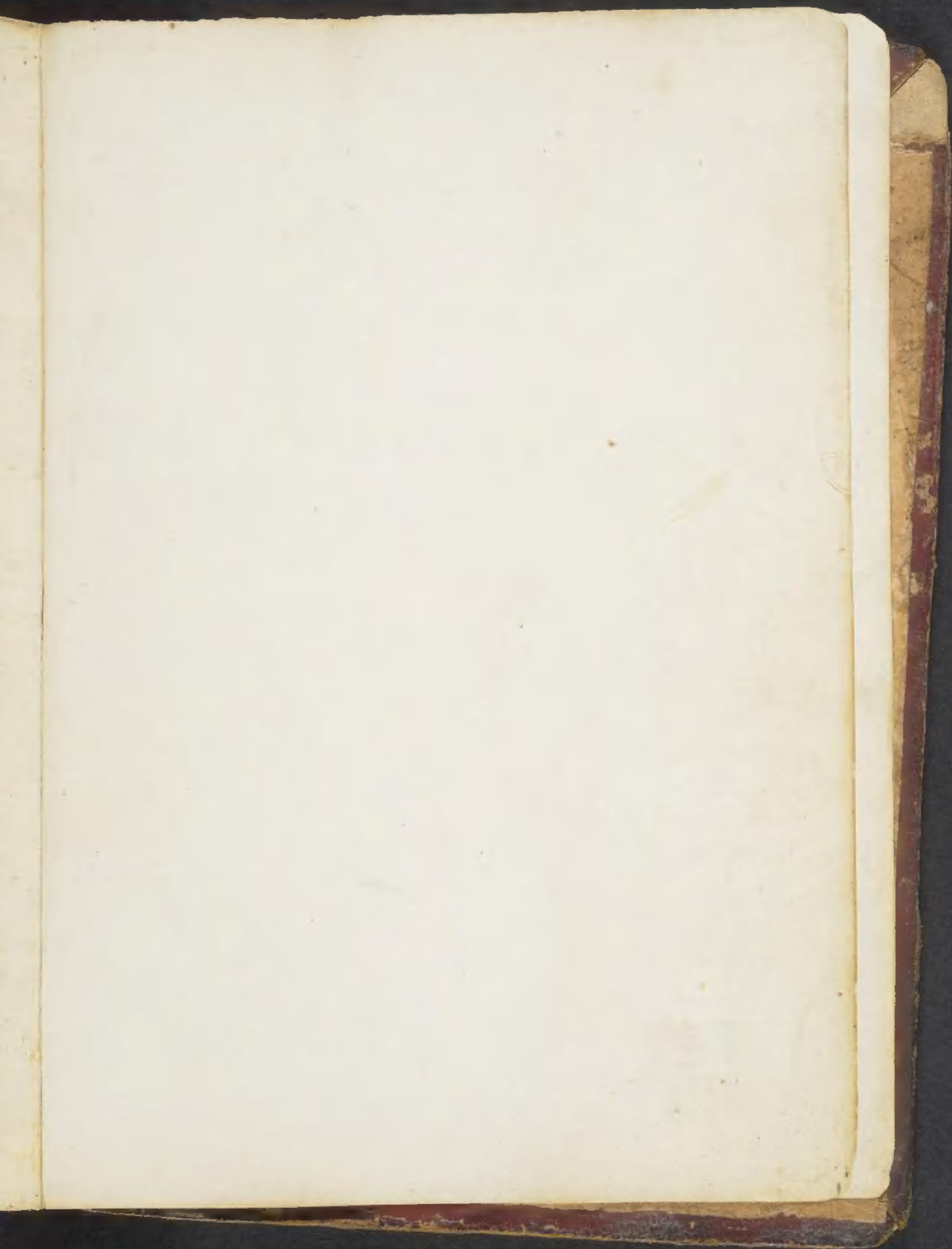
1/57-













عدد الاوراق  
٤٣٣

كتاب المنتزع من كلام مولانا وسيدنا امير المؤمنين  
صلوات الله عليه وسلامه تصنيف السيد الاجل  
الشريف الطاهر ذي المجدين الرضى الى الحسن  
محمد بن الحسين بن موسى الموسوي قدس الله  
ونور ضريحه بمحمد وال الطاهري

اشغل الى تبارك و تعلى وانا  
اقول العالمين وروى عن النبي صلى الله عليه و آله  
وذلك في اول شهر محمدي الاول من  
شهر ربيع الثاني بعد الايام  
السبعة وثمانين سنة

علا

اسعد الله امره  
في شهر ربيع الثاني  
سنة ثمان وثمانين  
مئة





بسم الله الرحمن الرحيم توكلت على الله

أما بعد حمد الله الذي جعل الحمد غنة لنا نعمته ومعادنا من بلائه

ووسيلة إلى جناته وسبباً لزيادة إحسانه والصلوة على سوله

نبي الرحمة وإمام الأئمة وسراج الأمة المنجى من طيبة الكرم

وسلالة المجد لا قدر ومغرب الفخار المورق وفرع أصله العلاء

المثمر المورق وعلى أهل بيته مصابيح الظلم وعصم الأمم ومنا

الدين الواضحة ومناقب الفضل الراجعة صلى الله عليهم جميعين

صلوة تكون رضاء لفضلهم ومكافاة لجميلهم وكفاة لطيب فرعهم

ونفاً لهنز مائة وأصلهم ما أنار فجر ساطع وخوى نجم طالع فاني كنت في

نظير أولاد البهيبة عنقوان السق وغضاضة الغصن ابتدأت تأليف كتاب في خصا

لهم في قريته كنزهم

لنا وبهامة كرمهم

بجلا في علمهم فانه

الأوسط لكان

من ذلك

الكلام وفرغت من الخصايق التي تخص أمير المؤمنين عليه السلام

الكلام

إذا ما نظرت في كتابي  
بأنه من قافية أبي  
ونفاً لهنز مائة  
نظير أولاد البهيبة  
لهم في قريته كنزهم  
لنا وبهامة كرمهم  
بجلا في علمهم فانه  
الأوسط لكان  
من ذلك



وعافت عن تمام بقية الكتاب مجازات الأيام ومطالات الزمان  
وكنيت قد بويت <sup>من</sup> العاويبا وفصلته فصولا فجاء في آخرها فصل  
يتضمن محاسن نقل عنه علم من الكلام القصير في المواظ والعظم والحكم  
الامثال والادب دون الخطب الطويلة والكتب المبسطة فاستحسن  
جماعة من الاصدقاء ما اشتمل عليه الفصل المقدم ذكره <sup>بعض</sup> معجبين <sup>بها</sup>  
ومعجبين من نواصحه وسئلاني عند ذلك ان ابدأ بتأليف كتاب  
يحتوي على مختار <sup>من</sup> امير المؤمنين عليه السلام في جميع فنونه ومنشعبات  
غصونه من خطب وكتب ومواظ <sup>عليه</sup> علم اباي ذلك يتضمن من عجائب  
البلاغة وغرائب الفصاحة وجواهر العربية وثواب الكلم الدنية  
والدينوية ما لا يوجد مجتمعا في كلام ولا مجموع الاطراف في كتاب  
اذ كان امير المؤمنين عليه السلام مشرع الفصاحة وموردها ومنشئ  
البلاغة ومولدها ومنه عليه السلام ظهر مكنونها وعنه اخذت قوا <sup>بها</sup>  
وعلى امثله هذا كل قائل خطيب وبكلامه استعان كل واعظ  
بليغ ومع ذلك فقد سبق وقصروا وتقدم وتأخروا لان كلامه



كتاب في علم

في علم

عليه السلام الكلام الذي عليه سجة من العلم الالهي وفيه عبقة  
من الكلام النبوي فاجبتهم الى ابتداء بذلك علما بما فيه  
من عظيم النفع ومنشور الذكر ومنذور الاجر  
واعترض به ان ابي عن عظيم قد راى المؤمنين عليه السلام في هذه  
الفصلية مضافة الى المحاسن الدرة والفضائل الجمة وانه  
عليه السلام انفرادا بباوع غايتها من جميع السلف الاولين  
الذين انما يؤثر عنهم منها القليل النادر والشاذ الشارد  
فما كلامه عليه السلام فهو البحر الذي لا تساحل والجسم الذي  
لا يخاف ولا يرتان يسوع في القتل في الافتخار به صلى الله عليه  
بقول الفرزدق اولئك باي فحسني بمثلهم اذا جمعتا باجرير الجمع  
ورابت كلامه عليه السلام يدور على قطاب ثلثة اولها الخطب  
والاوامر وثانيها الكتب والرسائل وثالثها الحكم والواعظ  
فاجمعت بتوفيق الله تعالى على الابتداء باختيار محاسن الخطب  
ثم محاسن الكتب ثم محاسن الحكم والادب

من



مفردا لكل صنف من ذلك بابا ومفضلا فيه اوراقا لتكون لاستند بالك  
 ما عساه يشهد عفى عاجلا ويقع الى اجلا واذا جاء شئ  
 من كلامه علم الخارج في ثناء جواب او جواب سؤال  
 او غرض اخر من الاغراض في غير الاشياء التي ذكرتها  
 وقوتت القاعدة عليها نسبتها الى البق الابواب به واشد لها  
 ملاحظة لغرضه وبتأجاء فيما اختاره من ذلك فصول غير متشقة  
 ومحاسن كلام غير منتظمة لانتفى اورد الشك والسمع ولا قصد  
 التمثالي والنسب ومن عجائبه عليه السلام التي انفرد بها وامن المشاركة  
 فيها انه كلامه عليه السلام الوارد في الزهد والمواعظ والتذكير والتوا  
 اذا تاملت المتأمل وفكر فيه المتفكر وخلق من قلبه  
 انه كلام مثله من عظم قدره ونفاد امره واحاط بالرقاب  
 ملكه لم يعترضه الشك في انه كلام من لاحظ له في غير الزها  
 ولا شغل له بغير العبادة قد يقع في كسر بيت او انقطع  
 في سفيح جبل لا يسمع لاحتة ولا يرى لانفسه ولا يكاد

كتاب

استدراك ما في هذا الكتاب  
 ونظر من يحتاج الى هذا  
 استغارة يقال هذا الكلام  
 بجمع الكلام



نطق بالواو

نطق بالواو والنون في الكلام

يُوقِنُ بآثَةِ كَلَامٍ مِنْ يَنْقَسُ فِي الْحَرْبِ مَصْلَتَا سَيْفِهِ فَيَقْطَعُ الرِّقَابَ

وَيُجَدِّلُ الْأَبْطَالَ وَيَعُودُ بِهِ يَنْطَفِ دَمًا وَيَقْطُرُ مِثْمًا وَهُوَ

مَعَ تِلْكَ الْحَالِ نَاهِدُ الزُّهَّادِ وَبَدَلُ الْأَبْدَالِ وَهَذِهِ مِنْ فَضَائِلِهِ

الْعَجِيبَةِ وَخَصَائِصِهِ اللَّطِيفَةِ الْقَرِيعِ بِهَا بَيْنَ الْأَصْدَادِ وَالْقَدَرِ

مِنْهَا وَهِيَ مَوْضِعٌ لِلْعِبَرَةِ بِهَا وَالْفِكْرَةِ فِيهَا وَبِهَا جَاءَ فِي أَثْنَاءِ

هَذَا الْاِخْتِيَارِ اللَّفْظِ الْمُرَدُّ وَالْمَعْنَى الْمُكْرَّرُ وَالْعَدْنُ فِي ذَلِكَ

إِنَّ رَوَايَاتِ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَخْتَلِفُ اخْتِلَافًا شَدِيدًا فَرُبَّمَا اتَّفَقَ

الْكَلَامُ الْمُخْتَارُ فِي رَوَايَةٍ فَقُلَّ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ وَجَدَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي رَوَايَةٍ

أُخْرَى مَوْضِعًا غَيْرَ وَضِعَهُ الْأَوَّلُ إِمَّا بِزِيَادَةٍ مُخْتَارَةٍ أَوْ لَفْظٍ

أَحْسَنَ عِبَارَةٍ فَتَقْتَضِي الْحَالُ أَنْ يُعَادَ اسْتِظْهَارُ الْاِخْتِيَارِ وَغَيْرُهُ فِي الْعِبَارَةِ

عَلَى عَقَائِلِ الْكَلَامِ وَرُبَّمَا بَعْدَ الْعَمْدِ أَيْضًا بِمَا اخْتِيرَ أَوَّلًا فَأُعِيدَ

بَعْضُهُ سَهْوًا وَنِسْيَانًا لَا قَصْدًا وَاعْتِمَادًا وَمَا ادَّعَى مَعَ ذَلِكَ

أَنْ يَحِيطَ بِأَقْطَارِ جَمِيعِ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَشُدُّ عَقْبِي مِنْهُ شَأْنٌ

والاقتدار الجواب



القائد المنفرد في البقية

ولا يند ناد بل لا ابعث يكون القاصر عني الواقع الى والحاصل  
 في ربقتي دون الخارج من يدي وما على الا بذل الجهد وبلاغ  
 الوسع وعلى الله سبحانه نهم السبيل ورشاد الدليل  
 ان شاء الله ورايت من بعد شمية هذا الكتاب نهم البلا  
 اذ كان يفتح للناظر فيه ابوابها ويقرب عليه طلائها وفيه  
 حاجة العالم والتعلم وبغية البليغ والزاهد ويمضي عني  
 اثباته من عجب الكلام في التوحيد والعدل وتنزيه الله تعالى  
 عن شبه الخلق ما هو بلال كل غلة وشفاء كل علة وجلاد كل  
 شمة ومن الله سبحانه استمد التوفيق والعصمة وانتجرت الشدة  
 والمعونة واستعين من خطا الجنان قبل خطا اللسان  
 ومن ذلة الكلام قبل ذلة القدم وهو حسبي ونعم الوكيل

الحمد لله  
 والبقية ما ينبغي

## باب المختار من خطب ابي موسى

عليكم واوامره ويدخل في ذلك المختار من كلامه الجاري مجرى  
 الخطب في المقامات المحضرة والمواقف المذكورة والخطوب



الواردة من حقبة عليه السلام يذكر فيها ابتداء خلق السماء والارض  
 وخلق آدم عليه السلام الحمد لله الذي لا يبلغ مدحه  
 القائلون ولا يحصى نغاة العادون ولا يودى حقه  
 المجهنون الذي لا يدركه بعد الهيم ولا يناله  
 غرض الفطن الذي ليس لصفته حد محدود ولا نقت  
 موجود ولا وقت محدود ولا اجل محدود فطر الخلاق  
 بقدرته ونشر الرياح برحمته ووتد بالصور ميدان  
 انصنه اول الدين معرفته وكمال معرفته التصديق  
 به وكمال التصديق به توحيد وكمال توحيد الاخلاص  
 له وكمال الاخلاص له نفى الصفات عنه لشهادة كل  
 صفة انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف  
 انه غير الصفة فمن وصفاته سبحانه فقد قرنته  
 ومن قرنته فقد شناه ومن شناه فقد جزأه ومن  
 جزأه فقد جهله ومن اشار اليه فقد حده ومن حد



فقد عتق ومن قال فيم فقد ضمته ومن قال علام فقد اخل  
 منه كاي لا عن حدث وجود لا عن عدم مع كل شيء  
 لا بمقارنته وغير كل شيء لا بمزايلة فاعل لا يمتنع  
 الحركات والالة بصير اذا منظور اليه من خلقه  
 متوحدا اذا لا سكن يستأنس به ولا يستوحش  
 لفقد انشا الخلق انشاء وابداه ابتداء بلا روية ه  
 احوالها ولا تجرية استفادها ولا حركة اخذتها  
 ولا هامة نفس اضطرب فيها احوال الاشياء لا وقايتها  
 ولاءم بين مختلفاتها وغرر غرائرها والزمها اسنادها  
 عالما بها قبل ابتدائها محيطا بحدودها وانتهائها  
 عارفا بقرائنها واحبايتها ثم انشأ سبحانه فنق الاجزاء  
 فاجرى فاشق الارجلاء وسكانك الهواء فاجاز فيها ماء متلاطما  
 تياره متراكما زخايرة جملة على متن الريح العاصفة  
 والزعرع القاصفة فامرها برده وسلطها على شدة



وَتَوْنَهَا إِلَى حِدَّةِ الْهَوَاءِ مِنْ تَحْتِهَا فَنُتِقُ وَالْمَاءُ  
 مِنْ فَوْقِهَا دَفِيقُ ثُمَّ انْثَاسُ سَجَانِهِ رِيحًا <sup>مَشُوقَةً</sup> اَعْتَقَمَ مَهْمَهَا  
 وَاَدَامَ مَرَّتَهَا وَاَعَصَفَ حَزَاها وَاَبْعَدَ مَسْنَاهَا فَاَمَرَهَا  
 بِتَصْفِيَةِ الْمَاءِ الزَّخَارِ وَاِثَارَةِ مَوْجِ الْبَحَارِ فَخَضَّتْهُ  
 فَخَضَّ السَّقَاءُ وَعَصَفَتْ بِهِ عَضْفَهَا بِالْفَضَاءِ تَرَدُّدًا اَوَّلَهُ  
 عَلَى اُخْرِهِ وَسَاحِبُهُ عَلَى مَا يَرَهُ حَتَّى عَبَّ غَابَهُ  
 وَرَمَى بِالزَّبَدِ زَكَايَهُ فَوَفَعَهُ فِي هَوَاءٍ مُنْفَتِقٍ وَجَوٍّ  
 مُنْفَتِقٍ فَسَوَّى مِنْهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ جَعَلَ سَفْلَاهُنَّ  
 وَعِلْيَاهُنَّ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَاسْمًا كَامِرًا فَوْعًا بَعِيرًا عَدِيدَ  
 يَدْعَاهَا وَلَا دِسَارٍ يَنْتَظِعُهَا ثُمَّ زَيَّنَّهَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ  
 وَصَنَاءِ الثَّوَابِقِ وَاجْرَى فِيهَا سِرَاجًا مُسْتَطِيرًا وَفَتْرًا  
 مُنِيرًا فِي فَلَكَ دَائِرٍ وَسَقْفٍ سَائِرٍ وَرَقِيمٍ مَا يَرِثُ فَنَقِ  
 مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ الْعُلَى فَمَا لَهُنَّ طَوَارِدٌ مِنْ مَلَائِكَةٍ  
 مِنْهُمْ سُجُودٌ لَا يَرْكَعُونَ وَرُكُوعٌ لَا يَنْتَضِبُونَ وَصَافُونَ  
 لَا يَرْتَفَعُونَ

مَعْدِي عَمَّا يَكُونُ لَدَعَانَةٍ  
 وَاحِدَةً لَدَيْهِ وَهِيَ  
 الْمَا بِيَدِهِ

اى مشتق الضوء استعاره  
 اى مشتق الضوء استعاره



الجنة جمع سادات هو خادم

لا يترابون ومسبحون لا يسأمون لا يغشاهم نوم العيون ولا  
 سهو العقول ولا فترة الأبدان ولا غفلة النسيان ومنهم  
 أمناء الله على وحيه والسنة إلى دسله ومختلفون بقضا<sup>تهم</sup>  
 وأمرهم ومنهم الحفظة لعباده والسدنة لأبواب جناته  
 ومنهم الثابتة في الأرضين السفلى أقدامهم والماء<sup>رفق</sup>  
 من السماء العليا أعناقهم والخارجة من لقطار أركانهم  
 والمناسبة لقوايم العرش أكتافهم ناكسة  
 إلهاء في نفس دونه أبصارهم متلفعون تحته بأجنحتهم مضروبة  
 لا إلى بارئ بينهم وبين من دونهم حجاب العزة واستار القدرة لا  
 يتوهشون ربهم بالتصوير ولا يجرون عليه صفات المصنوعين  
 ولا يحدونه بالكماكن ولا يشيرون إليه بالنظائر منها  
 في صفة خلق دم عليه التلم ثم جمع سبحانه من حزن لاد<sup>ض</sup>  
 وسهلها وعذبها وسبحها ترربة سنها بالماء حتى  
 خلصت ولاطها باليلة حتى لزبت فجل منها صورة



ذات اجزاء ووصول واعضاء وفصول <sup>أجلها حتى استمكت</sup>  
 واصلا لها حتى صلحت لوقت معدوم واجل معلوم  
 ثم نفخ فيها من وجه فتلك انسانا ذا اذهان يحيلها  
 وفكر يتصرف بها وجوارح يختد منها واوقات  
 يقبلها ومعينة يفرق بها بين الازواق والمساكن والاولا <sup>بين الخلق والارباب</sup>  
 والاجناس معجونا بطينة الالوان المختلفة والاشياء المتغيرة  
 والاصداد المتعادية والاختلاط المتباعدة من الحر والبرد  
 والبلل والجود والمساودة والسرور <sup>اشارة الى الدم والبنم والضر والود</sup> واستادى الله سبحانه  
 الملائكة ودعته لديهم وعهد وصيته في الازمان <sup>في الزمان</sup>  
 بالسجود له والخنوع لتكريمته فقال اسجدوا لادم فسجدوا  
 الا ابليس وقبيلة اعترتهم الحمية وغلبت عليهم الشفوة <sup>المنفعة</sup>  
 ونعززوا بخلفة النار واستوهنوا خلق الصلصال  
 فاعطاه الله النظرة اسحقاقا للخطية واستتماما للبلية  
 وانجاز للعقد فقال انك من المنظرين الى يوم <sup>المعلوم</sup> الوقت

تختصها بجملة  
 من احوالها  
 كالخدم الذين  
 يستخدمهم

بين الخلق والارباب

في الزمان



عَيْشَتُهُ ثم اسكن سبحانه ادم دارا انقذ فيها عيشته وامن فيها  
 محلته وحدرة ايليس وداوود فاعتره عدوه نفاسة  
 عليه بدار المقام ومرافقة الابرار فباع اليقين بشكه  
 والعزيمة بوهنه واستبدل بالجذل وجلا وبالا عتران  
 ولا عتران ندقام بسط الله سبحانه له في قوته ولقاءه كلمة رحمة  
 ووعد المرء الى جنته فاهبطه الى دار البلية وتنازل  
 الذرية واصطفى سبحانه من ولد ابياء اخذ على الوحي <sup>مناخدة على اداء الوحي</sup>  
 ميثاقهم وعلى تبليغ الرسالة امانتهم لما بذل اكثر خلقه  
 عمدا اليهم فجهلوا واتخذوا الانداد معه واجتال لهم  
 الشياطين عن معرفته واقتطعتهم عن عبادته فبعث  
 فيهم رسلا واثرا اليهم انبياءه ليستادوهم ميثاق فطرته  
 وينكروهم متشقين بغيته وبحسرتهم عليهم بالتبليغ  
 ويشيروا لهم دفائن العقول ويروهم ايات المقتدرة من  
 سقف فوقهم مرفوع ومهاد تحتهم موضوع ومعاش

تُحْيِيهِمْ وَأَجَالَ تَقْيِيهِمْ وَأَوْصَابُ تَهْرِيهِمْ وَأَحْدَاثُ تَتَابَعِ  
عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُجْزِلِ اللَّهُ سَجَانَهُ خَلْقَهُ مِنْ نَبِيِّ مُرْسَلٍ أَوْ كِتَابٍ  
مُنْزَلٍ أَوْ حُجَّةٍ لَازِمَةٍ أَوْ حُجَّةٍ قَائِمَةٍ نُسَلِّ لَانْتِقَادِ  
بِهِمْ قَلَّةٍ عَدَدِهِمْ وَلَا كَثْرَةِ الْمَكْنِ بَيْنَهُمْ مِنْ سَابِقِ  
سُتَى لَهُ مَنْ بَعْدَهُ أَوْ غَابَ عَنْهُ مَنْ قَبْلَهُ عَلَى ذَلِكَ  
نَسَلَتْ الْقُرُونُ وَمَضَتْ الْأَهْوَاءُ وَسَلَفَتْ الْأَبَاءُ وَخَلَفَتْ  
الْأَبْنَاءُ إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَانْجَادِ  
وَأَتَمَّ <sup>فِيهِ كَرَامَاتُهُ</sup> وَتَمَّ نَبِيُّهُ مَا خُذَا عَلَى النَّبِيِّينَ مِثْلَ قَدْرٍ مَشْهُورَةٍ  
وَأَخَذَ عَلَيْهِ <sup>وَأَخَذَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> سِمَانَهُ كَرِيمًا مِلَادُهُ وَاهْلُ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ مِلَلٌ مُتَفَرِّقَةٌ  
وَأَهْوَاءُ مُنْتَشِرَةٌ وَطَرَائِقُ مُشْتَبِهَةٌ بَيْنَ مَشْتَبِهٍ بِهِ خَلْقُهُ  
أَوْ مُلْحِدٍ فِي اسْمِهِ أَوْ مُشِيرٍ إِلَى غَيْرِهِ فَهَدَاهُمْ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ  
وَأَنْقَذَهُمْ بِمَكَانِهِ مِنَ الْجَمَالَةِ ثُمَّ اخْتَارَ سَجَانَهُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ لِقَاءَهُ وَرَضِيَ لَهُ مَا عِنْدَهُ فَكَرَّمَهُ عَنْ دَارِ النَّسَاءِ  
وَرَغَّبَ بِهِ عَنْ مَقَارَنَةِ الْبُلُوِّ فَقَبَضَهُ إِلَيْهِ كَرِيمًا

إِنَّهُ  
أَلْفَاظُ  
إِلَى الْبَارِئِ  
وَالْهَادِي إِلَى  
رَحْمَةِ الْكَافِرِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَأَتَمَّ  
وَأَخَذَ عَلَيْهِ  
وَأَنْ كَانَ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ



صلى الله عليه وعلى آله وخلفه فيكم ما خلفت لآبائكم في  
 أمسها اذ لم يتركوه <sup>العلمة كما صرنا في القرآن</sup> هم هبلا بغير طريق واضح ولا علم  
 قاتلهم كتاب ربكم مبيناً خلا له وحرامه ووايضا  
 وفضايله وناسخه ومنسوخه ورخصه وعزايحه  
 وعامته وخاصته وعبره وامثاله ومرسله ومحدوده  
 ومحكمه ومتشابهه مفترجا جملة ومبيناً  
 غوامضه بين ما خوذ من ثاق علمه وموسع على  
 العباد في جهله وبين مثبت في الكتاب فرضه معلوم  
 في السنة نسخته وواجب في السنة اخذ  
 من خص في الكتاب تركه وبين واجب بوقته  
 وذليل في المستقبل ومباين بين محارمه من كبير  
 او عد عليه نيرانه او صغير ارصد له غفرانه وبين  
 مقبول في دنائه وموسع في اقضاه **منهم** وفرض  
 عليكم حج بيته الذي جعله قبلة للانام يردونه

ورود الانعام ويا هون ولوه الحسام جعله سبحانه  
وتعالى علامة لتواضعهم لمظمتهم واذا نهم لعزيت  
واختار من خلقه سماعا اجابوا اليه دعوته وصدقوا  
كلمته ووقفوا مواقف انبيائه وتشبهوا بملائكته  
المطيفين بعرشه يحسرون الارياح في منجى عبادته  
ويبادرون عنده مؤعد مغفرته جعله سبحانه للاسلام  
علما وللعائدين حرمًا فرض حجه واجب حقه  
وكتب عليكم وفادته فقال سبحانه وسع على التاج  
البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن  
العالمين **وسخطبه عليه السلام** بعد انصرفه من صفين  
احمد استتماما للنعمته واشتلاما لعزته واستغصا  
من معصيته واستغينه فاقة الى كفايته انه لا يقدر  
من هداه ولا ينيل من عاداه ولا يفتقر من كفاه  
فانه ارجح ما وزن <sup>ينجز</sup> وافضل ما خزن



وَشَهِدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَهَادَةً سُبْحَنًا إِخْلَاصُهَا مُتَقَدِّمًا  
 مُضَاصُهَا تَمَسُّكَ بِهَا أَبَدًا مَا أَبَقْنَا وَنَذَرُهَا لِأَهْلِهَا <sup>فَالصَّاحِبِ</sup>  
 مَا يَلْقَانَا فَانْهَارَ عَزِيمَةُ الْإِيمَانِ وَفَاتَحَةُ الْإِحْسَانِ وَمَرْضَاةُ  
 الرَّحْمَنِ وَمَذْجَةُ الشَّيْطَانِ <sup>سَعْدَةُ دَحْرَةُ الْإِيمَانِ</sup> وَشَهِدَانِ مُحَمَّدًا عَبْدًا وَرَسُولًا  
 أَرْسَلَهُ بِالْإِيمَانِ الْمَشْهُورِ وَالْعِلْمِ الْمَأْثُورِ وَالْكِتَابِ الْمُسْطَوِّ  
 الظاهر والنور الساطع والضياء اللامع والامر الصادع <sup>الصادع</sup> إِذَا حُجَّ  
 وَاجْتَبَا بِالْبَيِّنَاتِ وَتَحْذِيرًا بِالْآيَاتِ وَتَحْوِيلًا <sup>فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ</sup>  
 لِلْمَلَأَاتِ وَالنَّاسِ فِي فِتْنٍ أَنْجَزَهُ فِيهَا حَبْلُ الدِّينِ وَتَرْغُوعَتْ <sup>الشدت</sup>  
 سَوَابِغُ الْيَقِينِ وَاخْتَلَفَ الْجَمْرُ وَتَشْتَلَا أَمْرُ وَضَاقَ الْخَرْجُ <sup>سَمِعَ الْمَلَأَاتِ</sup>  
 وَعَبَى الْمَصْدَقُ فَالْهَدَى خَامِلٌ وَالْعَمَى شَامِلٌ عُصَى الرَّحْمَانِ  
 وَنَصَرَ الشَّيْطَانُ وَخَذَلَ الْإِيمَانُ فَانْمَارَتْ دَعَائِمُهُ وَتَنَكَّرَتْ <sup>تَزَحُّوَتْ</sup>  
 مَعَالِمُهُ وَدَرَسَتْ سَبِيلُهُ وَعَفَتْ شُرَكَهُ اطَاعُوا الشَّيْطَانَ  
 فَسَلَكُوا مَسَالِكَهُ وَوَرَدُوا مَنَازِلَهُ بِهِمْ سَارَتْ أَعْلَامُهُ وَقَامَ  
 لَوَائِقُهُ فِي فِتْنٍ دَاسَتْهُمْ بِأَخْفَافِهَا وَوَطَّئَتْهُمْ بِأُظْلَافِهَا

وقامت على سنايها <sup>فهم</sup> فيماتوا يرون جاهلون مفتونون  
 في خرداد وشر حيران نومهم شهود وكلهم دموع  
 بارض عالمها ملجم وجاهلها مكرم **نهاية حق**  
**النبي صلى الله عليه وآله** هم موضع ستره وكنها امره وعيبه  
 عليه وموئل حكمه وكهوف كنهه وجبال دينه بهم  
 اقام اخنا وظهره واذهاب ارتعاد فرايضه **من**  
 ذراعوا الفجور وسقوا العرور وحصدوا الثور لا يقاس  
 بال محمد صلى الله عليه وآله من هذه الامة احد ولا يستوى  
 بهم من جرت نعمتهم <sup>نعمته</sup> عليه ابدا هم اساس الدين وعماد اليقين  
 اليهم يفي القالي وبهم يلحق التالي ولهم خصايص حق  
 الولاية وفيهم الوصية والوراثة الان اذ رجع الحق الى اهله  
 ونقل الى منتقله **ومن طمسته عليه السلام المعرفة بالشفقة**  
 اما والله لقد تقصها فلان <sup>ابن قحافة</sup> وانه ليعلم ان محلي منها محل  
 القطب من الرخا يخد عني السيل ولا يرقا الى القطر

العالم كان  
 للرسول عليه  
 السلام  
 انوار  
 النور  
 والهدى



فندك دونها ثوباً وطويت عنها كشحاً وطفقت أدناي بين ان اصول  
بيد جذاء اواضبر على طحة <sup>سب</sup> عنباء بهرم فيها الكبير <sup>سب</sup>  
فيها الصغير على وبكدها فيها مؤمن حق يلقي ربه  
فرايت ان الصبر على هانا <sup>سب</sup> فصبرت وفي العين قدى  
وفي الحلق شجي ادى ثواني نهبا حتى مضى الاول لسبيله فاذله

بها الى فلان بعد ثم تمثل بقول الاعشى

شنان ما يرمي على كورها . ويوم حيان اخي جابر  
فيا عجبا بينا هو يستقبلها في حياته اذ عقدها لآخر بعد  
وفاته لشد ما تشطر اضرعها فصيرها في حوزة خشنا  
بغلظ كلمها وبجش منسها ويكثر العناد والاعتذار منها  
فصاحبها كراكب الصعبة ان اشتق لها حرم وان اسلس  
لها تقسم فمني الناس لغروا به بخرط وشاس وتلوت  
واعترض فصبرت على طول المسد <sup>اياتها</sup> وشد المحنة حتى  
اذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم اني احد هم

فبِأَنَّهُ وَلِلنَّاسِ مَتَى اعْتَرَضَ الرَّيْبُ فِي مَعَ الْأَوَّلِ مِنْهُمْ  
 حَقَّ صَرْفُ قَوْلٍ إِلَى هَذِهِ التَّظَايِيرِ بِهَذِهِ الْقَارِينِ لِكُفْرِ  
 اسْفَفَتْ إِذَا سَقَوْا وَطَرَتْ إِذَا طَارُوا فَصَغَى رَجُلٌ مِنْهُمْ لَصَفِيهِ  
 وَمَا لِالْآخِرِ لَصَفِيهِ مَعَ هُنَّ وَهِنَّ إِلَى قَامٍ ثَالِثٍ  
 الْقَوْمِ نَاجِيًا <sup>مَنْ يَكُنْ فِيهِ لَا يَصْرَحُ</sup> خَصْنِيهِ بَيْنَ نَيْلِهِ وَمَعْتَقِهِ فَمَامَ  
 مَعَهُ بَنُو أَبِيهِ يَخْضَعُونَ مَا لَئِنَّ خَضَمَ الْإِبِلِ نَيْتَهُ الرِّبْعِ  
 إِلَى أَنْ تَكُنَّ عَلَيْهِ فَتَلَّهُ وَأَجْهَزَ عَلَيْهِ عِلَّةً وَكَبَتْ بِهِ  
 بِطَنَتُهُ فَمَا دَعَى إِلَّا وَالنَّاسَ إِلَى كُفْرِ الصَّبْعِ  
 يَنْتَالُونَ عَلَى مَنْ كُلِّ وَجْهٍ حَتَّى لَقْدَ وَطَى الْجَسَنَانِ وَشَقَّ  
 عِطْفَايَ <sup>م</sup> عِطْفَايَ مُجْتَمِعِينَ حَوْلِي كَرِيضَةِ الْغَنَمِ فَلَمَّا نَهَضْتُ بِالْأَمْرِ  
 نَكَّتْ طَائِفَةً وَمَرَقَتْ أُخْرَى وَفَسَقَ <sup>وَقَطَعَ</sup> آخَرُونَ كَانَهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا  
 اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ  
 عُلُوقًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَنَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ بَلَى وَآه  
 لَقَدْ سَمِعُوهَا وَوَعَوْهَا وَلَكِنْهُمْ حَلَّتِ الدُّنْيَا فِي غَيْبَتِهِمْ



ورأيتهم يبرجها اما والذي فلق الحبة وبرأ النمة لولا حضور  
 الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله  
 على العلماء الايقار واعي كظة ظالم ولا سب مظلوم  
 لا لقيت حبلها على غاربها وسقيت اخرها بكاس اولها  
 ولا لقيتم دنياكم هذه انهد عندي من عطفة عنز  
 قالوا وقام اليه رجل من اهل السواد عند بلوغه عليه السلام  
 الى هذا الموضع من خطبته فتناوله كتابا فاقبل ينظر فيه فلما  
 فرغ من قراءته قال بن عباس يا امير المؤمنين لو اطر دت <sup>لك</sup> مقادير  
 من حيث افصيت فقال هيأت يا ابن عباس تلك شقيقة هدت  
 ثم قرئت قال ابن عباس فواسه ما اسفت على كلام قط  
 كاسفي على ذلك الكلام الا يكون امير المؤمنين عليه السلام فيبلغ منه  
 حيث راد قوله عليه السلام في هذه الخطبة كراكب الصعبة ان  
 استنق لها خرم وان اسلس لها تقحم يريد انه اذا شد عليها في جذ  
 الزمام وهي تتنازعها راسها خرم انفها وان رخيها شيئا

من  
 اطر دت

مع صوبتها تفحمت به فلم يملكها يقال شتق الناقة اذا جذبها  
بالزمام ففعله وشتقها ايضاً ذكر ذلك ابن السكيت في اصلاح  
المنطق وانما قال عليه السلام اشتق لها ولم يقل اشتقها لانه جعله  
في مقابلة قوله اسلسها فكأنه عليه السلام قال ان رفع  
ها راسها بالزمام يعني مسكه عليها وفي الحديث ان رسول الله صلى الله  
عليه وعلى له خطاب للناس وهو على ناقة قد شتق لها وهي تقصع  
بحررتها ومن الشاهد على ان اشتق بمعنى شتق قول عدى  
بن زيد العبادي **سأهها ما بنا بيتي في لا يري** واشتاقها الى الاعدا  
**من خطبة له عليه السلام** بنا اهتديتم في الظلمات وتستقيم  
العلياء وبنا انفرتم عن السوار وقومع لم يفقهوا العجة  
كيف يرعى النباسة من صمته الصيحة ربط جنان  
لم يفارقة الخفقان ما ذلنا ننظر بكم عواقب الغدار  
واقسمكم بحلية المفترين سترني عنكم جلباب الله  
وبقر نبيكم صدق النية اقمتم لكم على سنن الحق



وفي جواز المصنعة حيث تلقون ولا دليل وتختفرون  
 ولا يتهون اليوم أنطق لكم العجاء ذات البيان  
 عرب رأي امرئ تخلف عني ما شككت في الحق منذ أبيته  
 لم يوجب موسى خيفة على نفسه اشفق من غلبة الجهال  
 ودول الضلال اليوم واقفنا على سبيل الحق والباطل  
 من وثق بما لم ينظما **ومن كان له عليه السلام**  
 لما قبض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وخاتمه  
 العباس رحمة الله عليه وابوسفين بن حرب  
 في ان يبايعاه في الخلافة **له** ايها الناس شقوا امواج الفتنة  
 بسفن النجاة وعرجوا عن طريق المناقرة وضعوا تيجان  
 المفاخرة اقلع من نهض بجناح او استسلم فاراح ما  
 اجن ولقمة بعض بها اكلها ومجتنى الثمرة لغير  
 وقت ايناعها كالزارع بغير ارضه فان قل يقولوا حرص  
 على الملك وان اسكت يقولوا جزع من الموت هيئات

بعد الثبوت والتقي والله لابن أبي طالب أن بالموث من الطفل  
بشئ عاتمه سبل اندمجت على مكنون علم لو جئت به لا صطرتهم  
اضطراب الأريسية في الطوق البعيدة **ومن كلام له عليه السلام**  
لما اشير عليه بالاتباع طمحة والزبير ولا يرصد لها القتال  
والله لا اكون كالضئع تنام على طول اللد حتى يصل  
البهاط إليها ويختلها راصد لها ولكن اضرب بالمقبيل  
الى الحق المدبر عنه وبالسامع المطيع العاصي المريب  
ابدا حتى يأتي على يوم فواسه مازلت مدفوعا عن حق  
مستأثرا على منذ قبض الله نبيه صلى الله عليه وعلى  
حتى يوم الناصر هذا **ومن خطبة له عليه السلام**  
اتخذوا الشيطان لأمهم ملاقا واتخذهم له  
أشراكا فباض وورخ في صدورهم ودب ودرج في  
حجوبهم فنظر بأعينهم ونطق بألسنتهم فركب  
بهم الزلل وزين لهم الخطل فعمل من قد شرك الشيطان  
اشركه



فِي سُلْطَانِهِ وَنَظَرٍ بِالْبَاطِلِ عَلَى لِسَانِهِ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ**  
**السَّلَامُ يَعْنِي بِهِ الزَّيْبُ فِي حَالِ الْفَضْلِ ذَلِكَ** يَزْعُمُ أَنَّهُ قَدْ بَايَعَ  
 بِيَدِهِ وَلَمْ يَبَايِعْ بِقَلْبِهِ فَقَدْ قَرَّبَ بِالْبَيْعَةِ وَادَّعَى لَوَاجِبَةَ  
 فُلْيَاطٍ عَلَيْهَا بِأَمْرِ يُعْرِفُ وَإِلَّا فَلَيْدٌ خُلِّ فِيهَا خَرَجَ مِنْهُ  
**وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** وَقَدْ رَعِدُوا وَأَبْرَقُوا  
 وَمَعَ هَذَيْنِ لَأَمْرَيْنِ الْفُتْلُ فَلَيْسْنَا نَزْعِدُ حَتَّى نُوْقِعَ وَلَا  
 نَسِيلُ حَتَّى نُنْظِرَ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
 أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ جَمَعَ حَزْبَهُ وَاسْتَجْلَبَ خَيْلَهُ وَرَحْلَهُ  
 وَأَنَّهُ عَاجِزٌ وَأَنَّهُ بَصِيرٌ نَعَى مَا لَبَسْتُ عَلَى نَفْسِي وَلَا لَبَسَ عَلَيَّ  
 لَأَفْطَنُ وَأَيُّمُ اللَّهِ لَا أَفْطَنُ لَهُمْ حَوْضًا أَنَا مَا خُجَّه لَا يَصُدُّ رُؤُوسَ  
 عَنْهُ وَلَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ **وَمِنْ كَلَامِهِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** لَابَنَهُ  
 مُحَمَّدُ بْنُ الْخَنْفِيَّةِ لَهَا اعْطَاهُ الرَّايَةَ يَوْمَ الْجَمَلِ تَزُولُ  
 الْجِبَالُ وَلَا تَزُلُ عَضُّ عَلَى نَاحِيكَ إِعْرَاسُ جُمَّتِكَ  
 تَدْبُ فِي الْأَرْضِ قَدُّكَ إِرْمٌ يَبْصَرُكَ أَقْصَى الْقَوْمِ وَغَضُّ نَفَرٍ

وَأَعْلَمُ أَنَّ النَّصْرَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ سَجَانَهُ **وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
لَمَّا ظَفِرَ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ وَقَدْ قَالَ لِدَبْعُفٍ أَصْحَابِهِ وَدَدْتُ  
أَنْ أَخِي وَنَلَانَا كَانَ شَاهِدًا لِي بِمَا نَصَرْتُكَ اللَّهُ بِهِ عَلَى  
أَعْدَائِكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَهْوَى أَخِيكَ مَعْنَا قَالَ نَعَمْ قَالَ  
فَقَدْ شَهِدْنَا وَلَقَدْ شَهِدْنَا فِي عَسْكَرِنَا هَذَا قَوْمٌ فِي صَلَابِ  
الرِّجَالِ وَارْحَامِ النِّسَاءِ سَيَرَّعَفُ بِهِمُ الزَّمَانُ وَيَقْوَى  
بِهِمُ الْإِيمَانُ **وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** فِي ذِمَّةِ الْبَصْرِ  
وَأَهْلِهَا كُنْتُمْ جُنْدَ الْمَرْأَةِ وَاتَّبَاعَ الْبَيْمَةِ رَغَافًا جَبْتُمْ  
وَعَفَرْتُمْ رَيْبَتُمْ اخْلَافَكُمْ دِقَاقٌ وَعَهْدُكُمْ نِفَاقٌ  
وَدِينُكُمْ نِفَاقٌ وَمَاؤُكُمْ زُعَاقٌ الْمَقِيمُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ  
مُرْتَهَنٌ بِذَنْبِهِ وَالشَّاحِضُ عَنْكُمْ مُتَدَارِكٌ بِرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّهِ  
كَأَنِّي بِمَسْجِدِكُمْ كَجَوْجُوءِ سَفِينَةٍ قَدْ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهَا الْعَذَابَ  
مِنْ فَوْقِهَا وَمِنْ تَحْتِهَا وَغَرَّقَ مَنْ فِي ضَمْنِهَا وَفِي رَوَايَةٍ  
أُخْرَى وَابِئْسَ اللَّهُ لَتَغْرُقَنَّ بِلَدَتِكُمْ هَذِهِ حَقٌّ كَأَنِّي



سورة النجم في رواية  
عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَنْظُرْ إِلَى سَجْدَتِهَا كَجَوْجٍ طَيْرٌ فِي نَجَّةٍ بِحَيْرٍ **وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى**  
**مِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذَلِكَ** أَرْضُكُمْ قَرِيبَةٌ مِنْ  
 الْمَاءِ بَعِيدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ خَفَّتْ عَقُولُكُمْ وَسَفِهَتْ حُلُومُكُمْ  
 فَانْتُمْ غَرَضٌ لِلنَّابِلِ وَكَلَّةٌ لِلْأَكْلِ وَفَرَسَةٌ لِمَا بَيْنَ يَدَيْ **وَمِنْ كَلَامِهِ**  
**عَلَيْهِ السَّلَامُ** فِيمَا رَدَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ قِطَاعِ عَمْنٍ وَاتَّبَعُوا  
 وَجَدْتُهُ قَدْ تَزَوَّجَ بِهِ النِّسَاءُ وَفَلَكَ بِهِ الْإِمَاءُ لَرَدِّدَتُهُ  
 فَإِنَّ فِي الْعَدْلِ سَعَةً وَمِنْ ضَاقِ الْعَدْلِ فَالْجَوْرُ عَلَيْهِ  
 أَضْيَقُ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** لَمَّا بُويعَ بِالْمَدِينَةِ ذِمَّتِي  
 بِمَا أَقُولُ رَهْنَةً وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ إِنْ مَنْ صَرَحْتُ لَهُ الْعَبْرُ عَمَّا  
 بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْخَلَالِ حَجَرَهُ التَّغْوَى عَنْ تَقِيْمِ الشُّبُهَاتِ  
 الْأَوَانِ بَلِيَّتُهُمْ <sup>لِيَتَكُنْ</sup> فَدَعَا كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ وَالَّذِي  
 بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَتُبْلِيَنَّ بَلْبَةً وَلَتَغْرُبَنَّ غَرْبَةً وَلَتَسْاطُنَّ  
 سَوْطَ الْقِدْرِ حَتَّى يَعُودَ أَسْفَلُكُمْ أَعْلَاكُمْ وَأَعْلَاكُمْ  
 أَسْفَلَكُمْ وَلَيَسْبِقَنَّ سَابِقُونَ كَانُوا قَصَرُوا وَلَيُقْصَرَنَّ

سَبَّاقُونَ كَانُوا سَبْقُوا وَأَسْرَعُوا كَمَتْ وَشِمَّةٌ وَلَا كَذِبَتْ كَذِبَةً  
وَلَقَدْ بَنَيْتُمْ بِهَذَا الْمَقَامِ وَهَذَا الْيَوْمِ الْأَوَّلِ الْخَطَابَا حَيْلُ  
ثُمَّ حَيْلُ عَلَيْهَا أَهْلُهَا وَطَعَتْ بِجَنَّتِهَا فَتَفَحَّتْ بِهِمْ  
فِي النَّارِ الْأَوَّلِ لَتَقْوَى مَطَابَا ذَلِكَ حَيْلُ عَلَيْهَا أَهْلُهَا  
وَأَعْطُوا أَرْزَمَتَهَا فَأَوْرَدَتْهُمْ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَبَاطِلٌ وَلِكُلِّ أَهْلٍ  
فَلِئِنْ أَمَرَ الْبَاطِلُ لَقَدْ يَمْنًا فَعِلْ وَلِئِنْ قُلْتُ الْحَقُّ فَلَرَبَّمَا وَعِلْ  
وَلَقَدْ أَذْبَرْتُ وَأَقْبَلَ **وَمِنْ هَذِهِ الْخُطْبَةِ** شَغْلٌ مِنَ الْجَنَّةِ  
وَالنَّارِ أَمَامَهُ سَاعٍ سَرِيعٍ نَجَا وَطَالِبٌ بَعِي رَجَا وَمُقَصِّرٌ  
فِي النَّارِ هَوَى الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ مَضَلَّةٌ وَالطَّرِيقُ الْوَسْطَى  
هِيَ الْجَادَّةُ عَلَيْهَا بَاقِي الْكِتَابِ وَآثَارُ النُّبُوَّةِ وَمِنْهَا مَنْقُذٌ  
السَّيِّئَةِ وَالْيَا مَصِيرُ الْعَاقِبَةِ هَلَكٌ مِنْ دَعَى وَخَابَ  
مَنْ أَفْتَرَى مِنْ أَيْدِي صَفْحَتِهِ لِلْحَقِّ هَلَكٌ عِنْدَ جَهْلَةِ النَّاسِ  
وَكُفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا إِلَّا يَعْرِفُ قَدْرَهُ لَا يَهْلِكُ عَلَى التَّقْوَى  
شَيْخٌ أَصْلٌ وَلَا يُظَاهَرُ عَلَيْهِ زَرْعُ قَوْمٍ فَاسْتَرْوِ بِبُيُوتِكُمْ



وَأَصْلُهَا إِذَا تَبَيَّنَ مِنَ التَّوْبَةِ مِنْ وَدَائِكُمْ وَلَا يَجِدُ  
 حَامِدًا لِأَرْبَتِهِ وَلَا يَلْمُ لَأَتَمِّ الْأَنْفُسَةِ قَالَ السَّيِّدُ  
 وَقَوْلُ إِنْ فِي هَذَا الْكَلَامِ الْأَدْنَى مِنْ مَوَاقِعِ الْإِحْسَانِ مَا لَا  
 تَبْلُغُهُ مَوَاقِعُ الْإِسْتِحْسَانِ وَإِنْ حَقَّ الْعَجَبُ مِنْهُ أَكْثَرُ حَقِّ  
 الْعَجَبِ بِهِ وَفِيهِ مَعَ الْحَالِ الْقِيَمَةُ وَصَفْنَا زَوَايِدَ مِنَ الْقَضَائَةِ  
 لَا يَقُومُ بِهَا السَّيِّئَانِ وَلَا يَطْلُعُ فِيهَا إِشْنَانٌ وَلَا يَعْرِفُ مَا  
 أَقُولُهُ إِلَّا مَنْ ضَرَبَ فِي هَذِهِ الْقَضَاعَةِ بِحَقٍّ وَجَرَى فِيهَا عَلَى  
 عَرَقٍ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 فِي صِفَةِ مَنْ يَتَقَدَّى لِلْحُكْمِ بَيْنَ الْأُمَمَةِ وَلَيْسَ لَذَلِكَ بِأَهْلٍ  
 إِنْ أَبْغَضَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى رَجُلَانِ رَجُلٌ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ  
 فَمُوجِبًا يَرَى عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ مُشْفِقٌ بِكَلَامٍ بِدْعَةٍ  
 وَدَعَاءٍ ضَلَالَةٍ فَهُوَ فَتْنَةٌ لِمَنِ اقْتَدَى بِهِ فِي ضَالٍّ عَنْ هُدًى  
 مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مُضِلٌّ لِمَنِ اقْتَدَى بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ  
 حَتَّى أَلْخَطَا بَاغِيهِ رَهْنٌ بِخَطِيئَتِهِ وَرَجُلٌ قَسَّ جَهْلًا

<sup>غادر</sup>  
 موضع في جهال الأمة غاي في غياش الفتنه عم بما في عقد  
 الهدنة قد سماء اشباه الناس عالما وليس به بغير  
 فاستكثر من جمع ما قل منه خير ما كثر حتى اذا ارتوى  
 من اجن واكثر من غير طائل جلس بين الناس قاضيا  
 ضامنا للتخلص ما التبس على غيره فان نزلت به إحدى  
 المبهمات هيا لها حشوا رثا من رايه ثم قطع به فهو من  
 لبس الشبهات في مثل شج العنكبوت لا يدري اصاب  
 ام اخطا ان اصاب خاف ان يكون قد اخطا وان اخطا  
 رجا ان يكون قد اصاب جاهل خبط جهلات عاش زكاب  
 عشوات لم يعص على العلم بضرب قاطع يذري الروايات  
 اذرا الريح الهشيم لا ملجى والله باصدار ما وده عليه  
 لا يحجب العلم في شيء ما انكروه ولا يرى ان من وراء  
 ما بلغ منه مذهبا لغيره وان اظلم عليه امر اکتتم به  
 لما يعلم من جهل نفسه تصرخ من جور قضائه الدماء



وَتَعَجُّ مِنْهُ الْمَوَارِيثُ إِلَى اللَّهِ <sup>أَشْكُوا</sup> مِنْ مَعْشَرٍ يَعْبَثُونَ جُهَا لَا وَيُؤَوِّنُ  
 ضَلَالًا <sup>لَيْسَ فِيهِمْ سِلْعَةٌ</sup> ابْتِذَانًا مِنَ الْكِتَابِ إِذَا تَلَّى  
 حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَلَا سِلْعَةً أَنْفَقَ بَيْعًا وَلَا أَغْلَى ثَمًّا مِنَ الْكِتَابِ  
 إِذَا حَرَّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَلَا عِنْدَهُمْ أَنْكَرٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَلَا عَمَّا قَدْ  
 مِنَ الْمُنْكَرِ وَمِنْ ظُلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذِمِّ اخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ  
 فِي الْفِتْيَا تَرُدُّ عَلَى أَحَدِهِم الْقَضِيَّةَ فِي حُكْمٍ مِنْ  
 الْأَحْكَامِ فَيُحْكَمُ فِيهَا بِرَأْيِهِ ثُمَّ تَرُدُّ تِلْكَ الْقَضِيَّةَ بَعِيْنَهَا  
 عَلَى غَيْرِهِ فَيُحْكَمُ فِيهَا بِخِلَافِ قَوْلِهِ ثُمَّ يَجْتَمِعُ الْقَضَاةُ  
 بِذَلِكَ عِنْدَ مَا بِهِمُ <sup>الْإِمَامُ</sup> الَّذِي اسْتَقَضَاهُمْ فَيُصَوِّبُ أَرَأَاهُمْ  
 جَمِيعًا وَأَطْلَهُمْ وَاحِدٌ وَكُتِبَ لَهُمْ وَاحِدٌ وَبَيَّنَّ لَهُمْ وَاحِدٌ  
 فَأَمَرَهُمُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِالْاِخْتِلَافِ فَاطَاعُوهُ أَمْرًا بِهَا هُمْ  
 عَنْهُ نَعَصُوهُ أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ دِينًا نَاقِصًا فَاسْتَعَانَ  
 بِهِمْ عَلَى إِنْشَائِهِ أَمْ كَانُوا شُرَكَاءَ لَهُ فَلَهُمْ أَنْ يَقُولُوا وَعَلَيْهِ  
 أَنْ يَرْضَى أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ دِينًا تَامًا فَقَصَّرَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

عن تبليغه وإدائه وإسجانه يقول ما وطناني الكتاب شيء  
وفيه تبيان لكل شيء وذكر أن الكتاب يصدق  
بعضه بعضاً وإنه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو كان  
من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً وإن الفرق  
ظاهرة أئمة وباطنه عميق لا تقف عجائبه ولا تنقضي  
غرائبه ولا تكشف الظلمات إلا به ومن كاذم له عليه السلام  
قاله للأشعث بن قيس وهو منبر الكوفة يخطب فمضى في بعض  
كلامه شيء اعترضه الأشعث فقال يا أبا المومنين هذه عليك  
لأنك فمضت إليه عليه السلام بصره ثم قال وما يدريك ما علمي  
ما لي عليك لعنة الله ولعنة اللاعنين حابك ابن حابك  
منافق ابن كافر والله لقد سرك الكفر مرة والاسلام أخرى  
فما فداك من واحد منهما مالك ولا حسبك وإن أمراً  
دل على قومه الشيف وساق إليهم الخنف لحري أن يحقنه  
الأقرب ولا يأمنه إلا بعد قال السيد رضوانه



يريد انته السيرة في الكفر مرة وفي الاسلام مرة واما قوله ذلك  
على قومه السيف فاراد به حديثا كان للاشعث مع خالد  
بن الوليد باليمامة غزاه قومه ومكرو بهم حتى اوقع  
بهم خالد وكان قومه بعد ذلك يسمونه عرقا للنار وهو

اسم للغادر عندهم **ومن خطبة له عليه السلام**

فَانْتَكُم لَوْ عَايَنْتُمْ مَا قَدْ عَايَنَ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ بِجَزَعَتُمْ  
وَوَهْلَتُمْ وَسَمِعْتُمْ وَأَطَعْتُمْ وَلَكِنْ مَجُوبٌ عَنْكُمْ مَا قَدْ  
وَهْلَعْتُمْ **وَهْلَعْتُمْ** عَايَنُوا وَفَرِيتٌ مَا يُطْرَحُ الْحِجَابُ وَلَقَدْ بَصُرْتُمْ إِنْ أَبْصَرْتُمْ  
وَأَسْمَعْتُمْ إِنْ سَمِعْتُمْ وَهَدَيْتُمْ إِنْ اهْتَدَيْتُمْ بِحَقِّ أَقُولُ  
لَكُمْ لَقَدْ جَاهَرَتْكُمْ الْعِيْزُ وَزُجِرْتُمْ بِمَا فِيهِ  
مُزْدَجِرٌ وَمَا يَبْلُغُ عَنْ اللَّهِ بَعْدَ رُسُلِ السَّمَاءِ إِلَّا الْبَشَرُ  
**ومن خطبة له عليه السلام** فَإِنَّ الْغَايَةَ أَمَامَكُمْ وَإِنْ  
وَرَاءَكُمْ السَّاعَةُ خُذُواكُمْ تَخَفَعُوا لِحَقِّهَا فَاغْنَا بِتَنْظُرِ بَاوَلَكُمْ  
أَخْرُكُم **قُلْتُ** السَّيِّدُ رَفِئَةُ اللَّهِ عَنْهُ

واقول ان هذا الكلام لو وزن بعد كلام الله عز وجل سبحانه  
وكلام رسوله صلى الله عليه وآله بكل كلام لما له به راجحاً  
وبرز عليه سابقاً فاما قوله عليه السلام "تخففوا تلحقوا فيما سمع  
كلام اقل منه مسموعاً ولا اكثر محضولاً وما ابعد  
غورها من كلمة وانفع نطقها من حكمة وقد بينا  
في كتاب الخواص على عظم قدرها وشرف جوهرها  
ومن خطبة له عليه السلام <sup>خيلة</sup> الا وان الشيطان قد ذر <sup>سائر</sup> حربه  
واسجلب جلبة ليعود الجور الى اوطانه ويرجع  
الباطل الى نصابه والله ما انكروا على منكر  
ولا جعلوا بيني وبينهم نصفاً وانهم يطلبون حقاً  
هم تركوه <sup>ذخ</sup> ودماءهم سفكوه فلئن كنت شريكهم فيه  
فان لهم نصيبهم منه ولئن كانوا ولوه دوني فما النعمة  
الا عندهم وان اعظم محبتهم لعل انفسهم يرتفعون  
اماً قد فطمت ويحيون بدعة قد اميتت يا حبيبة الداعي



والى ما من دعا والام اجيب واتى لراضى بحجة الله عليهم وعليهم  
 فيهم فان ابوا اعطيتهم حد الشيف وكفى به شاقيا  
 من الباطل وناصر للحق ومن العجب بعثتهم الى ان ابرز  
 للطعان وان اصبر للجلاء هببتهم الهول لقد كنت  
 وما اهدد بالحرب ولا اذهب بالفرس والى على يعين  
 من نبي وغير شتمه من ديني **ومن خطبة له عليه السلام**  
 اما بعد فان الامر ينزل من السماء الى الارض كقطر المطر  
 الى كل نفس بما قسم لها من نعمة الله فاذا راي احدكم  
 لاجيه غفيرة فاهل او مال فلا يكون له فتنه فان  
 البرئ من **المؤمن** المسلم **سالم** بعش دناءة تظهر فيجشع لها اذا ذكرت  
 الخيانة **و** **يغري** **بها** **لئام** **الناس** **كالنابج** **الباسر** **الذي**  
 ينتظر اول فوزة من قدامه **توجب** **له** **الغنم** **وترفع**  
**عنه** **بها** **المغرم** **و** **كذلك** **للك** **المؤمن** **البرئ** **من** **الخيانة**  
 ينتظر من الله احدى الحسنين اما داعي الله فما عند الله

خير له وامارزق الله فاذا هودوا هل وماله ومعه دينه  
وحسبه اية المال والبنين حزن الدنيا والعمل  
القالح حزن الآخرة وقد جمعها الله لا قوام فاحذروا  
من الله ما حذركم من نفسه واخشوه خشية ليست  
بتقدير واعملوا في غير بآء ولا شفعة فانه من يعمل  
لغير الله يكله الله الى من عمل له <sup>تخفف</sup> تشال الله منازك  
الشهداء ومعايشة السعداء وموافقة الانبياء  
ايها الناس انه لا يستغنى الرجل وان كان ذامال عن  
عشيرته ودفاعهم عنه بايديهم والسننهم وهم  
اعظم الناس حيلة من ودائيه والمهم لسعته  
واعطفهم عليه عندنا ذلك ان نزلت به ولسان الصدق  
يحملة الله للمرء في الناس خيره من المال يورثه غيره  
**منهم** الا لا يعذر لئ احدكم عن القرابة  
يرى بها الخاصة ان يستها بالذي لا يزيد ان اسكه



وَلَا يَنْقُصُهُ أَنْ أَهْلَكَ وَمَنْ يَقْبِضُ يَدَهُ عَنْ عَشِيرَتِهِ فَاثِمًا  
 تُقْبِضُ مِنْهُ عَنْهُمْ يَدٌ وَاحِدَةٌ وَتُقْبِضُ مِنْهُمْ عَنْهُ أَيْدٍ كَثِيرَةٌ  
 وَمَنْ تَلَّنَ حَاشِيَتَهُ يَسْتَدِرُّ مِنْ قَوْمِهِ الْمَوَدَّةَ قَالَ  
 السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَا أَحْسَنَ الْمَعْنَى الَّذِي رَأَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 يَقُولُهُ وَمَنْ يَقْبِضُ يَدَهُ عَنْ عَشِيرَتِهِ إِلَى تَمَامِ الْكَلَامِ فَإِنَّ  
 الْمُسْلِمَ خَيْرٌ عَنْ عَشِيرَتِهِ إِنْ مَا عَمِلَكَ نَفَعَ يَدٍ وَاحِدَةً  
 فَإِذَا احتاجَ إِلَى نَصْرَتِهِمْ وَاضْطُرَّ إِلَى مِرَافَقَتِهِمْ قَعَدُوا  
 عَنْ نَصْرِهِ وَتَنَاقَلُوا عَنْ حُبِّهِ <sup>مَوْنَهُ</sup> فَمَنْعَ تَرَافُدِ الْأَيْدِي الْكَثِيرَةِ  
 وَتَنَاقُضِ الْأَقْدَامِ الْجَمَّةِ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** وَلَعَلَّيْ  
 سَاعِلِي فِي قِتَالٍ مِنْ خَالَفَ الْحَقَّ وَخَاطَبَ النَّعْيَ مِنْ إِهْأَانٍ  
 وَلَا إِيهَانٍ فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ مِنْ اللَّهِ  
 وَامْضُوا فِي الَّذِي نَجَّاهُ لَكُمْ وَقَوْمُوا بِمَا عَصَاهُ بِكُمْ فَعَلَيْ  
 ضَامِنٍ لِفُلْحِكُمْ أَجَلًا أَنْ لَمْ تَخْشَوْهُ عَاجِلًا **وَمِنْ**  
**خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** وَقَدْ تَوَارَتْ عَلَيْهِ الْأَخْبَارُ بِاسْتِئْلَاءِ أَصْحَابِ

لِفُلْحِكُمْ

الْفَتْحُ الْفَوْزُ وَالظُّفْرُ

معاويه على البلاد وقد مر عليه عاملاه على اليمن وهما عبيد الله  
ابن العباس وسعيد بن نهران لما غلب عليهما بسر ابن رطاة فقال  
عليه السلام الى المنبر فخرج بتناقل اصحابه عن الجهاد ومخالفتهم  
له في الراي فقال عليه السلام ما هي الا الكوفة اقبضوها وابسطوها  
ان لم تكوني لانت نهب عاصيك ففتحك الله وعتقك الله <sup>بقول الله</sup>  
لعمري ابيك الخير يا عمر واثني <sup>ذاغ</sup> على وفري مني لانا قليل  
ثم قال عليه السلام انبتت بشرا قد طلع اليمن واتى والله  
لاظن هاؤلاء القوم سيدا لكون منكم باجتماعهم على باطلهم  
وتفرقتكم عن حقكم وبمعصيتكم امامكم في الحق  
واطاعتهم امامهم في الباطل فبادرهم الامانة الى صاحبهم  
وخبايتكم وبصلاحهم في بلادهم وفسادكم فلو انتمت  
احدكم على نهب الخبيث ان يذهب بعلاقته اللهم اني  
قد مللتهم وملوني وسئمتهم وسئموني فابذلني بهم  
خيرا منهم وابذلهم بي شرا مني اللهم من قلوبهم كما يمانت



الملح في الماء اما والله لو دُتْ اَن تلي بكم الف فارس من بني  
فارس بن غنم

هناك لو دعوت اناك منهم فوارس مثل ارمية الحسين  
ثم نزل من المنبر قال السيد رضي الله عنه الارمية جمع رمي وهو  
السحاب والحجيم في هذا الموضع وقت الصيف وانما خفي الشاعر  
سحاب الصيف بالذي كثر لانه اشد جفولا واشرع خفولا لانه  
لاماء فيه وانما يكون السحاب ثقيل السيل مثله بالماء وذلك  
لا يكون في الاكثر الا في زمان الشتاء وانما اراد الشاعر وصفهم  
بالسرعة اذا دعوا ولا غائبة اذا استغيثوا والدليل على ذلك  
قوله هنا لك لو دعوت اناك منهم **ومن خطبة له عليه السلام** ان الله  
بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وعلى اله نذيرا للعالمين وامينا على  
التزويل وانتم معشر العرب على شردين وفي شردا منجئون بين  
حجارة خشن وحيات فتم تشربون الكد وتاكلون الحب  
وتسفكون دماءكم وتقطعون ارحامكم الا صنم

فِيكُمْ مَنصُوبَةٌ وَالْأَثَامُ بِكُمْ مَعْصُوبَةٌ **وَمِنْهَا** فَتَقَرَّبْتُ  
فَإِذَا الْيَسَّى لِي مَعِينٌ لَا أَهْلَ بَيْتِي فَضَيْتُ بِهِمْ عَنِ الْمَوْتِ وَأَغْضَيْتُ  
عَلَى الْقَدَرِ وَشَرِّتُ عَلَى الشَّجَى وَصَبَّتُ عَلَى أَخْذِ الْكُظْمِ وَعَلَى  
أَمْرِ مَطْعَمِ الْعَلَقَمِ **وَمِنْهَا** وَلَمْ يَبَايِعْ حَتَّى شَرَطَ أَنْ يُؤْتِيَ  
عَلَى الْبَيْعَةِ عُنَا فَلَاطَفْتُ يَدَ الْمُبَايِعِ وَخَزَيْتُ مَانَةَ الْمُبْتَاعِ  
فَخَذُوا الْحَرْبَ أَهْبَتَهَا وَاعْدُوا هَا هَا عَدْتَهَا فَقَدِ شَتَّ لَهَا  
وَعَلَّاسُهَا **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ الْجِهَادَ  
بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَتَحَّهُ اللَّهُ لِمَنْ خَاصَّهُ أَوْلِيَاءُهُ وَهُوَ لِبَاسُ  
التَّقْوَى وَدِرْعُ اللَّهِ الْحَصِينَةُ وَجَنَّتُهُ الْوَيْفَةُ فَمَنْ تَرَكَ  
الْبَيْتَ اللَّهُ يُؤْثِرُ الذِّلَّ وَشُعْلَةَ الْبَلَاءِ وَدَيْتَ بِالْأَصْفَارِ وَالْقَهَادَةِ  
وَضَرَبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْإِسْهَابِ وَأَدْبَلَ الْحَقَّ مِنْهُ بِتَضْيِيعِ الْجِهَادِ  
وَسِيمِ الْخُسْفِ وَمَنْعِ التَّصَفِّ الْأَوَّاقِي قَدْ دَعَوْنَكُمْ إِلَى الْقِتَالِ  
هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لِبَلَاءٍ وَنَارٍ وَسَرٍّ وَأَعْلَانٍ وَقُلْتُ لَكُمْ أَغْرَوْهُمْ  
قَبْلَ أَنْ يَغْرَوْكُمْ فَوَاللَّهِ مَا غَرَى قَوْمٌ قَطُّ فِي عَقْرِ دِيَارِهِمْ إِلَّا ذُلًّا

فتواكلتم وتخاذلتم حتى شئت عليكم الفارقات وملكت عليكم  
 الاوطان فهذا اخو غامد قد ودت عليكم خيله الانبار  
 وقد قتل حسان بن حسان البكري وازال خيلكم  
 عن مسارجها ولقد بلغني ان الرجل منهم كان يدخل على  
 المرأة المسئلة والاخرى المعاهدة فينتزع مجملها وقلبيها  
 وقلبيها ورعاها ما عتسب منه الا بالاسترجاع ولا ستر<sup>حام</sup>  
 ثم انصرفوا واقرين ما نال رجلا منهم كلم ولا ابقى له دم  
 فلوان امرنا مسلمات من بعد هذا اسفا ما كان به ملوما  
 بل كان عندى به جديرا فيا عجا عجا والله عيب القلب  
 ويجلب لهم من اجتماع هؤلاء على باطلهم وتفرقكم  
 عن حقكم فقبجكم وترحاجي صرتم غرضا يرمى  
 بغار عليكم ولا تغيرون وتغزون ولا تغزون ويعصى الله  
 وترضون فاذا امرتكم بالسير اليهم في ايام الحز قتلتم  
 هذه حبانة القبط امهلنا يسبح عنا الحز واذا امرتكم

يسبح



بالسيرة اليهم في الشقاء فقلتم هذه صبارة القرأتم لنا حق  
ينسلح عنا البرد **كل** هذا فرار من الحر والقر فاذا  
كنتم من الحر والبرد تفترون فأنتم والله من السيف افر يا  
اشباه الرجال ولا رجال حلوم الاطفال وعقول ربات  
الحجال لو ددت اني لم اركم ولم اعرفكم معرفة والله جئت  
ندما واعقبت ذمما قاتلكم الله لقد ملأتم قلبي فحجرا وحنتم  
صدي غيظا وجر عمو في نعبا لثمام انفا سا وفسدت  
على رأبي بالعصيان والخذلان حتى قالت قريش ان ابلح طالب رجل  
ولكن لا علم له بالحرب لله ابوهم وهل احد منهم اشد لها  
مراسا واقد م فيها مقاما مني لقد نهضت فيها وما بلغت  
العشرين وها انا قد ذريت على الستين <sup>ولكنه</sup> لا رأى  
لمن لا يطاع **ومن خطبة له عليه السلام** اتابعن فان الدنيا  
قد اذبرت واذنت بداع واتا لخرة قد اقبلت واشرفت  
باطلاع الاوقات اليوم المضاء وغدا السباق والسبقة الجنة

والغاية الثأر افلاتايب من خطيئته قبل منيته الاعمال  
 لنفسه قبل يوم يوسيه الاوانتكم في ايام اهل من  
 ورايه اجل فمن عمل في ايام الله قبل حضور اجله نفعه  
 عمله ولم يضره اجله ومن فقد في ايام اجله قبل  
 حضور اجله فقد خسر عمله وضرة اجله الا فاعملوا  
 في الرغبة كما تعلمون في الرغبة الاواني لم اركا الجنة  
 نام طالها ولا كالتار نام هاربها الاوانته من لا ينفعه  
 الحق يضره الباطل ومن لا يستقم به الهدى يجربه  
 الضلال الى الردى الاوانتكم قد امرتم بالظعن ودلتم  
 على الزاد وان اخوف ما اخاف عليكم <sup>المناس</sup> انباغ الهوى <sup>اثنا</sup> طول  
 الامل تزودوا في الدنيا من الدنيا ما تحزنون به انفسكم  
 عدا ق السيد رضي الله عنه لو كان كلام ياخذ  
 بالاعتاق الى الزهد في الدنيا ويضطر الى عمل الآخرة لكان هذا  
 الكلام وكفى به قاطعا لعلائق الامال وقادحاً زناد الاعتقاد

بضره

والانزجار؟

والانزجار ومن عجز قوله عليه السلام الا وان اليوم المضمار  
وعند السباق والسبقة الجنة والغاية النار فان فيه مع  
فخامة اللفظ وعظم قدر المعنى وصادق القيل وواقع التشبيه  
سراً عجيباً ومعنى لطيفاً هو قوله عليه السلام والسبقة الجنة والغاية  
النار فخالف بين اللفظين لاختلاف المعنيين ولم يقل والسبقة  
النار كما قال والسبقة الجنة لان الاستباق انما يكون الى  
امر محبوب وغرض مطلوب وهذه صفة الجنة وليس هذا المعنى  
موجوداً في النار نفوذ باسه منها فلم يجوز ان يقول والسبقة النار  
بل قال والغاية النار لان الغاية قد ينتهي اليها من لا يسير اليها  
اليها ومن يسير ذلك فصلح ان يعبر بها عن الامرين معاً فهو  
في هذا الموضع كالصير والمآل قال الله تعالى فلتمتعوا فان مصيركم  
الى النار ولا يجوز في هذا الموضع ان يقال فان سبقتكم الى النار  
فتأمل ذلك فباطنه عجيب وغوره بعيد وكذلك اكثر كلامه صلى الله عليه  
وقد جاء في رواية اخرى والسبقة بضم السين والسبقة اسم عندهم



اسم لما يجعل للشايق اذا سبق من ال او عرض والمعنيان متقاربان  
 لان ذلك لا يكون جزاء على فعل الامر المنعوم وانما يكون جزاء  
 على فعل الامر المحمود **ومن خطبة له عليه السلام** ايها الناس المجتمعة  
 ابدانهم المختلفة هواؤهم كلامكم بوهي الصم الصلاب  
 وفعلكم يطلع فيكم الاعداء تقولون في المجالس كيت  
 وكيت فاذا جاء القتال <sup>قلتم</sup> حيدى حياء ما عرت دعوة من دعاكم  
 ولا استراح قلب من قاساكم اعاليل باضاليل دفاع  
 ذي الدين المطول لا يمنع الضيم الذليل ولا يدرك الحق  
 الا بالجد ائى دار بعد اركم تمنعون ومع ائى امام بعدي  
 تقاتلون المفرد والله من غرثوه ومن فاز بكم فاز بالشيم  
 الاخيب ومن عي بكم فقد رعى بافوق ناصل اصيحت  
 والله لا اصدق قولكم ولا اطمع في نصركم ولا اوعد  
 العد وبكم ما بالكم مادواؤكم ما طبتكم القوم  
 رجال امثالكم اقول <sup>عليه</sup> لا بعير علم **و** غفلة من غرورع وطعا

في غير حق **وسبحك اللهم** في معنى قتل عثمان لو ائتم  
 به لكنت قاتلاً او نمت عنه لكنت ناصراً غير ان من نصره  
 لا يستطيع ان يقول خذك من انا خير منه ومن خذك  
 لا يستطيع ان يقول نصره من هو خير مني وانا جامع لكم امراً  
 استأثر فاساء الاثرة وجزعتم فاساً ثم **الخطبة** الحزاع  
 وسبحكم واقع في المستأثر والجارح **وسبحك اللهم**  
**عليه السلام** قاله لعبد الله بن العباس رحمه الله لما انقذه الى الزبير  
 يستفيئه الى طاعته قبل حرب الجمل لا تلقين طلحة فانك  
 ان تلقه تجده كالثور عافصاً فرسه يركب الصعبة ويقول  
 هو الذلول ولكن الف الزبير فانه اليك عريكة  
 فقل له يقول لك ابن خالك عرفتني بالحجاز واشكرتني  
 بالعراق فاعداماً بدا **قال** السيد وهو عليه السلام  
 هو اول من سمعت منه هذه الكلمة اعني فاعداماً بدا **ومن**  
**خطبة له عليه السلام** ايها الناس انا قد اصبحنا في دهر

قاله في حروب الجمل يستفيئه الى طاعته

عود ورم من شديد يعتد فيه المحسن سيئا ويزداد الظالم فيه  
 عتوا لا تنتفع بما عملنا ولا نسأل عما جملنا ولا نتقون قارعة  
 حتى نخل بنا فالناس على أربعة أصناف منهم من  
 لا يمنع الفساد في الارض لاهانة نفسه وكلالة حبه و  
 نضيض وقوه ومنهم المصلح بسيفه والمعلن بسيرة والمجرب  
 بخيله ورجله قد اشترط نفسه واوبق دينه لخطام يشهزه  
 او مقتب يقوده او منير يفتحه ولبس المنجر ان ترى  
 الدنيا لنفسك ثمنا وما لك عنده عوضا ومنهم من يطلب  
 الدنيا بعمل الآخرة ولا يطلب الآخرة بعمل الدنيا قد طام من من  
 شخصه وقارب من خطوه <sup>تقصير</sup> ويتمر من ثوبه وزخوف من نفسه  
 للامانة واتخذ سترا سه ذريعة الى المعصية ومنهم من اعتد  
 عن طلب الملك ضوؤ له نفسه وانقطاع سببه فقصرته الحا  
 على حاله فتعلل باسم القناعة وتزين بلباس اهل الزهادة  
 وليس من ذلك في مراح ولا مغدئ وبقي رجالا

من  
كلال

محطام



غَضَّ ابْصَانَهُمْ ذِكْرُ الْمَرْجِعِ وَارَاقَ دُموْعُهُمْ خَوْفُ الْمُحْشَرِ  
فَهُمْ بَيْنَ شَرِيدٍ نَادٍ وَخَائِفٍ مَفْزُوعٍ وَسَاكِنٍ مُكْغُومٍ  
وَدَاعٍ مُخْلِصٍ وَتُكْلَانِ مُوَجِّعٍ قَدْ أَخْلَقَهُمُ التَّقِيَّةُ وَشَمَلَتْهُمْ  
الذِّلَّةُ فَهُمْ فِي بَحْرٍ أَجَاجٍ أَفْوَاهُهُمْ ضَامِرَةٌ وَقُلُوبُهُمْ  
فَرِحَةٌ قَدْ وَعِظُوا حَقًّا مَلُّوا وَفُتُّوا حَقًّا ذَلُّوا وَفُتُّوا  
حَقًّا قَالُوا فَلْتَكُنْ لَنَا دُنْيَا أَصْغَرُ مِنْ عَيْنِكُمْ مِنْ حُشَا لَةِ  
الْقَرَّاطِ وَقَرَّاضَةِ الْجَلَمِ وَانْقِطُّوا بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ قَبْلَ أَنْ  
يَنْقُطَ بَكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ وَارْفُضُوهَا ذَمِيمَةً فَإِنَّهَا قَدْ  
رَفَضَتْ مَنْ كَانَ أَشْغَفَ بِهَا مِنْكُمْ وَ السَّيِّدِ رَضِيَ اللَّهُ  
وَهَذِهِ الْخُطْبَةُ رُبْعَانِسَبَا مِنْ لَا عِلْمَ لَهُ إِلَى مَعْوَةِ وَهِيَ مِنْ  
كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ وَابْنُ الذَّهَبِ  
مِنْ الرِّغَامِ وَالْعَذْبُ مِنْ الْأَجَاجِ وَقَدْ دَلَّ عَلَى الدَّلِيلِ <sup>ذَلِكَ</sup> الْخُسْرِيَّةُ  
وَنَقَدَ النَّاقِدُ الْبَصِيرُ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ الْجَاهِظُ فَإِنَّهُ ذَكَرَ هَذِهِ الْخُطْبَةَ  
فِي كِتَابِ الْبَيَانِ وَالتَّبَيُّنِ وَذَكَرَ مِنْ نِسْبَتِهَا إِلَى مَعْوَةَ ثُمَّ تَكَلَّمَ مِنْ بَعْدِهَا

بكلام في معناها جلته انه قال وهذا الكلام بكلام علي اشبه  
 وبمذهبه في تصنيف الناس في الاخبار عما هم عليه من الفقر ولاذ<sup>ل</sup>  
 ومن التقيّة والخوف ليق وقال ومق وجدنا مغوية في حال<sup>ل</sup> من الجوا<sup>ل</sup>  
 يسلك في كلامه مسلك الزهاد ومذاهب العباد **ورس خطبة له**  
**عليه السلام** عند مسيره لقتال اهل البصرة قال عبد الله بن عباس <sup>عليه</sup> رحمه الله  
 دخلت على امير المؤمنين عليه السلام بنى قار وهو يخصف نفسه  
 فقال لي ما قيمة هذه النعل فقلت لا قيمة لها قال والله لي احب الي  
 من امرتكم هذه الا ان اقيم حقاً او ادفع باطلاً ثم خرج عليه السلام  
 فخطب الناس فقال **ان الله سبحانه** بعث محمداً صلى الله عليه وآله  
 وليس احد من العرب يقرأ كتاباً ولا يدعى نبوة فساد الناس  
 حتى يوأهم محلّتهم وبلغهم منجاتهم فاستقامت قناتهم  
 واطمأنت صفاتهم اما والله ان كنت لفي ساقطها حتى تولت  
 بجذائرها ما عجزت ولا حبيت وراق مسيري هذا المثلها  
 فلا تقب الباطل حتى يخرج الحق من جنبه مالى وهزئت

واقه لقد قاتلتهم كافرين ولا قاتلتهم مفتونين واني لصاحبهم  
بالامس كما انا صاحبهم اليوم ومن خطبة له عليه السلام  
في الاستنصار الى اهل الشام . افي لكم لقد سميت عتايكم  
ارضيتم بالحياة الدنيا من لاهوة عوضا وبالذل من لغير خلفا  
اذا دعوتكم الى جهاد عدوكم دارت اعينكم كانكم من الموت  
في غمرة ومن الذلول في سكرة يروج عليكم حواري  
فتعصون وكان قلوبكم ما لوسة <sup>الاس غلط اعقر</sup> وانتم لا تعقلون ما انتم لي  
بثقة <sup>ظن</sup> يحبس الليالي ما انتم بركن يمال بكم ولا زواقر عز  
يفتقر اليكم ما انتم الا كابل ضل رعاتها فكل اجعت  
من جانبنا نشرت من خوليس لعتراسه سقرنا ر الحرب  
انتم تكادون ولا تكيدون وتثقف اطرافكم فلا تمعنون  
لا ينال عنكم <sup>في غفلة</sup> وانتم ساهون غلب واسر المتخاذلون  
وايم الله اني لا ظن بكم ان لو حسم الوغى واستجر الموت  
قد انفرجت عن ابني طالب فراج <sup>من البدن</sup> الرأس واسر ان غر



بِمَكْنٍ عَدُوٍّ مِنْ نَفْسِهِ يُعْرِفُ كَمَهُ وَيَهْتِمُ عَظَمَهُ وَيَعْرِى جِلْدَهُ  
 لِعَظِيمِ عَجْرِهِ ضَعِيفٌ مَا ضَعُفَتْ عَلَيْهِ جَوَانِحُ صَدْرِهِ أَنْتَ فَكُنْ ذَلِكَ  
 أَنْ شِئْتَ فَأَمَّا أَنَا فَاثِقٌ دُونَ أَنْ أُعْطَى ذَلِكَ <sup>ذَلِكَ</sup> ضَرْبٌ بِالْمَشْرِقِيَّةِ  
 تُطِيرُ مِنْهُ ذُرَائُ الْهَامِ وَتَطِيحُ السَّوَاعِدُ وَالْأَقْدَامُ وَيَفْعَلُ اللَّهُ  
 بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَشَاءُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي عَلَيْكُمْ حَقٌّ  
 وَلَكُمْ عَلَىَّ حَقٌّ فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَيَّ فَالنَّصِيحَةُ لَكُمْ وَتَوْفِيرُ  
 فَيْئِكُمْ عَلَيْكُمْ وَتَعْلِيمُكُمْ كَيْلًا تَجْهَلُوا وَتَأْدِيبُكُمْ كَيْمًا  
 تَعْلَمُوا وَأَمَّا حَقِّي عَلَيْكُمْ فَالْوَفَاءُ بِالْبَيْعَةِ وَالنَّصِيحَةُ فِي  
 الْمَشْهَدِ وَالْمَغِيبِ وَالْإِجَابَةُ حِينَ دَعَاكُمْ وَالطَّاعَةُ حِينَ  
 أَمَرَكُمْ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ التَّكْوِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ**  
 أَتَى النَّهْرُ بِالْخَطْبِ الْفَادِحِ وَالْحَدِيثُ الْجَلِيلِ وَأَشْهَدُ  
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَيْسَ مَعَهُ إِلَهٌ غَيْرُهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مَعْصِيَةَ النَّاصِحِ الشَّقِيقِ  
 الْعَالِمِ الْمُجَرَّبِ تَوْرَثَ الْخَشَرَةِ وَتَعَقَّبَ لِنَدَامَةٍ وَقَدْ كُنْتُ

أَمَرْتُكُمْ فِي هَذِهِ الْحُكُومَةِ أَمْرِي وَنَجَلْتُ لَكُمْ مَحْزُونًا  
رَأَيْتُ لَوْ كَانَ يُطَاعُ لِقَصِيرٍ أَمْرًا فَايْتُمُّ عَلَى آبَاءِ الْخَالِفِينَ  
الْجَفَاءَ وَالْمُنَابِذِينَ الْعَصَاةِ حَتَّى رَتَابُ النَّاصِحِ بِنُصْحِهِ وَفِي  
الزَّيْدِ بِقَدْحِهِ فَكُنْتُ وَأَبَاكُمْ كَمَا قَالَ أَخُوهُ أَزَلُّ  
أَمْرُكُمْ أَمْرِي بِمَنْعِجِ الْوَلِيِّ فَلَمْ تَسْتَبِينُوا النَّصِيحَ إِلَّا أَضْعَى الْعَدُوَّ  
وَسَنَ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَوْفِ هَلِ النَّهْرِ فَاَنَا نَذِيرٌ لَكُمْ أَنَّ  
نَصِيحِي أَمْرِي بِأَنْشَاءِ هَذَا النَّهْرِ وَبِإِهْضَامِ هَذَا الْغَايِطِ عَلَى  
غَيْرِ بَيِّنَةٍ مِنْ بَيْنِكُمْ وَلَا سُلْطَانٍ بَيْنِي مَعَكُمْ قَدْ طَوَّحْتُ  
بِكُمْ الدَّارَ وَاحْتَبَلَكُمُ الْمَقْدَارَ وَقَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ  
هَذِهِ الْحُكُومَةِ فَايْتُمُّ عَلَى آبَاءِ الْخَالِفِينَ الْمُنَابِذِينَ حَتَّى  
صَرَفْتُ رَأْيِي إِلَى هَوَاكُمْ وَأَنْتُمْ مَعَاشِرًا خُفَاءُ الْهَامِ سُفَهَاءُ  
الْأَحْلَامِ وَلَمْ أَتِ أَبَاكُمْ بِجُرْأٍ وَلَا أَرَدْتُ بِكُمْ ضَرًّا  
وَسَنَ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَجْرَى الْخُطْبَةِ فَقَبِلْتُ بِالْأَمْرِ  
حِينَ فُتِلُوا وَتَطَلَّعْتُ حِينَ تَقْتَعُوا وَمَضَيْتُ بِنُورِ اللَّهِ حِينَ  
تَنْظَرْتُ تَقْتَعُوا

عَرَفْتُ

وَتَقُوا وَكُنَّا خَافِضَهُمْ صَوْتًا وَعَلَاهُمْ قُوَّةً فَطَرْتُ فَطَرْتُ  
 بَعْنَانَهَا وَاسْتَبَدَّتْ بِرَهَانِهَا كَالْجَبَلِ لَا تَحْرَكُهُ الْقَوَاصِفُ  
 وَلَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ <sup>الْفَزْدَتْ</sup> لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِي مَمَرٍ وَلَا لِقَابِلٍ  
 فِي مَغَرٍّ الذَّلِيلُ عِنْدِي عَنْ يَرْحَقِ أَخْذَ الْحَقِّ لَهُ وَالْقَوِيُّ  
 عِنْدِي ضَعِيفٌ حَتَّى أَخْذَ الْحَقِّ مِنْهُ رَضِينَا عَنْ اللَّهِ فَقَضَاهُ  
 وَسَلَّمْنَا أَمْرَهُ أَتَرَانِي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَاللَّهُ لَا نَأْأُولُ مِنْ صِدْقِهِ فَلَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ كَذَّبَ عَلَيْهِ  
 فَطَرْتُ فِي أَمْرِي فَإِذَا طَاعَقَ قَدْ سَبَقَتْ بَيْعَتِي وَإِذَا الْمِيثَاقُ  
 فِي عُنُقِي لَغَيْرِي **وَمِنْ خِصْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** وَأَنَا سَمِعْتُ الشُّبُهَةَ  
 شُبُهَةً لَا تَمُوتُ شُبُهَةُ الْحَقِّ فَمَا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فَضِيلًا وَهُمْ  
 فِيهَا الْيَقِينُ وَدَلِيلُهُمْ سَمْتُ الْهُدَى وَمَا أَعْدَاءُ اللَّهِ فَدَعَاؤُهُمُ  
 الضَّلَالُ وَدَلِيلُهُمُ الْعَصْيُ فَمَا يَجُوزُ مِنَ الْمَوْتِ مِنْ خَافَةٍ  
 وَلَا يُعْطَى الْبَقَاءُ مِنْ رَاحَةٍ **وَمِنْ خِصْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** مُنِيتُ  
 بِمَنْ لَا يُطِيعُ إِذَا أَمَرْتُ وَلَا يُجِيبُ إِذَا دَعَوْتُ لَا أَبَا لَكُمْ



ما تنتظرون بصركم ربكم اما دين بجمعكم ولا حجة بجمعكم  
اقوم فيكم مستقرًا وانا ديك متقونًا فلا تسمعون لي قولا  
ولا تطيعون لي امرًا حتى تكشف الامور عن عواقب المسألة  
فما يدرك بكم ثأره ولا يبلغ بكم مرام دعوتكم  
الى نصر اخوانكم فخرجتم جرجرة اجل الاستر وتناقلتم  
تناقل النصارى الادبر ثم خرج الى منكم جند متدائب ضعيف  
كانما ياقون الى الموت وهم ينتظرون <sup>قوله عليه السلام</sup> قال السيد  
متدائب اي مضطرب من قوهم تناء بيت الريح اي اضطرب هبوبها  
ومنه سمي الذيب لا اضطراب مثبته ومن كلام له عليه السلام في  
معنى الخواج لما سمع قوهم لاحكم الاسب فقال كلمة حز  
يراد بها باطل نعم انه لاحكم الاسب ولكن ها ولا يقولون  
لا امة واثه لا بد للناس من امير بر او فاجر يعيل في  
امرته المؤمن ويستمتع فيها الكافر ويبلغ الله فيها  
الاجل ويجمع بها الفئ ويقاتل به العدو وتأمن بها

به السُّبُلُ وَيُؤْخَذُ بِهِ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ حَتَّى يَسْتَرْجِ  
 بَرٌّ وَيُسْتَرَّاحَ مِنْ فَاجِرٍ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا  
 سَمِعَ تَحْكِيمَهُمْ قَالَ حُكْمُ اللَّهِ أَنْتُمْ فِيكُمْ وَقَالَ أَمَّا  
 الْأَمْرَةُ الْبَرَّةُ فَيَعْمَلُ فِيهَا التَّقَى وَأَمَّا الْأَمْرَةُ الْفَاجِرَةُ فَيَتَمَتَّعُ  
 فِيهَا الشَّقَى إِلَى أَنْ تَنْقَطِعَ مَدَّتُهُ وَتَذُرَ لَهُ مَنِيَّتُهُ  
**وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** إِنَّ الْوَفَاءَ تَوَامُ الْقِدْقِ وَلَا عِلْمَ  
 جَنَّةٍ أَوْ قِيَمَتِهِ وَمَا يَعْدُرُ مَنْ عِلْمُ كَيْفَ الْمَرْجِعِ وَلَقَدْ  
 اصْطَحْنَا فِي زَمَانٍ اتَّخَذَ أَكْثَرُ أَهْلِهِ الْقَدْرَ كَيْسًا وَنَسَبَهُمْ  
 أَهْلُ الْجَمَلِ فِيهِ إِلَى حُسْنِ الْحِيلَةِ مَا لَهُمْ قَاتِلُهُمْ اللَّهُ قَدْ  
 بَرَى الْخَوَلُ الْقُلُوبَ وَحَبَّ الْحِيلَةَ وَدَوَّنَهُ <sup>مِنْهَا</sup> مَا نَعَى مِنْ أَمْرِ  
 أَمْرًا سَرًّا وَنَهَى فَيَدَّ عَمَّا رَأَى عَيْنٌ بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا <sup>العين</sup>  
 وَيَنْتَهَزُ فُرْصَتَهَا مِنْ لَأَحْجِيَّةٍ لَهُ فِي الدِّينِ **وَمِنْ خُطْبَةٍ**  
**لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** <sup>يَقَالُ النَّاسُ</sup> إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ اثْنَتَانِ  
 اتِّبَاعُ الْهَوَى وَطُولُ الْأَمَلِ فَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيَصُدُّ

عن الحق واما طول الأمل فيسحق الأخرى الأوارث الدنيا  
قد وكت حذاء فلم يبق منها الا صبابة كصبابة الأنا  
اضطربها صابتها الأوارث الأخرى قد أقبكت ولكل  
منها بنون فكونوا من أبناء الأخرى ولا تكونوا من أبناء  
الدنيا فان كل ولد سيهلك بآيته يوم القيمة وارث  
اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل **ومن كلامه**  
**عليه السلام** وقد اشارت ليه اصحابه بالاستعداد للحرب  
بعد ارساله جرير بن عبد الله البجلي الى معوية ان استعداي  
حرب اهل الشام وجرير عندهم اغلاق للشام وصرف لاهله  
عن خير ان ارادوه ولكن قد وقتت لجرير وقتا لا يقيم  
بعده الا محذوفا او عاصيا والرأي مع الإثارة فارودوا  
ولا اكرو لكم الأعداء ولقد ضربت أنف هذا الأمر  
وعينه وقلت ظهرة وبطنه فلم أنج إلا القتال والكفر  
انته قد كان على الأمة والحدث حدثا وأوجد

حرب أهل الشام



الناس مثلاً فقالوا ثم نَقَبُوا نَفَرًا **وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
 لما هرب مَصْفَلَةُ بْنُ هَبِيرَةَ الشَّيْبَانِيُّ إِلَى مَعُوبَةٍ وَكَانَ ذَاتَ بَتَاغٍ  
 سَبَى بَنِي نَاجِيَةٍ مِنْ عَامِلِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاعْتَقَهُ فَلَمَّا طَأَ **وَاعْتَقَهُمْ**  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَالِ خَاسٍ بِهِ وَهَرَبَ إِلَى الشَّامِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبِّحَ اللَّهُ  
 مَصْفَلَةَ فَعَلْ فُضْلَ السَّادَةِ وَفَرَّ فَرَارَ الْعَبِيدِ فَمَا أَنْطَقَ مَادِحُهُ  
 حَتَّى أَسْكَنَهُ وَلَا صَدَّقَ وَأَصْفَهُ حَتَّى بَكَتْ وَلَوْ أَتَانَا  
 لَأَخَذْنَا مِيسُورَهُ وَانْتَفَرْنَا بِمَا لَهُ وَفُورَهُ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ**  
**عَلَيْهِ السَّلَامُ** الْحَمْدُ لِلَّهِ غَيْرُ مَقْنُوطٍ مِنْ حَمْدِهِ وَلَا مَحْلُوقٍ مِنْ نِعْمَتِهِ  
 وَلَا مَأْيُوسٍ مِنْ مَغْفِرَتِهِ وَلَا مُسْتَكْبِفٍ مِنْ عِبَادَتِهِ الَّذِي لَا تَبْرَحُ  
 مِنْهُ رَحْمَةٌ وَلَا تَفْقَدُ لَهُ نِعْمَةٌ وَالْدُّنْيَا دَارُ مَنَى لَهَا الْفَنَاءُ وَلَا يَبْقَى  
 مِنْهَا الْجَلَاءُ وَهِيَ حُلُوةٌ خَصِرَةٌ قَدْ عَجَلَتْ لِلطَّالِبِ وَالتَّبَسَّتْ  
 بِقَلْبِ النَّاطِرِ فَارْتَحِلُوا عَنْهَا بِأَحْسَنِ مَا يَجُفُّونَكُمْ مِنَ النَّارِ  
 وَلَا تَسْأَلُوا فِيهَا فَوْقَ الْكَفَافِ تَطْلُبُوا مِنْهَا أَكْثَرَ مِنَ الْبَلَاغِ

والولد

ومن كلامه عليه السلام عند عزمه على المشير الى الشام  
اللهم اني عوذ بك من وعناء السفر وكأبة المنقلب وسوء  
المنظر في اهل والمال اللهم انت الصاحب في السفر وانت  
الخليفة في اهل ولا يجمعهما غيرك لان المستخلف لا يكون  
مستصفا والمستصعب لا يكون مستخلفا قال السيد رضي الله  
عنه وابتداء هذا الكلام مروى عن رسول الله صلى الله عليه واله وقد  
فقاه عليه السلام بابلغ كلام وتممه باحسن تمام من قوله ولا يجمعهما  
غيرك الى اخر الفضل ومن كلامه عليه السلام في ذكر الكوفة  
كأنى بك يا كوفة تمدين متلاذبين العكاظي تفركين بالنوازل  
وتركبين بالنوازل واني لاعلم ان الله ما ابدلك جبارا  
سوء الا ابتلاه الله بشاغل ورماه بقاتل ومن خطبة له عليه السلام  
عند مسيره الى الشام الحمد لله كما اوقب ليلى وغسق والحمد لله  
كلما لا حرج نجم وخفق واحمد لله غير مفقود الانعام ولا مكافاة الا فضل

أما بعد فقد بعثت مبعوثي وأمرتهم بلزوم هذا الملقاط  
حتى يأتيتهم أمري وقد رايت أن أقطع هذه النطفة إلى شرف  
منكم موطنين أكتاف دجلة فأنصتهم معكم إلى  
عدوكم وأجعلهم من أمداد القوة لكم **قال السيد رضي الله**  
**عنه** يعني بالملقاط ههنا السم الذي أمرهم بلزومه وهو شاطئ  
الفرات ويقال لذلك أيضا شاطئ البحر وأصله ما استوى من  
ويعني بالنطفة ماء الفرات وهو غريباً لعبارة وعجيباً  
**ومن خطبة له عليه السلام** الحمد لله الذي بطن خفيات الأمور  
ودلت عليه أعلام الظهور **و** امتنع على عين البصير فلا  
عين من لم يره تنكره ولا قلب من أثبتته يبصره سبق  
في علو فلا شيء أعلى منه وقرب في الدنو فلا شيء أقرب منه  
فلا استغلاؤه بأعداء عن شيء من خلقه ولا قرابه ساواهم  
في المكان به لم يطلع العقول على تحديد صفته ولم يحجبها  
عن واجب معرفته فهو الذي تشهد له أعلام الوجود على إقرار

فلا قلب من أثبتته  
ولا عين من لم يره

بسبق  
أي علا وطال



قلب ذي الجود تعالى الله عما يقول المشركون والجاحدون له  
علوا كبيرا **ومن خطبة له عليه السلام** انما بدت وتويع  
الفتن اهواء تتبع واحكام تستدع يخالف فيها كتاب الله  
ويتولى عليها رجال رجالا على غير دين الله فلو ان الباطل <sup>خلص</sup>  
من مزاج الحق لم يخف على المتأدين ولو ان الحق <sup>خلص</sup> من لبس  
الباطل انقطعت عنه السن المعاندين ولكن يؤخذ من  
هذا ضعف ومن هذا ضعف فيمزجان فهناك يستولى الشيطان  
على اوليائه ويخون الذين سبقتم لهم من <sup>من الحسن</sup> الحسنى **ومن كلامه**  
**عليه السلام** لما غلب اصحاب معاوية اصحابه على شريعة الفرات  
بصفين ومنعوه من الماء قد استعموكم القتال فاقرؤا <sup>فقرؤا</sup>  
على مذلة وتاخير محلة او روض السيوف من الدماء تردوا  
من الماء فالوت في حياتكم مهودين والحياة في موتكم  
قاهرين الا وان معاوية قادم من الغزاة وعش عليهم  
الخير حتى جعلوا خورهم اغراض المنية **ومن خطبة له عليه**

قد تقدم مختارها برواية ونذكرها ههنا برواية أخرى  
 لتغاير الروايتين. الأول قال الدنيا قد نصرتكم وأذنت بانقضاء  
 وتنكركم عرفها وأدبرت جدها فهي تخفى بالفساد  
 سكانها وتخذو بالموت جيرانها وقد مر منها <sup>منها</sup> كلوا وكثر  
 منها ما كان صفوا فلم يبق منها الا سملة كسلة الإداوة  
 او جرعة كجرعة المقلعة وتمزق زها الصديان لم يتقعه  
 فأنزعوا عباد الله <sup>أي ابتغوا لهم</sup> الرحيل عن هذه الدار المقدورة على  
 أهلها الزوال ولا يغلبتكم فيها الامل ولا يطولن  
 عليكم الأمد فوالله لو حنثتم حين أوله العجال ودعوتهم  
 بمبدل الحسام وجأدتهم جواد متبشلي الزمان وخرجتموا  
 الى امر من الاموال والاولاد القاس القربة اليه في ارتفاع  
 درجة عند اغفران سيئة احصتها كتبه وحفظتها  
 رسالة لكان قليلا فيما ارجوا لكم من ثوابه واخاف  
 عليكم من عقابه وتاسر لو انما غثت قلوبكم انبيات

وَسَأَلَتْ عِبُونُكُمْ مِنْ رَغْبَةٍ إِلَيْهِ وَرَهْبَةٍ مِنْهُ دُمًا ثُمَّ  
عَمَّرْتُمْ فِي الدُّنْيَا مَا الدُّنْيَا بَاقِيَةٌ مَا جَزَتْ أَعْمَالُكُمْ عَنْكُمْ  
وَلَوْ لَمْ تَبْقُوا شَيْئًا مِنْ جُحْدِكُمْ مَا فُتِمَتْ بِحَقِّ أَنْفُسِهِ عَلَيْكُمْ  
الْعِظَامُ وَهَذِهِ إِيَّاكُمْ مِنَ الْإِيمَانِ **مِنْهَا فِي ذِكْرِ يَوْمِ النِّحْيَةِ**  
**الْأَضْحِيَّةِ** وَمِنْ نَعَامِ الْأَضْحِيَّةِ اسْتَشْرَفَ أَذُنُهَا وَسَلَامَةً  
فَإِذَا سَلِمَتِ الْأُذُنُ وَالْعَيْنُ سَلِمَتِ الْأَضْحِيَّةُ وَتَمَّتْ وَلَوْ كَانَتْ  
عَضْبَاءُ الْقَرْنِ تَجُورُ رِجْلَهَا إِلَى الْمُنْشَكِّ **وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ** <sup>عنه</sup> **لَهُ** بِخَطْبِ الْمُنْشَكِّ  
**عَلَيْهِ السَّلَامُ** فَتَدَا كَوَاعِلِي تَدَاكَ لِإِبْلِيسَ يَوْمَ رَدِّهَا قَدْ  
أَرْسَلَهَا رَاعِيَهَا وَخَلَعَتْ مَتَابِعَهَا حَتَّى طَنَّتْهُمْ قَاتِلِي أَوْ بَعْضُهُمْ  
قَاتِلُ بَعْضٍ لَدَيَّ وَقَدْ قَلَبْتُ هَذَا الْأَمْرَ بَطْنُهُ وَظَهْرُهُ حَتَّى مَنَعَتِ  
النُّومُ فَمَا وَجَدْتُ بِيَسْعَ عَنِ الْقِتَالِ لَمْ أَوْ الْخُودُ بِمَا جَاءَنِي بِهِ  
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَانَتْ مُعَالَجَةُ الْقِتَالِ أَهْوَنَ عَلَى مَنْ  
مُعَالَجَةُ الْعِقَابِ وَمَوْتَاتُ الدُّنْيَا أَهْوَنَ عَلَى مَزْمُونَاتِ  
الْآخِرَةِ **وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** وَقَدْ اسْتَبَطَّ أَصْحَابُهُ أَذُنَهُمْ فِي



القتال بصفتين . **أما قولكم أكل ذلك كراهية الموت**  
فوايه ما أبا لي دخلت إلى الموت وخرج الموت إلى **وأما قولكم**  
شكا في أهل الشام فوايه ما دفعت الحرب يوما إلا وأنا اطعم أن تلحق  
خطايفة فتهتدي بي وتقتلوا إلى ضوئي احبالي من أن أقتلها

على ضلالها وإن كانت تبوء بأثامها **ومن كلامه عليه السلام**  
ولقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله نقتل أباءنا وأبناءنا  
وأخواننا وأعمامنا ما يزيدنا ذلك إلا إيمانا وتسلما ومضيئا  
مضامنة على اللقم وصبرا على مضض لالم وجدنا في جهاد العدو ولقد  
كان الرجل منا والآخر من عدونا يتصاولان تصاول الخيلين  
يتحاملان أنفسهما أيما يسقى صاحبه كأس الموت فمرة  
لنا من عدونا ومرة لعدونا منا فلما رأى الله صدقنا أنزل بعدنا  
الكبت وأنزل علينا النصر حتى استقر الإسلام ملقيا  
جرائنه ومثبونا أوطانه ولعمري لو كنا نأني ما اتينتم  
ما قام للدين عهود ولا اخضر للإيمان عود وإني والله

لَتَحْلِبُنَهَا دُمًّا وَلَتُبْتِغُنَّهَا نَدْمًا **وَسَلَامٌ عَلَيْهِ السَّلَام**  
لَا صَحَابَةَ إِلَّا أَنَّهُ سَيُظْهَرُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي رَجُلٌ رَحِبُ  
الْبَلْعِومِ مُنْذِرٌ حَقُّ الْبَطْنِ يَأْكُلُ مَا يَجِدُ وَيَطْلُبُ مَا لَا يَجِدُ فَاقْتُلُوهُ  
وَلَوْ تَقْتُلُوهُ إِلَّا وَابْنَهُ سَيَأْتِيكُمْ بِسَبْتِي وَالْبَرَاءَةُ بِمَعْنَى  
فَمَا السَّبْتُ فَسَبُّونِي فَإِنَّهُ لِي ذِكْرٌ وَلَكُمْ نَجَاةٌ وَمَا الْبَرَاءَةُ  
فَلَا تَبْتَرُوا مَعِي فَإِنِّي وَلَدْتُ عَلَى الْفِطْرَةِ وَسَبَقْتُ إِلَى الْإِيمَانِ  
وَالْهِجْرَةِ **وَسَلَامٌ عَلَيْهِ السَّلَام** كَلَّمَ بِهِ الْخَوَارِجَ أَصَابَكُمْ  
حَاصِبٌ وَلَا بَقِيَ مِنْكُمْ أَبْرٌ أَبْعَدُ إِيْمَانِي بِهِ وَجِهَادِي مَعَ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَشْهَدُ عَلَى نَفْسِي بِالْكَفْرِ لَقَدْ ضَلَلْتُ  
إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُسْتَدِينَ فَأَوْ بَوَا شَرًّا مَابٍ وَارْجِعُوا عَلَى أَرْ  
الْأَعْقَابِ أَمَا أَنْتُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي ذُلًّا شَامِلًا وَسِيفًا  
قَاطِعًا وَآثَرَةً يَتَخَذُهَا الظَّالِمُونَ فِيكُمْ سَقَةً قَوْلُهُ <sup>عَلَيْهِ</sup> وَلَا بَقِيَ  
مِنْكُمْ أَبْرٌ يَرَوَى بِالْوَاءِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَبْرٌ لِلَّذِي يَأْبُرُ الثَّلْجَ أَيْ يُصْلِحُهُ  
وَيَرَوَى أَبْرٌ وَهُوَ الَّذِي يَأْتُرُ الْحَدِيثَ بِأَيِّ حِكْمَةٍ وَرُؤْيِهِ وَهُوَ صَحِيحٌ

الوجه عندي كانه قال لابقى منكم مخبر ويروي ابن الزايم

7

وهو الواثق والهاك ايضا يقال له ابن **وقال عليه السلام** لما

عن علي حيا الخوارج وقيل له انهم قد عبروا جسر النهر وان

مصارعهم دون النطفة واسه لا يفلت منهم عشرة ولا يهلك

منكم عشرة <sup>يعني بالنطفة ماء النهر وهي افضح كناية عن الماء</sup> **وقال عليه السلام** لما قتلهم فقبل هلك

8

القوم باجمهم فقال كلا واسه انهم نطف في اصلايا الرجال

وقارات النساء كلما نجم منهم قرن قطع حتى يكون اخرهم

لصوفا سلابين **وقال عليه السلام** فيهم لا تقتلوا الخوارج بعدى

9

فليس من طلب الحق فاخطاه كمن طلب الباطل فادركه

10

يعني معاويه واصحابه **ومن كلام له عليه السلام** لما خوفي من الغيلة

وان علي من الله جنة حصينة فاذا جاء يوي انفرجت

عني واسلمتني فحينئذ لا يطيش السهم ولا يبرأ الكرم

**ومن خطبة له عليه السلام** الا وان الدنيا دار لا يسلم منها الا فيها

11



ولا تَتَّبِعْ أَهْلَ بَيْتِهَا كَانَ هَاجِلًا النَّاسُ بِهَا فِتْنَةً فَمَا اخذوه منها  
لَهَا الْخُصْرُ جَوَامِنُهُ وَلَحُوبُوا عَلَيْهِ وَمَا اخذوه منها لغيرها  
قَدْ مَوَّعَ عَلَيْهِ وَقَامُوا فِيهِ وَإِنَّمَا عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ كَفَى الظِّلِّ  
بَيْنَنَا تَرَاهُ سَابِغًا حَتَّى قَلَصَ وَنَاثِلًا حَتَّى نَقَصَ **ومن خطبة**  
**له عليه السلام** وَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَبَادِرُوا الْجَالَكُم بِأَعْمَالِكُمْ  
وَابْتَاعُوا مَا يَبْقَى لَكُمْ بِمَا يَزُولُ عَنْكُمْ وَتَرَخَلُوا فَقَدْ جُدَّ بَكُمْ  
وَاسْتَعِدَّ وَاللَّهُ فَقَدْ ظَلَمَكُمْ وَكُونُوا قَوْمًا صَبِيحِينَ فَإِنَّهُمْ  
وَعَلِمُوا أَنَّ الدُّنْيَا لَيْسَتْ لَهُمْ بَدَارٌ فَاسْتَبَدُّوا فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْكُمْ  
عَبِيدًا وَلَمْ يَتْرُكْكُمْ سُدًى وَمَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ جَنَّةٍ  
أَوْ النَّارِ إِلَّا الْمَوْتُ إِنْ يَنْزِلُ بِهِ وَإِنْ غَايَةُ تَقْصِيصِ اللَّحْظَةِ هـ  
وَيَمُدُّ مِمَّا السَّاعَةُ الْجَدِيدَةُ بِقَصْرِ الْمُدَّةِ وَإِنْ غَايِبًا بِحِدْوَةِ  
الْجَدِيدِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ كَجَرَى بُرْعَةِ الْأَوْبَةِ وَارْتِ  
قَادِمًا يَفْتَدِمُ بِالْفَنَاءِ وَالشَّقْوَةِ لِمُسْتَحَقٍّ لِأَفْضَلِ الْعُدَّةِ  
فَتَزَوَّدُوا فِي الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا مَا تَحْرِيثُونَ بِهِ نَفْسَكُمْ غَدًا

فَاتَّقِ عَبْدُ رَبِّهِ نَصَحَ نَفْسَهُ فَدَمَّرَ تَوْبَتَهُ غَلَبَ شَهْوَتَهُ فَإِنَّ  
 أَجَلَهُ مَسْتُورٌ عَنْهُ وَأَمَلُهُ خَادِعٌ لَهُ وَالشَّيْطَانُ مُوَكَّلٌ بِهِ  
 يُزَيِّرُ لَهُ الْمَعْصِيَةَ لِيُرْكِهَا وَيُغْنِيهِ التَّوْبَةَ لِيُسَوِّفَهَا حَتَّى نَهْجَمَ  
 مَنِيَّتَهُ عَلَيْهِ أَغْفَلَ مَا يَكُونُ عَنْهَا فِيهَا حَسْرَةٌ عَلَى كُلِّ ذِي عَقْلٍ  
 أَنْ يَكُونَ عَمْرُهُ عَلَيْهِ حُجَّةٌ وَأَنْ تَوَدَّ بِهِ آتَامُهُ إِلَى شَقْوَةٍ  
 نَسَّأَ اللَّهُ سُجَّانَهُ أَنْ يَجْعَلَنَا وَآتَاكُمْ مِمَّنْ لَا تَبْطِرُهُ نِعْمَةٌ  
 وَلَا تَقْصُرُ بِهِ عِطَاعُهُ رَبُّهُ غَايَةٌ وَلَا تَخْلُ بِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ  
 نَدَامَةٌ وَلَا كَاِبَةٌ **وَسِيْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ**  
 الَّذِي لَمْ تَسْبِقْ لَهُ حَالٌ حَالًا فَيَكُونُ أَقْلًا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ آخِرًا  
 وَيَكُونُ ظَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بَاطِنًا كُلُّ شَيْءٍ بِالْوَحْدَةِ  
 غَيْرُهُ قَلِيلٌ وَكُلُّ عِزٍّ غَيْرُهُ ذَلِيلٌ وَكُلُّ قُوَّةٍ غَيْرُهُ ضَعِيفٌ  
 وَكُلُّ مَالٍ غَيْرُهُ مَمْلُوكٌ وَكُلُّ عَالِمٍ غَيْرُهُ مُتَعَلِّمٌ وَكُلُّ قَادِرٍ  
 غَيْرُهُ يَقْدِرُ وَيُعْجِزُ وَكُلُّ سَمِيعٍ غَيْرُهُ يَصْغَمُ عَنْ لَطِيفِ الْأَصْوَاتِ  
 وَيُبْعِثُهُ كِبَرُهَا وَيَذْهَبُ عَنْهُ مَا بَعْدَ مِنْهَا وَكُلُّ بَصِيرٍ غَيْرُهُ

يَقْبِي عَنْ خَفِيِّ الْأَلْوَانِ وَلَطِيفِ الْأَجْسَامِ وَكُلِّ ظَاهِرٍ غَيْرِهِ غَيْرِ بَاطِنٍ  
وَكُلِّ بَاطِنٍ غَيْرِهِ غَيْرِ ظَاهِرٍ لَمْ يَخْلُقْ مَا خَلَقَهُ لَشَدِيدِ سُلْطَانِهِ  
وَلَا تَخَوَّفِي مِنْ عَوَاقِبِ زَمَانٍ وَلَا اسْتِعَانَةٍ عَلَى نَدَى سَاوِرٍ وَلَا  
شَرِيكِ مُكَاتِرٍ وَلَا صَدِّقٍ مُنَافِيٍّ وَلَكِنْ خَلَقَ مَرْبُوبُونَ وَعِبَادُ  
دَاخِرُونَ لَمْ يَجْلُلْ فِي الْأَشْيَاءِ فَيُقَالُ هُوَ فِيهَا كَائِنٌ وَلَمْ يَنْشَأْ  
عَنْهَا فَيُقَالُ هُوَ مِنْهَا بَائِنٌ لَمْ يُوْذِهِ خَلْقٌ مَا ابْتَدَأَ وَلَا تَدْبِيرُ  
مَآذِرًا وَلَا وَقْفَ بِهِ عِزٌّ عَمَّا خَلَقَ وَلَا وَجْهٌ عَلَيْهِ شِبْهَةٌ فَيَمَاقُصُ  
وَقَدْ نَبَلَ فَنَاءُ مُتَّقِنٍ وَعِلْمُ مُحْكَمٍ وَأَمْرٌ مُبَرِّمٍ الْمَأْمُوكِ  
مَعَ النِّقَمِ الْمَرْهُوبِ مَعَ النِّقَمِ **وَسَيُكَلِّمُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** يَقُولُهُ  
لِأَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ أَيَّامِ صَفِينِ - عَاشِرًا لِلْمُسْلِمِينَ اسْتَشْعَرُوا الْخَشْيَةَ  
وَتَجَلَّبَّوْا السَّكِينَةَ وَعِصْتُوا عَلَى النَّوَاجِذِ فَإِنَّهُ أَنْبَى لِلسُّيُوفِ  
عَنِ الْهَامِ وَأَكْجَلُ اللَّامَةِ وَقَلَعُوا السُّيُوفَ فِي أَعْيَادِهَا قَبْلَ سَلَامِهَا  
وَالْخَطَا الْخَزَرُ وَاطْعَنُوا الشُّرُوزَ وَنَافَحُوا بِالْقَطْبِ وَصَلُّوا السُّيُوفَ  
بِالْجُحَى وَأَعْلَوْا أَنْكُمْ بَعِيْنٌ بِهِ وَمَعَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ



فَعَاوِدُوا الْكَرَّ وَاسْتَحْيُوا مِنْ لَقَرٍ فَإِنَّهُ عَارٍ فِي الْأَعْقَابِ  
 وَنَادِ بِوَفْرِ الْحِسَابِ وَصَبِّحُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ نَفْسًا وَامْشُوا إِلَى  
 إِلَى الْمَوْتِ مَسْبِيًا نَحْجًا عَلَيْكُمْ بِهِذَا السَّوَادِ الْأَعْظَمُ وَالزُّوْلَى  
 الْمُطَنَّبُ فَأَصْرِبُوا بِحُجَّتِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ كَاسٍ فِي كَيْسِهِ قَدْ قَدَّمَ  
 لِلْوَيْبَةِ يَدًا وَاخْوُ لِلشُّكُوصِ رَجُلًا فَصَمَدًا صَمَدًا حَتَّى يَتَجَلَّى لَكُمْ  
 عَمُودُ الْحَقِّ وَانْقِ الْأَقْلُونَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَزِيَكُمْ أَعْمَالُكُمْ  
 وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَعْنَى الْأَنْصَارِ قَالُوا لِمَا انْتَهتَ إِلَى مَبْرُؤِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْبَاءُ السَّقِيفَةِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالُوا  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَالَتِ الْأَنْصَارُ قَالُوا قَالَتْ مَنَا امِيرٌ وَمِنْكُمْ امِيرٌ قَالُوا  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ لَمْ يَجْتَمِعْ عَلَيْهِمْ بَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصِيٌّ  
 بَانَ يُحْسِنُ إِلَى مُحْسِنِهِمْ وَيُتَجَاوَزُ عَنْ مُسِيئِهِمْ قَالُوا وَمَا فِي هَذَا مِنْ الْحُجَّةِ  
 عَلَيْهِمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ كَانَتْ لَامَارَةٌ فِيهِمْ لَمْ تَكُنِ الْوَصِيَّةُ بِهِمْ  
 ثُمَّ قَالَ فَمَاذَا قَالَتْ قُرَيْشٌ قَالُوا اجْتَمَعَتْ بِأَهْلِهَا شَجَرَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ احْتَجُّوا بِالشَّجَرَةِ وَاضَاعُوا النَّصْرَةَ

١٥٦  
ومن كلامه عليه السلام لما قلده محمد بن بكر مصر فملك عليه قتل  
وقد احدثت قولية مصر هاشم بن عتبة ولو وليته اياها  
لما خلت لهم العرصة ولا انقضهم الفضة بلا ذم لهم فقد  
كان الى حبيبا وكان لي ربيبا ومن كلامه عليه السلام في  
ذم اصحابه . كم اذ اريكم كائنا رى البكار العدة والياب  
المتناعية كلما حيصت من جانب تهتكت من آخر كلما اظلم  
عليكم منسرا من منابر اهل الشام اغلق كل رجل منكم  
بابه وانحجر انجار الضبة في حجرها والقبيع في وجارها  
الذليل والله من نعمته ومن معي بكم فقد معي بافوق ناصل  
انتكم والله لكثير في الباحات قليل تحت الزيات واني  
لعالم بما يصلحكم ويقيم اودكم ولكفي واسر لا ارى  
اصلاحكم بافساد نفسي اضرع الله خدودكم وانفس  
حدودكم لا تعرفون الحق كعرفتكم الباطل ولا تبطلون  
الباطل كابطالكم الحق وقال عليه السلام في سورة اليوم الذي

مَرْبٍ فِيهِ <sup>عَلَيْهِ</sup> مَلَكَتْنِي عَيْنِي وَأَنَا جَالِسٌ فَسَجَّ لِي رَسُولُ اللَّهِ <sup>رَبِّي</sup>  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاذَا لَقِيتُ مِنْ أَمْتِكَ مِنْ الْأَوْدِ  
 وَاللَّدْرِ فَقَالَ دَفَعُ عَلَيْهِمْ فَقُلْتُ أَبَدًا لِي اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا مِنْهُمْ  
 وَأَبَدُهُمْ بِي شَرًّا مِنِّي قَالَ الرَضَى يَعْنِي عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْأَوْدِ الْأَعْوَجَا ج  
 وَبِاللَّدْرِ الْخَضَامُ وَهَذَا مِنْ أَفْصَحِ الْكَلَامِ **وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي**  
 ذَمِّ أَهْلِ الْعِرَاقِ أَمَّا بَعْدُ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ فَإِنَّمَا أَنْتُمْ كَالْمَرْؤَةِ  
 الْحَامِلِ حَلَّتْ فَلَا ائْتَمَّتْ ائْتَمَّتْ وَمَاتَ قَبْلُهَا وَطَالَ تَأْنِيهَا  
 وَوَرِثَتُهَا أَبْعَدُهَا أَمَّا وَأَسْرِمَا أَتَيْتُكُمْ اخْتِيَارًا وَلَكِنْ  
 جِئْتُ إِلَيْكُمْ سَوْفًا وَلَقَدْ بُلَغْنِي نَكْمٌ تَقُولُونَ يَكْذِبُ قَاتِلُكُمْ  
 اللَّهُ فَعَلَى مَنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّا أَوَّلُ مَنْ أَسْنَبَ بِهِ أَمْرًا عَلَى  
 نَبِيِّهِ فَإِنَّا أَوَّلُ مَصْدَقِهِ كَلَّا وَاسِرْ وَلَكِنَّهَا هُجَّةٌ غَبِثَةٌ  
 عَنْهَا وَلَمْ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهَا وَيَكْفِيكُمْ كَيْلًا بغيرِ ثَمَرٍ لَوْ كَانَ لَهُ  
 رِغَاءٌ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
 عَلَّمَ فِيهَا النَّاسَ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ دَاخِلِي الْمَدْحَ ت

دَلِيلٌ عَلَى مَوْصُولِهِ كَمَا فِي مَدْرَةِ الْمَوْرَةِ  
 وَأَصْلُهُ دِيلَامُ



وداعم المسحوكات وجابل القلوب على فطرتهما شقيتا وسعيدا  
 اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك على محمد عبدك  
 ورسولك الخاتم لما سبق والفاصح لما انقلب والمعلن الحق  
 بالحق والدافع جيشات الاباطيل والدامغ صولات الاضاليل  
 كما حبل فاضطلع قايما بامر الله مستوفزا في مرضاتك  
 غيرنا كل عن قدم ولاواه في عزهم واعبا لوجيك حافظا  
 لمهدك ما ضيا على نفاذ امرك حتى اوصى قبس القادر  
 واصناء الطريق للخابط وهديت به القلوب بعد خوضات  
 ولا نام الفتن ولا نثم واقام موضحات لاعلام ونيرات الاحكام فهو  
 امينك المأمون وخازن عليك الخزون وشهيدك يوم الدين  
 وبعينك بالحق ورسولك الى الخلق اللهم افسح له <sup>مفسحا</sup>  
 في ظلك واجزه مضافات الخير من فضلك اللهم اعل  
 على بناء البانين بناءه واكرم لدنك منزله واتم له  
 نوره واجزه من ابتغائك له مقبول الشهادة مرضى المقالة

اجمعين

مزلته

ذَا سَطَقَ عَدْلٍ وَخُطَّةٍ فَضْلٍ اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِي بَرْدِ  
 الْعَيْشِ وَقَارِ الثَّمَةِ وَمُنَى الشَّهَوَاتِ وَاهْوَاءِ اللَّذَاتِ وَرَخَاءِ  
 الدُّعَى وَمُنْتَهَى الصَّالِحِينَ وَتَحْفِ الْكَرَامَةِ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
 قَالَ لِمُرَّةَ بْنِ الْحَكَمِ بِالْبَصْرَةِ قَالُوا أَخَذَ مُرَّةَ بْنَ الْحَكَمِ سِيرًا يَوْمَ  
 الْجَمَلِ فَاسْتَنْفَعَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ إِلَى امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَلَّمَ  
 فِيهِ فَنَحَلَ سَبِيلَهُ فَقَالَ لَهُ يَا بَايَعُكَ يَا امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ **أَوَلَمْ يَتَّبِعْ**  
 بَعْدَ قَتْلِ عُمَانَ لَا حَاجَةَ لِي فِي بَيْعَتِهِ إِنَّمَا كَفُّ يَهُودِيَّةٍ لَوْ بَايَعْتَنِي  
 بِيَدٍ لَعَنَدْتُ بَيْعَتَهُ أَمَا وَاسِدَاتُ لَهُ امْرَأَةٌ كَلْعَقَةُ الْكَلْبِ أَنْفَهُ  
 وَهُوَ ابْنُ الْكَبْشِ الْأَرْبَعَةِ وَسِتِّينَ الْأُمَّةِ مِنْهُ وَمِنْ ذَلِكَ يَوْمًا أَحْمَرُ  
**وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** فِي بَيْعَةِ عُمَرَ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي أَحَقُّ بِهَا  
 مِنْ غَيْرِي وَوَاللَّهِ لَا سَلَمَ مِمَّا سَلِمَتْ أُمُورُ الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا  
 جَوْرٌ أَعْلَى خَاصَّةً الْقِمَاسَ لِأَجْرِ ذَلِكَ وَفَضْلُهُ وَزُهْدُ فِيمَا  
 تَنَافَسُوهُ مِنْ خُرُوفِهِ وَزِيَرَتِهِ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** مَا بَلَغَ  
 اِهْتِمَامُ بِغِيَاثِيَةِ لَهُ بِالْمَشَارِكَةِ فِي دَعْوَتِي **أَوَلَمْ يَنْتَهَ أُمِّيَّةُ عِلْمَانِي**

وَإِنَّمَا السَّلَامُ عَلَى مَنْ  
 بَعَثَ بَرَاءَ شَرِيحًا

تتمت

24

وروى  
سأثر ياكاء المنقو  
بثلاث  
كأنه يروى  
بأكثر من  
ألف مرة  
في كتابه  
المنقو

5

عن قرني او ما وزع الجمال سابقني عن تها مني ولما وعظهم الله  
بـه ابلغ من لساني انا جميع المارقين وخصيم المرنابين  
على كتاب الله يعرض الامثال وبما في الصدور تجاذي العباد  
ومن خطبة له عليه السلام رحمه الله عبد الله سمع حكما  
قوي ودعي الى رشاد قدنا واخذ بحجرة هاد فجا راق  
ربه وخاف ذنبه قد مر خالصا وعمل صالحا اكتسب من  
واجتنب محذورا رعى غرضا واخرز عوضا كابر هواه  
وكذب مناه جعل الصبر مطية نجاته والتقوى عتق وفاته  
ركب الطريقة الفراء لزم المحجة البيضاء اغتنم المثل وبا در  
الاجل وتزود من العلم ومن كلامه عليه السلام ان بني امية  
كيفوتوني ثواب محمد تفويها والله اني بقيت لهم لا تنقضهم  
نقض الحجام الودام التربة قال رضي الله عنه وروى  
التراب الودمة وهو على القلب وقوله كيفوتوني اي يقطوني  
من المال قليلا قليلا كفواق الناقة وهو الحيلة الواحدة من لينا

والودم



والودام جمع وذمة وهي حزمة من الكرش والكبد تقع في التراب  
 فتفنى ومن كلمات كان يدعوا بها عليه السلام اللهم اغفر لي ما أنت  
 أعلم به مني فان عدت فعد علي بالمغفرة اللهم اغفر لي  
 ما وأيت نفسي ولم تجد له وفاء عندي اللهم اغفر لي ما  
 تقربت به اليك ثم خالفه قلبي اللهم اغفر لي رزمات الجاهل<sup>ة</sup>  
 وسقطات الألفاظ وسهوات الجنان وهفوات اللسان ومن  
كلام له عليه السلام قال له بعض أصحابه لما عزم على المسير إلى  
 الخوارج وقد قال له يا أمير المؤمنين إن سر في هذا الوقت خست  
 أن لا تنظر بمرادك من طريق علم الخوارج قال عليه السلام أتريهم أنك  
 تهدي إلى الساعة التي من سار فيها طرف عنه سوء وتخوف من  
 الساعة التي من سار فيها حاق به الضر فمن صدقك بهذا  
 فقد كذب القرك واستغنى عن الاستعانة بأمر في نيل الحبيب ودفع  
 المكروه وينبغي في قولك للعامل بأمرك أن يولي<sup>ك</sup>ك الحمد  
 دون نيلك لأنك بزعمك أنت هديته إلى الساعة التي نال فيها  
 ربه لأنه

ان سرى بالامير المؤمنين

التَّقَعُّ وَأَمِنْ الضَّرَّ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ  
إِيَّاكُمْ وَتَعَلَّمُوا الْقِيَمَ الْأَمَّا يُهْتَدَى بِهِ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ فَأَتَمُّ تَدْعَا  
إِلَى الْكُفَّانَةِ الْمُنَجَّمِ كَالْكَاهِنِ وَالْكَاهِنِ كَالشَّاحِرِ وَالسَّاحِرِ  
كَالْكَافِرِ وَالْكَافِرِ فِي النَّارِ سِيرًا عَلَى اسْمِ اللَّهِ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ**  
بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ حَرْبِ الْجَلِ فِي ذِمِّ النِّسَاءِ . **مَعَاذُ النَّاسِ إِنَّ النَّسَاءَ**  
**نَوَاقِصَ الْإِيمَانِ نَوَاقِصَ الْحُظُوظِ نَوَاقِصَ الْعُقُولِ فَمَا تَنْقُصَانِ**  
**إِيمَانَهُنَّ تَقْعُدُهُنَّ عَنِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ فِي أَيَّامٍ حَيِّضَهُنَّ وَأَمَّا**  
**نَقْصَانُ عَقْلُهُنَّ فَشَهَادَةُ الْأَمْرَاتَيْنِ مِنْهُنَّ كَشَهَادَةِ الرَّجُلِ**  
**الْوَاحِدِ وَأَمَّا نَقْصَانُ حُظُوظَهُنَّ فَتَوَابِيَهُنَّ عَلَى الْإِنْتِصَافِ**  
**مِنْ مَوَاقِيتِ الرِّجَالِ فَاتَّقُوا شُرَارَ النِّسَاءِ وَكُونُوا مِنْ خِيَارِهِنَّ**  
**عَلَى حَذَرٍ وَلَا تَطِيعُوهُنَّ فِي الْمَعْرُوفِ حَتَّى لَا يَطِغْنَ فِي**  
**الْمُنْكَرِ وَمِنْ كَلَامِهِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** يَا أَيُّهَا النَّاسُ الرَّهَادَةُ  
قِصْرُ الْأَمَلِ وَالشُّكْرُ عِنْدَ النِّعَمِ وَالْوَدْعُ عَنِ الْحَارِمِ فَإِنَّ عِزَّكُمْ  
ذَلِكَ عَنْكُمْ فَلَا يَغْلِبُ الْحَرَامُ صَبْرَكُمْ وَلَا تَنْشَوُا عِنْدَ  
**عَلَيْكُمْ** **نِسْوَانَهُ**

عند

التَّعَمُّ شُكْرَكُمْ فَقَدَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَيْكُمْ نَحْجُ مَسْفَرَةً ظَاهِرَةً وَكُتِبَ  
 بِأَرْزَقِ الْعَدَةِ وَاضِحَةٍ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صِفَةِ الدُّنْيَا**  
 مَا أَصْفُ مِنْ أَرَاوِقِهَا عَنَاءٌ وَأَوْحَا فَنَاءٌ فِي حُلَاهَا حَسَابٌ  
 وَفِي حَرَامِهَا عِقَابٌ مَنْ اسْتَفْنَى فِيهَا فِتْنٌ **وَمَنْ اقْتَرَفَ**  
**فِيهَا حَرْبًا** وَمَنْ سَاعَاها فَاثِتَةٌ وَمَنْ قَدَّعَهَا وَانْتَشَتْ  
 وَمَنْ ابْصَرَ بِهَا بَصَرَتَهُ وَمَنْ ابْصَرَ إِلَيْهَا أَعْمَتْهُ قَالَ **السَّيِّدُ**  
 رَضِيَ لِسَعْنُهُ وَإِذَا تَأَمَّلْتَ الْمُتَأَمِّلُ قَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ ابْصَرَ بِهَا  
 بَصَرَتَهُ وَجَدَ تَحْتَهُ مِنَ الْمَعْنَى الْعَجِيبِ وَالْفَرْضِ الْبَعِيدِ مَا  
 لَا تُشْلَغُ غَايَتُهُ وَلَا يَذْرُوكُ غَوْنُهُ لَا سِيَّيَمَا إِذَا فُتِنَ إِلَيْهِ قَوْلُهُ **عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
 وَمَنْ ابْصَرَ إِلَيْهَا فَارَانَهُ يَجِدُ الْفَرْقَ بَيْنَ **مَنْ ابْصَرَ بِهَا** وَابْصَرَ إِلَيْهَا  
 وَاضْطَحَّائِنًا وَعَجِيبًا بَاهِرًا **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ مِنْ**  
**الْخُطْبِ الْعَجِيبَةِ وَاسْمُ الْقَرَاءِ** الْحَمْدُ لَهُ الَّذِي عَلَّمَهُ دُنَا  
 بِطَوْلِهِ مَا نَحْجُ كُلِّ غَنِيمَةٍ وَفَضْلٍ وَكَاشَفَ كُلِّ عَظِيمَةٍ وَأَذَلَّ  
 أَحَدَهُ عَلَى عَوَاطِفِ كَرَمِهِ وَسَوَائِفِ نَقْمِهِ وَأَوْمِنَ بِهِ





السلف لا تقلع المنية اختراماً ولا برعوى الباقون اختراماً  
يحتذون مثلاً ويحذون زسالة الى غاية الانتهاء وصيود  
الفناء حتى اذا انصرفت الامور ونقضت الدهور وازف  
النشود اخرجهم من ارجح القبور واوكار الطيور <sup>السباع</sup> ~~والبحر~~  
ومطارج المهالك سراعاً الى امره <sup>سريع</sup> مهطعين الى معاده دعيلاً  
صموتاً قياماً صغوفاً يتفقد هم البصر ويسمعهم الداعي عليهم  
لبؤس الاستكانة وضرع الاستسلام والذلة قد ضلت الحيل  
وانقطع الامل وهوت الاقدار كاطمة وخشعت الاصوات  
مهيفة والجسم العرق وعظم الشفق وازعدت الاسماع  
لنزرة الداعي الى فصل الخطاب ومقاينة الجزاء ونكال العقاب  
ونوال الثواب عباد مخلوقون اقتداراً ومربوبون اقتساراً <sup>وتقوون</sup>  
اختصاراً ومضيقون اجداثاً وكاينون دقاتاً ومبعوثون  
افراداً ومديون جزاءً ومميزون حساباً قد امهلوا في طلب المنهج  
وهذا سبيل المنهج وغيره امهل المستعجب وكشفت عنهم

سَدَفَ الزَّيْبِ وَخَلَّوْا الْمَضَارِ الْخِيَارِ وَرَوَيْتُهُ الْأَرْشَادِ وَأَنَاةُ <sup>الْحَقِيقَةِ</sup>  
 الْمُرْتَادِ فِي مَتْنِ الْأَجَلِ وَمُضْطَرَبِ الْمَلِكِ فَيَا لِمَا امْتَا الْأَصَابَةِ  
 وَمَوَاعِظِ شَائِفَةٍ لَوْ صَادَفَتْ قُلُوبَنَا كَيْفَةً وَاسْمَاعًا وَاعِيَةً  
 وَأَرْءَاؤَ حُلُمَةٍ وَالْبَابِ حَارِمَةٍ فَانْقُوا اللَّهَ تَقِيَةً مِنْ سَمْعٍ فَخَشَعُ  
 وَاقْتَرَفَ فَاعْتَرَفَ وَوَجَلَ فَعَلَ وَخَاذَرَ فَبَادَرَ وَأَبْقَنَ فَاحْسَنَ  
 وَعَبَّرَ فَاعْتَبَرَ وَحَنَنَ فَازْدَجَّ وَاجَابَ فَانَابَ وَرَاجَعَ فَتَابَ  
 وَاقْتَدَى فَاخْتَدَى وَأَرَى فَرَأَى فَاسْرَعَ طَالِبًا وَنَجَاهَ رَبًّا  
 فَافَادَ نَخِيرَةً وَأَطَابَ سِرِيرَةً وَعَمَّرَ مَعَادًا وَاسْتَظْهَرَ زَادَ الْيَوْمِ  
 رَحِيلَهُ وَوَجَّهَ سَبِيلَهُ وَحَالَ حَاجَتَهُ وَمَوْطِنَ فَاقْبَتَهُ  
 وَقَدَّمَ أَمَامَهُ لِدَارِ مَقَامِهِ فَانْقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ جَهَّةَ مَا خَلَقَكُمْ لَهُ  
 وَاحْذَرُوا مِنْهُ كُنْهَهُ مَا حَذَرَكُمْ مِنْ نَفْسِهِ وَاسْتَخَفُّوا  
 مِنْهُ مَا أَعَدَّكُمْ بِالتَّجَنُّزِ لَصِدْقِ مِعَادِهِ وَالْحَذَرِ مِنْ هَوْلِ مَعَادِهِ  
**مَنْهَا** جَعَلَ لَكُمْ أَسْمَاءًا لَتَعْلَمَنَّ مَا عَنَّا هَا وَابْصَارًا لَتَقْلُو عَنَّا هَا  
 وَاسْتَلَاءَ جَامِعَةً لِأَعْضَانِهَا مَلَائِكَةً لِأَحْضَانِهَا فِي تَرْكِيبِ صُورِهَا

لَحْذَرٍ وَرُجُومٍ



ومندد غيرها بأبدان قاعسة بأرفاقها وقلوب رايدة لا ذنبا لها  
 في مجلات نعيم وموجبات منته وواجز بليته وحواليز  
 عافيته وقد <sup>من</sup> لكم أعمارا سترها عنكم وخلف لكم عبرا  
 من آثار الماصين قبلكم في مستمتع خلاقيهم ومستفيع خلاقهم  
 ارفقتهم المنايا دون الآمال وشذبهم عنها تحريم الأجال لم  
 يحمدوا في سلامة الأبدان ولم يعتبروا في أنف الأوان فهل ينتظر  
 أهل نضامة الشباب إلا حوائى الهرم وأهل عضادة الصحة  
 إلا نوازل الشقم وأهل مدد البقاء إلا أوتة الفناء مع قرب  
 الزيال وأذوف الانتقال وعلز القلق والى المضض وغصص  
 الجرض وتلفت الاستغاثة بنصرة الحفدة والأقرباء والأعزة والقرناء  
 فهل دفعت الأقارب أو نفعت النواحب <sup>بجمع ناصبه</sup> وقد عودر في  
 محلة الأموات رهيتا وفي ضيق المضجع وجيدا فذهنتا هوامر جلد  
 وأبليت النواهل جددته وعفت العواصف آثاره ومحال الحدث  
 معالمة وصارت الأجساد شجة بعد بصنتها والعظام نخرة

بعد قوتها والارواح مرتنة بفعل غبايتها موقنة بغيب  
انباتها لا تستزاد صلاح عملها ولا تستغيب من سبي ذلكها  
اولستم ابناء القوم والاباء واخوانهم ولا قرباء تختدون  
امثلتهم وتركبون قذتهم وتطأون جاداتهم فالقلب  
قاسية عن حظها لاهية عن رشدها سالكة في غير مضارها  
كان المعنى سواها وكان الرشد في احوال دنياها واعلموا ان  
مجازكم على الصراط ومزالي دحضه واهابيل ذلله  
ونارات هواله فاتقوا الله تعالى ذى لى شغل الفكر قلبه  
وانصب الخوف بدنه واسهر التجدد غرار نومه واظم الرجاء  
هو احر يومه وظلّف الزهد شواته واوجف الذكربلسانه  
وقدم الخوف لامانه وتنكب الخالج عن وضوح السبيل وسلك  
اقصد المسالك الى النجى المطلوب ولم تفتله فالتلات لغزور  
ولم نعم عليه مستبهاات الامور ظافرا بفرحة البشري وراحة  
التعنى في انعم نومه وامن يومه قد عبي معبرا عاجلة <sup>حمدا</sup>

وقد مرزاد الاجلة سعيدا وبادر من وجل واكمن في مهمل  
 ورغب في طلب وذهب عن هرب وراقب في يومه غرة ونظر  
 قدما امامه فكفى بالجنة نوابا ونوالا وكفى بالنار عقابا ووبالا  
 وكفى باسه مستقيما ونصيرا وكفى بالكاتب عجيبا وخصبيا  
 اوصيكم بتقوى الله الذي عذر بما انذر واحتج بما نهج وحدكم  
 عدا نفق في الصدور خفيا ونفت في الاذان نجيا فاضل  
 واردي ووعدي وزيين سيئات الجرائم وهون موبقات  
 العظام حتى اذا استدريج قريته واستغلق رهيته انكروا  
 زين واستغظم ما هون وحد ما امن **منه في صفة**  
**خلق الانسان** ام هذا الذي انشأه في ظلمات الارحام وشغف  
 الاستار نطفة دهاقا وعلقة محاقا وجنينا وارضعا ووليدا  
 وبافعا ثم منحه قلبا حافظا ولسانا قظا وبصر لا حظا لفهم  
 معتبرا ويفتر مزجرا حتى اذا قام اعتداله واستوى مثاله  
 نف مستكبرا وخط سادرا متجحا في غرب هواه كادحا سعيها

ويروي ذوقا  
 ثم دفنت له الحجب



لدنياه في لذات طربه وبدلات ربه لا يحسب رزقه ولا يخشع  
 تقيته فبات في قنقه غيرا وعاش في هفوته أسيرا لم يفد  
 عوضا ولم يقض مقترضا دهبته فجماع المنية في غير حاح  
 وسنن مراحه فصل سادا وبات ساهرا في غمرات الألام  
 وطوارق الأوجاع بينا خ شقيق ودال شفيق وداعية  
 بالويل جزعا ولادمة للصند قلعا والمرء في سكرة  
 ملهية وغمرة كادئة وانثة مرجمة وجذبة مكربة  
 وسوقة متعبية ثم أدرج في كفانه سلبا وجذب  
 منقاد أسلانه الفقى على الأعواد رجبى وصب ونضو سقم  
 تحمله حفدة الولدان وحشة الإخوان الى دار غربته ونقطع  
 زورته حتى اذا انصرف المشيع ورجع المتفجع اتعد في  
 حفرة نجيا لبهته السؤال وعثرة الامتحان واعظم ما  
 هنالك بليّة نزل الحكيم ونصليّة الحكيم وفورات السعير  
 لا فترة مريحة ولا دعة مريحة ولا قوة حلجة ولا منة

ومنفرد وختم

ناجزة ولا سنة سلبية بين أطوار المرات وعذاب الساعات إنا  
 بالله عائدون عباد الله الذين عسر وفتروا وعلوا أنفسهم وعلوا  
 وأنظروا فلهموا وسلكوا فتنوا أهلوا طريلا وسخروا جسيلا  
 وحسدوا البها ووعدها جسيما احذروا الذنوب المؤتمة  
 والعيوب المسخطة يا أولي الأبصار والأسماع والعافية والمتاع  
 هل من مناص وخلاص أو معاذ أو ملاذ أو قرار أو محارم لا  
 فاني توفنكون أم اين تفرقون أم بماذا تغترون وإنما حظ  
 أحدكم من الارض ذات الطول والعرض قيد قد من شعفرا  
 على حدة الان عباد الله والحنان ممل والروح مرسل في  
 فينة الإرشاد وراحة الأجساد ومهل البقية وأنف المسيرة  
 ونظارة التوبة وانفساج الحوبة قبل الضنك والمصيق والرفق ع  
 والزهور قبل قدوم الغايب المنتظر وأخذق العزيز المقتدر  
 وفي الخبرات عليه السلام لما خطب بهذه الخطبة افشرت لها  
 الجلود وبكت العيون ورجفت القلوب ومن الناس من يستع

باسم الرحمن الرحيم

هذه الخطبة الفراء **ومن كلامه عليه السلام** في ذكر عمر بن العاص  
عجبا لابن لنا بعة يزعم لاهل الشام ان في دعاية واتى امرؤ  
تلعابة اهاق ومارس لقد قال باطلا وبنطق ابثا اما وشر  
القول الكذب انه ليقول في كذب ويعد في خلف ويسأل  
فيلج ويسأل فيسجل ويجون الهمد ويقطع الال فاذا كان  
عند الحرب فامى ناجي وامر هو سالم تاخذ السيوف ما خذها  
فاذا كان ذلك كان اكثر مكيدته ان يمنح القوم سبته اما  
واسه اني ليمنعني من اللعب ذكر الموت ورائه ليمنعني من  
قول الحق نسيان الاخرة انه لم يبايع معوية حتى شرط له ان يؤث  
ايتية ويرضخ له ترك الدين رضىخة **ومن خطبة له عليه السلام**  
واسمذان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاول لا شئ قبله  
والاخر لا غاية له لا تقع الاوهام له على صفة ولا تفقد القلوب  
منه على كيفية ولا تنال التجزية والتبعض ولا تحيط به  
الابصار والقلوب **منها** فانظروا عباد الله بالعبير النوا نع

والله اعلم  
بما في السنة



واعتبروا بالآل السواطع وأزدجروا بالنذر البوالغ وانتفعوا بالذكور  
 والمواعظ فكان قد علقتمكم بخالب المنية وانقطعت منكم  
 علايق الأمنية ودهبتكم مقطعات الامور والسياسة الى الورود الموردة  
 فكل نفس معها سائق وشهيد سائق يسوقها الى محشرها وشاهد  
 يشهد عليها بعملها **نها في صفة الجنة** درجات متفاضلات  
 ومنازل متقاربات لا ينقطع نعيمها ولا يظعن نعيمها ولا  
 يهرم خالدها ولا يئس ساكنها **ومن خبيرة له عليه السلام** قد علم <sup>الشر</sup>  
 وخبر الضمائر له الإحاطة بكل شيء والقلبة لكل شيء والقوة على كل  
 شيء فليعمل العامل منكم في أيام عمله قبل إرهاب اجله وفي  
 فراغه قبل أن يشغله وفي مشغله قبل أن يؤخذ بكظمه  
 وليمهد لنفسه وقدمه وليتزوّد من دار ظننه لدار قامته  
**أيها الناس** فاسأل الله عباد الله فيما استغفركم من كتابه واستودعكم  
 من حقوقه قال الله سبحانه لم يخلقكم عبثا ولم يترككم سدّى  
 ولم يدعكم في جهالة ولا عى قدسى آثاركم وعلم أعمالكم

وَكُتِبَ عَلَيْكُمُ الْكِتَابُ بَيِّنَاتٍ وَأَعْتَمِدَ فِيكُمْ بَيِّنَاتُهُ  
 أَنْ مَأْنَاهُ حَقُّ الْحَمْلِ لَهُ وَلَكُمْ دِينُهُ فِيمَا أَنْزَلَ مِنْ كِتَابِهِ لَنْ  
 رَضِيَ لِنَفْسِهِ وَأَنْهَى إِلَيْكُمْ عَلَى لِسَانِهِ مَحَابَّةً مِنْ الْأَعْمَالِ وَمَكَارِهِ  
 وَنَوَاهِيهِ وَأَوَامِرُهُ فَالْقِي إِلَيْكُمْ الْمَعْدَنَةُ وَاتَّخَذَ عَلَيْكُمْ الْحِجَةَ  
 وَقَدَّمَ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ وَأَنْذَرَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ فَاسْتَدْرَكُوا  
 بَقِيَّةَ أَيَّامِكُمْ وَاصْبِرُوا لَهَا أَنْفُسُكُمْ فَانْهَاهَا قَلِيلٌ فِي كَثِيرِ الْأَيَّامِ الْبَقِيَّةِ  
 تَكُونُ مِنْكُمْ فِيهَا الْغَفْلَةُ وَالشَّاعِلُ عَنْ الْمَوْعِظَةِ وَلَا تَرْخِصُوا  
 أَنْفُسَكُمْ فَتَنْهَبَ بِكُمْ الرُّخْصَ مِنْهَا هَبِ الْقَلْبَ وَلَا تَدْنُوا  
 فَيَهْجَمَ بِكُمْ الْإِدْهَانُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ تَضَعُوا النَّاسَ  
 لِنَفْسِهِ اطَّوَعَهُمْ لِرَبِّهِ وَإِنْ غَشَّتْهُمْ لِنَفْسِهِ أَعْصَاهُمْ لِرَبِّهِ وَالْمَغْبُوتُ  
 مِنْ غَيْرِ نَفْسِهِ وَالْمَغْبُوتُ مِنْ سِلْمٍ لَهُ دِينُهُ وَالسَّعِيدُ مَنْ وَعَظَ  
 بغيره وَالشَّقِيُّ مَنْ اتَّخَذَ هَوَاهُ وَغُرُوبَهُ وَعَلَمُوا أَنْ يَسِيرَ الرِّبَاءُ  
 بِشِرْكٍ وَمَجَالَسَةُ أَهْلِ الْهَوَى مَنَاسَةُ لِلْإِيمَانِ وَمَحْضَرَةُ لِلشَّيْطَانِ  
 جَانِبُوا الْكُذْبَ فَإِنَّهُ مَجَانِبُ لِلْإِيمَانِ الصَّادِقُ عَلَى شَفَا مَجْنُونَةٍ

اكل له ولكم فيما  
 انزل من كتابه دينه لكان

اكل له ولكم دينه الذي  
 رضيته لنفسه فيما انزل من كتابه

وكرامة والكاذب على منواة <sup>شرف</sup> ومهانة ولا تخاسد فان الحسد  
 ياكل الايمان كما تاكل النار الحطب ولا تبأ غصوا فانها الحارقة واعلموا  
 ان الامل يسهي العقل وينسي الذكر فاكن بوالامل فابته  
 غرور وصاحبه مغرور **ومن خطبة له عليه السلام** عباد الله  
 ان من احب عباد الله اليه عبدا اعانه الله على نفسه فاستشعر  
 الحزن وتجلب الخوف فزهو بصباح الهدى في قلبه واعد  
 القربى ليومه النازل به فقترب على نفسه البعيد وهو كالتقيد  
 نظرا فابصر وذكر فاستكثر واروى من عذب فزات <sup>شمتك</sup>  
 له وارده فترب نهالا وسلك سبيلا جده <sup>الشوا</sup> قد خلعت سراويل  
 وتخلت من الهوم <sup>الاهم</sup> واحدا انقذه به فخرج به من صفة  
 العبي ومشاركه اهل الهوى وصار من مفاتيح ابواب الهدى  
 ومغاليق ابواب الردى قد ابصر طريقته وسلك سبيله وعرف  
 مناره وقطع غماره واستمسك من الرى باوثقها ومن الحبا  
 بامتنها فهو من اليقين على مثل ضوء الشمس قد نصب نفسه  
<sup>اي قامها</sup>



به سبحانه في ارفع الانوار من اصدار كل وارد عليه وتفسير كل  
 فرع الى اصله مصباح ظلمات كشاف غشوات مفتاح  
 مبهمات دفاع مفصلات دليل فلوآت يقول فيهم ويسكن  
 فيسليم قد اخلص به فاستخلصه فهو من معادن دينه واولاده  
 ارضه قد ازم نفسه العدل فكان اول عدله نقي الهوى عن نفسه  
 يصف الحق بعمل به لا يدع للخبر غاية الا انها ولا مظنة  
 الا قصدها قد امكن الكتاب من تمامه فهو قايده واما  
 يحل حيث حل ثقله وينزل حيث كان منزله واخر قد تسمى  
 عالما وليس به فاقبس جهائل من جهال واضاليل من ضلال  
 ونصب للناس اشراكا من جهال غرور وقول زور قد حمل الكتاب  
 على رآته وعطف الحق على هواه يوم من العظام <sup>ويحوي</sup>  
 كثير الجرائم يقول اقف عند الشبهات وفيها وقع ويقول  
 اعتزل البدع وبينها اضجع فالصورة صورة انسان والقلب  
 قلب حيوان لا يعرف باب الهدى فيتبعه ولا باب المعنى فيضنه

فذلك ميت الأحياء فإين تدعبون واني توفكون والأعلام قاعة  
 والايان واضحة والمنار منصوبة فإين تعرفون إيتاه بكم  
 بل كيف تعلمون وبينكم عترة بنيكم وهم ائمة  
 الحق والسنة الصديق فانزلوهم باحسن منازل القرآن وردوهم  
 وروءه اقيم العطايا ايها الناس جندوها عن خاتم النبيين  
 صلوات الله عليه واله ائمة يموت من يموت ميتا وليس بميت  
 ويئلى من يئلى ميتا وليس بيالى فلا تقولوا بما لا تعرفون فان  
 اكثر الحق فيما تشكرون واعذروا من لاجحة لكم عليه  
 وانا هو الم اعلم فيكم بالثقل الاكبر واترك فيكم الثقل الاصغر  
 وركزت فيكم راية الايمان ووقفتكم على حدود الحلال  
 والحرام والبستكم العافية من عدلى وفرستكم  
 المعروف من قولى وفعلى فيما لا يدرك نعمة البصر ولا  
 اليه الفكر **منها** حتى يظن الظان ان الدنيا  
 معقولة على بنى امية تمنحهم دُرُها وتورد لهم صفوها

من مات

وأيضا كرايم الأعداء  
 فلا تسهلوا الرأى

وقد

ولا يرفع عن هذه الأمة سوطها ولا سيفها وكذب الطائفة لذلك  
بل هي حجة من لذيذا العيش يتعلمونها برهة ثم يلفظونها  
جملة **ومن خطبة له عليه السلام** أما بعد فإن الله سبحانه  
لم يقصم جباً رى دهر قط الأبعد تمهيل ورخاء ولم يجبر  
عظم أحد من الأمم الأبعد أذل وبلاء وفي دونهما استغنى  
من عيب واستدبرتم من خطب معتبر وما كل ذي قلب بليب  
ولا كل ذي سمع بسبع ولا كل ذي ناظر بصير فيا عجا  
وما لا اعجب من خطأ هذه الفرق على اختلاف حججها في  
دينها لا يقتضون اثر نبي ولا يقتضون عمل وصي ولا يؤمنون  
بغيب ولا يعرفون عن عيب يعلمون في الشبهات ويسرون  
في الشهوات المعروف فيهم ما عرفوا والمنكر عندهم  
ما انكروا مفر عنهم في العضلات الى انفسهم وقولهم  
في المبهعات على ان انفسهم كان كل امرئ منهم امام نفسه  
فدأخذ منها فيما يرى بعري وثياب واسباب محكمات

خطب

٤٦



ومن خطبة له عليه السلام أرسله على حين فترقة من الرسول

وطول هجمة من الأمم واغترام من الفتن وانتشار  
من الأمور وتلف من الحروب والدنيا كاسفة التوبخا<sup>هرة</sup>

الفرود على حين اضفرار من ودقها وإياس من شرها

واعتراب من آئنها قد درست أعلام الهدى وظهرت

أعلام الردى فبني نهجهم لأهلها عابسة في وجه طالبيها

ثمراها الفتنه وطعمها الخيفة وشعارها الخوف ودثارها

السيف فاعبروا عباد الله واذكروا نيك التي أبأؤكم

وإخوانكم بهامر تهنون وعليها محاسبون ولعمرى

ما تقادمت بكم ولا بهم العهود ولا خلت فيما بينكم

وبينهم الأحقاب والقرون وما أنتم اليوم من يوم

كنتم في أصلابهم ببعيد والله ما استمعكم الرسول

صلى الله عليه واله شيئا إلا وهما نذا سمعوه وما أسألكم

اليوم بد ولا سمعهم بالأمس ولا شقت لهم الأبصار

تلك

كم

اسمعهم

وَجَعَلَتْ لَهُمُ الْآفِئَّةَ فِي ذَلِكَ الْأَوَّلِ الْأَوَّلِ قَدْ أُعْطِيَتْ مِثْلَهَا  
 فِي هَذَا الزَّمَانِ وَاللَّهُ مَا يَقْرَنُ بِهِمْ شَيْئًا جَاهِلُهُ وَلَا أَصْفِيَتْ  
 بِهِ وَخَرِمُوهُ وَلَقَدْ نَزَلَتْ بِكُمْ الْبَلِيَّةُ جَائِلًا خَطَائِمًا  
 رِخْوًا بِطَانِهَا فَلَا يَفْرَتُكُمْ مَا أَصْبَحَ فِيهِ أَهْلُ الْغُرُودِ فَارْتَمَا  
 هُوَ ظِلٌّ مَدُونٌ إِلَى أَجَلٍ مَعْدُودٍ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
 الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ وَثِيَّةٍ الْخَالِقِ مِنْ غَيْرِ وَثِيَّةٍ الَّذِي لَمْ يَزَلْ  
 قَائِمًا دَائِمًا إِذْ لَأَسْمَاءُ ذَاتُ بُرَاجٍ وَلَا حُجْبُ ذَاتُ ارْتِجَاجٍ  
 وَلَا لَيْلُ دَاجٍ وَلَا بَحْرُ سَاجٍ وَلَا جَبَلٌ ذُو فُجَاجٍ وَلَا فَجٌّ  
 ذُو عَوْجَاجٍ وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَلَا خَلْقٌ ذُو عِقَادٍ ذَلِكَ  
 مُبْتَدِعُ الْخَلْقِ وَوَارِثُهُ وَالْهَالِكُ الْخَلْقِ وَبَارِقُهُ وَالنَّصْرُ وَالْقُرْ  
 دَابُّ بَانَ فِي مَرْضَاتِهِ يَبْلِيَانِ كُلُّ جَدِيدٍ وَيَقْرَبَانِ كُلُّ بَعِيدٍ  
 قَسَمَ أَرْزَاقَهُمْ وَأَخْصَى أَنَارَهُمْ وَأَعَالَهُمْ وَعَدَّ أَنْفُسَهُمْ  
 وَخَابِئَةَ أَعْيُنِهِمْ وَمَا تَخْفَى صُدُورُهُمْ مِنَ الْفَقِيرِ وَمُسْتَقْرَرَهُمْ  
 وَمُسْتَوْدَعَهُمْ مِنَ الْأَرْحَامِ وَالظُّهْرِ إِلَى أَنْ تَنْتَاهِيَ بِهِمُ الْغَايَاتُ

جمله

دَائِمِينَ

هُوَ الَّذِي اشْتَدَّتْ نَفْسُهُ عَلَى عِدَائِهِ فِي سَعَةِ رَحْمَتِهِ وَاشْتَدَّتْ  
رَحْمَتُهُ لِأَوْلِيَائِهِ فِي شِدَّةِ نَفْسَتِهِ قَاهِرٌ مِنْ عَارِزِهِ وَمُدَمِّرٌ  
مِنْ سَائِقِهِ وَمُذِلٌّ مِنْ مَنَاقِبِهِ وَغَالِبٌ مِنْ عَادَائِهِ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ  
كَفَاهُ وَمَنْ سَأَلَهُ أَعْطَاهُ وَمَنْ أَوْضَعَهُ قَضَاهُ وَمَنْ شَكَرَهُ

جَانَدَاهُ عِبَادَ اللَّهِ ذُوقُوا نَفْسَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُوْذَنُوا ه  
وَحَاسِبُوا هَاسِبِينَ أَنْ تَحَاسِبُوا وَتَنْفُسُوا قَبْلَ ضَيْقِ الْخَنَاقِ <sup>دُوا</sup> وَانْقَا  
قَبْلَ عُنْفِ السِّيَاقِ وَاعْلَمُوا أَنَّ مَنْ لَمْ يُعِنَّ عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى يَكُونَ  
لَهُ مِنْهَا وَاعِظُ وَزَاجِرٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا زَاجِرٌ وَلَا وَاعِظٌ

وَمِنْ حَفِظَةٍ لَهُ عَلَيْهِ لَمْ تَرَفْ بِخُطْبَةِ الْأَشْبَاحِ وَهِيَ مِنْ جَلَالِ الْخُطْبِ

رَوَى مُسْعَدُ بْنُ صَدْقَةَ عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ  
قَالَ خُطْبَاؤُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِهَذِهِ الْخُطْبَةِ عَلَى مَنْبَرِ الْكُوْفَةِ

مثل ما تراه عياناً

وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلَاتَهُ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صِفْ لَنَا دَبَّتَنَا لَنَرَا دَابَّةً  
حُبًّا وَبِهِ مَعْرِفَةٌ نَفَضِبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَادَى لِصَلَاةِ جَامِعَةٍ فَأَجْتَمَعَ  
النَّاسُ إِلَيْهِ حَتَّى غَصَّ الْمَجْدُ بِأَهْلِهِ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ وَهُوَ مُفَضَّبٌ



واثنى عليهم

2

تغبر اللون فحرمة سجنانه وصلى على النبي عليه السلام ثم قال  
الحمد لله الذي لا يغيره المنع ولا يكتبه الاعطاء  
والجود اذ كل منقط منتقص سواه وكل مانع مذهب  
ما خلاه هو المثلان بغوائد النعم وعوايد المزيدي والقسم  
عباله الخلاق ضمن اذناهم وقد راقوا ثم ونجح سبيل  
الراغبين اليه والطالبين مالدية وليس بما سئل باجود  
منه بما لم يسأل الا قول الذي لم يكن له قبل  
فيكون شئ قبله ولا خير الذي ليس له بعد فيكون شئ  
بعده والراغب اناسي الانصار عن ان شاله او تدركه  
ما اختلف عليه دهر فتختلف منه الحال ولا كان في مكان  
فيجوز الانتقال ولو وهب ما تنقست عنه معادن الجبال  
وضحكك عنه اصداف البحار من فلز <sup>اسم للذهب</sup> الجين والعقيا  
ونشارة الدار وحصيد المرجان ما اتر ذلك في جوده  
ولا انقد سعة ما عنده وكان عنده من خير الانعام

سَأَلْتُكَ مَطَالِبَ الْأَنْامِ لِأَنَّكَ الْجَوَادُ الَّذِي لَا يَفِيضُهُ  
 سَوَالُ السَّائِلِينَ وَلَا يَحْجُلُهُ الْحَاجُّ الْمُلْتَهِمُ فَاَنْظُرْ أَيُّهَا  
 السَّائِلُ فَمَا ذَلِكَ الْفَرَانُ عَلَيْهِ مَصْفِيَّتُهُ فَأَيْتَمُّ بِهِ وَاسْتَفِمْ  
 بِنُورِ هِدَايَتِهِ وَمَا كَفَّلَكَ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ مَا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ عَلَيْكَ  
 فَرَضُهُ وَلَا فِي سُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ أَهْلِهِ أَثَرُهُ  
 فِكْلُ عَلَيْهِ إِلَى سَجَانَةٍ فَإِنَّ ذَلِكَ مُسْتَهْجٍ حَقًّا اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلِمُ  
 أَنَّ الرَّاكِبِينَ فِي الْعِلْمِ هُمُ الَّذِينَ غَنَاهُمُ **اللَّهُ** عَنْ اقْتِحَامِ الشُّدْرِ  
 الْمَضْرُوبَةِ دُونَ الْغُيُوبِ الْأَقْرَابِ بِجَمَلَةٍ مَا جَهِلُوا تَفْسِيرَهُ مِنْ  
 الْغَيْبِ الْمَحْجُوبِ فَهَدَحَ اللَّهُ اعْتِرَافَهُمْ بِالْعِجْرِ عَنْ تَنَاوُلِ  
 مَا لَمْ يُحِيطُوا بِهِ عِلْمًا وَسَمَّى تَوَكُّفَهُمُ التَّقَيُّمَ فِيمَا لَمْ يَكْفَهُمْ  
 الْبَحْثُ عَنْ كُنْهِهِ رُسُوخًا فَاقْتَصَرَ عَلَى ذَلِكَ وَلَا تَقْدِرُ عَظَمَةُ  
 اللَّهِ سَجَانَهُ عَلَى قَدْرِ عَقْلِكَ فَتَكُونُ مِنْ هَالِكِينَ هُوَ الْقَادِرُ  
 الَّذِي إِذَا ارْتَمَتْ الْأَوْهَامُ لَتَدْرِكَ مُنْقَطِعَ قُدْرَتِهِ وَحَاوَلَ  
 الْفِكْرُ الْمُبِيتُ أَمِنْ خَطَرِ الْوَسَاوِسِ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ فِي عَمِيقَاتِ

غُيُوبٍ مَلَكُوتِهِ وَتَوَهَّتِ الْقُلُوبُ إِلَيْهِ لِنَجْزِي فِي كَيْفِيَّةِ  
 صِفَاتِهِ وَغَمَضَتْ مَدَاخِلُ الْقُلُوبِ فِي حَيْثُ لَا تَبْلُغُهُ الصَّفَاتُ  
 لَسْنَا لَعَلَّ ذَلِكَ رَدْعُهَا وَهِيَ تَجُوبُ مَهَاوِي سُدُوفِ  
 الْغُيُوبِ مُتَخَلِّصَةً إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ فَرَجَعَتْ أَذْجِيهَتْ مُعْرِفَتُهُ  
 بَابَهُ لَا يَنَالُ بِجُورٍ الْأَعْتَسَافِ كُنْهُ مَعْرِفَتِهِ وَلَا تَخْطُرُ  
 بِبَالٍ أُولَى التَّوَاتُتِ خَاطِرُهُ مِنْ تَقْدِيرِ جَلَالِ عِزَّتِهِ الَّذِي  
 ابْتَدَعَ الْخَلْقَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ امْتَثَلَهُ وَلَا مَقْدَارٍ اخْتَدَى عَلَيْهِ  
 مِنْ خَالِي مَعْبُودٍ كَانَ قَبْلَهُ وَارَانَا مِنْ مَلَكُوتِ قُدْرَتِهِ وَعَجَا  
 مَا نَطَقَتْ بِهِ أَنَا رَحِمَكُمُوهُ وَاعْتَرَفَ بِالْحَاجَةِ مِنَ الْخَلْقِ  
 إِلَى أَنْ يُفِيْمَهَا بِمِثَالِكِ قُدْرٍ مَا دَلَّنَا بِاضْطِرَارٍ قِيَامِ الْحُجَّةِ  
 لَهُ عَلَى مَعْرِفَتِهِ وَظَهَرَتْ فِي الْبَدَائِعِ الَّتِي أَحَدْنَاهَا أَنَا رُضْعَتِهِ  
 وَأَعْلَامُ حِكْمَتِهِ فَضَارَ كُلُّ مَا خَلَقَ حُجَّةً لَهُ وَدَلِيلًا عَلَيْهِ  
 وَإِنْ كَانَ خَلْقًا صَاحِبًا فَحِجَّتُهُ بِالتَّدْبِيرِ نَاطِقَةٌ وَدَلَالَتُهُ  
 عَلَى الْمُبْدَعِ قَائِمَةٌ فَاشْهَدَانِ مَنْ شَبَّهَكَ بِشَيْءٍ مِنْ أَعْضَاءِ

بِمِثْلِكَ  
 بِمِثْلِكَ



خَلَقَكَ وَتَلَا حِمَّ حَقَائِقِ مَفَاصِلِهِمُ الْمُحْتَجَّةِ لِتَدْبِيرِ حَكِيمَتِكَ لَمْ يَعْقِدْ  
 غَيْبُ ضَمِيرِهِ عَلَى مَعْرِفَتِكَ وَلَمْ يُبَاشِرْ قَلْبُهُ الْبَاقِينَ بِأَنَّهُ لَا يَنْدُ  
 وَكَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ تَبَرُّؤَ التَّابِعِينَ مِنَ الْمُسْتَبْرَعِينَ أَذِيقُوا  
 نَاسَهُ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ أَذِيقُوا يَكُفُّ رِيبَ الْعَالَمِينَ  
 كَذِبًا لَعَادِلُونَ بِكَ أَذِيقُوا بِأَصْنَانِهِمْ وَتَحْلُوكَ حَلِيلَةَ الْخَلْقِ  
 وَجَزَاؤَكَ بِأَوْهَامِهِمْ وَجَزَاؤَكَ تَجْزِيَةَ الْجَسَمَاتِ بِخَوَاطِرِهِمْ  
 وَقَدْ رُوكَ عَلَى الْخَلْقَةِ الْمُخْتَلِفَةِ الْقَوَى بِقَرَابِحِ عَقُولِهِمْ فَاشْهَدْ  
 أَنَّ مَنْ سَاوَاكَ بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ فَقَدْ عَدَلَ بِكَ وَالْعَادِلُ بِكَ  
 كَافِرٌ بِمَا تَنْزَّلَتْ بِهِ مُحْكَمَاتُ بَيِّنَاتِكَ وَنَطَقَتْ عَنْهُ شَوَاهِدُ  
 حُجَجِ بَيِّنَاتِكَ وَأَنَّكَ اللَّهُ الَّذِي لَمْ تَنْتَاهُ فِي الْعَقُولِ فَتَكُونَ فِي مَهَبَةٍ  
 فَكَّرَهَا مُكَيِّفًا وَلَا فِي رَوَايَاتِ خَوَاطِرِهَا مُخَدِّعًا مُصَرِّفًا  
 مِنْهَا قَدْ رَفَا خَلْقَ فَاحِكٍ تَقْدِيرُهُ وَدَبْرُهُ فَالْطَفُّ  
 تَدْبِيرُهُ وَوَجْهُهُ لَوَجْهَتِهِ فَلَمْ يَتَقَدَّحْ دُونَ مَنَازِلَتِهِ وَلَمْ يَقْصُرْ  
 دُونَ لَاتِمَتَاءِ الْغَايَةِ وَلَمْ يَسْتَضِعْ إِذَا مَرَّ بِالْمَضِيِّ عَلَى رَادَتِهِ

يَقْصُرُ

وكيف وإنما صدقت الامور عن مشيئة المُنشئ اَصناف الاشياء  
 بلا رويّة ففكر الالهيا ولا فريجة غريزة اضمّرت عليها  
 ولا تجريرة افادها من حوادث الدهور ولا شريكاً عادة على  
 ابتداء عجائب الامور فتم خلقه واذعن لطاعته واجاب الى  
 دعوته لم يعترض دونه ريب المبطي ولا اناة المتلكي <sup>المشيخ</sup>  
 فاقام من الاشياء اقدما ونهج جدّها ولاء لم يقدرت به  
 بين متضادّها ووصل اسباب قرائنها وقرنها اجناساً مختلفات  
 في الحدود والافكار والغرائز والهيئات بدا يا خلاق احكم  
 صنعها وفطرها على ما اراد وابتدعها **معناها في صفة السماء**  
 ونظم بالانغليقي وهوات فرجها ولا حزم صدوع انفراجها  
 وشج بينها وبين انزولها وذلّل للها بطين بامر والضاعد  
 باعمال خلقه حرونة معراجها وناداهما بعد اذ هي  
 دخان فالتمت عرى شراجها وفق بعد الارتفاق صوامث  
 ابوابها واقام رصداً من الشهب لتواقب على نقابها وامسكها

جدودها

من ان تموت في خرق الهواء <sup>بأيدي</sup> بائدة وامرها ان تقف مسئلة  
 لامر وجعل شمسها اية مبصرة لنهارها وقرها اية مسخرة  
 من ليالها فاجراها في مناقل مجراها وقد رسميرها في مدار <sup>ج</sup>  
 درجتها ليميز بين الليل والنهار بهما وليعلم عدد السنين  
 والحساب بمقاديرها ثم علق في جوفها فلكا وناطها زينتها  
 من خفيات دراريها ومصابيح كواكبها ورعى مشرقها الشمع  
 بثواب شمسها واجراها على اذلال شخيرها من ثبات ثابتها  
 ومسير سايرها وهبوطها وصعودها ونحوها وسعودها ومنها  
 في صفة الملائكة ثم خلق سبحانه لاسكان سماواته وعارة <sup>الصفحة</sup>  
 الاعلى من ملكوته خلقا يد بعاس ملائكته وملأ بهم فروع فجاجه  
 وحشاهم فوق اجوايهما وبين فجوات تلك الفروع رجوع المستجير  
 منهم في حضائر القدس وسرات المحجب وسرايات المجند  
 وراء ذلك الرحيم الذي تشك منه الاسماع سبحات نور تروغ  
 الابصار عن بلوغها فتقف خاسئة على حدودها انشاهم

وَحُشَاهُمْ مُتَوَفِّقًا **أَجْوَابَهَا** وَبَيْنَ فُجَوَاتِ تِلْكَ الْفُرُوجِ رَجْعُ الْمُسْجِرِ **فَجَاجَهَا** <sup>2</sup> نَزَلُ <sup>2</sup>

منهم في حِطَائِرِ الْقُدْسِ وَسُرَاتِ الْحُجُبِ وَسَرَادِقَاتِ الْحُجُرِ  
وَرَاءَ ذَلِكَ الرَّجِيحِ الَّذِي تَسْتَكُّ مِنْهُ الْأَسْمَاعُ سُبُحَاتُ نُورٍ تَزْدَعُ  
الْأَبْصَارَ عَنْ بُلُوغِهَا فَتَقِفُ خَاسِئَةً عَلَى حُدُودِهَا أُنْشَأُهَا



على صور مختلفات وأقدار متفاوتات وإلى أجنحة تسبح جلا  
عزته لا ينتحلون ما ظهر في الخلق من صنعته ولا يدعون  
أنهم يخلقون شيئا معه ما انفرد به بل عباد مكرمون  
لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون جعلهم فيما هنالك  
اهل الأمانة على وحيه وحملهم إلى المرسلين ودايع أمره  
ونهيهم وعصمهم من أي الشبهات فما منهم ذابغ عن سبيل  
رضاته وأمد لهم بفوائد المعونة وأشرف قلوبهم تواضع إجابات  
السكينة وفتح لهم أبوابا دلا إلى تماجيده ونصب لهم منبرا  
واضحة على أعلام توحيد لم تنقلهم موصرات الأثام ولم تر  
عقب الليالي ولا أيام ولم تر من الشكوك بنوازعها عزيمة  
إيمانهم ولم تترك الظنون على معادن يقينهم ولا قدحت  
قاذرة الإحن فيما بينهم ولا سلبتهم الحيرة ملاق  
من معرفته بسبح ما زهم وسكن من عظمتهم وهيبة جلالة  
في إنشاء صدورهم ولم تطبع فيهم الوسوس فتفرع برينها

على فكرهم منهم <sup>منهم</sup> وهو في خلق الغمام الذئج وفي عظم الجبال  
 الشئخ وفي قرة الظلام الايتهم ومنهم من قد حشرت  
 اقدامهم تحوم الارض السفلى في كرايات بيض قد  
 نفذت في مخارج الهواء ونحتها ربح هفافة تحبسها على  
 انتمت من الحدود المتناهية قد استفرغتهم اشغال عبادته  
 ووسلت حقائق الايمان بينهم وبين معرفته وقطعهم الايقان  
 به الى الوله اليه ولم تجاوز رغباتهم ماعنده الى ماعنده غيره  
 قد ذاقوا حلاوة معرفته وشربوا بالكاس الروبية من محبته  
 ونمكت من سويداء قلوبهم وشيخة خيفته فحنوا بطول  
 الطاعة اعتدال ظهورهم ولم ينفذ طول الرغبة اليه مادة  
 نضرهم ولا اطلق عنهم عظيم الرأفة ربق حسوهم  
 ولم يتوهم الاعجاب فيستكبروا ما سلف منهم ولا تركت لهم  
 استكانة الاجلال نصيبا في عظيم حسناتهم ولم تجر الفتنة  
 فيهم على طول دوؤهم ولم تغض رغباتهم فيجاءوا <sup>نقو</sup>

الحبر  
الحنين

عن جاء ربهم ولم تحف أطول المناجات أسلات <sup>عطية</sup> السنتهم ولا ملكهم  
الاستقال فتقطع بهمس الجوار إليه أصواتهم ولم تختلف في مقاوم  
الطاعة مناكهم ولم ينشأ إلى راحة التقصير في امر رقابهم لا تقدر  
على عزيمة جد هم بلادة الغفلات ولا تنضل في همهم خدا يع  
الشهوات قد اتخذوا ذا العرش ذخيرة ليوم فاقمهم وبشموه عند  
انقطاع الخلق إلى المخلوقين برغبتهم لا يقطعون امد غاية عبادته  
ولا يرجع بهم الاستمرار بلزوم طاعته إلا إلى مواد من  
قلوبهم غير منقطعة من جأته ومخافته لم تنقطع اسباب الشفقة  
سهم فينوا في جد هم ولم تأسرهم الاطماع فيؤثروا وسبك الشفقة  
على اجتماعهم ولم يستغفروا ماضي من عاينهم ولو استغفروا  
ذلك لنسخ الرجل منهم شفقات وجلهم ولم يختلفوا بالاستخفاف  
السيطان عليهم ولم يفرقهم سوء التقاطع ولا تولاهم  
غل الحاسد ولا تشعبتهم مصادف الريب ولا اقتسمتهم  
أخفاف الهيم فهم انراوا إيمان لم يفكهم من ربقتهم

الاستغفار

مضارع



زَيْغٌ وَلَا عُدُولٌ وَلَا وَتِيٌّ وَلَا قُوَّةٌ وَلَيْسَ فِي أَطْبَاقِ السَّمَوَاتِ مَوْضِعٌ  
 إِبْطَالٌ وَلَا عَلَيْهِ سَلَكٌ وَسَاجِدٌ وَسَاحٍ خَائِدٌ يَزْدَادُونَ عَلَى طَوْلِ  
 الطَّاعَةِ بِرَبِّهِمْ عَلَى وَتَرْدَادِ عَرَّةٍ رَأَيْتَهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ عِظَامًا **ثُمَّ**  
**فِي مِصْفَةِ الْأَرْضِ وَدَحْوِهَا عَلَى الْمَاءِ** كَيْسَ لَارِضٍ عَلَى تَرْدَادِ مَوَاجٍ  
 مُسْتَفْجِلَةٍ وَجُجٍ بِجَارٍ نَزَاحَةٍ تَلْتَقِمُ أَوَاقِي مَوَاجِهَا وَتَضْطَبِقُ  
 مُتَقَادِفَاتِ آبِاجِهَا وَتَرْغَوَارِنْدَا كَالْفُحُولِ عِنْدَ هِيَاجِهَا  
 فَتَضَعُ جِصَاحَ الْمَاءِ الْمَتَلَاظِمِ لِثِقَلِ جِثَمِهَا وَسَكْنِ هَيْجِ <sup>ثُمَّ</sup> ارْتِمَا  
 إِذَا وَطِئَتْهُ بِكَلْبِهَا وَذَلَّ مُسْتَحْذِنًا إِذْ تَبَعَتْكَ عَلَيْهِ <sup>صَدَا</sup> <sup>خَامِنًا</sup>  
 بَكْوَاهِلِهَا فَاصْبَحَ بِعَدَا صِغَابٍ مُوَاجِهٍ سَاجِدًا مَقْهُودًا وَفِي  
 حَكْمَةِ الذَّلِّ مُتَقَادًا أَسِيرًا وَسَكْنًا لَارِضٍ مَدْحُورَةٍ فِي لُجَّةِ  
 تَيَّارِهِ وَرَدَتْ مِنْ نَحْوَةِ بَأْوٍ وَاعْتَلَابَتْهُ وَتَمَوَّخَ أَنْفُهُ وَتَمَوَّ  
 غُلُوبُهُ وَكَمَمَتْهُ عَلَى كِظَّةٍ جَرَّتْهُ فَمَدَّ بَعْدَ تَرْقَاتِهِ وَلَبَّدَ  
 بَعْدَ زَيْفَانٍ وَثَبَاتِهِ فَلَا سَكْنَ هَيْجِ الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ كُنَانِهَا  
 وَحَمَلْ شَوَاهِقَ الْجِبَالِ الْبَدِخِ عَلَى كُنَانِهَا فَجَرَّ يَنْبِيعَ الْعُيُونِ

من عرابي نوفيها وذرقتها في شوب بيدها واخاديدها وعدل  
حركاتها بالراسيات من جلايدها وذوات الشناخيب  
الشم مهيأ خيها فسكنت من الميدان برسوب الجبال في  
قطع اديمها وتقلقلها منسربة في جويات خياشيمها وركوبها  
اعناق سهول الارضين وجراشيمها وفتح بين الجوق وبينها  
واعد الهواء منسما لساكنها واخرج اليها اهلها على علمها فيها  
ثم لم يدع جود الارض التي تقصر ريباه العيون عن واپنها  
ولا تجد جداول الارض<sup>الانهار</sup> ذريعة الى بلوغها ثم انشأ لها<sup>جنى</sup>  
ناشئة سحاب تحي موتها وتستخرج نباتها الف غمامها بعد  
افتراق لمحها وتباين قزعه حقاذا تخفت حجة المزج فيه  
والتمع بركة في كفنه ولم ينم ويسعنه في كنهه ربابه  
ومتراكم سحابه ارسله سخامنداركا قد اسف هيدبه تمريبه  
الجنوب در راهاضيه ودفع شاييه فلما اقلت السحاب برك  
بواينها وبعاع ما اسفلت به من لعب المحول عليها اخرج

من هوامد الارض الثبات ومن غر الجبال الاعشاب فهي تنج  
 بنينة رياضها وتزدهي بما البسته من ينظر اذ اهيرها وحلية  
 ما شمتت به من اضرانها وجعل ذلك بلاغا للانام وريزا  
 للانعام وحرق الفجاج في افاقيها واقام المناد للسالكين على  
 جواد طرقاتها فلما مهد ارضه وانفذ امره اختار ادم عليه السلام  
 خيرة من خلقه وجعله اقل جبلته واسكنه جنته وارعد  
 فيها الكله واوعز اليه فيما نهاه عنه واعلمه انه في الاقدام عليه  
 التعرض لعصيته والمخاطرة بمنزلته فاقد على ما نهاه عنه  
 موافاة لسابق عليه فامبطه بعد التوبة ليعمر ارضه بنسبه ولقيم  
 الحجة به على عباده ولم يخلوهم بعد ان قبضه مما يؤكده عليهم  
 حجة ربوبيته ويصل بينهم وبين معرفته بل تعاودهم  
 بالبحر على السن الخيرة من الانبياء متحملي ودايع رسالاته  
 فزناقنا حتى نبينا محمد صلى الله عليه وآله وبلغ المقطع عن  
 وندره وقد رزاق فكثرها وقللها ونسماها على الضيق



والشعة فعدل فيها ليبتلى من راد بميسورها وميسورها  
وليختبر بذلك الشكر والصبر من غنيتها وفقيرها ثم قرن بسفنها  
عقاييل فاقبتها وبسلامتها طوارق فاقبتها وبفرح افرحها <sup>عصف</sup>  
اتراحها وخلق الاجال فاطالها وقصرها وقدّمها واخرها  
ووصل بالموت اسبابها وجعله خالجا لاشطانها وقاطعا  
لمراير اقرانها عالم السر من ضمائر المضميرين ونجوى المتخافين وخوار  
رجس الظنون وعقد عزمات اليقين ومسارق ايماض الجنون  
وما ضفته اكنان القلوب وغيبات الغيوب وما اصغت لاشراق  
صباح الاسماع ومصائف الذر ومساقي الهوام ورجع الكنين  
من الموهبات وهنس الاقدام <sup>ورسا</sup> ومنفسيخ الثمرة من ولايج  
غلف الاكام ومنقبع الوحوش من غيران الجبال واوديتها  
مختباء ومختبى البعوض بين سوق الاشجار والحبيتها ومغزى الاوراق  
من الافنان ومحط الامشاج من مسارب الاصلاب وناشئة  
الغيوم ومتلاحمها ودور قطر السحاب في متراكبها

وما تشفى إلا عاصير بذوبها وتقفوا الأمطار بسيلها وعموم  
بنات الأرض في كنان التمال ومستقر ذوات الأجنحة بذرى  
شناخيب الجبال وتغريد ذوات المنطق في دياجير الأوكار وما  
أوعته الأصداف وحصنت عليه أسوار البحار وما غشيت به  
سُدفة ليل أو ذر عليه شارق نهار وما اعتقت عليه أطباق  
الدياجير وسُجّات النور وأثر <sup>جس</sup> كل خطوة وحسن كل  
حركة ورجع كل كلمة وتخربك كل شفة ومستقر كل نسمة  
ومقال كل ذرة وهماهم كل نفس هامة وما عليها من شجر  
كل شجرة أو ساقط ورقة أو قارعة نطفة أو نقاعة دم  
ومضغة أو ناشئة خلق وسلالة لم تلحقه في ذلك كلفة  
ولا اعتراضته في حفظ ما ابتدع من خلقه عارضة ولا  
اعتورثته في تنقيح الأمور وتدابير المخلوقين ملالة ولا  
بل نفذهم على واحضاهم عدو وسعهم عدله وغمرهم  
فضله مع تقصيرهم عن كنه ما هو أهله اللهم أنت أهل الوصف

الجليل والتعداد الكبير ان تؤمل فخير مما مول وان ترجع فاكرم  
 مرجو اللهم قد بسطت لي فيما لا امدح به غيرك ولا اثنى به  
 على احد سواك ولا اوجهه الى معادن الخيبة ومواضع الريبة  
 وعدلت لسانى عن مدائح الامميتين والشايع على المرئيين  
 المخلوقين اللهم ولكل منى على من اثنى عليه منوبة من جزاء  
 وعارفة من عطاء وقد رجوتك دليلا على خاير النعمة وكون  
 المغفرة اللهم وهذا مقام من افردك بالتوحيد الذى هو لك  
 ولم ير مستحقا هذه المحامد والمناجى غيرك وبى فاقة اليك لا  
 مسكتها الا فضلك ولا ينفعنى من خلقتها الا امك وجودك  
 فهب لنا فى هذا المقام رضاك واغننا عن مد لا يدى بالمسألة  
 الى سواك انك على ما تشاء قدير **ومن كلامه عليه السلام**  
 لما اراة الناس على البيعة بعد قتل عثمان **دعوني والنسوا غي**  
 فاناسنقبلون امر له وجوه والوان لا تقوم له القلوب ولا تثبت  
 عليه العقول وان الافاق قد اغامت والمحجة قد تنكرت

من

كل

اداره

٩٥



واعلموا اني انا جئتكم ركبنا ما اعلمكم ولم اصغ الى قول القائل وعيب  
 العائيب وان تركتوني فانا كما حدكم ولعلني استعكم واطوكم  
 لمن وليتموه امركم وانا لكم وزير خير لكم مني اميرا  
 ومن خطبة له عليه السلام اما بعد ايها الناس فانا ففقت عين الفتنة  
 ولم يكن يجترئ عليها احد غيري بعد ان ساج غيبها في  
 كلبها فاسالوني قبل ان تفقدوني فالذي نفسي بيده لانتها  
 عن شيء فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فتنة تمتدئ مئة  
 وتفضل مئة الانبياء تنكم بنا عقها وقائدها وسابقتها  
 وسناخ ركابها ومحط رحالها ومن يقتل من اهلها قتلا ومن  
 يموت منهم موتا ولو قد فقدتموني ونزلت بكم كراية الامور  
 وجوارب الخطوب لاطرق كثير من السائلين وفشل كثير  
 من المسؤولين وذلك اذا قلصت حربكم وشمرت عن سا  
 نكائكم فكانت الدنيا عليكم ضيقا تستطيكون يا مالهلاك عليكم حتى  
 يفتح الله البقية الا برار منكم ان الفتن اذا اقبلت شتمت

انبياءكم

وضافت

نفي

وَإِذَا دَبَّرْتَ نَهْتَتْ بِنُكْرِكَ مُقْبِلَاتٍ وَيُوقِنَنَّ مَذْبِرَاتٍ يُحْشِنُ

حَوْمَ الرِّيَاحِ يُصِيبُ بِلْدًا وَيُخْطِئُ بِلْدًا الْوَاقِعَ أَخَوْفَ

الْفِتَنِ عِنْدِي عَلَيْكُمْ فِتْنَةٌ بِفِي مِئَةٍ فَإِنَّهَا فِتْنَةٌ عَمِيَاءُ

مُظْلِمَةٌ عَمَتْ خُطْبَتُهَا وَخَصَّتْ بِلَيْتِهَا وَأَصَابَ الْبَلَاءُ مَنْ يُصَرِّ

فِيهَا وَاخْطَأَ الْبَلَاءُ مَعِيَ عَنْهَا وَأَيْمُ اللَّهِ لَنَجِدَنَّكُمْ بِفِي مِئَةٍ لَكُمْ

أَرْبَابٌ سِوَهُ بَعْدِي كَالثَّابِ الْقُرُوسِ تَعْدُمُ بَيْتِهَا وَتُخْطِئُ بَيْتِهَا

وَتَزِينُ بِرَجُلِهَا وَتَمْنَعُ دَرَّتْهَا لَا يَزَالُونَ بِكُمْ حَتَّى لَا يَزُولُوا

مِنْكُمْ إِلَّا نَافِثَهُمْ أَوْ غَيْرَ ضَائِرٍ بِهِمْ وَلَا يَزَالُ بِلَاؤُهُمْ بِكُمْ

حَتَّى لَا يَكُونَ انْتِصَارًا أَحَدِكُمْ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلُ انْتِصَارِ الْعَبْدِ

مِنْ رَبِّهِ وَالصَّاحِبِ مِنْ مُسْتَحْجِبِهِ تَرُدُّ عَلَيْكُمْ فِتْنَتُهُمْ شَوْهًا

مُخْشِيَةً وَفِطْمًا جَاهِلِيَّةً لَيْسَ فِيهَا مَنَازِلُهُدًى وَلَا عِلْمٌ بِرُؤْي

وُتَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ مِنْهَا بَخَاءٌ وَلَسْنَا فِيهَا بِدُعَاءٍ ثُمَّ يُفَرِّجُهَا اللَّهُ

عَنْكُمْ كَتَفْرِجِ الْأَدِيمِ بِمَنْ يَسُومُهُمْ خَسْفًا وَيُسَوِّفُهُمْ عُنْفًا

وَيَسْقِيهِمْ بِكَأْسٍ مُصَبَّرَةٍ لَا يُعْطِيهِمْ إِلَّا السَّيْفَ وَلَا يُجْلِسُهُمْ

الا الخوف فعند ذلك نود قريش بالدينيا وما فيها ليرؤوني مقاماً<sup>نبي</sup>  
 واحداً ولو قد جاز جزوهم لا قبل منهم ما اطلب اليوم بعضه  
 فلا يعطونه<sup>نبي</sup> **ومن خطبة له عليه السلام** فتبارك الله الذي  
 لا يبلغه بعداهم ولا يناله حدس لفظي لا قول الذي لا غاية<sup>جس</sup>  
 له فينتهي ولا اخبر له فينقضي **منها** فاستودعهم  
 في افضل مستودع واقربهم في خير مستقر تناحتهم كرايم الاضلال  
 الى طهرات لا ترجع اليها مضي سلف قام منهم بدين الله خلف  
 حتى افضت كرامته الله سبحانه الى محمد صلى الله عليه واله فاخرجه  
 من افضل المعادن منبتاً واعز الارؤفات مغرساً من الشجرة التي  
 صدع منها انبياءه وانجبت منها امثاءه عثرته خيز العثر واسرته  
 خيز الاسر وشجرتة خير الشجر نبئت في حريم وبسقت في  
 كرم هافوع طوال ونثر لا ينال نهو امام مواتقى وبصيرة  
 من اهتدى سراج لمع صوته وشمس سطع نوره وذند برق  
 لعه سيرته القصد وسنة الرشد وكلامه الفصل وحكمه



العدل أرسله على حين فتر من الرسل وهفوة عن العمل  
 وغباوة من الأمم اعلموا رحمكم الله على اعلام بينة  
 فالطريق نخرج بدعوا الى ابراهيم والسلام وانتم في دار استغيب  
 على مهل وفراغ والصحف منشورة والاقلام جارية ولا بد ان  
 صحبحة ولا لسن مطلقا والتوبة مسموعة ولا عا  
 مقبولة **ومن خطبة له عليه السلام** بعثته والناس ضلال في حيرة  
 وحاطون في فتن قد استوتهم الاهواء واسترهم الكبرياء  
 واستخفهم الجاهلية الجفلة جيارى في زلال من الامر  
 وبلاء من الجهل فبالع صلى الله عليه واله في النصيحة ومضى  
 على الطريقة ودعا الى الحكمة والموعظة الحسنة **ومن اخرى**  
 الحمد لله الاول فلا شيء قبله والاخر فلا شيء بعده والظاهر  
 فلا شيء فوقه والباطن فلا شيء دونه **منها** في ذكر الرسول صلى الله  
 عليه وسلم مستقره خير مستقر ومثبتة اشرف مثبت في معادن الكرامة  
 ومجاهد السلامة قد صرفت نحو افئدة الابرار وثبتت اليه

واسترلتهم الكبرياء

ان مئة الابصار دفن الله به الضغائن واطفأ به النواثر الف  
 به اخوانا و فرق به اقربا اعز به الذلة واذل به العزة  
 كلامه بيان وصته لسان **ومن كلامه له عليه السلام** ولئن حمل  
 الله العالم فلن يفوت اخذه وهوله بالمرصاد على مجاز طريقته  
 وبموضع الشجاس من ساع ريقته اما والذي نفسي بيده ليظهرن  
 هاؤلاء القوم عليكم ليس لانهم اولى بالحق منكم  
 ولكن لاسراعهم الى باطل صاحبهم وبطائشكم عن حقي ولقد  
 اصبحتم لامم تخاف ظلم رعاتها واصبحت اخاف ظلم رعيتي  
 استغفرتكم للجهاد فلم تنفروا وسمعتكم فلم تسمعوا ودعوتكم  
 سرا وجهرا فلم تستجبوا ونصحت لكم فلم تقبلوا اسهؤا  
 كفتاب وعبيد كازباب اتوا عليكم الحكمة فتفرون  
 منها واعظكم بالوعظة البالغة فتفرون عنها واحثكم على  
 جهاد البغي فما اتي على اخر قولي حتى اراكم متفرقين يادي  
 سبارجعون الى مجالسكم وتتخادعون عن مواظبتكم اقوامكم

باطلهم

لحكم

عُدْوَةٌ وَتَرْجِعُونَ إِلَى عَشِيَّةٍ كَظَهَرِ الْحَنِيتَةِ <sup>الحنية</sup> عَجَزَ الْمُقَوْمُ وَعَظَلَ  
الْمُقَوْمُ أَيُّهَا الشَّاهِدَةُ أَبْدَانُهُمُ الْغَايِبَةُ عَنْهُمْ عَقُولُهُمْ  
الْمُخْتَلِفَةُ أَهْوَاؤُهُمُ الْمُبْتَلَى بِهِمْ أَمْرَانُهُمْ صَاحِبُكُمْ طَبِيعُ اللَّهِ  
وَأَنْتُمْ تَقْصُونَهُ وَصَاحِبُ أَهْلِ الشَّامِ بِمَعْنَى اللَّهِ وَهُمْ بِطَبِيعَتِهِ  
لَوْ دِدْتَارٍ <sup>والله</sup> مَعَاوِنَةٌ صَارَفَنِي بِكُمْ صَرْفَ الدِّينَارِ بِالْذِّمِّ  
فَأَخَذَ مِنْ عَشْرَةٍ مِنْكُمْ وَأَعْطَانِي رَجُلًا مِنْهُمْ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ  
مُنِيتُ مِنْكُمْ بِثَلَاثٍ وَاشْتَيْنِ صُمْ ذُؤُوسًا مَعَ وَبِكُمْ ذُؤُوسًا  
وَعَمِي ذُؤُوسًا وَابْصَارٍ لَا أَحْرَارٌ صِدْقِي <sup>2</sup> عِنْدَ الْبَقَاءِ وَلَا أَخَوَانِ  
بِقُتَّةٍ عِنْدَ الْبَلَاءِ تَرَبَّتْ أَيْدِيكُمْ يَا أَشْبَاهَ الْإِبِلِ غَابَ عَنْهَا <sup>2</sup> ظِلُّ  
رِعَايَتِهَا كُلَّمَا جُمِعَتْ مِنْ جَانِبٍ تَفَرَّقَتْ مِنْ آخَرٍ وَاللَّهِ لَكَ فِي بَيْتِكُمْ  
فِيمَا إِخَالُ لَوْ حَسِبَ لَوْ غَيَّ وَحَسِبَ الْفَرَابُ قَدْ أَنْفَجْتُمْ عَنْ <sup>2</sup> ابْنِ الْحَبَابِ <sup>طالب</sup>  
أَنْفَرَجَ الْمَرْأَةُ عَنْ قُبُلِهَا إِلَى أَعْلَى بَيْتِي مِنْ بَيْتِي وَمِنْهَا جِ مَنِيَّةُ  
وَأَنِّي أَعْلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ الْقُطْبَةُ لَقَطًا أَنْظَرُوا أَهْلَ بَيْتِ بَيْتِكُمْ  
فَالزَّمُوا سَتْرَهُمْ وَابْتَعُوا أَرْهَمَ فَلَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ هُدًى

جَانِبٍ



وَلَنْ يُعِيدَ وَكُمْ فِي رَدَى فَإِنْ لَبِدُوا فَالْبِدَا وَإِنْ نَهَضُوا فَانْهَضُوا  
 وَلَا تَسْبِقُوهُمْ فَتَضِلُّوا وَلَا تَتَأَخَّرُوا عَنْهُمْ فَتَهْلِكُوا لَقَدْ بَايَتْ  
 أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا أَيْ حَدًّا يَفْعَلُهُمْ لَقَدْ كَانُوا <sup>بِضَمِّهِمْ</sup>  
 شُعْنًا غَيْرًا قَدِيمًا تَوَاجَعُوا وَقِيَامًا يَرَوْنَ بَيْنَ جِبَاهِهِمْ وَخَدْرِهِمْ  
 وَيَقِفُونَ عَلَى مِثْلِ الْحَبِيرِ مِنْ كَرَمَائِهِمْ كَانَتْ بَيْنَ عَيْنِهِمْ  
 رُكْبَانُ الْمَغْزَى مِنْ طَوْلِ تَجْوِدِهِمْ إِذَا ذُكِرَ لَهُ هَلَكْتُ عَنْهُمْ حَتَّى تَبْلُ  
 جِبَابَهُمْ وَمَادُوا كَمَا تَعِيدُ الشَّجَرُ يَوْمَ الرِّيحِ الْعَاصِفِ خَوْفًا لِمُعَقَاتِ  
 وَرَجَاءٍ لِلثَّوَابِ <sup>مِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ</sup> وَاللَّهُ لَا يَزَالُونَ حَتَّى لَا  
 يَدْعُو اللَّهَ مُخْرَجًا إِلَّا اسْتَجَلُّوهُ وَلَا عَقْدًا إِلَّا حَلَّوهُ وَحَتَّى لَا يَنْفِرَ  
 بَيْتٌ مَدَّةً وَلَا وَبَرٌ إِلَّا دَخَلَهُ ظِلُّهُمْ وَنَبَاهَهُ سَوْرُ رِعْتِهِمْ  
 وَحَتَّى يَقُومَ الْبَاكِيَانِ بِالْكَيِّ لِدَيْنِهِ وَبِالْكَيِّ لِدُنْيَاهُ وَحَقُّ  
 تَكُونُ نَصْرَةُ أَحَدِكُمْ مِنْ أَحَدِهِمْ كَنَصْرَةِ الْعَبْدِ مِنْ سَيِّدِهِ  
 إِذَا سَمِعَ طَاعَةً وَإِذَا غَابَ اغْتَابَهُ وَحَقُّ يَكُونُ اعْظَمُكُمْ فِيهَا <sup>عِنَّا</sup>  
 احْسَنُكُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَإِنْ تَاكَمَ اللَّهُ بِعَافِيَةٍ فَاقْبَلُوا وَإِنْ بَثَلْتُمْ فَاصْبِرُوا

رَعِيهِمْ

فَاتَّعَاظُوا لِلتَّقِيَّةِ **وَمِنْ خُصْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** نَحْمَدُهُ عَلَى  
كَانَ وَنُسْتَعِينُهُ مِنْ أَمْرٍ عَلَى مَا يَكُونُ وَنَسْأَلُهُ الْعَافَاةَ فِي الْأَدْبَانِ  
كَأَنَّا لَهُ الْعَافَاةَ فِي الْأَدْبَانِ أَوْصِيَكُمْ بِالرَّقِصِ  
هَذِهِ الدُّنْيَا التَّارِكَةُ لَكُمْ وَإِنْ لَمْ تُحِبُّوا تَرْكُهَا وَالْمُبْلِيَّةَ لِأَجْسَادِكُمْ  
وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ تَجَدُّيدَهَا فَإِنَّمَا مِثْلُكُمْ وَمِثْلُهَا كَسَفَرٍ  
سَلَكَوا سَبِيلًا فَكَانَتْهُمْ قَدْ قَطَعُوهُ وَأَمَّا عَلَاءُ فَكَانَتْهُمْ قَدْ بَلَغُوا  
وَكَمْ عَسَى الْمَجْرَى إِلَى الْغَايَةِ أَنْ يُجْرِيَ إِلَيْهَا حَتَّى يَبْلُغَهَا  
وَمَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَقَاءُ مَنْ لَهُ يَوْمٌ لَا يَعُدُّهُ وَطَالَتْ حَيْثُ  
يَجْدُوهُ فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَفَارِقَهَا فَلَا تَسْأَلُوا فِي عِزِّ الدُّنْيَا وَفَخْرُهَا  
وَلَا تَعْبُوا بِزِينَتِهَا وَنَعِيمِهَا وَلَا تَجْرِعُوا مِنْ ضَرَائِفِهَا وَبُوسِهَا  
فَإِنَّ عِزَّهَا وَفَخْرَهَا إِلَى انْقِطَاعٍ وَزِينَتُهَا وَنَعِيمُهَا إِلَى ذَوَالٍ  
وَضَرَاءِهَا وَبُوسِهَا إِلَى نَقَادٍ وَكُلُّ مَتَدٍ فِيهَا إِلَى انْتِهَاءٍ وَكُلُّ حَجٍّ  
فِيهَا إِلَى فَنَاءٍ أَوْ لَيْسَ لَكُمْ فِي نَارِ الْأَوَّلِينَ وَفِي أَبَاسِكُمْ  
الْمَاضِينَ نَبْصَرَةٌ وَمَعْتَبَرٌ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَوْ لَمْ تَرَوْا إِلَى الْمَاضِي

منكم لا يرجعون والى الخلفاء لا يبقون اولستم ترون اهل الدنيا  
 يمسون ويصبحون على احوال شتى فميت يبكي واخر يعزى  
 ومريغ مبسلى وعائد يعود واخر بنفسه يعود وطالب للثنا  
 والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه وعلى اثر الماضى ما يغضه  
 الباقي الا فاذا ذكروا هائم الذات ومنقص الشهوات  
 وقاطع الامنيات عند المسامرة للاعمال القبيحة واستغفروا  
 الله على اداء واجبه وملا يحصى من اعدائهم واحسانه  
ومن اخرى الحسد النافى فى خلق فضله والباسط فيهم  
 بالجوهر يدك تحمده فى جميع امورهم ونستعينه على عاية حقوقه  
 ونشهد ان لا اله غيره وان محمدا عبده ورسوله ارسله بامر  
 صادقا وبذكره ناطقا فاذا دى امينا ومضى رشيدا وخلف  
 فينا راية الحق من فقد مهامرق ومن خلف عنها زهو  
 ومن لزى بها الحق دليلها مكين الكلام بطى القيام سريع اذا  
 قام فاذا انتم النتم له رقابكم واشركتم اليه باصابعكم

خطبه  
ومن  
عليه السلام



تشم على كماله  
من يجمعكم ويضم نركم فلا تطعوا في غير مقبل ولا شأوا

جاءه الموت فذهب به فليست بعد ما شاء الله حتى يطالع الله لكم  
من يجمعكم ويضم نركم فلا تطعوا في غير مقبل ولا شأوا  
من مديرة فان المذير عسوان تزل احدى قايمة وتثبت الاخر  
فترجما حتى تثبتا جميعا الا ان مثل ال محمد صلى الله عليه واله  
كمثل نجوم السماء اذا خوى نجم طلع نجم فكانكم قد  
تكملت مواضعكم الصنائع واراكم ما كنتم تأملون ومن اخرى  
تشم على كماله الاول قبل كل اول والاخر بعد كل اخر  
باو ليته وجبان لا اول له وباخر ليته وجبان لا اخر له  
واشهد ان لا اله الا الله شهادة يوافق فيها السر الاعلان  
والقلب للسان ايها الناس لا يحرمكم شقائي ولا يستويتم  
عصيانى ولا تتراموا بالابصار عند ما تسعون به منى فوالذي  
فلو الحبة وبر النعمة ان الذي ينشركم به عن النبي الا  
صلى الله عليه واله ما كذب المبلغ ولا جهل السامع لكان  
انظر الى ضليل قد نعت بالشام وخص برايانه في ضواحي كرفان

تروا

المبلغ

فاذا فرغت فاغرتُه واشتدَّت شكيمته وثقلت في الارض وطأته  
 عصت الفتنه ابناها بانباها وماجت حربا مواجها وبدا  
 من الايام كلوجها ومن الليالي كدجها فاذا ينشع زرعها وقام  
 على ينعه وهدرت شفايقه وبرقت بوارقه عفت رايان  
 الفتن المضلة واقلن كالليل المظلم والبحر المنتظم هذا وكم  
 بحر في الكوفة من قاصف وبر عليها من عاصف وعن قليل  
 تلتف القرون بالقرون ويخصد القايم ويحطم المحضود ومن  
 خطبة له عليه السلام تجرى منذ الجري وذلك يوم يجتمع الله فيه  
 الاولين والآخرين لنقاش الحساب وجزاء الاعمال خضوعا قايما  
 قد اجتمعهم الرقي ورجفت بهم الارض فاجسنتهم حالاسن وحد  
 لقد منه موصفا ولنفسه متسعا منها فتقطع الليل  
 المظلم لا تقوم لها قاعة ولا ترد لها راية تاتيكم من موه  
 مرحولة يحفرها قابدها ويجهدها رايكها اهلها قوم شديدي  
 كلبهم قليل سلبهم مجاهد هم في الله قوم اذلة عند المتكبرين

في الارض مجهولون وفي السماء معروفون نويل لك يا بصرة عندك

من جيش من قسم اسد لا رجع له ولا حش وسيبتلى اهلها  
بالموت لا خسر والجوع لا غبر **ومن خطبة له عليه السلام** <sup>انظروا</sup>

الى الدنيا نظرا زاهدين فيها الصادقين عنها فانها واسرعتا  
قليل نزيل الثاوي الساكن فتجمع المترف الامن لا يرجع

ما تولى منها فاذبر ولا يدري ما هو ات منها فينتظر سرورها

مسووب بالحزن وجلد الرجال فيها الى الضعف والوهن فلا

يقرنكم كثرة ما يعجبكم فيها القلة ما يصعبكم منها رحم الله

امرا تفكرا فاعتبر واعتبر فابصر فكانما هو كائن من

الدنيا عن قليل لم يكن وكانما هو كائن من الاخرة عاقل لم يزل

وكل معدود منقضى وكل متوقع ات وكل ات قريب داب

**منها** العالم من عرف قدره وكفى بالمرء جنلا لا يعرف قدره

وان من اغض الرجال الى الله لعبد وملك الله الى نفسه جائر عن

قصد السبيل سائر بغير دليل ان دعي الى حرب الدنيا عمل او الى

وان يغض الرجال الى الله لعبد

ح



حَرْبٍ لآخرَةٍ كَسَلْ كَانَتْ مَاعِلَ لَهُ وَاجِبٌ عَلَيْهِ وَكَانَتْ مَا وَفَى فِيهِ  
 ساقِطَةٌ عَنْهُ **مِنْهَا** وذلك زمانٌ لا يَجْوَ مِنْهُ إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ  
 إِنْ شَهِدَ لَمْ يُعْرِفْ وَإِنْ غَابَ لَمْ يُفْتَقَدْ وَأُولَئِكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى وَأَعْلَامُ  
 الشَّرَى لِمَسْأَلِ الْمَسَابِيحِ وَلَا الْمَذَابِيحِ الْبُذُورِ أُولَئِكَ فَتَحَ اللَّهُ  
 لَهُمْ أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ وَبَكَّيْفَ عَنْهُمْ ضَرَاءَ نَفْسِهِ إِيَّهَا النَّاسُ  
 سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُكْفَأُ فِيهِ الْإِسْلَامُ كَأَيْكُنَا الْإِنَاءُ بِمَا  
 فِيهِ إِيَّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ عَاذَكُمْ مِنْ أَنْ يَجُورَ عَلَيْكُمْ  
 وَلَمْ يُعَذِّكُمْ مِنْ أَنْ يُتْلِيَكُمْ وَقَدْ أَلْجَلَّ مِنْ قَائِلِ رَبِّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ  
 وَإِنْ كُنَّا الْمُبْتَائِينَ **قَالَ** السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَا قَوْلُهُ عَلَيْهِ  
 كُلُّ مُؤْمِنٍ ثُومَةٌ فَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ الْخَامِلَ لِذِكْرِ الْقَبِيلِ الشَّرِّ وَالْمَسَابِيحِ  
 جَمْعُ مَسَابِيحٍ وَهُوَ الَّذِي يَسْبِيحُ بَيْنَ النَّاسِ بِالْفُسَادِ وَالنَّمَايِمِ وَالْمَذَابِيحِ  
 جَمْعُ مَذَابِيحٍ وَهُوَ الَّذِي تَسْمَعُ لغيرِهِ بِفَاحِشَةٍ إِذَا عَمَّا وَثُوبَهَا  
 وَالْبُذُورُ جَمْعُ بُذُورٍ وَهُوَ الَّذِي يَكْثُرُ سَفَهُهُ وَيَلْغُوا مَنْطِقُهُ **وَمِنْهُ خُطْبَةٌ**  
**لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** وَقَدْ تَقَدَّمَ مَخْتَارُهَا بِخِلَافِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ **هـ** أَمَا بَعْدُ

سُبْحَانَهُ

فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِيُحْدِثَ لِعَرَبٍ يَقْرَأُ كِتَابًا  
 وَلَا يَدْعِي بِنُورٍ وَلَا وَحْيًا فَنَقَاتِلُ مِنْ طَاعَةِ مَنْ عَصَاهُ يُسَوِّقُهُمْ إِلَى  
 سُبْحَانِهِمْ وَيَبَادِرُهُمْ السَّاعَةَ أَنْ تَنْزِلَ بِهِمْ **بِحَسْرِ الْحَبِيرِ** وَيَقِفُ  
 فَيُقِيمُ عَلَيْهِ حَتَّى يُلْحِقَهُ غَايَتُهُ إِذَا هَا لَكَ لَا خَيْرَ فِيهِ حَتَّى آرَاهُمْ  
 سُبْحَانَهُمْ وَبَوَّاهُمْ مَحَلَّتَهُمْ فَاسْتَدَارَتْ رِجَاهُمْ وَاسْتَقَامَتْ  
 قِيَادَتُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَاقِيهَا حَقٌّ تَوَلَّى بَيْنَ يَدَيْهَا  
 وَاسْتَوْسَقَتْ فِي قِيَادِهَا مَا ضَعُفَتْ وَلَا جَبُنَتْ وَلَا خُنْتُ  
 وَلَا وَهَنْتُ وَإِنَّ اللَّهَ لَبَاقِرٌ أَبَاطِلُ حَقٌّ خَرَجَ الْحَقُّ مِنْ خَاصِرَتِهِ  
**وَمِنْ خَصِيئَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَهِيدًا  
 وَبَشِيرًا وَنَذِيرًا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ طِفْلًا وَبُخَيْرًا كَهْلًا أَطْهَرَ  
 الْمُطَهَّرِينَ شَيْعَةً وَاجِدَ السَّقَطِينَ دِيعةً فَمَا اخْلَوْلَتْ  
 الدُّنْيَا لَكُمْ فِي لَذَائِهَا وَلَا تَمَكَّنْتُمْ مِنْ ضَعْفِهَا أَخْلَافُهَا  
 إِلَّا مِنْ بَعْدِ صَادِقَتِهَا جَايِلًا خَطَامُهَا قَلَقًا وَصِينُهَا قَدَمًا  
 حَرَامُهَا عِنْدَ قَوْمٍ يَنْزِلُ السُّدْرُ الْمُخْضَرُّ وَجَلَّاهَا بَعِيدٌ <sup>غَيْرُ</sup>

والله اعلم  
 ما بين يديهم  
 من الغيب  
 والذين  
 آمنوا  
 من قبل  
 من  
 نبي  
 الله  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وآله  
 وسلم  
 من  
 قبل  
 من  
 نبي  
 الله  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وآله  
 وسلم  
 من  
 قبل  
 من  
 نبي  
 الله  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وآله  
 وسلم

موجود وصادقوها واسر ظلأمدودا الى اجل معدود فالارض  
 لكم شا غرة وايدكم فيها بسوطة وايدى القادة عنكم  
 مكفوفة وسيفكم عليهم سسلطة وسيفكم عليهم سسلطة  
 عنكم مقبوضة الا انا كل دمرنايرا ولكل حق طالبا  
 وانه الثاير في دماثا كما حاكم في حق نفسه وهواسه الذي يعجزه  
 من طلب ولا يقوته مهرب فاقسم بالله يا بني امية عاقيل  
 لتعرفتها في ايدى غيركم وفي ايدى عدوكم الا ان اسمع  
 الاشماع ما وعى التذكير وقيله ايها الناس استصحبوا من  
 شغلة مصباح واعظ متعظ وامتاجوا من صفو عين قد  
 من الكدر عباد الله لا تركوا الى جهها لنكم ولا تنقادوا  
 لا هوائكم فان النازل بهذا المنزل نازل بشفا جرف  
 ينقل الردى على ظهره من موضع الى موضع لراي يحدسه  
 بعد راي يريد ان يلصق ما لا يلصق ويقررب ما لا يتقارب  
 فانه الله ان تشكوا الى من لا ينكى شجوكم ومن ينقض

لا انا بعلا بغيرنا نقتدر  
 في غير قوتنا

قلبه

لا ينكى

لا انا بعلا بغيرنا نقتدر  
 في غير قوتنا



بِإِيَّاهُ مَا أُبْرِمَ لَكُمْ إِنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْإِمَامِ إِلَّا مَا حَقَّ مِنْ مَرَاتِبِهِ لَا يَلَاغِي  
فِي الْمَوْعِظَةِ وَالْاجْتِمَاعِ فِي النَّصِيحَةِ وَالْأَحْيَاءُ لِلْسُّنَّةِ وَاقَامَةُ  
الْحُدُودِ عَلَى مُسْتَحَقِّهَا وَاصْدَارُ الشَّعَائِرِ عَلَى أَهْلِهَا بِإِدَارَةِ  
الْعِلْمِ مِنْ قَبْلِ نَصُوحِ نَبِيِّهِ وَمَنْ قَبْلَ أَنْ تَشْعَلُوا بِأَنْفُسِكُمْ  
عَنْ مَسْتَنَارِ الْعِلْمِ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ وَانْهَوُوا عَنِ الْمُتَكَبُّرِ وَتَنَاوَعُوا عَنْهُ  
فَإِنَّمَا أَمْرُهُمْ بَعْدَ الشَّاهِي **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
شَرَعَ الْإِسْلَامَ فَسَهَّلَ شَرَايِعَهُ لِمَنْ رَدَّهُ وَاعْرَأَكَ أَنْهُ عَلَى غَالِيَةٍ  
فَجَعَلَهُ أَمْنًا لِمَنْ عَاقَبَهُ وَسَلَامًا لِمَنْ خَلَّاهُ وَبُرْهَانًا لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ وَشَاهِدًا  
لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ وَنُورًا لِمَنْ اسْتَضَاءَ بِهِ وَفَهْمًا لِمَنْ عَقَلَ وَلُبًّا  
لِمَنْ تَدَبَّرَ وَآيَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ وَتَبَيُّرَةً لِمَنْ عَزَمَ وَعِبْرَةً لِمَنْ لَقِظَ  
وَنَجَاةً لِمَنْ صَدَّقَ وَثِقَةً لِمَنْ تَوَكَّلَ وَدَاخَةً لِمَنْ فَوَّضَ وَجَنَّةً  
لِمَنْ صَبَرَ فَهَوَالِجُ الْمَنَاجِحِ وَاصْفَحُ الْوَلَايَحِ مُشْرِقُ الْمَنَارِ مُشْرِقُ  
الْجَوَادِ مَضَى الْمَصَابِيحِ كَرِيمُ الْمُصْفَارِ رَفِيعُ الْغَايَةِ جَامِعُ  
الْحَلِيقَةِ مُتَنَافِسُ السَّبَقَةِ شَرِيفُ الْفَرَسَانِ الْقَصْدِيْنَ مِنْهَا جَهْ

ع

والصالحات منارة والموت غايته والدينامضارة والقيامة  
 جلبته والجنة سبقته **سما في ذكر النبي صلى الله عليه وآله**  
 حتى اوردى نبال القابض وانا رعلما الجايس فهو امينك المأمون  
 وشهيدك يوم الدين وبعينك نعمة ورسولك بالحقر رجمة  
 اللهم اقم له مفعما من عدلك واجزه نصعقات الخير من فضلك  
 اللهم اعل على بناء البابين بناءه واكرم ليدك نزله  
 وشرف عندك منزله واته الوسيلة واعطه السناء والفضيلة  
 واحشنا في زمرة غير خزايا ولا نادمين ولانا كبين  
 ولانا كثيرين ولا ضالين ولا مفتونين **قال سيدنا** رضي الله  
 وقد مضى هذا الكلام فيما تقدم الا اننا كرمناه هاهنا  
 لما في الروايتين من الاختلاف **وسما في خطاب اصحابه** وقد  
 من كرامته الله لكم منزلة تكرم بها اباؤكم وبوصل  
 بها جيرانكم ويعظمكم الله من لا فضل لكم عليه ولا يد لكم  
 عنده ويهابكم من لا يخافكم سطة ولا لكم عليه مرة

وَقَدْ تَرَوْكَ عَبْدَ اللَّهِ مَنقُوصَةً فَلَا تَعْتَصِبُونَ وَإِنَّ لِنَفْضِ ذِمَّتِ آبَائِكُمْ  
 تَأْفِقُونَ وَكَانَتْ أُمُورُ اللَّهِ تُرَدُّ عَلَيْكُمْ وَعَنْكُمْ تَصُدُّ وَالْيَكْمُ  
 تَرْجِعُ فَمَكَّنْتُمُ الظَّلَّةَ <sup>فِي</sup> مَنَزِلَتِكُمْ وَالْقَيْمُ إِلَيْهِمْ إِنْ مَتَّكُمْ وَسَلَّمْتُمْ  
 أُمُورَ اللَّهِ فِي أَيْدِيهِمْ يَعْلُونَ بِالشُّبُهَاتِ وَيَسِيرُونَ فِي السَّمَوَاتِ  
 وَإِنَّ اللَّهَ لَوْ فَرَّقَ قُوكُمْ عَنْ كُلِّ كَوْكَبٍ لَجَمَعَكُمْ اللَّهُ لَشَرِّ يَوْمٍ هُمْ  
 وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ أَيَّامِ صَفِينٍ <sup>وَقَدْ بَايَتْ جَوْلَتَكُمْ</sup>  
 وَأَنْحِيَازِكُمْ عَنْ صُفُوفِكُمْ تَحْزَنُكُمْ الْجَفَاءُ الطُّغَاةُ وَأَعْرَابُ  
 أَهْلِ الشَّامِ وَإِنَّهُمْ لَهَامِيهِمُ الْعَرَبِ وَيَأْفِيخُ الشَّرَفِ وَالْأَنْفَ الْمَقْدَمِ  
 وَالسَّنَامِ الْأَعْظَمِ وَلَقَدْ شَفَى وَجَاوِجَ صُدُورِي أَنْ رَأَيْتُكُمْ  
 بِأَخْرَجَةٍ تَحْزَنُونَهُمْ كَمَا جَارَوْكُمْ وَتَزِيلُونَهُمْ عَنْ مَوَاقِفِهِمْ كَمَا  
 أزالُوكُمْ حَسْبًا بِالنِّصَالِ وَشَجَرًا بِالرَّمَاكِ تَرْكَبُ أَوْلَاهُمْ  
 أَخْرَاهُمْ كَالْإِبِلِ الْهَيْمِ الْمَطْرُودَةِ تَرْحَى عَنْ جِيَانِهَا وَتَنَادُ عَنْ  
 مَوَارِدِهَا وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ مِنْ خُطْبِ الْمَلَأَمِ <sup>الْحَدِيثِ</sup>  
 الْمُنَجَّلِي لَخَلْقِهِ وَالظَّاهِرِ لِقُلُوبِهِمْ نَحْبَتِهِ خَلَقَ الْخَلْقَ مِنْ غَيْرِ وَبَيَّتَهُ

حَقٌّ



اذ كانت الترويات لا تليق إلا بنو الضمائر وليس بنو ضمير في نفسه  
 خرق عليه باطن غيب الشرات واحاط بغوص عقايد السريرات  
 منها في ذكر النبي صلى الله عليه وآله اختارة من شجرة الانبياء ومسكاه  
 الضياء وذوابة العلواء وسرة البطحاء ومصابيح الظلمة  
 وينابيع الحكمة منها طيب دواء بطنه قد احكم مراهمه  
 واحصى مواسمه يضع ذلك حيث الحاجة اليه من قلوب عني  
 واذ انتم والسنة بكم مستعبدوا فيه مواضع الغفلة ومواطن  
 الحيرة لم يستضيئوا باضواء الحكمة ولم يقدحوا بزناد العلوم  
 النافية فهم في ذلك كالانعام السائمة والقصور القاسية قد انحلت  
 السرائر لاهل البصائر وضحت محجة الحق لخاطبها واسفرت  
 الساعة عن وجهها وظهرت العلامة لمؤتمها ما الى اراكم  
 اشباحا بلا ارواح وارواحا بلا اشباح ونساكا بلا صلاح ونجارا  
 بلا ارباح وابقاظا نوما وشودا غيبا وناظرة غيبا وسا  
 جتا وناطقة بكرا راية ضلالة قد قامت على قطبها وتفرقت

يقدموا

بشعبها نيكلكم بصارعها وتخطكم ببايعائها قاتلها خارج من  
الملة قائم على الفضلة فلا يبقى يومئذ منكم الا نفاة  
كفالة القدر او نفاضة كفاضة العكم تعرفكم عنكم لا بيم  
دند وسكم دور الحصيد ويستخلص المومن من بينكم  
استخلاص الطير الحبة البطينة من بين هزيل الحبان تذهب  
بكم المذاهب وتبته بكم الغياهب وتخذ عكم الكواذب  
ومن اين تؤتون واتى تؤفكون فكل اجل كتاب وكل غيبة  
اياث فاستمعوا من تانيكم واحضروا قلوبكم واستيقظوا  
ان هتف بكم وليصدق رايدا هله وليجمع شمله وليحضر  
ذهنه فلقد فلق لكم الامر فلق الخرزة وقرقه وقتا الضمعة فبعد  
ذلك اخذ الباطل مأخذه <sup>ب</sup> وركب الجمل مراكبه وعظمت الطاعة  
وقلت الراعية وصال الدهر صيال السبع المعقور وهدفتي  
الباطل بعد كظوم وتواخي الناس على الفجور وتهاجروا على الدين  
وتخابوا على الكذب وتباغضوا على الصدق فاذا كان ذلك كان الولد

مأخذ

وتخابوا

وَيُفِيضُ لِلْيَوْمِ فَيْضًا وَيَقْتَضِي لِكُلِّ يَوْمٍ غَيْضًا  
 غَيْضًا وَالْمَطَرُ قَيْظًا وَكَانَ أَهْلُ ذَلِكَ الزَّمَانِ ذُنَابًا وَسُلَاطِينُهُ سَبَا  
 وَأَوْسَاطُهُ آكَالًا وَفَقَرُهُ أَمْرًا وَغَارَ الصَّدَقُ وَفَاضَ الْكَذِبُ  
 وَاسْتَعْلَتِ الْبُودَةُ بِاللِّسَانِ وَتَشَاجَرَ النَّاسُ بِالْقُلُوبِ وَصَارَ الْفُسُوقُ  
 نَيْسَبًا وَالْعَفَافُ عَجَبًا وَالْإِسْلَامُ لِبَسَ الْفِرِّ وَمَقَالُوبًا **وَمِنْ خُطْبَةٍ**  
**لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ وَكُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ غَيْرُ  
 كُلِّ فَقِيرٍ وَغَيْرُ كُلِّ ذَلِيلٍ وَتَوْعَةُ كُلِّ ضَعِيفٍ وَمَقَرُّ كُلِّ مَلْهُوفٍ  
 مَنْ تَكَلَّمَ سَمِعَ نُطْقَهُ وَمَنْ سَكَتَ عَلِمَ سِرَّهُ وَمَنْ عَاشَى فَعَلِيَّهُ  
 رِزْقُهُ وَمَنْ مَاتَ فَآلِيَهُ مُنْقَلَبُهُ لَمْ تَرَكَ الْعَيُونَ فَتُخْبِرُ عَنْكَ  
 بَلْ كُنْتَ قَبْلَ الْوَاصِفِينَ مَخْلُوقَكَ لَمْ تَخْلُقِ الْخَلْقَ لَوْحَشَتُهُ وَلَا  
 اسْتَعْمَلَتْهُمْ لِمَنْفَعَةٍ وَلَا يَسِفُكَ مِنْ طَلِبَتٍ وَلَا يُفْلِنُكَ مِنْ  
 اخْتِدَاتٍ وَلَا يَنْقُصُ سُلْطَانَكَ مِنْ عَصَاكَ وَلَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ  
 مِنْ طَاعِكَ وَلَا يَرُدُّ أَمْرَكَ مِنْ سَخِطِ قَضَائِكَ وَلَا يَسْتَغْنِي  
 عَنْكَ مَنْ تَوَلَّى عَنْ أَمْرِكَ كُلُّ سِرٍّ عِنْدَكَ عَلَانِيَةٌ  
 وَكُلُّ غَيْبٍ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ أَنْتَ لَا بَدَّ <sup>فِي</sup> فَلَا أَمَدَ لَكَ وَأَنْتَ الْمُسْتَعْمَرُ



فَلَا مَحْجُوزَ عَنْكَ وَأَنْتَ الْمَوْعِدُ فَلَا مُخَاجَمَتَكَ بِيَدِكَ نَاصِيَةٌ كُلِّ دَابَّةٍ  
 وَالْبِكْ مَصِيرُ كُلِّ نَسَمَةٍ سَبْجَانِكَ مَا أَعْظَمَ مَا نَزَى مِنْ خَلْقِكَ  
 وَمَا أَصْفَرَ عَظِيمُهُ فِي جَنْبِ قُدْرَتِكَ وَمَا أَهْوَلَ مَا نَزَى مِنْ  
 مَلَكُوتِكَ وَمَا أَحْقَرَدَ ذَلِكَ فِيمَا غَابَ عَنْ مَسْطَرِجَاتِكَ وَمَا اسْتَبَغَّ  
 نَعْمَكَ فِي الدُّنْيَا وَمَا أَصْفَرَهَا فِي نَعْمِ الْآخِرَةِ **سَمَاءٌ** مِنْ مَلَائِكَةٍ  
 اسْتَكْنَتُمْ سَمَوَاتِكَ وَدَفَعْتَهُمْ عَنْ أَرْضِكَ هُمْ أَعْلَمُ خَلْقَكَ  
 بِكَ وَخَوْفُهُمْ لَكَ وَأَقْرَبُهُمْ مِنْكَ لَمْ يَسْكُنُوا إِلَّا صِلَابًا وَلَمْ يُضَمُّوا  
 إِلَّا رَحَامًا وَلَمْ يُخْلَقُوا إِلَّا مِنْ مَهِينٍ وَلَمْ يُشْتَعِبْهُمْ رَبُّبُ الْمَوْتِ **يُسْتَعَبُّونَ**  
 وَرَبُّهُمْ عَلَى مَكَانِهِمْ مِنْكَ وَمَنْزِلَتُهُمْ عِنْدَكَ وَاسْتِجَاعُ أَهْوَائِهِمْ  
 فَيْكَ وَكَثْرَةُ طَاعَتِهِمْ لَكَ وَقِلَّةُ غَفْلَتِهِمْ عَنْ مَرِكَ لَوْ عَابَنُوا  
 كُنْهَ مَا خَفَى عَلَيْهِمْ مِنْكَ لَحَقُوا أَعْمَالَهُمْ وَلَا زُرُوا **وَلَزُرُوا**  
 عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَعَرَفُوا أَنَّهُمْ لَمْ يُعْبُدُوا حَقَّ عِبَادَتِكَ وَلَمْ  
 يُطِيعُوا حَقَّ طَاعَتِكَ سَبْجَانِكَ خَالِقًا وَمَعْبُودًا بِحَسَنِ بِلَاغِكَ  
 عِنْدَ خَلْقِكَ خَلَقْتَ دَارًا وَجَعَلْتَ فِيهَا مَأْدِبَةً مُسَرَّابًا وَمَطْعَمًا

دَاعِيًا  
 وَاَنْزَوْا جَاوِدًا وَقُصُورًا وَاَنْهَارًا وَزُرُوعًا وَنَخْلًا ثُمَّ ارْسَلْنَا  
 يَدْعُوًا إِلَيْهَا فَلَا دَاعِيَ أَجَابُوا وَلَا فِيمَا رَغِبَتْ تَرْغِبُوا وَلَا إِلَى مَا شِئُوا  
 إِلَيْهِ اسْتَنَافُوا وَاقْبَلُوا عَلَى خِيْفَةٍ فَمَا فَتَحُوا بِأَكْلِهَا وَاصْطَلَمُوا  
 عَلَى حُبِّهَا وَمِنْ عَشْقٍ شَيْئًا اِغْمَشَى بَصَرُهُ وَأَمْرٌ مِنْ قَلْبِهِ فَهُوَ يَنْظُرُ  
 بِعَيْنٍ غَيْرِ صَبِيحَةٍ وَيَسْمَعُ بِأُذُنٍ غَيْرِ سَمِيعَةٍ قَدْ خَرَقَتْ السَّمَوَاتُ  
 عَقْلَهُ وَامَاتَتِ الدُّنْيَا قَلْبَهُ وَوَهَّتْ عَلَيْهَا نَفْسُهُ فَهُوَ عَبْدُهَا  
 وَلَمْ يَنْفِ يَدَيْهِ عَنْ شَيْءٍ مِنْهَا حَيْثُمَا زَالَتْ زَالَ إِلَيْهَا وَحَيْثُمَا أَقْبَلَتْ  
 أَقْبَلَ عَلَيْهَا لَا يَنْزِلُ جَوْشَنُ اللَّهِ بِرَاجٍ وَلَا يَنْقُطُ مِنْهُ بَوَاعِظُ وَهُوَ  
 يَرَى الْمَأْخُودِينَ عَلَى الْفِرَةِ حَيْثُ لَا آقَالَةَ وَلَا رِجْعَةَ كَيْفَ تَزَلُّ بِهِمْ  
 مَا كَانُوا يَجْهَلُونَ وَجَاءَهُمْ مِنْ فِرَاقِ الدُّنْيَا مَا كَانُوا أَبَا مُنُونٍ  
 وَفَدِ مَوَاسِي الْآخِرَةِ عَلَى مَا كَانُوا يُوعَدُونَ فَغَيْرُ مَوْصُوفٍ مَا نَزَلَ بِهِمْ  
 اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِمْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ وَحَسْرَةُ الْفَوْتِ فَفُتِرَتْ  
 لَهَا أَطْرَافُهُمْ وَتَغَيَّرَتْ لَهَا أَوَانُهُمْ ثُمَّ انْزَادَ الْمَوْتُ فِيهِمْ وَلَوْجًا  
 فَجِيلَ بَيْنَ أَحَدِهِمْ وَبَيْنَ مَنْطِقِهِ وَإِنَّهُ لَبَيْنَ أَهْلِهِ يَنْظُرُ بَبْصَرِهِ

وَوَهَّتْ

وَيَسْمَعُ بِأَذَنِهِ عَلَى صِحَّةٍ مِنْ عَقْلِهِ وَبِقَاءٍ مِنْ لَبِّهِ يُفَكِّرُ فِيمَ افْتَرَى  
عَمْرَهُ وَفِيمَ أَذْهَبَ دَهْرَهُ وَيَتَذَكَّرُ أَمْوَالَ جَمْعِهَا أَغْمَضَ  
فِي مَطَالِبِهَا وَآخَذَ هَامِصًا حَاتِنَهَا وَمُسْتَشْبِهَاتِهَا قَدْ لَزِمَتْهُ  
تَبَعَاتُ جَمْعِهَا وَاشْتَرَفَ عَلَى فِرَاقِهَا تَبَقَى الْمَوَدَّاءُ يَنْعَمُونَ فِيهَا  
وَيَسْتَعْمُونَ بِهَا فَيَكُونُ الْمَمْنُ الْغَيْرُ وَالْعَيْبُ عَلَى ظَهْرِهِ وَالْمَرْءُ  
قَدْ غَلِقَتْ رُحُونُهُ بِهَا فَهوَ يَعْصُ بِدَيْهِ سِدَامَةً عَلَى أَصْحَابِهِ  
عِنْدَ الْمَوْتِ مِنْ مَرَمِهِ وَيَزْهَدُ فِيمَا كَانَ يَرْغَبُ فِيهِ أَيَّامَ عَمْرِهِ  
وَيَتَمَنَّى أَنَّ الَّذِي كَانَ يَغْبِطُهُ بِهَا وَيَحْسُدُ عَلَيْهَا قَدْ حَازَهُ دُونَ<sup>حَازَهَا</sup>  
فَلَمْ يَزَلِ الْمَوْتُ يُبَالِغُ فِي جَسَدِهِ حَتَّى خَالَطَ سَمْعَهُ وَلِسَانَهُ فَصَا  
بَيْنَ أَهْلِهِ لَا يَنْطِقُ بِلِسَانِهِ وَلَا يَسْمَعُ بِسَمْعِهِ يَرِدُّ دُورَهُ بِالْقَبْرِ  
فِي وَجْهِهِمْ بَرَى حَرَكَاتِ السِّتْهِمْ وَلَا يَسْمَعُ رَجْعَ كَلَامِهِمْ  
ثُمَّ انْزَادَ الْمَوْتُ لِيَتَأَطَّبَعَ بِهَ فَتَقْبِضُ بَصَرُهُ كَأَقْبَضِ سَمْعِهِ وَخَلَّتْ<sup>أَيَّ الْقَصَافَةِ</sup>  
الرُّوحُ مِنْ جَسَدِهِ فَصَارَ حِفْةً بَيْنَ أَهْلِهِ قَدْ أَوْجَسُوا مِنْ جَانِبِهِ  
وَتَبَاعَدُوا مِنْ قُرْبِهِ لَا يَسْعُدُ بَأَكْبَارٍ وَلَا يُجِيبُ دَاعِيَانِ ثُمَّ سَمَوُ



إِلَى مَخَطِّ فِي الْأَرْضِ وَالسَّلَوةِ فِيهِ إِلَى عَمَلِهِ وَانْقَطَعُوا عَنْ رُبِّهِ  
 حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْكِتَابَ جَلَّهُ وَالْأَمْرُ مَقَادِيرُهُ وَالْحَقُّ اخْرُجَ الْخَلْقُ بِأَوَّلِهِ  
 وَجَاءَ مِنْ أَمْرِهِ مَا يُرِيدُ مِنْ تَحْدِيدِ خَلْقِهِ <sup>فِي</sup> أَمَانٍ السَّمَاءِ  
 وَفَطَرَهَا وَارْجَعَ الْأَرْضَ وَارْجَفَهَا وَقَلَعَ جِبَاهَهَا وَتَسَفَّهَا  
 وَذَكَ بَعْضُهَا بَعْضًا مِنْ هَيْبَةِ جَلَالَتِهِ وَتَخَوَّفَ سَطَوَتِهِ وَأَخْرَجَ  
 مِنْ فِيهَا فَجَدَّتْهُمْ بَعْدَ خَلْقِهِمْ وَجَمَعَتْهُمْ بَعْدَ تَفَرُّقِهِمْ ثُمَّ  
 مَيَّزَهُمْ لِمَا يُرِيدُ مِنْ مَسَائِلَتِهِمْ عَنِ الْأَعْمَالِ وَخَبَائِلِ الْأَنْعَالِ  
 وَجَعَلَهُمْ فَرِيقَيْنِ نَفْسٍ عَلَى هَوْلَاءِ وَنَفْسٍ مِنْ أَوْلَاءِ فَأَمَّا أَهْلُ  
 الطَّاعَةِ فَأَمَّا بَنَاهُمْ بِجَوَارِهِ وَخَلَدَهُمْ فِي دَارِهِ حَيْثُ لَا يَطْفَعُ النَّزَا  
 وَلَا يَتَغَيَّرُ بِهِمُ الْحَالُ وَلَا تَوْبُهُمُ الْأَفْرَاحُ وَلَا تَنَاهُهُمُ الْأَشْقَا  
 وَلَا تَرْضَاهُمْ الْأَخْطَا وَلَا تُخَفِّضُهُمُ الْأَسْفَارُ وَأَمَّا أَهْلُ  
 الْمَعْصِيَةِ فَانزَلَهُمْ شَرَّ دَارٍ وَغَلَّ الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْنَاقِ وَقَوَّنَ النَّوَاصِي  
 النَّوَاصِي بِالْأَقْدَامِ وَالْبَسْكَمُ سَرَابِيلُ الْفُطْرَانِ وَمُقَطَّعَاتُ لَبَنَانِ  
 فِي عَذَابٍ قَدِ اسْتَدَّ جَسْرُهُ وَبَابٌ قَدْ أُطْبِقَ عَلَى أَهْلِهِ فِي نَارِهَا

وَخَفَايَا الْأَعْمَالِ  
 هَا أَوْلَاءِ

وَرَجَعَ

كَلْبٌ وَحَبٌّ وَلَهَبٌ سَاطِعٌ وَفَقِيفٌ هَائِلٌ لَا يَظُنُّ مَقِيمَهَا وَلَا  
يُقَادِي سِيرَهَا وَلَا يَقْصِمُ كِبُولَهَا لَامَةً لِلدَّارِ فَقْفَقٌ وَلَا أَجَلٌ  
لِلْقَوْمِ فَيَقْضِي **مِنْهَا فِي ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَاللَّهُ** قَدْ حَقَّرَ الدُّنْيَا وَصَغَّرَهَا  
وَاهْوَنَ بِهَا وَهَوَّنَهَا وَعَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ زَوَاهَعَتُهُ اخْتِيارًا وَسَطَرًا  
لِغَيْرِهِ اخْتِقَارًا فَأَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا بَقَلْبِهِ وَأَمَاتَ ذِكْرَهَا  
عَنْ نَفْسِهِ وَاحْتَبَأَ أَنْ تَغِيبَ زِينَتُهَا عَنْ عَيْنِهِ لِكَيْ لَا يَتَّخِذَ مِنْهَا  
رِيَاسًا وَلَا يَرْجُوَ فِيهَا مَقَامًا بَلَغَ عَنْ رَبِّهِ مَعْنًى وَنَصَحَ لَأَمَّتِهِ  
مُنْذُكَ وَدَعَى إِلَى الْيُحْتَمَى بِبَيْتِهَا خَنْ بِحَجَرَةِ الثَّبُوتِ وَمَحَطُّ الرِّسَالَةِ  
وَمُخْتَلَفُ الْمَلَأَشِكَةِ وَمَعَادِنُ الْعِلْمِ وَيُنَابِغُ الْحُكْمِ نَاصِرًا وَمُجْتَنِبًا  
يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ وَوَدُنَا وَمُبْغِضُنَا يَنْتَظِرُ السَّطْوَةَ **وَمِنْ خُصِيَّةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
إِنْ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اسْتِجَابَةِ الْإِيمَانِ بِهِ وَبِرَسُولِهِ  
وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ فَإِنَّهُ ذُرْوَةُ الْإِسْلَامِ وَكَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ فَإِنَّهَا  
الْفِطْرَةُ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ فَإِنَّهَا الْمَلَكَةُ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةَ فَإِنَّهَا فَرِيضَةُ  
وَأَجْبَةُ وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنَّهُ جَنَّةٌ مِنْ لَعَابِ وَحُجَّ الْبَيْتِ

<sup>٢</sup>  
وَحُفٌّ عَنِ النَّارِ هَذَا

واعْتِمَادُهُ فَإِنَّهَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَيَرْخِضَانِ الذَّنْبَ وَصَلَةُ الرَّحْمِ  
 فَإِنَّهَا مِثْرَةٌ فِي الْمَالِ وَمَنْشَأَةٌ فِي الْأَجَلِ وَصَدَقَةُ السِّرِّ فَإِنَّهَا  
 تَكْفِرُ الْخَطِيئَةَ وَصَدَقَةُ الْعِلَانِيَةِ فَإِنَّهَا تَدْفَعُ مِثْقَالَ شَوْءٍ  
 وَصَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ فَإِنَّهَا تَقِي مَصَارِعَ الْهَوَانِ أَيْضُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ  
 فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الذِّكْرِ وَأَرْغَبُ أَيْمَانٍ وَعَدَا لِمُتَّقِينَ فَإِنَّ <sup>وَعْدَهُ</sup>  
 أَصْدَقُ الْوَعْدِ وَأَقْدَمُ بِهْدَى نَبِيِّكُمْ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهَدَى  
 وَاسْتَوَا بِسُنَّتِهِ فَإِنَّهَا أَهْدَى السُّنَنِ وَتَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ إِنَّهُ  
 أَحْسَنُ الْحَدِيثِ وَتَفَقَّهُوا فِيهِ فَإِنَّهُ رَيْبُ الْقُلُوبِ وَاسْتَشْفَا  
 بَنُوهُ فَإِنَّهُ شِفَاءُ الصُّدُورِ وَأَحْسَنُ تِلَاوَةٍ فَإِنَّهُ أَنْفَعُ  
 الْقَصَصِ فَإِنَّ الْعَالِمَ الْعَامِلَ بغير علمه كَالْجَاهِلِ الْجَائِرِ الَّذِي  
 لَا يَسْتَفِينُ مِنْ جَهْلِهِ بَلِ الْجَمَّةُ عَلَيْهِ أَعْظَمُ وَالْحَسْرَةُ لَهُ الزَّمُّ  
 وَهُوَ عِنْدَ سِرِّ الْوَمْرِ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي أَخَذْتُ  
 الدُّنْيَا فَإِنَّهَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ حُقِّقَتْ بِالشَّهَوَاتِ وَتَحَبَّبَتْ بِالْعِلَّةِ  
 وَرَاقَتْ بِالْقَلِيلِ وَتَحَلَّتْ بِالْأَمَالِ وَتَزَيَّنَتْ بِالْفُرُورِ

إِنَّهُ

رَكْمٌ



لا تدوم حبرتها ولا تؤمن فجمعها غرارة ضارة حائلة زائلة  
 نافذة بايدة اكالة غوالة لا تعدوا اذا تناهت الى  
 امنية اهل الرغبة فيها والرضا بها ان تكون كما قال الله سبحانه  
 كما انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح  
 هنيئا تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقبدا  
 لم يكن امرئ منها في جيرة الا اعقبته بعدها عبرة ولم يلق  
 من سرائرها بطن الا امحته من ضرائرها ظهرا ولم تطله فيها  
 ديمة رخاء الا هتكت عليه مزنة بلاء وحسرت اذا اصبح  
 له من نصرة ان عسى له منكرة وان جانب منها اعتد وذبح  
 واخلى امرئ منها جانب فاوبى لا ينال عرو من غضادتها  
 رغبا الا ارفقته من نوائها نقبا ولا يمسي منها في جناح  
 امن الا اصبح على قوادم خوف غرارة غرور ما فيها فانية  
 فان من عليها لا خير شيء من ازادها الا التقوى من اقل  
 منها استكركم ما يؤمنه ومن استكركم منها استكركم

22  
 تظله

مَا يُؤَيِّقُهُ وَدَالَ عَمَّا قَلِيلَ عَنَّهُ كَمِ مَنِ اثْنَيْ بِهَا قَدْ فَجَعَتْهُ وَذِي  
 طَائِفَةٍ إِلَيْهَا قَدْ صَرَاعَتْهُ وَذِي ابْنَةٍ قَدْ جَعَلَتْهُ حَقِيرًا وَذِي نَحْوَةٍ  
 قَدْ دَرَسَتْهُ ذَلِيلًا سُلْطَانًا دُولَ وَعِشْمَارَيْنِ وَعَنْهَا أَجَاجُ  
 وَحُلُوهَا صَبْرٌ وَغِذَاؤُهَا سَامٌ وَاسْبَابُهَا رِمَامٌ حَيْثُمَا بَرَزَ  
 مَوْتٌ وَحَيْثُمَا بَرَزَ سَقَمٌ مُلْكُهَا مَسْلُوبٌ وَعَزِيزُهَا مَغْلُوبٌ  
 وَمَوْفُورُهَا مَكْلُوبٌ وَجَارُهَا مَحْرُوبٌ السُّتْمُ فِي مَسَاكِينِ مَن كَانَ  
 قَبْلَكُمْ أَطُولُ عَمَلًا وَأَبْقَى نَازِلًا وَأَبْعَدُ مَالًا وَأَعَدَّ عَدِيدًا  
 وَكَثَفَ جُنُودًا تَقْبَدُ وَاللُّدُنْيَا أَيْ تَعْبُدُ وَأَرْوَاهَا أَيْ إِثَارُهَا  
 ثُمَّ ظَنُّوا عَنْهَا بَغِيرًا ذَا مَبْلَغٍ وَلَا ظَهَرَ قَاطِعٌ فَمَنْ بَلَغَكُمْ أَنَّ الدُّنْيَا  
 سَكَنَتْ لَهُمْ نَفْسًا بَغْدِيَّةً أَوْ عَانَتْهُمْ بِمَوْنَةٍ أَوْ أَحْسَنَتْ لَهُمْ  
 صَحْبَةً بَلَّ رَهَقَتَهُمْ بِالْقَوَادِحِ وَأَوْهَقَتَهُمْ بِالْقَوَارِعِ وَضَعُضَعَتَهُمْ  
 بِالنَّوَائِبِ وَعَفَرَتَهُمْ لِلنَّاحِي وَوَطَّئَتَهُمْ بِالْمَنَاسِمِ وَأَعَانَتْ عَلَيْهِمُ  
 رَبِّبُ الْمُنُونِ فَقَدْ أَبْثَمَتْ تَكْثُرُهَا لِمَنْ دَانَ لَهَا وَأَرْوَاهَا وَاخْلَدَ  
 إِلَيْهَا حِينَ ظَنُّوا عَنْهَا لِفِرَاقِ الْأَبْدِ هَلْ زَوَّدَتْهُمْ إِلَّا السَّفَبَ  
 حَتَّى

جُدُودًا

اَوَاحْلَقْتَهُمْ اِلَّا الصَّنْكَ اَوْ نَوْرَتْ لَهُمْ اِلَّا الظُّلَّةُ اَوْ اَعْقَبْتَهُمْ اِلَّا النَّارَ  
 اَفَمِنْكُمْ قَوْمٌ اَمَّ اِلَيْهَا تَطَشُّونَ اَمْ عَلَيْهَا تَحْرُصُونَ فَبَسَّتِ الدُّرُ  
 لِمَنْ لَمْ يَنْتَبِهْهَا وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا عَلَى وَجَلٍ مِنْهَا فَاعْمَلُوا وَاَنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
 بِاَنَّكُمْ تَارِكُوها وَظَالِعُونَ عَنْهَا وَتَقْطَعُونَ فِيهَا بِالَّذِينَ قَالُوا  
 مِنْ اَسَدٍ مُنَاقِقَةٍ حَمَلُوا اِلَى قُبُورِهِمْ فَلَا يَدْعَوْنَ رَكِبَانًا وَانْزَلُوا  
 فَلَا يَدْعَوْنَ ضَيْفَانًا وَجُعِلَ لَهُمُ مِنَ الصَّيْفِ اجْنَانٌ وَمِنَ التَّرَا  
 اَكْثَانٌ وَمِنَ الرِّفَاتِ جِيرَانٌ فَمِنْ جِيرَةٍ لَا يَجْعِلُونَ دَاعِيًا وَلَا  
 يَمْنَعُونَ ضَيْفًا وَلَا يَأْكُلُونَ مَتَدَبَّةً اِنْ جِدُوا لَمْ يَفْرَحُوا وَاِنْ  
 فُحِطَ اَلَمْ يَقْنَطُوا جَمِيعٌ وَهُمْ اِحَادٌ وَجِيرَةٌ <sup>انظر</sup> وَهُمْ اَبْعَادٌ مُتَدَانُونَ  
 لَا يَتَرَاوَرُونَ وَقَرِيبُونَ لَا يَتَقَارَبُونَ جُلَاءٌ قَدْ ذَهَبَتْ  
 اَضْفَانُهُمْ وَجُلَاءٌ قَدْ مَاتَتْ اِحْقَادُهُمْ لَا يَجْنِي فِجْمُهُمْ  
 وَلَا يَرْجِي دَفْعُهُمْ اسْتَبَدُّوا بِظَمَرِ الْاَرْضِ بِطَنًا وَبِالسَّعَةِ  
 ضَيْقًا وَبِالْاَهْلِ غُرْبَةً وَبِالنَّارِ ظُلْمَةً فَجَاءُوا كَأَنَّهُمْ قَوْهَا حُفَا  
 عُرَاةٌ قَدْ طَمَعُوا عَنْهَا بَاعُوا اَعْمَالَهُمْ اِلَى الْحَيَاةِ الدَّائِمَةِ وَالدَّارِ الْبَاقِيَةِ

كفان



كما قال سبحانه كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا  
 كُنَّا فاعلين **ومر خطبة له عليه السلام** <sup>يذكر</sup> ذكر فيها ملك الموت  
 وتوفيته النفس هل تحس به إذا دخل منزله أم هل تراه إذا أتى  
 أحدا بل كيف يتوفى الجاني في بطن أمه أيلج عليه من بعض جوارحها  
 أم الروح أجابته بأذن ربها أم هو ساكن معه في حسنها كيف  
 يصفها الله من عجز عن صفة مخلوق مثله **ومر خطبة له عليه السلام**  
 وأحذركم الدنيا فانما منزل قلعة وليست بدار تجمع  
 قد تبيت بغورها وغرت برينتها دار هانت على ربها فخلط  
 حلالها بحرامها وخيرها بشرها وحيوتها بموتها وحلوها بمرها  
 لم يصفها الله لا وليا له ولم يصف بها على أعدائه خيرها زهيد  
 وشرها عيتد وجهها ينفد وملكها يسلب وعامرها يخراب  
 فما خير دار تنقض نقض البناء وعمر يقضى قضاء الزاد ومدة  
 تنقطع انقطاع السير اجعلوا ما افترض الله عليكم من  
 طيبكم واسألوه من اداه حقه ما سألكم وانتموادعوا الموت

اذ انكم قبل ان يدعى بكم ان الزاهدين في الدنيا بكم  
قلوبهم وان ضحكوا وبشتد حزنهم وان فرحوا و بكرو مقتهم انفسهم  
وان اغتبطوا بما رزقوا قد غاب عن قلوبكم ذكر الاجال  
وحضرتكم كواذب الامال فصارت الدنيا املك بكم من الآخرة  
والعاجلة اذهب بكم من الاجلة وانما انتم اخوان على  
دين الله ما فرق بينكم الا خبث الشراير وسوء الضمائر فلا توارثوا  
ولا تتأصحن ولا تتأذلون ولا توادون ما بالكم تفرحون  
باليسير من الدنيا تدركونه ولا يحزننكم الكثير من الآخرة  
تخرمونه ويقلقكم اليسير من الدنيا يفوتكم حق  
يتبين ذلك في وجوهكم وقلة صبركم عازوياً منها عنكم كأنما  
دارم مقامكم وكان متاعها باق عليكم وما يمنع احدكم  
ان يستقبل اخاه بما يخاف من عيبه الا مخافة ان يستقبله بمثله  
قد تصافيتم على فضل الاجل وحب العاجل وصايد بين احداكم  
لعقة على لسانه صبيح من قد فرغ من عمله واخر زينا سيده

**ومحظية له عليه السلام الحمد** الحمد لله الواصل الحمد بالنعم والنعم  
 بالشكر نحمدك على الاله كما نحمدك على بلائه ونستعينه  
 على هذه النفوس البطاء عما امرت به الشرع الى ما نهيت عنه  
 ونستغفره ما احاط به علمه واخصاه كتابه علم غير قاصر  
 وكتاب غير مفادير ونؤمن به ايمان موعين الغيوب  
 ووقف على الوعود ايماناً نفى خلاصه الترك ويقينه الشك  
 ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله  
 شهدا **تبيين** ان القول وترفعان العمل لا يخف ميزاناً وتضعان  
 فيه ولا يثقل ميزاناً وترفعان منه اوصيكم عباد الله بتقوى الله  
 التي هي الزاد وبها المعاد زاد مبلغ ومعاد منج دعا اليها  
 اسمع داع ووعاها خبر واع فاسمع داعيها واذوا عباد الله  
 ان تقوى الله حمت اولياء الله محارمة والزمت قلوبهم  
 مخافته حتى اسهرت لبايهم واظلمات هواجرهم فاخذوا  
 الراحة في النصب والرتى بالقضا واستقربوا الاجل

وبن  
 وبن



فبادروا العمل وكذبوا الأمل فلا حظوا الأجل ثم إن الدنيا دار  
فناء وعناء وغيره وغير فمن الفناء أن الدهر مؤثر  
فوسه لا تخطئ سهامه ولا تفسى جراحه <sup>يرمي</sup> الحى بالموت  
والقاصح بالصقم والتاجى بالعطب <sup>كل</sup> لا يشبع و<sup>شا</sup> رب  
لا ينقع ومن لعناء أن المرء يجمع ما لا يأكل ويبنى ما لا يسكن  
ثم تخرج إلى الله لا مالا لأهل ولا بناءً نقل ومن غيرها  
أنك ترى المرحوم مغبوطاً والمغبوط مرحوماً ليس لك إلا نعيم  
ذل وبؤس أنزل ومن غيرها أن المرء يشرف على مله فيقتطعه  
حصول أجله فلا أمل يذكرك ولا مؤمل يترك فسبحان الله  
ما أغر سرورها وأظلم ربهاتها وأضحى فيها لأجاء يرد ولا ما  
يرتد فسبحان الله ما أقرب الحى من الميت للحاقه به وأبعد  
الميت من الحى لا يقطع عنه أنه ليس شئ بشر من <sup>عقا</sup> الشتر إلا <sup>به</sup>  
وليس شئ بخير من الخير إلا ثوابه وكل شئ من الدنيا ساعه  
اعظم من عيانه وكل شئ من الآخرة عيانه اعظم من ساعه

فَلْيُكْفِكُمْ مِنَ الْعَيْنِ السَّمْعِ وَمِنَ الْغَيْبِ الْخَبَرِ وَاعْلُوا أَنَّ مَا نَقَصَ  
 مِنَ الدُّنْيَا وَزَادَ فِي الْآخِرَةِ خَيْرٌ مِمَّا نَقَصَ مِنَ الْآخِرَةِ وَزَادَ فِي الدُّنْيَا  
 فَكُمْ مِنْ مَنَقُوصٍ لَمْ يَحْجُزْكُمْ عَنْهُ خَيْرٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ بِدْ  
 أَوْسَعَ مِنَ الَّذِي نَهَيْتُمْ عَنْهُ وَمَا أَجَلَ لَكُمْ أَكْثَرُ مَا حُزِمَ  
 عَلَيْكُمْ فَذُرُوا مَا قَلَّ لِمَا كَثُرَ وَمَا ضَاقَ لِمَا اتَّسَعَ قَدْ تَكْفَلُ  
 لَكُمْ بِالرِّزْقِ وَأَمْرُكُمْ بِالْعَمَلِ فَلَا يَكُونُ الْمُضْفُونَ لَكُمْ طَلِبُهُ أَوْ لِي بِكُمْ  
 مِنَ الْغَرَضِ عَلَيْكُمْ عَمَلُهُ مَعَ آتِهِ وَاللَّهُ لَقَدْ أَعْرَضَ الشَّكَّ  
 وَدَخَلَ الْيَقِينَ حَتَّى كَانَتْ أَلَّذِي فِيكُمْ لَكُمْ قَدْ فُضِيَ عَلَيْكُمْ  
 وَكَانَ الَّذِي فُضِيَ عَلَيْكُمْ قَدْ وَضَعَ عَنْكُمْ فَاذِرُوا الْعَمَلَ  
 وَخَافُوا بَغْتَةَ الْأَجَلِ فَإِنَّهُ لَا يَرْجِي مِنْ جَعَةِ الْعَمْرِ مَا يَرْجِي  
 مِنْ جَعَةِ الرِّزْقِ مَا فَاتَ الْيَوْمَ مِنَ الرِّزْقِ رُجِي غَدًا زِيَادَتُهُ  
 وَمَا فَاتَ امْسِ مِنَ الْعَمْرِ لَمْ يَرْجِ الْيَوْمَ رَجْعَتُهُ الرَّجَاءُ مَعَ الْيَأْسِ  
 وَالْيَأْسُ مَعَ الْمَاضِي فَاتَقُوا السَّخَرَةَ تَقَاتِهِ وَلَا تَهْتَمُّوا بِتَوْنِ الْأَوَانِمْ  
 مُسْلِكُونَ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَسْتِشْقَاءِ اللَّهُمَّ

قَدِ انْصَاحَتْ جِبَالُنَا وَانْغَمَرَّتْ اَرْضُنَا وَهَامَتْ دَوَابُّنَا وَتَحَيَّرَتْ  
فِي مَرَابِضِهَا وَعَجَّتْ عَجَاجُ النُّكَالِ عَلَى وِلَادِهَا وَمَلَتْ التَّرْدُدُ  
فِي مَرَاتِعِهَا وَالْجَنِينُ فِي مَوَارِدِهَا <sup>الى</sup> فَارْجِمِ <sup>اللهم</sup> اَيْنَ الْاَلَانَةِ وَحَنِينِ  
الْحَاسَةِ <sup>اللهم</sup> فَارْجِمِ حَيْرَتَهَا فِي مَذَاهِبِهَا وَابْنِهَا فِي مَوَاجِهَا  
اللَّهُمَّ خَرِّجْنَا لِيكَ حِينَ عَنكَرْتَ عَلَيْنَا حَدِيرُ السِّنِينَ وَاخْلُقْنَا  
مَخَابِلُ الْجُودِ فَكُنْتَ الرَّجَاءُ لِلْبَيْتِشْرِ وَالْبَلَاغُ لِلْمَلِئِكَةِ نَدْعُوكَ  
حِينَ قَنَطَ الْاَنَامُ وَمُنِعَ الْغِيَامُ وَهَلَكَ السَّوْمُ الْاَلَا تَوَاحِدُنَا  
بَاعْمَالِنَا وَلَا تَأْخُذْنَا بِذُنُوبِنَا وَانْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِالسَّحَابِ الْمُنْبِقِ  
وَالرَّبِيعِ الْمَغْدِقِ وَالتَّيْبَاتِ الْمَوْقِفِ نَحْنُ وَابِلَا تُحْيِي بِهِ مَا قَدْ مَاتَ  
وَتَرْدُّ بِهِ مَا قَدْ فَاتَ اللَّهُمَّ سُقْيَا مِنْكَ مُخِيبَةً مُرَوِّبَةً تَامَةً  
عَامَةً طَيِّبَةً مَبَادِكُ هَنِيفَةٍ مَرِيعةً نَاكِيًا بِنْتِهَا نَامِرًا فَرْعُهَا  
نَاضِرًا وَرَفَهَا تُغْنِي بِهَا الضَّعِيفُ مِنْ عِبَادِكَ وَتُحْيِي بِهَا الْمَيِّتَ  
مِنْ بِلَادِكَ اللَّهُمَّ سُقْيَا مِنْكَ تَعْشِبُ بِهَا نَجَادُنَا وَتَجْرِي بِهَا  
وَهَادُنَا وَيُخَصِّبُ بِهَا جَنَابُنَا وَتَقْبِلُ بِهَا ثَمَارُنَا وَتُعِيشُ بِهَا مَوَاسِينَنَا



وتتدنى بها أقاصينا وتستعين بها ضواجينا من بركاتك الواسعة  
وعطاياك الجزيلة على بريتك المزملة ووحشك المهيبة  
وانزل علينا سماء مخفلة مدامها طلة يدافع الودق  
منها الودق ويحفر القطر منها القطر غير خلب برقها ولا  
جهام عارضها ولا قزع ربابها ولا شفاك ذهابها حتى  
يخصب لمرامها المجد بون ويجني ببركتها المستوت  
فإنك تنزل الغيث من بعد ما قنطوا وتنشر رحمك وانت الو  
الحديد قال السيد في أسعته انصاحت حبالنا  
اي تشققت من الحول يقال انصاح الثوب اذا انشق ويقال انصاح  
النبت وصاحج وصوتج اذا جف وييس وقوله عليه السلام هامت  
اي عطشت والهيام العطش وقوله حباير السنين جمع حد باب  
وهي الناقة التي انصاها السير نشبه بها السنة التي نشا فيها الجد  
قال ذوالرمة حباير ما تنفك لاخته بنت على الخسف وترمي بها  
وقوله عليه السلام ولا قزع ربابها القزع القطع الضفاد

تفسير ما في هذه الخطبة  
من الغريب قوله عليه السلام

بلدا فقرا

الْمُتَفَرِّقَةُ مِنَ السَّحَابِ وَقَوْلُهُ وَلَا شَفَا فِي ذَهَابِهَا فَإِنَّ تَقْدِيرَهُ وَلَا  
 ذَاتَ شَفَا فِي ذَهَابِهَا وَالشَّفَا الرِّيحُ الْبَارِدَةُ وَالذَّهَابُ الْأَمْطَا  
 اللَّيْنَةُ فَخُذْ ذَاتَ لَعْلَمِ السَّامِعِ بِهِ وَالْجَهَامُ السَّحَابُ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ  
 أَيْ هَرَقَ مَلُوهُ فَخُذْ وَالرَّبَابُ السَّحَابُ وَنَ السَّحَابُ قَالَ الشَّاعِرُ  
 كَانَ الرَّبَابُ دُونَ السَّحَابِ نَعَامُ فَتَلَقَّ بِالْأَرْجُلِ وَالْمُسْتَوْنِ <sup>المفحوظ</sup>  
 وَاللَّسَانُ الْجَدْبُ وَالْفُحْطُ هَذَا كَلَامُ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
 أَرْسَلَهُ دَاعِيًا إِلَى الْحَرِّ وَشَهِدًا عَلَى الْخَلْقِ فَبَلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ غَيْرَ وَانٍ  
 وَلَا مُقْصِرٍ وَجَاهِدَ فِيهِ أَعْدَاءَهُ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلَا مُعَدِّ إِمامٍ مِنْ أَتَقِي  
 وَبَصُرَ مِنْ اهْتَدَى **مِنْهَا** وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ جَاهِلِيٌّ عَنْكُمْ غَيْبُهُ  
 إِذَا حَزَّجْتُمْ إِلَى الصُّعَدَاتِ تَبْكُونَ عَلَى عَالِكُمْ وَتَلْتَمِسُونَ عَلَى  
 أَنْفُسِكُمْ وَلَتَرَكْتُمْ أَمْوَالَكُمْ لِأَخَارِ مِنْهَا وَلَا خَافَ عَلَيْهَا وَهَمَّتْ <sup>وَلَا هَمَّتْ</sup>  
 كُلُّ أَمْرِي مِنْكُمْ نَفْسُهُ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى غَيْرِهَا وَلَكِنَّكُمْ نَسِيتُمْ  
 مَا ذُكِّرْتُمْ وَأَمِنْتُمْ مَا حَذَّرْتُمْ فَتَاهُ عَنْكُمْ رَأْيُكُمْ وَتَشَتَّتَ عَلَيْكُمْ  
 أَمْرُكُمْ لَوْ دِدْتُ أَنَّ اللَّهَ فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَالْحَقُّ بَيْنِي وَهَؤُلَاءِ

منكم قوم والله مبيناً للرأي <sup>مراجيح</sup> الحليم مفاويل بالحق متاريلك  
 للبني مضوا قدماً على الطريقة وأوجفوا على المحجة فظفروا بالعقب  
 الدائمة والكرامة الباردة <sup>أمرؤ</sup> أما والله ليسلطن عليكم  
 غلام ثقيف لذيال الميآل يأكل خضر تكم <sup>ويذيب شحمكم</sup>  
 أبه أباً وذخه ق <sup>السيد رضي الله عنه</sup> والودحة الخنساء

وهذا القول يومئذ به إلى الحجاج وله مع الودحة حديث ليس هذا موضع  
 ذكره <sup>ومع كلام له عليه السلام</sup> فلا أموال بذلتوها للذي نزلها  
 ولا أنفقوا طرقتهم بها للذي خلقها تنكرون بالله على عباده ولا  
 تكرمونه الله في عباده فاعنبروا بنزولكم منازل من كان قبلكم  
 وانقطا عيكم عن أصل أخوانكم <sup>ومع كلام له عليه السلام</sup> انتم لا تنظرون  
 على الحق ولا إخوان في الدين والجحش يوم البأف لبطانة دون  
 الناس بكم أضرب المديبر وأرجو طاعة المفضل فاعينوني بمناجحة  
 خيلية من الغش سليمة من الرئب فواسد في لاؤلى الناس بالناس  
<sup>ملياً</sup> <sup>ومع كلام له عليه السلام</sup> وقد جمع الناس وحضهم على الجهاد فسكتوا



فقال عليه السلام ما بالكم انخرسونا ثم فقال قوم منهم يا امير المؤمنين  
 ان سرت سرنا معك فقال عليه السلام ما لكم لاسد ثم لرسد ولا  
 هديتم لفضلي في مثل هذا ينبغي ان اخرج انما اخرج في مثل هذا  
 رجل من رضاء من شجعانكم ودوى باسكم ولا ينبغي لي  
 ان ادع الجند والمصر وبيت المال وجباية الارض والفضاء بين  
 بين المسلمين والنظر في حقوق المطالبين ثم اخرج في كتيبة  
 اتبع اخرى اتقلقل تقلقل القديج في الجفير الفارغ وانما انا <sup>فقط</sup>  
 الرحماندو على وانا بمكاني فاذا فارقت استخار مداها واضطر  
 بقاها هذا لعسر الله الرأى لشؤ واسر لولا رجائي الشهادة عند  
 لقاءي بعد ولو قد جسم لي لقاءه لقربت ركبتي ثم شخصت عنكم  
 فلا اطلبكم ما اختلف جنوب وشمال طعنين عيايين حيا <sup>دين</sup>  
 رواقين وانه لا غنا في كثرة عددكم مع قللة اجتماع قلوبكم  
 لقد حملتكم على الطريق الواضح <sup>التي</sup> لا يهلك عليها الاهاالك من استقام  
 فالى الجنة ومن خالف فالى النار ومن كلام له عليه السلام

شجعانكم

تاسعة لقد علمت تبليغ الرسالات وارتسام العباد وتمام الكلمات <sup>في</sup> عندنا  
 اهل البيت ابواب الحكيم <sup>في</sup> وضياء الامر الاوان شرايع الدين  
 واجد سبله قاصد من اخذ بها حق وغنم ومن وقف عنها اهل  
 وندم اعملوا اليوم تذخر له الذخائر وتبلى فيه السراير ومن لا  
 حاضر ليه فعاز به عنه اعجز وغايه اعود وانقوانا حشرها  
 شديد وقرها بعيد وحليتها حديد وشراها صديد الاوان <sup>الله</sup>  
 الصالح يجعله الله في الناحية خير له من المال يورثه من لا يحذر  
ومن كلامه عليه السلام <sup>الله</sup> وقد قام رجل من اصحابه فقال نهيتنا عن <sup>الحكم</sup>  
 ثم امرتنا بما نذري الى الامرين ارشد فصفق عليه السلم احدى <sup>يده</sup>  
 على الاخرى ثم قال هذا جزاء من ترك العقدة <sup>يعني الوثيق</sup> اما والله لو اني حين  
 امرتكم بما امرتكم به حملتكم على المكروه الذي يجعل الله  
 فيه خيرا <sup>كثيرا</sup> فان استقمتم هديتكم وان اعوججتم قومتمكم وان ابينتم  
 نذاركم لكانت الوثقى ولكن عمن والى من اريد ان اداوى بكم  
 وانتم دأى كناقش الشوك بالشوك وهو يعلم ان ظلمها معها

اللهم قد ملت طيئا هذا الداء الذي وكلت النزعاة بالشیطان الذي  
ابن القوم الذين دعوا إلى الاسلام فقبلوه وقراءوا القرآن فاحكوه  
وهيجوا إلى الجهاد وهو اللجاج اولادها وسلوا السوء اغادها  
واخذوا طرف الارض زحفا زحفا وصفا صفا بعض هلك وبعض  
نجى لا يبشرون بالاجاء ولا يعرفون عن قتلى مره العيون من  
البكاء خفق البطون من الصيام ذبل الشفاء من الدعاء صفرو  
الالوان من السهر على وجوههم غيرة الخاشعين اولئك اخواني  
الذاهبون فحق لنا ان نظن اليهم ونمض لا يدري على فراقتهم  
ان الشيطان يستي لكم طرقة ويريد ان يحل دينكم عقدة عقدة  
ويطيطكم بالجماعة الفرقة فاصد فواعن نزغاته ونقائشه  
واقبلوا النصيحة من هذا اليكم واعقلوها على انفسكم  
**ومن كلام له عليه السلام** قاله للخوارج وقد خرج الى معسكرهم وهم  
مقيمون على انكار الحكومة فقال عليه السلام اكلكم شهد معاصيهم  
فقالوا منا من شهد ومنا من لم يشهد قال فامتنزوا وقتلوه فليكن



من شهد صفين فرقة ومن لم يشهد لها فرقة حتى كلف كل بكلاميه  
 ونادى الناس فقال امسكوا عن الكلام وانصتوا لقولوا وقبلوا باقتدائكم  
 الى من تشاء شهادة فليقل عليه فيما تم كلهم عليه السلام  
 بكلام طويل من جمله انه قال عليه السلام لم تقولوا عند فهم المصا<sup>ح</sup>  
 حيلة وعيلة ومكر وخديعة اخواننا واهل دعوتنا<sup>لونا</sup>  
 واسترجعوا الى كتابه سبحانه فالرأي القبول منهم والتفيس عنهم  
 فقلت لكم هذا أمر ظاهر إيمان وباطنه عدوانه واوله رحمة  
 واخره ندامة فاقبوا على شأنكم والزمو امر يقتكم  
 وعصوا على الجهاد بنوا جديكم ولا تلتفتوا الى ناعق نعق ان  
 اجيب اصل وان ترك ذلك ولقد كنا مع رسول الله عليه وآله وان  
 القتل بيد وبيد الاباء والابناء والاخوان والقرابات فما نزل<sup>د</sup>  
 على كل مصيبة وسدد الايماننا ومضينا على الحق وتسليما  
 للامر وصبرا على مضيق الجراح ولكننا انما اصبحنا نقاتل اخواننا  
 في الاسلام على ما دخل فيه من الزيف والاعوجاج والشبهة

والتأويل فاذا طعننا في خصله يعلم الله بها شغفنا ونشأ في بها  
 الى البقية فيما بيننا رغبتنا فيها وامسكنا عما سواها **ومن كلامه**  
**عليه السلام** واتي امرئ منكم احسن من نفسه رباطة جاش  
 عند اللقاء ورأي من احسن من اخوانه فشلا فلينذب عن اخيه  
 بفضل نجدته التي فضل بها عليه كايذب عن نفسه فلو شاء الله **جمله**  
 مثله ان الموت طالب حيث لا يفوته المقيم ولا يعجزه الهارب  
 ان اكرم الموتى القتل والذي نفس ابن أبي طالب بيد لاله  
 مربة بالسيف اهون من مينة على القراش **منه** وكانني انظر  
 اليكم نكتون كيش الضباب لا تأخذون حقا ولا تمنعون  
 منيما قد خليتكم والطريق فالنجاة للمفجهم والهلكة للمتوهم  
**ومنه** فقد مو الدارع واخبروا الجابر وعصوا على  
 الامر بفرسته انبا للسيف عن الهام والتوا في اطراف  
 الرماح فانه امور للاسنة وعصوا الابصار فانه اربط  
 للجاش واسكن للقلوب واميتوا الاصوات فانه اطر **لفضل**

ساعة

فلينذب

ومن كلامه عليه السلام في حشاه  
 ومن كلامه عليه السلام في حشاه

وَلَا تَجْعَلُوهَا <sup>٢</sup>  
 وَرَأَيْتُكُمْ فَلَا تَحْمِلُوهَا وَلَا تَحْمِلُوهَا إِلَّا بِأَيْدِي تَجْعَلُكُمْ وَالْمَآءِ  
 الَّذِي مَنَعَكُمْ فَإِنَّ الصَّابِرِينَ عَلَى نَزْوِلِ الْكَفَّارَةِ هُمُ  
 الَّذِينَ يَحْفَظُونَ بَرَايَا نَحْمِ وَيَكْتَفِرُونَ بِهَا حِفْظًا وَوَلَدَهَا وَأُمَامَهَا  
 لَا يَتَأَخَّرُونَ عَنْهَا فَيَسْلُوها وَلَا يَتَقَدَّمُونَ عَلَيْهَا فَيَفْرُدُها  
 أَجْزَاءَ امْرَأَةٍ قُرْنَهُ وَاسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَكِلْ قُرْنَهُ إِلَى أَخِيهِ  
 فَيَجْتَمِعَ عَلَيْهِ قُرْنُهُ وَقُرْنُ أَخِيهِ وَإِنَّمَا لِلَّهِ لَنْ قُرْنُكُمْ مِنْ سَيْفِ  
 الْعَاجِلَةِ لَا تَسْلُوا مِنْ سَيْفِ الْآخِرَةِ أَنْتُمْ هَامِيمُ الْعَرَبِ  
 وَالسَّامِ الْأَعْظَمِ إِنَّ فِي الْفِرَارِ مَوْجِدَةً اللَّهِ وَالذَّلَّ لِلْأَذَمِّ وَالْعَارَ  
 الْبَاقِي وَإِنَّ الْفَارَ لَغَيْرَ مَزِيدٍ فِي عُسْرِهِ وَلَا تَحْجُوزُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَوْرِ  
 مَنْ يَحْجِ إِلَى اسْرِ كَالظُّنَّانِ يَرُدُّ الْمَاءُ الْجَنَّةَ تَحْتَ أَطْرَافِ الْعَوَالِي  
 الْيَوْمَ تُبْلَى الْأَخْيَارُ وَاسْرِ لَأَنَا أَشَقُّ إِلَى لِقَائِهِمْ مِنْهُمْ إِلَى دِيَارِهِمْ  
 اللَّهُمَّ فَإِنْ رَدُّوا الْحَقَّ فَانْقُضْ جَمَاعَتَهُمْ وَشَتِّتْ كَلِمَتَهُمْ  
 وَابْسِلْهُمْ بِخَطَايَاهُمْ إِنَّهُمْ لَنْ يَزُولُوا عَنْ مَوَاقِفِهِمْ دُونَ طَعْنِ  
 دِرَاكِ بَخْرُجٍ مِنْهُ الْعُسَيْمُ وَضَرْبِ بَقْلٍ لَهَا مَرْوُطِيحُ الْعِظَامِ

اللازم

كَلِمَتُهُمْ

وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَقِّ عَجَابِهِ  
 عَلَى طَعْنٍ



وَيُنَبِّئُ السَّوَاعِدَ وَالْأَقْدَامَ حَتَّى يُرْمَوْا بِالْمُنَاسِرِ تَتَّبِعُهَا الْمُنَاسِرُ بِجَمْعِ

وَيُرْجَمُونَ بِالْكَتَابِ تَقْفُوها **الْجَلَّابُ** وَحَتَّى يَجِيَّ بِبِلَادِهِمُ **الْخَيْسُ**

وَيَتَلَوُوهُ الْخَيْسُ حَتَّى تَذَعْنَ الْخَيْلُ فِي نَوَاحِرِ رُضْنِهِمْ وَبِاعْنَابِ

سَارِبِهِمْ وَمَسَارِحِهِمْ قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الذَّعْنُ الذَّقُّ أَيْ تَذُقُ

الْخَيْلُ بِجَوَافِهَا أَرْضَهُمْ فَوَاحِرُ رُضْنِهِمْ مُتَقَابِلَاتُهُمَا يُقَالُ مَنَازِلُ بَنِي

فُلَانٍ تَتَنَازَرُ أَيْ تَتَقَابَلُ **وَسَيِّدُ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي التَّحْكِيمِ إِنَّمَا**

لَمْ نَحْكَمْ الرِّجَالَ وَنَحْكُمْنَا الْقُرْآنَ وَهَذَا الْقُرْآنُ أَمَّا وَخَطُّ

بَيْنَ الذَّعْنَيْنِ لَا يَنْطِقُ بِلِسَانٍ وَلَا يَدُّ لَهُ مِنْ تَرْجَانٍ وَنَحْنُ يَنْطِقُ عَنْهُ

الرِّجَالُ وَلَمَّا صَدَّاعَا الْقَوْمَ إِلَى أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَنَا الْقُرْآنُ لَمْ يَكُنِ

الْفَرِيقُ الْمُتَوَلَّى عَنْ كِتَابِ اللَّهِ وَقَالَ اللَّهُ سُجَّانُهُ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي

شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ فَرْدُهُ إِلَى اللَّهِ إِنَّكُمْ بِنِهَايِهِ **بِحُكْمِهِ**

وَرُدُّهُ إِلَى الرَّسُولِ إِنْ تَأْخُذْ بِسُنَّتِهِ فَإِذَا حُكِمَ بِالْقُدْرَةِ **بِحُكْمِهِ**

فِي كِتَابِ اللَّهِ فَتَحْنُ إِلَى النَّاسِ بِهِ وَإِنْ حُكِمَ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ فَتَحْنُ

أَوَّلَهُمْ بِهِ **بِحُكْمِهِ** وَمَا قَوْلُكُمْ لَمْ جَعَلْتُ بَيْنَكُمْ **بَيْنَكُمْ** وَبَيْنَهُمْ أَجَلًا فِي التَّحْكِيمِ

وَيُنَبِّئُ السَّوَاعِدَ وَالْأَقْدَامَ حَتَّى يُرْمَوْا بِالْمُنَاسِرِ تَتَّبِعُهَا الْمُنَاسِرُ بِجَمْعِ

بِحُكْمِهِ وَيُؤْخَذُ

فَأَنَا فَعَلْتُ ذَلِكَ لِتَبَيُّنِ الْجَاهِلِ وَتَبَيُّنِ الْعَالَمِ وَلَعَلَّكُمْ أَنْ يَصْلَحَ  
 فِي هَذِهِ الْهِنَةِ أَمْرُهُنَّ الْأَمَّةَ وَلَا يُوْخَذَ بِأَكْظَامِهَا فَتَعْمَلُ عَنْ  
 تَبَيُّنِ الْحَقِّ وَتَقَادَ لِأَوَّلِ الْغَيِّ إِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ كَانَ  
 الْعَمَلُ بِالْحَقِّ أَحَبَّ إِلَيْهِ وَإِنْ نَقَصَهُ وَكَرِهَهُ مِنَ الْبَاطِلِ  
 وَإِنْ جَرَّ إِلَيْهِ وَزَادَهُ فَإِنَّ يَتَاهُ بِكُمْ وَمَنْ يَنْ أَيْتُمْ اسْتَعِدُّوا  
 لِلسَّيْرِ إِلَى قَوْمٍ حَبَارَى عَنْ الْحَقِّ لَا يَمُرُّونَهُ وَمُؤَدَّ عَيْنٍ بِالْجَوْرِ  
 لَا يَعْدِلُونَ بِهِ جَفَاءً عَنِ الْكَتَابِ نَكْبٌ عَنِ الطَّرِيقِ مَا أَنْتُمْ بِوَقْفَةٍ  
 يَغْلِقُ بِهَا وَلَا تَوَافِرُ يُعْتَصَمُ إِلَيْهَا لَيْسَ حُشَانِي نَارِ الْحَرْبِ أَنْتُمْ  
 أَنْ لَكُمْ لِقَائِي مِنْكُمْ بَرِيحًا يَوْمًا أَنْ أَدِيكُمْ وَيَوْمًا  
 أَنَا حَيْثُكُمْ فَلَا أَسْرَارَ عِنْدَ لَيْتَاءٍ وَلَا إِخْوَانٍ عِنْدَ لَيْتَاءٍ <sup>وَمِنْ</sup>  
 كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا عَوْنٌ فِي الْعَطَاءِ عَلَى نَصِيرِهِ النَّاسُ سَوْءٌ <sup>ه</sup> أَنَا مَرُوءٌ  
 أَنْ أَطْلُبَ النَّصْرَ بِالْجَوْرِ فَيَمْنُ وَلَيْتَ عَلَيْهِ وَاسِهِ لَا أَطْرِبُهُ مَاسِمًا  
 سَمِيرًا وَمَا أَمْرٌ يَجْعَلُكُمْ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا لَوْ كَانَ الْمَالُ لِي لَسَوَّيْتُ  
 بَيْنَهُمْ فَكَيْفَ وَأَنَا الْمَالُ لَهُمْ <sup>ه</sup> الْأَوْعَظُ الْمَالُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ تَبَيُّنٌ

عَلَى التَّوْبَةِ  
 فِي الْعَطَاءِ

وَأَنَا الْمَالُ لَهُ

واسراف وهو يرفع صاحبه في الدنيا ويضعه في الآخرة ويكثره  
في الناس ويهينه عند الله ولم يضع امرأه ماله في غير حقه وعند  
غير اهله الا حرمه <sup>الله</sup> شكرهم وكان لغيره وذوهم  
فان ذلت به الثعلب وما فاحتاج الى معونتهم فشر خديين والامر  
خليل <sup>ومن كل امرئ عليه سلم</sup> للخوارج ايضا فان ايتم الا ان تزعموا  
اني اخطأت وصلكت فلم يضلون عامة امته محمد صلى الله عليه  
بصلا لي وتأخذونهم بخطائي وتكفرونهم بنوبي  
سيوفكم على عوايقكم تضعونها مواضع البراة والسقم  
وتخلطون من اذنبي بمن يذنب وقد علمتم ان رسول الله صلى الله عليه  
رجس الزاني المحض ثم صلى عليه ثم ذلته اهله وقتل  
القاتل وورث ميراثه اهله وقطع السارق وجلد الزاني غير المحض  
ثم قسم عليهما من الفخ ونكح المسلمات فاخذهم رسول الله صلى الله عليه  
بنوهم وقامر حق الله فيهم ولم يمتهم ستمهم من الاسلام  
ولم يخرج اسماءهم من بين اهله ثم انتم تتراروا الناس ومن



رَمَى بِهِ الشَّيْطَانُ مَرَامِيَهُ وَضَرَبَ بِهِ نِيْهَهُ وَسَبَّكَ فِي صَفَانِ  
 مَحَبٍّ مَفْرُطٍ يَنْهَبُ بِهِ الْحَبَّ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ وَمُبْغِضٍ مَفْرُطٍ يَنْهَبُ  
 بِهِ الْبَغْضَ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ وَخَيْرُ النَّاسِ فِي جَالِ الْقَطِ الْأَوْسَطِ  
 فَالْزَمُوهُ وَالزَّمُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ فَإِنَّ بَدَأَ اللَّهُ عَلَى الْجَمَاعَةِ  
 وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ فَإِنَّ لَشَاذٍ مِنَ النَّاسِ لِلشَّيْطَانِ كَمَا أَنَّ لَشَاذَةً  
 مِنَ الْقَوْمِ لِلذَّنْبِ الْأَمْرُ دَعَى إِلَى هَذَا السَّعَارِ فَاقْتُلُوهُ وَلَوْ كَانَ  
 تَحْتَ عِمَامَتِي هَذَا فَلَا تَمَاحُكُمُ الْحُكَّانِ لِيُجِيبَا مَا أَحْبَبَ الْفَرَّانُ  
 وَيُمِيتَا مَا أَمَاتَ الْفَرَّانُ وَاجْبَاؤُ الْاجْتِمَاعِ عَلَيْهِ وَامَانَتُهُ الْإِفْرَاقُ  
 عَنْهُ فَإِنْ جَرْنَا الْفَرَانَ إِلَيْهِمْ اتَّبَعْنَا هُمْ وَإِنْ جَرَّهُمْ إِلَيْنَا اتَّبَعُونَا  
 فَلَمْ آتِ إِلَّا بِالْكُفْرِ بِجُرْأٍ وَلَا خَلَّتْكُمْ عَنْ مَرْكُمُ وَلَا لَبَسَتْهُ  
 عَلَيْكُمْ إِنَّمَا اجْتَمَعَ رَأْيُ مَلَائِكُمْ عَلَى خُتْيَانِ رَجُلَيْنِ اخْتَنَانَا عَلَيْهِمَا  
 الْأَبْغَدِيَا الْفَرَانَ فَتَاهَا عَنْهُ وَتَرَكَ الْحَقَّ وَهَبَا يُبْصِرَانِهِ وَكَانَ  
 الْجَوْرُ هَوَاهُمَا فَبَضِيَا عَلَيْهِ وَقَدْ سَبَقُوا سِنْتَنَا وَنَا عَلَيْهِمَا فِي كَلَمَةٍ  
 بِالْعَدْلِ وَالْقَصْدِ لِلْحَقِّ سَوْرًا رَأَيْتُهُمَا وَجَوْرَ حُكْمِهِمَا وَمِنْ كَلَامِ لَدُنَّ <sup>عَلَيْهِمَا</sup>

وهو ما كان يُخبر به عن الملاحم بالبصرة . يا احنف كافي قد سار  
بالجيش الذي لا يكون له غبار ولا حجب ولا تقصعة لجسم ولا  
حجعة خيل بين يدي الارض باقدامهم كانوا اقدام الثعالب يرمون  
بذلك عليه السلام الى صاحب الزنج ثم قال عليه السلام قبل لسكنكم العار  
والدور المزخرفة التي لها احنفة كاحنفة النور فراطيم  
كخراطيم الفيلة من اولئك الذين لا يندب قتيلاهم ولا  
يفقد غايبهم انا كاتب الدنيا لوجوهها وقاديرها بقدرها  
ونافذها بعينها **منها** يوصي به الى وصف الانبياء . كافي اراهم  
قوما كان وجوههم المجان المطرقة يلبسون السرق والديبا ج  
ويقتبسون الخيل العناق ويكون هناك اسخجرا قتل حتى يمتلئ  
المجرع على المقتول ويكون المقتول قتل من المأسور فقال له  
بعض اصحابه لقد اعطيت يا امير المؤمنين علم الغيب فضحك عليه السلام  
وقال للرجل وكان كلبيا يا اخاك لبيس هو يعلم غيب وانما هو  
نعلم من ذي علم وانما علم الغيب علم الساعة وما عدته الله سبحانه

بقوله ان الله عند علم الساعز الاية فيعلم سبحانه ما في الارحام  
 من كراواتي وتبيح او جميل ونحى وبخيل وشقي او  
 سعيد ومن يكون للنار خطبا او في الجنان للنبين مرافقا فهذا  
 علم الغيب الذي لا يعلمه احد الا الله وما سوى ذلك ففهم علمه  
 الله نبيه صلى الله عليه واله فعلمه به ود على بان يعينه صدري  
 وتنظم عليه جوارحي <sup>جوارحي</sup> **ورحمة له عليه السلام في ذكر الحاييل** <sup>والموازين</sup>  
 عباد الله انكم وماتاملون مهلك الدنيا اوتيا  
 مؤجلون ومدينون مقتضون اجل منقوص وعمل محفوظ  
 فرب دايب مضيق ورب كادح خابر قد اصبحتم في زمن  
 لا يزاد الخير فيه الا اديارا والشر الا اقبالا والشيطان في  
 هلاك الناس لا طعنا بهذا اوان قويت عدته وعتت مكيدته  
 وامكنت فريسته اضر ببطونك حيث شئت من الناس  
 فهل تبصرا لا تقيرا يكابد فقرا او غنيا يبدل نعمة الله كفرا  
 او بحيلة اتخذ الخلق حرا لله وقرا او مستمرا كان بادنه

منظر

بذل



عن سَمْعِ المَوَاعِظِ وَقَرَأَ ابْنُ خِيَارٍ كُمْ وَصَلَحَاؤُكُمْ وَابْنُ أَحْمَرَ كُمْ  
وَسَمَحَاؤُكُمْ وَابْنُ الْمُتَوَرَّعُونَ فِي مَكَاسِيهِمْ وَالْمُنَزَّهُونَ فِي  
مَذَاهِبِهِمْ الَيْسَ قَدْ طَعَنُوا جَمِيعًا عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الدُّنْيَةِ وَالْعَاجِلَةِ  
الْمُنْقِصَةِ وَهَلْ خَلَفْتُمْ إِلَّا فِي حَتَالَةٍ لَا تَلْتَقِي بِذَمِّهِمُ الشُّفَعَانِ  
اسْتِصْفَاءً لِقَدَرِهِمْ وَذَهَابًا عَنْ ذِكْرِهِمْ فَأَنَّا سَرَّ وَلَنَا  
إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ظَهَرَ الْفَسَادُ فَلَا مَنُكِرَ مُغَيِّرٍ وَلَا نَازِحَ مُزْدَجِرٍ  
أَفْهَذَا تَبِيدَ وَتَنَاجَى وَتَوَالَى فِي دَارِ قُدْسِهِ وَتَكُونُوا  
أَعْنَ أَوْلِيَائِهِ عِنْدَ هَيْبَتِهِ لَا يَجِدُ عِشَّةً عَنْ جَنَّتِهِ وَلَا تَنَاجَى  
مَرْضَاتِهِ الْإِبْطَاعِيَّةِ لَعَنَ اللَّهُ الْأَمْرِينَ بِالْمَعْرُوفِ التَّارِكِينَ لَهُ  
وَالنَّاهِيْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ الْعَامِلِينَ بِهِ وَمَنْ كَلَامُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لَا بِي دُرٍّ رَحِمَ اللَّهُ مَا أَخْرَجَ إِلَى الرِّبَةِ يَا أَبَا ذَرٍّ أَنْكَ غَضِبْتَ اللَّهُ  
فَارْجِعْ مَنْ غَضِبْتَ لَهُ أَنَّ الْقَوْمَ خَافُوكَ عَلَى دِيَارِهِمْ وَخَفَّتْهُمْ  
عَلَى دِينِكَ فَاتْرُكْ فِي أَيْدِيهِمْ مَا خَافُوكَ عَلَيْهِ وَلَهْرَبْ مِنْهُمْ  
بِمَا خَفَّتْهُمْ عَلَيْهِ فَمَا أَحْوَجَهُمْ إِلَى مَا مَنَعْتَهُمْ وَأَغْنَاكَ عَمَّا

مَنَعَكَ وَتَعْلَمُ مِنَ الرَّاحِ عَدَا وَلَا كَثُرَ جُسَدًا وَلَوَاتِ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِينَ كَانَتْ عَلَى عِبْدٍ تَقَاتَمَ اتَّقَى اللَّهُ لَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْهُمَا  
 مَخْرَجًا لَا يُؤْخِرُكَ إِلَّا الْحَقُّ وَلَا يُؤْخِرُكَ إِلَّا الْبَاطِلُ فَلَوْ قِيلَتْ  
 دَنِيَاهُمْ لِأَحَبُّكَ وَلَوْ قَرَضْتَ مِنْهَا لَأَمْنُوكَ **وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
 أَيْتُهَا النَّفُوسُ الْمُخْتَلِفَةُ وَالْقُلُوبُ الْمُتَشَتِّتَةُ الشَّاهِدَةُ أَبْدَانُهُمْ  
 وَالْغَائِبَةُ عَنْهُمْ عَقُولُهُمْ أَظَارُكُمْ عَلَى الْحَقِّ وَأَنْتُمْ تُتَفَرَّقُونَ  
 عَنْهُ نَفُورُ الْغَزَى مِنْ وَجْعَةِ الْأَسَدِ هَبَانَا نَطْلَعُ بِكُمْ  
 سِرَارَ الْعَدْلِ لِأَوَقِيمِ اعْرِجْ جَاحِ الْحَقِّ اللَّهُمَّ إِنَّكَ نَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنِ <sup>الَّذِي كَانَ مَقَامَهُ</sup>  
 مُنَافَسَةً فِي سُلْطَانِهِ وَلَا الْقَوَاسِ شَيْءٌ مِنْ فُضُولِ الْكُطَامِ وَلَكِنْ لِنَزَةِ  
 الْمَعَالِمِ مِنْ دِينِكَ وَتُظْهِرُ الْإِصْلَاحَ فِي بِلَادِكَ قِيَامًا مِنَ الْمَظْلُومِ  
 مِنْ عِبَادِكَ وَنَقَامَ الْمُعْظَلَةِ <sup>مِنْ</sup> حَدِّكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ  
 مَنْ أَسَاءَ وَسَمِعَ وَاجَابَ لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 بِالصَّلَاتِ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا يَنْبَغِي عَلَى الْفَوْجِ وَالْإِمَاءِ وَالْخَائِمِ  
 وَالْأَحْكَامِ وَإِمَامَةِ الْمُسْلِمِينَ فَتَكُونَ فِي مَوَاجِهِمْ نَهْمَتُهُ وَلَا يَجَا<sup>هَلْ</sup>

كَا لَفْ

الْمُجْتَمِعِينَ

فَبَصَلَهُمْ بِجَهَنَّمَ وَلَا لِحَافٍ يَفْقَطُهُمْ بِجَهَنَّمَ وَلَا لِحَافٍ لِلذُّلِّ  
فَيَسْتَحِذُ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ وَلَا الْمُرَاتِنِ فِي الْحُكْمِ فَيَذْهَبُ  
بِالْحَقِّ وَيَقِفُ بِهَا دُونَ لِقَاطِعٍ وَلَا الْمُعْطِلِ لِلشَّيْءِ فَيُكَلِّمُ  
وَمِنْ خِصَّةٍ **العلم** نَحْمَدُكَ عَلَى مَا أَخَذَ وَأَعْطَى وَعَلَى مَا ابْتَلَى  
وَابْتَلَى الْبَاطِنَ كُلَّ خِصَّةٍ الْحَاضِرَ كُلَّ بَرِيَّةٍ الْعَالِمَ بِمَا تَكُنُّ الْقُدُّ  
وَمَا تَكُونُ لَعِينُهُ وَتَشْهَدَانِ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا نَبِيُّهُ وَبِعَيْنِهِ  
شَهَادَةٌ يُوَافِقُ فِيهَا التَّزَاكُلُ وَالْقَلْبُ لِللسانِ **منها**  
فَاتَّهَ وَاسْتَحْدَثَ لَا اللَّعِبَ وَالْحَقُّ لَا الْكُذْبَ وَمَا هُوَ إِلَّا الْمَوْتُ  
اسْمَعْ دَاعِيَهُ وَاعْمَلْ حَادِيَهُ فَلَا يَغُرُّكَ سَوَادُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ وَقَدْ  
رَأَيْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ مِمَّنْ جَمَعَ الْمَالَ وَحَدَّثَ رَأْفَةً لِقُلُوبِ الْأَعْوَالِ  
طُولَ مَلٍ وَاسْتِغَادَ أَجَلَ كَيْفَ نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ فَانْزَعَهُ عَنْ وَطَنِهِ  
وَأَخَذَهُ مِنْ مَأْمُنِهِ مَحْمُولًا عَلَى أَعْوَادِ الْمَنَاطِيَا يَتَعَاطَى بِهَا الرِّجَالُ الرِّجَالَ  
حَمْلًا عَلَى الْمَنَاطِكِ وَاسْمَا كَابِلًا لَنَا مِلَّ مَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ  
بَعِيدًا وَيَنْتَوُونَ مُشِيدًا وَيَجْمَعُونَ كَثِيرًا أَصْبَحَتْ يَوْمَهُمْ قُبُورًا



وما جمعوا بؤلاً وصارت أموالهم للوارثين وانواجههم لقوم آخرين  
 لا في حسنة يزيدون ولا من سيئة يستغثون فمن اشعر التقوى  
 قلبه برز مهله <sup>او جعلها كاشعار</sup> فاهتبلوا هبلها واعلوا الجنة عملها فان الدنيا  
 لم تخلق لكم <sup>اغتموا</sup> دار مقام بل خلقت لكم مجازاً لتزودوا منها  
 الاعمال الى دار القرار فكونوا منها على وقار وقربوا الظهور للزوال  
 ومجئصة له عليه السلام وانقادت له الدنيا والآخرة بازميتها وقد فتت  
 اليه السموات والارضون مقاليدها وسجدت له بالغدق والاحسان  
 انما الانهار الناضرة وقد حث له من قضبانها النيران المضيئة  
 وانت بجلالته الغار البانعة **منها** وكتابها بين  
 اظفركم ناطق لا يفتي لسانه وبيت لا يندم اركانه وعز  
 لا يهزم اعوانه **منها** ارسله علي بن فتره من الرسل وتنازع  
 من الناس ففقي به الرسل وختم به الوحي فجاهد في امر المدين  
 عنه والعادين به **منها** وانما الدنيا منتهى بصر الاعي لا يبصر  
 ما وراءها شيئاً والبصير يتفدها بصره ويعلم ان الدار وراءها

وقار عمله

دار

يلج

السن

فَا بَصِيرُ مِنْهَا شَاخِصٌ وَالْأَعْيُ إِلَيْهَا شَاخِصٌ وَالْبَصِيرُ مِنْهَا مَتَرٌ وَدُ  
 وَالْأَعْيُ مِنْهَا مَتَرٌ وَدُ **مِنْهَا** وَأَعْلَى أَنَّ لَيْسَ مِنْهُ إِلَّا وَبِكَادِصًا  
 يَتَّبِعُ مِنْهُ وَيَمْلِكُهُ إِلَّا الْحَيَاةُ فَإِنَّهُ لَا يَجِدُهُ فِي الْمَوْتِ رَاجِعًا  
 وَإِنَّمَا ذَلِكَ بَعْتَرَةٌ الْحِكْمَةِ الَّتِي هِيَ حَيَاةٌ لِلْقَلْبِ الْمَيِّتِ وَبَصَرٌ لِلْعَيْنِ  
 الْعَمِيَاءِ وَسَمْعٌ لِلْأُذُنِ الْقَفَاةِ وَرَبٌّ لِلظُّلُمَانِ وَفِيهَا الْغِنَى كُلُّهُ  
 وَالسَّلَامَةُ كِتَابُ اللَّهِ يُبْصِرُونَ بِهِ وَتَنْطِقُونَ بِهِ وَتَسْمَعُونَ بِهِ  
 وَيَنْطِقُونَ بِغَضَنِهِ بَعْضٌ وَيَشْهَدُ بِغَضَنِهِ عَلَى بَعْضٍ لَا يَخْتَلِفُ فِي اللَّهِ  
 وَلَا يُخَالِفُ بِصَاحِبِهِ عَنْ اللَّهِ قَدِ اضْطَلَحْتُمْ عَلَى الْغُلِّ فِيهَا  
 بَيْنَكُمْ وَبَيَّنَّا الْمَرْغَى عَلَى مِنْكُمْ وَتَصَافَيْتُمْ عَلَى حُبِّ الْأَمْوَالِ  
 وَتَعَادَيْتُمْ فِي كَسْبِ الْأَمْوَالِ لَعْنَتُهُمْ بِكُمْ الْجَنَّةُ وَتَاهَ  
 بِكُمْ الْفُرُودُ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى نَفْسِي وَنَفْسِكُمْ **وَمُكَلِّمٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
 وَقَدْ شَاوَرَهُ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الرُّومِ وَقَدْ تَوَكَّلَ اللَّهُ لَا هَولَ  
 هَذَا الدِّينَ بِأَعْرَازِ الْخَوْفِ وَسِرِّ الْعَوْنِ وَالَّذِي يَضْرَهُمْ وَهُمْ قَلِيلٌ  
 لَا يَنْتَقِرُونَ وَمَنْعَهُمْ وَهُمْ قَلِيلٌ لَا يَسْتَنْفُونَ حَتَّى لَا يَمُوتُوا

نَكَلَّ  
 وَيَدَى فَقَدْ

بشخصك

انك متى تترالى هذا العذر بنفسك فتلقهم فتكذب لا تكن للمسلمين

كيفية

كأنفة دون أقصى بلادهم ليس بعدك مرجع يرجعون اليه فابعد

فابعد اليهم رجالا عربا واحفا معه اهل البلاد والنصيحة فان

أظهر الله فذلك ما نحب وان تكن لاخرى كنت شريرة للناس ومثابة

للمسلمين **وعلى السلام** وقد وقعت مشاجرة بينه وبين عثمان

فقال المغيرة بن الاخنس لعثمان انا اكنيكه فقال امير المؤمنين عليه السلام

للمغيرة يا ابن اللعين لا تبني والشجرة التي لا اصل لها ولا فرع

ولا اقام

انت تكفيني فوالله ما اعز الله من انت ناصر ولا قاصر من انت

منهضة اخرج عنا البعثة فاك شتم ابلغ جهداك فلا ابقى الله

زودك

عليك ان بقيت **ومن كلامه عليه السلام** نكن ببعثكم اباي

تريدني

فلنة وليس امرى واترككم واحدا في اريدكم الله وانتم تريدون

لا نفسكم ايها الناس اعينوني على انفسكم وايتم الله لا انصفن المظلوم

ولا تؤدن الظالم بخنا منه حتى اوردته منهل الحق وان كان كرها

**ومن كلامه عليه السلام** في معنى طاعة والبر ٥ واسه ما انكروا منكم

تكملة



وَلَا جَعَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ بَرْصًا <sup>س</sup> وَإِنَّهُمْ لَيَطْلُبُونَ حَقَّ زَكَاةٍ وَدَقَّاهُمْ  
سَفَكُوهَ فَإِنْ كُنْتُ شَرِيكُهُمْ فِيهِ فَإِنَّهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنْهُ وَإِنْ كَانُوا  
وَلَوْ دُونِي فَمَا الظُّلُمَةُ إِلَّا قَبْلَهُمْ وَإِنْ قُلْتُ عَنْهُمْ لِلْحُكْمِ  
عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَإِنْ مَعِيَ لَبُصِيرَةٌ مَا لَبِثْتُ وَلَا لَبِثْتُ عَلَى وَإِنَّهَا  
لِلْفِتْنَةِ الْبَاغِيَةِ فِيهَا الْحَمَاءُ وَالْحَمَةُ وَالشُّبُهَةُ الْمُغْدِقَةُ وَإِنْ  
الْأَمْرُ الْوَاضِعُ وَقَدْ نَزَّحَ الْبَاطِلُ عَنْ نَصَابِهِ وَانْقَطَعَ لِسَانُهُ عَنْ  
شُعْبِهِ وَإِنَّهُمْ لَأَقْرَبُونَ لَهُمْ حَوْضًا إِنَّمَا تَحْتَهُ لَا يَصُدُّونَ عَنْهُ  
بِرِّي وَلَا يَعْبُوثُونَ بَعْدَهُ فِي حِسِّي <sup>س</sup> مِنْهَا فَأَقْبَلْتُمْ إِلَى أَقْبَالِ الْعُودِ  
الْمُطَائِفِلِ عَلَى أَوْلَادِهَا تَقُولُونَ لِبَيْعَةِ الْبَيْعَةِ قَبَضْتُ كَفَى  
نَبَسْتُ قُرُوهَا وَنَارَ عَمَلِكُمْ يَدِي فَمَا ذُبْتُهَا اللَّهُمَّ إِنَّمَا قَطَعْتَ  
وَضَلَمَانِي وَتَكْتَابِيْعِي وَأَلْبَا النَّاسَ عَلَى فَاحِشٍ مَا عَقَدُوا وَلَا تَحْكُمُ  
هَبَا مَا أَرْمَا وَأَرْمَا الْمَسَاءَةَ فِيمَا أَمَلُوا وَعَبَلُوا وَقَدْ اسْتَبْتَهُمَا  
قَبْلَ الْقِتَالِ وَاسْتَانَيْتُ بِهِمَا أَمَامَ الْوَقَاعِ فَنَبَطَا النِّعْمَةَ وَرَقَا الْعَاقِبَةَ  
وَمِنْ كَلَامِهِ <sup>حَفِظِي</sup> عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذِكْرِ الْمَلَامِ : يُعْطِفُ الْهَوَى

على الهدى اذا عطفوا الهدى على الهوى ويعطفوا رأى على القرآن اذا  
 عطفوا القرآن على الرأى **منها** حتى تقوم الحرب **بكم** على ساق  
 بادبنا نواجدنا ملوءة اخلافها خلوا رضاءها علقها عاقبتها  
 الاوفى غد وسباني غد بما لا تعرفون يا اخذا لوالى من غيرها  
 عماها على مساوى اعمالها وتخرج له الارض اقاليد كبدها وتلقو  
 اليه سلا مقاليدها فيريكم كيف عدل البيعة ويحبي  
 ميت الكتاب والسنة **منها** كما في به قد نفع بالشام وفحص  
 برأياته في صواحي كوفان فعطف عليها عطف القردوس في الارض  
 بالرؤوس قد فخرت فاعزته وثقلت في الارض وطأته بعيد  
 الجولة عظيم الصولة والله ليشرد نككم في طرافي الارض  
 حتى لا يبقى منكم الا قليل كاللؤلؤ في العين فلا تزالون كذلك  
 حتى تؤوبوا الى العرب عوازبا حلامها فالزموا السنن القاطنة  
 ولا تارا البيعة والعهد القريب الذي عليه باقى الشبوة  
 واعلموا ان الشيطان انما يستيلاكم طرقة لتتبعوا عقبه

ومن كلامه عليه السلام في وقت الشكر **لن يسرع احد قبلي الى عورة حتى**  
وصلته رجلي وعابده كرم فاسموا قولي وعروا منطقي عسى  
ان تروا هذا الامر من بعد هذا اليوم تنتهي فيه السيوف وتخان  
فيه اليهود حتى يكون بفضلكم ائمة لاهل القتالة وشيعة  
لاهل الجمالة **ومن كلامه عليه السلام في الهوى عن غيبة الناس**  
فانما ينبغي لاهل العصمة والمصنوع اليهم في السلامة ان يرحموا  
اهل الذنوب والمعصية ويكون الشكر هو الغالب عليهم  
والحاجن لهم عنهم فكيف بالعايب الذي عاب اخاه وعيره ببلواه  
اما ذكر موضع ستر الله عليه من ذنوبه ما هو اعظم  
من الذنب الذي عابه به وكيف يذمه بذنوب قد ركب مثله  
فانه لم يكن كذب ذلك الذنب بعينه فقد عصى الله فيما سواه  
وما هو اعظم منه وايم الله ان لم يكن عصاه في الكبر عصاه  
في الصغير **جاءته** على عيب الناس كبريا عبيدا لله لا تعجل في عيب  
احد بذنبه قلعله مغفورا له ولا تامن على نفسك صغير



مَفْصِيَةٍ فَلَعَلَّكَ مَعْتَبٌ عَلَيْهِ فَلْيَكْفُفْ مِنْ عِلْمٍ مِنْكُمْ عَيْبٌ غَيْرُهُ  
 لِمَا يَعْلَمُ مِنْ عَيْبِ نَفْسِهِ وَلِيَكُنِ الشُّكْرُ شَاغِلًا لَهُ عَلَى مَعَاذَةِ مِثْلِهَا  
 ابْتَدِئْ بِهِ غَيْرُهُ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** ابْتِهَالُ النَّاسِ مِنْ عَرَفِ  
 النَّاسِ مِنْ خِيَةِ وَبِقَدَرِ دِينٍ وَسَدِّ دُطْرَيْنِ فَلَا يَسْمَعُونَ فِيهِ أَقَاوِيلَ الرِّجَالِ  
 أَمَّا إِنَّهُ قَدِيرٌ عَلَى الْوَامِي وَتُخْطِئُ السِّتَامُ وَتُجَيِّدُ الْكَلَامُ وَبَاطِلُ  
 ذَلِكَ يَبُودُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ وَشَهِيدٌ أَمَّا إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ  
 إِلَّا أَرْبَعُ أَصَابِعَ فَسُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ هَذَا فَجَمَعَ أَصَابِعَهُ  
 وَضَعَهَا بَيْنَ أَذُنِهِ وَعَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ الْبَاطِلُ يَقُولُ سَمِعْتُ وَالْحَقُّ أَنْ  
 تَقُولَ رَأَيْتُ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** وَلَيْسَ لِوَاضِعِ الْمَعْرُوفِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ  
 وَعِنْدَ غَيْرِ هَلِهِ مِنْ كُحْظٍ فِيمَا إِلَى الْأَخْذَةِ لِلتَّامِرِ وَتَنَاوُلِ الْأَشْرَارِ  
 وَمَقَالَةِ الْجُهَالِ مَا دَامَ مُنْعِمًا عَلَيْهِمْ مَا أَجُودِيْدُ وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ  
 بِجَبَلٍ فَمَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلْيَصِلْ بِهِ الْقَرَابَةَ وَلْيُحْسِنْ مِنْهُ الضِّيَاءَ  
 وَلْيُفَكِّ بِهِ الْأَسِيرَ وَالْعَاوِلُ يُعْطَى مِنْهُ الْفَقِيرُ وَالْعَارِمُ وَلْيُصْبِرْ  
 نَفْسَهُ عَلَى الْحُقُوقِ وَالنَّوَابِ بِتَغَاةِ الثَّوَابِ **فَإِنْ فُتِيَ** بِهَذَا كُحْظًا

شَرَفُ مَكَارِمِ الدُّنْيَا وَذِكْرُ فَضَائِلِ الْآخِرَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ **وخطبة لعلي عليه السلام**  
 فِي **الاستغفار** **هـ** **الْأَوَّلُ** لَا رَحْمَ لَكَ تَحْمِلُكُمْ وَالسَّمَاءُ الَّتِي تَحْمِلُكُمْ  
 مُطِيعَتَانِ لِرَبِّكُمْ وَمَا أَصْبَحْنَا بِجُودَانِ لَكُمْ يَرْكُتُهُمَا تَوْجَعًا  
 لَكُمْ وَلَا زُلْفَةً إِلَيْكُمْ وَلَا خَيْرَ تَرْجُوَانِهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ مَرْنَا بِعَنَافِعِكُمْ  
 فَاطَاعَتَاوَأَقِمْ عَلَى حُدُودِ مَصَالِحِكُمْ فَقَامَتَا إِنْ أَسَّيْتُنِي عِبَادُ  
 عِنْدَ أَعْمَالِ السَّيِّئَةِ بِنَقْصِ الثَّمَرَاتِ وَحَبْسِ الْبَرَكَاتِ وَإِغْلَافِ  
 خَزَائِنِ الْخَيْرَاتِ لِبُتُوبِ تَائِبٍ وَيُقْلَعُ مَقْلَعٌ وَيَتَذَكَّرُ  
 مَذَكَّرٌ وَيُذْجَرُ مُزْجَرٌ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْإِسْتِغْفَارَ  
 سَبِيلًا لِلدُّوَى وَالزُّنُوقِ وَرَحْمَةً لِلخَلْقِ فَقَالَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ  
 إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ  
 وَبَيْنَ فَوْحِمْ اللَّهُ أَمْرًا اسْتَقْبَلَ تَوْبَتَهُ وَاسْتَقَالَ خَطِيئَتَهُ  
 وَبَادَرِ مَنِئَتَهُ اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ مِنْ تَحْتِ الْأَسْتَارِ وَلَا كُنَّا  
 وَبَعْدَ عَجْجِ الْبَهَائِمِ وَالْوِلْدَانِ رَاغِبِينَ فِي رَحْمَتِكَ وَرَاجِينَ فَضْلَ  
 نِعْمَتِكَ وَخَائِفِينَ مِنْ عَذَابِكَ وَنَقِمَتِكَ اللَّهُمَّ فَاسْقِنَا غَيْثَكَ

**استغفروا**  
 في قوله استغفروا  
 ركبوا القرآن المجيد  
 كذا قال الذين في  
 القرآن المجيد فقلت  
 استغفروا بغيره

وَأَجَاءَنَا الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا خِذْنَا بِمَا فَعَلْنَا  
وَأَجَاءَنَا الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا خِذْنَا بِمَا فَعَلْنَا

وَأَجَاءَنَا الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا خِذْنَا بِمَا فَعَلْنَا

وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ وَلَا تُهْلِكْنَا بِالسِّنِينَ وَلَا تُؤْخِذْنَا بِمَا فَعَلْنَا  
السَّفَهَاءُ مِنَّا الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّا خِذْنَا بِمَا فَعَلْنَا نَشْكُو إِلَيْكَ  
مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ حِينَ أَجَاءَنَا الْمَضَائِقُ الْوَعْرَةُ وَأَجَاءَنَا الْحَقَاطِطُ  
الْمُجْذِبَةُ وَأَعْيَيْنَا الْمَطَالِبَ الْمُتَعَسِّرَةَ وَتَلَاَحَمَتْ عَلَيْنَا الْفِتَنُ  
الْمُسْتَضْعِبَةُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ لَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ وَلَا تَقْلِبْنَا وَارْجِعْ  
وَلَا تُخَاطِبُنَا بِذُنُوبِنَا وَلَا تَقَايِسْنَا بِأَعْمَالِنَا اللَّهُمَّ انْشُرْ عَلَيْنَا غِيثَكَ  
وَبَرِّكَتَكَ وَرِزْقَكَ وَرَحْمَتَكَ وَاسْقِنَا سَقِيًّا نَافِعَةً مُرَوِّبَةً  
مُعْشِبَةً تُثَبِّتُ بِهَا مَا قَدْ فَاتَ وَتُخَيِّرُ بِهَا مَا قَدْ مَاتَ نَافِعَةً  
الْحَيَا كَثِيرَةً الْمُجْتَنَى تُرْوِي بِهَا الْفَيْعَانَ وَتُسِيلُ الْبُطْنَانَ وَتُسَوِّرُ  
الْأَشْجَارَ وَتُرْخِصُ الْأَشْعَارَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَمِنْ هَلَامٍ لِمُعَلِّمٍ  
بَعَثَ رَسُولَهُ بِمَا خَصَّ بِهِمْ مِنْ حَيْهِ وَجَعَلَهُمْ حِجْزَهُ عَلَى خَلْقِهِ  
لَعَلَّ نَجَبَ الْحِجْزِ لَهُمْ بَرَكَةً لَا عَدَارَ إِلَيْهِمْ فِدَاعُهُمْ بِلِسَانِ الصِّدْقِ  
إِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ لَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَدَكَّنَا خَلْقَ كَثْفَةٍ لَا آتَةَ جَهْلٍ  
مَا أَخْفَوْهُ مِنْ بَصُوتِ سَرَارِهِمْ وَمَكُونِ ضَمَائِرِهِمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَهُمْ



أَنَّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا فَبِكَوْنِ الثَّوَابِ جَزَاءً وَالْعِقَابِ بَلَاءً إِبْنِ الَّذِينَ  
 زَعَمُوا أَنَّهُمْ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ دُونَنَا كَذِبًا وَبَغْيًا عَلَيْنَا إِنَّ رَفَعَنَا اللَّهُ  
 وَوَضَعَهُمْ وَأَعْطَانَاؤَ خَزَائِفَهُمْ وَأَدْخَلْنَا وَآخِرُ جَهَنَّمَ بَنَاتُ تُنْقَضُ  
 الْهَدْيُ فَيُسْجَلُ الْعَمَلُ إِنَّ الْأُمَمَةَ مِنْ قَرِيبٍ عُرِفُوا فِي هَذَا  
 الْبَطْنِ مِنْ هَاهُنَا لَا تُصْلِحُ عَلَى سُبُلِهِمْ وَلَا تُصْلِحُ الْوَلَاةُ مِنْ غَيْرِهِمْ  
 مِنْهَا أَثَرٌ وَأَعَايِلٌ وَأَخْرُوا أَجْلًا وَتَرَكُوا صَافِيًا وَشَرِبُوا أَجْنًا  
 كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى فَايِسِهِمْ قَدْ صَحِبَا مُشْكِرًا فَالِقَهُ رَبِّي بِهِ وَنَفَقَ  
 حَتَّى شَابَتْ عَلَيْهِ مَفَارِقُهُ وَصُفَتْ بِهِ خَلَائِقُهُ ثُمَّ أَقْبَلَ  
 مُزِيدًا كَالشَّيَارِ لَا يَبِيحُ إِلَى مَا غَرَّقَ وَكَوَقَعَ النَّارُ فِي الْهَشِيمِ لَا يَحْجُرُ  
 مَا حَزَنَ إِبْنُ الْعُقُولِ الْمُسْتَضِجَّةُ بِمَصَابِيحِ الْهَدْيِ وَالْأَبْصَارِ  
 اللَّامِحَةِ إِلَى مَنْارِ الْقُوَى إِبْنِ الْقُلُوبِ الَّتِي وَهَبَتْ لِلَّهِ وَعَوْدَتْ  
 عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ أَنْدَحُوا عَلَى الْخَطَايَا وَتَنَاشَرُوا عَلَى الْحَرَامِ  
 وَرَفَعَهُمْ عِلْمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَصَرَفُوا عَنِ الْجَنَّةِ وَجُوهَهُمْ  
 وَاقْبَلُوا إِلَى النَّارِ بِأَعْيُنِهِمْ دَعَاهُمْ رَبُّهُمْ فَتَفَرَّقُوا وَوَلَّوْا وَدَعَاهُمْ  
 فَتَوَلَّوْا

الشيطان فاستجابوا وأقبلوا **ومخضبة له عليه السلام** ايها الناس  
 انما انتم في هذه الدنيا غرض تنصل فيه المنايا مع كل جرعة  
 شر وفي كل اكلة **عص** لا تاكلون منها نعمة الا بفراق خوي  
 ولا يعثر معتر منكم يوما مع غيره الا بهدم اخر  
 من اجله ولا تجدد له زيادة في اكله الا بنفاد ما قبلها من ذقه  
 ولا يحس له ان الامانة اني ولا يتجدد له جديد الا  
 بعد ان يخلق له جديد ولا تقوم له نايبة الا وتسقط منه  
 محضرة وقد مضت امول نخزقوها فابقاء فرع بعد ذهاب  
 اصله **منها** وما احدثت بدعة الا لم تترك بها سنة  
 فانقوا البدع والزمو المهيع ان عوارم الامور افضلها وان  
 محدثاتها شرارها **ومع** **عليه السلام** امر وقد استشاره في **الشفو** ص  
 في غزو الفرس بنفسه . ان هذا الامر لم يكن بضره ولا خذلانه  
 بكثرة ولا بقلته وهو دين الله الذي اظهره وجنده الذي  
 اعده وامده حتى بلغ ما بلغ وطلع حيث طلع ونحن على مؤن

من الله والله منجز وعده وناصر جنده ومكان لقيهم بالامر من الامر  
مكان النظام من الخرز يجمعه ويضمه فان انقطع النظام  
تفرق وذهب ثم لم يجتمع بخلافه ابد والعرب اليوم وان كانوا  
قليلا فهم كثيرون بالاسلام وعزيزون بالاجتماع فكن قريبا  
واستدبر الرعي بالعرب واصلهم دونك نارا الحرب فاستد  
ان شخصت من هذه الارض انتقصت عليك العرب من اطرافها  
واقطارها حتى يكون ما تدع وعاءك من العورات اهتم اليك  
ما بين يدك ان الاعاجم ان ينظروا اليك غدا يقولون  
هذا اصل العرب فاذا اقتطعتوه استرحمتم فيكون ذلك اشد  
لغيرهم عليك وطعمهم فيك فاما ما ذكرت من مسير  
القوم الى قتال المسلمين فان الله سبحانه هو اكرمهم  
منك وهو اقدر على تغيير ما يكره واما ما ذكرت من عددهم  
فانا لم نكن نقاتل فيما مضى بالكثرة وانما كنا نقاتل بالنصر  
والعونة **ومخاطبة له عليه السلام** فبعث محمد صلى الله عليه وآله



بِالْحَقِّ لِيُخْرِجَ عِبَادَهُ مِنْ عِبَادَةِ الْاَوْثَانِ إِلَى عِبَادَتِهِ وَمِنْ طَاعَةِ الشَّيْطَانِ  
 إِلَى طَاعَتِهِ بِقِرَانِ قَدِيمَتِهِ وَاحْكُمِهِ لِيَعْلَمَ الْعِبَادُ رُبُّهُمْ إِذْ جِئُوا  
 وَلِيُقَرِّوْا بِهِ إِذْ يَحْدُوهُ وَلِيُنَبِّتُوهُ بَعْدَ إِذْ أَنْكَرُوهُ فَتَجَلَّى سَجْمُ  
 لَهُمْ فِي كِتَابِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا دُلُوفَ بِمَا أَرَاهُمْ مِنْ قَدَمَتِهِ  
 وَخَوْفِهِمْ مِنْ سَعْتُونِهِ وَكَيْفَ يَحْقُقُ مِنْ حَقِّ بِالْمَثَلَاتِ وَاحْتِصَادُ  
 مِنْ احْتِصَادِ بِالْفَقَاهَاتِ وَلَيْسَ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي <sup>زِيَادٌ</sup>  
 لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ أَخْفَى مِنْ الْحَقِّ وَلَا أَظْهَرُ مِنَ الْبَاطِلِ وَلَا أَكْثَرُ مِنَ الْكُنْهِ  
 عَلَى سِرِّهِ وَرَسُولُهُ وَلَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ سَلْعَةٌ أَبْوَرُ مِنَ الْكِتَابِ  
 إِذَا سَلَى حَقُّ تِلَاوَتِهِ وَلَا اتَّفَقَ مِنْهُ إِذَا حُرِفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَلَا  
 فِي الْبِلَادِ شَيْءٌ أَنْ كَرُمَ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَلَا أَعْرَفُ مِنَ الْمُنْكَرِ  
 فَقَدْ بَدَأَ الْكِتَابَ حَمْدَهُ وَتَنَاسَاهُ حَفِظَتُهُ فَالْكِتَابُ يَوْمَئِذٍ وَاهِلُهُ  
 مُنْقِيَانِ طَرِيدَانِ وَمَصَاحِبَانِ مُصْطَحِبَانِ فِي طَرِيقٍ وَاحِدٍ لَا يُؤْوِيهِمَا  
 مُؤْوٍ فَالْكِتَابُ وَاهِلُهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي النَّاسِ لَيْسَ فِيهِمْ نَعْمٌ  
 وَلَا لَيْسَ فِيهِمْ لَانِ الضَّلَالَةُ لَا تَوَافِقُ الْهُدَى وَإِنْ اجْتَمَعَا فَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ

على الفرقة وافترقوا على الجماعة كما هم الممثلة الكتاب وليس الكتاب  
 إمامهم فلم يبق عندهم منه إلا اسمه ولا يعرفون إلا خطه  
 وذبحه ومن قبل ما مثلوا بالصالحين <sup>معهم</sup> كل مثله <sup>في</sup> سموا <sup>في</sup> قه  
 على الله توبة وجعلوا في حسنة العقوبة <sup>في السنة</sup> وانما هلك من كان  
 قبلكم بغير إيمانهم وتغيب جاههم حتى نزل بهم الموعود  
 الذي ردد عنه المعذرة وترفع عنه التوبة وتخل معه القارعة  
 والنقمة ابها الناس إني من استنصحت الله ورفق ومن اتخذ  
 قوله دليلا هدى للتي هي أقوم فإن جاد الله من وعدوه  
 خائف واثق لا ينبغي أن عرف عظمة الله أن يتعظم فإن رفعة  
 الذين يعرفون ما عظمت أن يتواضعوا له وسلامة الذين يعرفون  
 ما قدرته أن يستسلموا له فلا تنفروا من الحق بفار الصبح  
 من لا جرب والبارئ من ذي السقيم واعلموا أنكم  
 لمن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه ولن تأخذوا بميثاق  
 الكتاب حتى تعرفوا الذي نقصه ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي

عقوبة السيئة

والبرى

بنده قال لتسوا ذلك من عند أهله فإنهم عيش العلم وموت الجهل  
 هم الذين يجزئكم <sup>عنكم</sup> عن علمهم وصمتهم عن منطقتهم وظاهرهم  
 عن باطنهم لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه فهو بينهم  
 شاهد صادق وصامت ناظر **ومن خطبة له عليه السلام في ذكر أهل البيت**  
 كل واحد منهما يرجو الأمانة ويعطفه عليه دون صاحبه  
 ولا يبتغي إلى الله <sup>ربا</sup> مجبلا ولا يمدان إليه بسبب كل واحد منهما  
 حامل ضرب لصاحبه ومما قليل يكشف قناعه به والله لئن  
 أصابوا الذي يريدون <sup>أي ختمه</sup> لينتزع عن هذا نفس هذا وليأتين هذا  
 على هذا قد قامت لفظة الباغية فإين المحسبون قد سنت لهم <sup>السنن</sup>  
 وقد مرهم الخبر ولكل ضلة علة ولكل ناكث شبهة  
 والله لا أكون كسنتع اللذم يستع الناعي ويحضر الباكي **ومن**  
**عليه السلام قبل موته** أيها الناس كل امرئ لاني ما يقر منه في  
 فراده ولا جل ساق النفس الهرب منه موافقة كم أطرده  
 الأيام اجتثها عن مكنون هذا الأمر فإني لا أخفاه ههنا



علم مخزونك اما وصيتي فانه لا تشر كوابه شيئا <sup>معا</sup> وتحمدا فلا تضيقوا  
سنته اقيموا هاديين للمؤمنين واوقدوا هاديين لمضايحين وخلصكم  
ذكر ما لم تيسر ذكرا <sup>حسبا</sup> حسم كل امرء مجهوده وخفف عن الجملة  
رب رحيم ودين قويم وامام عليهم <sup>غفر الله لى ولكم</sup> انبلا مسيحا حبكم  
وانا اليوم عبرة لكم وغدا مفاركم غفر الله لى ولكم ان تثبت  
الوطاة في هذه المزالة فذاك وان تدحض لقدمنا كما كنا  
في انباء اغصان ومهاب رياح ونحت ظل غمام اضمحل في  
الجو متلفقها وعفا في الارض محطها وانما كنت جارا جاوركم  
بدني اياما وستعقبون مني جثة خلا ساكة بعد خراب  
وصامته بعد نطقي ليعظم هدى وخفوت اطراق وسكون  
اطراق في فاته او عظم للغيرين من المنطق البليغ والقول  
المسروع وذاعبكم وذاع امرى مرصد للثلاثي غدا ترون  
اياهم ويكشف لكم عن سرايري وتعرفوني بعد خلومي  
وقيام غيري مقامي **ومخ طبة له عليه السلام في معنى الملاحم**

نطوق

واعتكم

وحدوا

كل خذوا عينا وشاهلا فطنا في مسالك النقي وتزكا لذهاب الرشد  
 فلا تستعملوا ما هو كاري من صد ولا تستبطوا ما يحج به الغد  
 فكم من مستعمل بما إن أدركه وقد أنه لم يذكره  
 وما أقرب اليوم من تبشير غد يا قوم هذا إبان ورود كل موعود  
 ودنو من طلعة ملا تعرفون الآوات من أدركها متأبيري فيها  
 بسراج منير ويحذ فيها على مثال الصالحين ليحل فيها  
 ريقا ويعتق رقا ويقصد شعبا ويشعب صدعا في سرة عن لدا  
 لا يبصر القاي فثرة ولوابع نظره ثم ليحذك فيها قوم  
 سخذ الفتن لتصل تجلي بالثزيل ابصارهم وبرمي بالتفسير  
 في مامعهم ويعقبون كاس الحكمة بعد الصبح **منها**  
 وطال الامد بهم ليستعملوا الخزي ويستوجبوا الغير حتى اذا  
 اخلو في الاجل واستراح قوم الى الفتن واشتالوا عن لقاح  
 حربهم لم يمتوا على الله بالصبر ولم يستعظوا بذلك انفسهم  
 حتى في الحق حتى اذا وافق وارث القضاء انقطاع مدة البلاء جعلوا

بصائرهم على اسبابهم ودانوا لهم بامر وعظمتهم حتى اذا قبض الله  
رسوله صلى الله عليه وسلم رجع قوم على الاعقاب وقال لهم السبل  
واتكوا على الولايج ووصلوا غير الرحم وهجر السبب الذي <sup>النسب</sup>  
امرهم بمودته ونقلوا البناء عن ص اساسه فنوه في غير موضع  
معادن كل خطيئة وابواب كل ضارب في غمرة قد صاروا في  
الحيرة وذهلوا في السكر <sup>عن</sup> على ستة من ال فرعون من منقطع  
الى الدنيا راكن ومفارق للدين مبين **ومن خطبة له عليه السلام**  
واستعينه على مداجر الشيطان ومزاجه والاعتصام من حباله  
ومخائله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ونجيبه وصفيته  
لا يوازي فضله ولا يجبر فقد اضاءت به البلاد بعد الضلالة المظلمة  
واجمهالة الغالبية والجفوة الجافية والناس يستقلون الحريم  
ويستذلون الحليم يحبون على <sup>ساعة</sup> فترة ويموتون على كفر ثم انكم  
معشر العرب اغراض بلبايا قد اقتربت فاقواسكم مرات النعمة  
واخذوا بوابي الثقة وتبستوا في قمار العيشة واعرجاج  
الغبار

لكم



الفتنه عند طلوع جبينها وظهور كمينها وانتصاب قطبها  
 ومدابرها تبتدئ في مدارج خفية وتؤول الى فصاعة حيلة  
 شباها كساب الظلام واثارها كاثار السلام تتوارثها الظلمة  
 بالعهود اقلهم قائد لاخرهم واخرهم مقتد باولهم يتنافسون  
 في دنياء دينية ويتكالبون على حيفه مريجة وعن قليل يتبتر المتابع  
 من المستبوع والقائد من المقود فيتزايلون بالبعضاء ويتلاعنون  
 عند اللقاء ثم ياتي بعد ذلك طالع الفتنه الرجوف والقاصمة  
 الرجوف تزيغ قلوب بعد استقامه وتضل رجال بعد سلامة  
 وتختلف الاهواء عند هجرها وتلتبس الآراء عند هجرها من  
 اشرفها قصته ومن سعى فيها حطته يتكادمون فيها تكادهم حجر  
 في العانة قد اضطرب معقود الجبل وعسى وجه الامر تفيض  
 فيها الحكمة وتنطق فيها الظلمة وتذوق اهل البدن وبمخاطبها  
 وترضهم بكلها بتصبيح في غبارها الوجدان ويهلك  
 في طريقها الزكبان ترد نمر القضاء وتخلب عبيط الدماء وتسلم

العادة الظلمة من الارض  
 ونعم عيونهم

النسب

الظلمة

صلى

منار الدين وتنقض عقد اليقين ثم رب منها الاكياس وتذيرها  
الارجاس مرعاض مبراق كاشفة عن ساق تقطع فيها الارحام  
وفارق عليها الاسلام برئها سقيم وظاعنها مقيم **منها**  
بين قتييل فطول وخائف مستجير يحنلون بعقد الايمان ويعززون  
الايمان فلا تكونوا انصابا لقين واعلام البدع والزمو ما عقد  
عليه الجماعة وبنيته عليه اركان الطاعة واقدمو على السخطين  
ولا تقدموا عليه ظالمين واتقوا مدارج الشيطان ومهايط العدا  
ولا تدخلوا بطونكم لقى الحرام فانكم بعين من جزم عليكم  
المعصية وسهل لكم سبيل الطاعة **ومن خطبة له عليه السلام** الحمد لله  
الذال على وجوده بخلقه ومحدث خلقه على انليته وباشتباهم  
على ان لا شبه له لا تستله المساعر ولا تحجبه السواتر لا تفراق  
الصانع والمصنوع والحادث والمحدث والرب والمربوب لا يحد  
لا يشاويل عدد والخالق لا يمتنى حركة ونصب والجميع لا يباداة  
والبصير لا يفرق لالة والشاهد لا يماشاة والباين لا يترأخي مسافة

والظاهر لا برؤية والباطن لا بلطافة بان من الاشياء بالقهر لها  
 والقدر عليها وبانت الاشياء منه بالخضوع له والرجوع اليه من  
 فقد عده ومن عده فقد ابطال ان له ومقال كيف فقد استوصف  
 ومقال — اين فقد جبره عالم اذ لا معلوم وقوله ربنا اذ لا مربوب  
 وقادرا اذ لا مقدر **منها** قد طلع طالع ولمع لامع ولا ح  
 لا يحج واعتدل ما بل واستبدل الله بقوم قوما ويوم يوما وانتظر  
 الغير انتظارا لمجد بالطر وانما الامنة قواما له على خلقه  
 وعرفاؤه على عباده لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل  
 النار الا من انكرهم وانكروا ان الله خضعكم بالاسلام واستخلصكم  
 له وذلك لانه اسم سلامة وجباة كرامة اضطفى الله منجه  
 وبين حجة مظاهر علم وباطن حكم لا تنفى غرايبه ولا تنقض عجا  
 فيه مرايع النعم ومصابيح العلم لا تنفخ الخيرات الا بمفاتيح  
 ولا تكشف الظلمات الا بمصابيح قد احسن حياه وارعى مرعاه  
 فيه شفاء المشتكى وكفاية المكتفى **ومخاطبة له عليه السلام**

من خطبة خطبها بعد قتلها  
 حين انقضت الخلافة اليه

بمناجيه

حكيم

ظاهر



وهو في مهلة من الله يتويع مع الغافلين ويعد مع المذنبين <sup>سبل</sup>  
قاصد ولا إمام قاي **نبا** حتى إذا كشف لهم عن جزاء معصيتهم  
واستخرجهم من جلايب غفلتهم استقبلوا مذبرا واستدبروا مقبلا  
فلم يتفعلوا بما أدرؤا من طاعتهم ولا بما قضوا من طهرهم <sup>غفا</sup> واني  
أحذركم ونفسي هذه المنزلة <sup>المنزلة</sup> فليتنفع امرؤ بنفسه فانما  
البصير من سمع تفكرو ونظروا بصر وانتفع بالغير ثم سلك  
جدا واضحا يتجنب فيه الصرعة في المهادي والضلال في المغاوي  
ولا يعين على نفسه الغواية يتعسف في حق او يحسب في نظر  
او يخوف من صدق فانقأ بها السامع من سكرتك واستيقظ من  
غفلتك واختصر من عجزتك وانهم الفكر فيما جاءك على لسان <sup>النبي</sup>  
الارحم صلى الله عليه واله مما لا بد منه ولا يحيط عنه وخالف  
من خالف ذلك الى غيره ودعه ومارضى لنفسه وضع فحرك واجطط  
كبرك واذا كبرك فان عليه مترك وكاتدين ندان وكما تزرع  
تحصد وما قد مت اليوم تقدر عليه غدا فامهد لقدمك وقدر لوجهك

يقول النبي  
فكذلك  
من قولك انتم  
سبحي الحزب  
الله متروك

فاحذر الحذر ايها المستمع واجتد اجدا فيهما الغافل ولا يثبتك  
 مثل خبير ان من عنابم الله في الذكر الحكيم التي عليها يثبت  
 ويعاقب وهارضي ويسخط انك لا ينفع عبدا وان اجهد نفسه <sup>جهد</sup>  
 واخلص فعله ان يخرج من الدنيا لا يقاربته بخصلة من هذه  
 الحاصل لم يثبت منها ان يترك بالله فيما افترض عليه من عبادته  
 او يثني غيظه بهلاك نفسه <sup>نفسه</sup> او يعثر بامر فعله غيره او <sup>فل غيره</sup>  
 يستنجح حاجة الى الناس باظهار بدعة في دينه او يلقى الناس  
 بوجهين ويمشي فيهم بلسانين اعقل ذلك فان المثل  
 دليل على شبيهه ان البهايم هتها بطونها وان لسباع هتها  
 العذوان على غيرها وان النساء هتمن زينته الحيرة الدنيا  
 والفساد فيها ان المؤمنين مستكينون ان المؤمنين مستفقون  
 ان المؤمنين خائفون <sup>ومخيفة له عليه السلام</sup> وناظر قلب اليب  
 به يبصر امده ويعرف غويته وفجده داع دعا وداع رعي <sup>سجيو</sup>  
 الداعي واتبعوا الراعي قد خاضوا بحارا الفتن واخذوا بالبدع

قال الراعي هو الله عز وجل  
 والداعي هو الامام عليه السلام

من الذين  
 فلكذا  
 فلكذا  
 فلكذا  
 فلكذا

دون الشئ وأثر المومنون ونطق الصالحون المكذبون نحن الشعا  
 ولاصحاب والخرنبة ولا بواب ولا قوتى البيوت لا من ابوابها  
 فمن اتاهما من ابوابها وسى سارقا **منها** فيهم كرايم **الانما**  
 وهم كنز الرحمن ان نطقوا صدقوا وان صمتوا لم يسبقوا فليصدق  
 ما يداهله وليحضر عقله وليكن من ابناء الاخيرة  
 فانه منها قد مر واليه ينقلب الناظر بالقلب العامل بالبصر  
 يكون مبتدأ عليه <sup>من علمه</sup> ان يعلم اعمله عليه املة فان كان له  
 مضى فيه وان كان عليه وقف عنه فان العامل بغير علم كالسائر  
 على غير طريق فلا يزيد بعدد عن الطريق الا بعدا من حاجته  
 والعامل بالعلم كالسائر على الطريق الواضح فليتنظر ناظرا سايرا هو  
 امر راجع واعلم ان لكل ظاهر باطنا على مثاله فما طاب ظاهره  
 طاب باطنه وما خبت ظاهره خبت باطنه وقد قال الرسول  
 الصادق صلى الله عليه واله ان الله يحب العبد ويغض عمله  
 ويحب العمل ويغض بدنه واعلم ان كل عمل نبات وكل نبات

الكل عمل نبات

القرآن

لوعى



لا غنى به عن الماء والمياه مختلفة فما طاب سقيها طاب غرسه  
 وحلت ثمرته وما خبت سقيها خبت غرسه وامرت ثمرته **ومن**  
**خطبة له عليه السلام** يذكر فيها مدح خلقه الخفافين الحمد لله الذي  
 انحسرت الاوصاف عن كنه معرفته وروعت عظمته العقول فلم  
 يجد مساعدا الى بلوغ غاية ملكوته هو الله الحق المبين الحق واليقين  
 مما ترى العيون لم تبلغه العقول بتجديد فيكون مشبهها ولم  
 تقع عليه الالهام بتقدير فيكون ممثلا لخلق الخلق على غير تمثيل  
 ولا مشورة مشير ولا معونة معين فتم خلقه بامر واذعن  
 لطاعته فاجاب ولم يدافع وانقاد ولم ينازع <sup>فمن</sup> لطائف صنعته  
 وعجائب خلقته ما ارانا من غوامض الحكمة في هذه الخفافين  
 التي يفيضها الضياء الباسط لكل شئ ويبسطها الظلام القابض  
 لكل <sup>التي يفيض عنها</sup> شئ وكيف عشت اعينها عن ان نسقد من الشمس المضيئة  
 نوراً تمتد به في مداخلها وتصل بعلائية برهان الشمس الى <sup>فيها</sup> المعالي  
 وردعها ابتلاؤها ضياءها عن المضيئ في سبحات اشراقها

وَاكْتُمَانِي مَكَامِيهَا عَنِ الذَّهَابِ فِي بَيْلِي إِتْلَاهَا فَمَنْ مَسْدَلَةٌ لِحُفُوتِ  
 بِالنَّهَارِ عَلَى حِدِّهَا وَجَاعِلُهُ اللَّيْلِ بِرَاجَاتٍ تَسْتَدِلُّ بِهِ فِي التَّجَارِ  
 أَنْزَاقَهَا لَا يَرُدُّ أَبْصَارَهَا إِسْدَانِي ظِلْمَتِهِ وَلَا تَمْتَنِعُ مِنَ الْخَفِيِّ فِيهِ  
 لَفْسِي دُجْنَتِهِ فَإِذَا أَلْقَتِ الشَّمْسُ قَنَاعَهَا وَبَدَتْ وَأَضَاحَ نَمَارِهَا  
 وَدَخَلَ مِنْ شَرَفِهَا عَلَى الصُّبَابِ فِي وَجَارِهَا أَطْبَقَتْ لَأَجْفَانِهَا  
 عَلَى مَا أَقْبَاهَا وَتَبَلَّغَتْ بِمَا أَكْثَبَتْهُ مِنَ الْعَاشِ فِي ظِلْمٍ لَيْلِيهَا فُسُجَانِهَا  
 مِنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لَهَا نِمَارًا وَمَعَاشًا وَالنَّهَارَ سَكْنًا وَقَرَارًا وَجَعَلَ لَهَا  
 أَجْنَحَةً مِنْ حُجْمَانِهَا تَفْرُجُ بِهَا عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى الطَّيَرَانِ كَأَنَّمَا شَطَا  
 الْأَذَانِ غَيْرُ ذَوَاتِ رِيَشٍ وَلَا قَصَبٍ إِلَّا أَنْ تَرَى مَوَاضِعَ الْعُرُوقِ  
 بِبَيِّنَةٍ أَعْلَامًا لَهَا جَنَاحَانِ لَهَا يَرْقَانِ فَيَنْشَقُّانِ وَمَا يَغْلُظَانِ فَيَنْقَلِبَانِ  
 وَلِذَا لَاحِظٌ بِهَا لَاحِظٌ إِلَيْهَا يَقَعُ إِذَا وَقَعَتْ وَيَرْتَفِعُ إِذَا رَتَفَعَتْ  
 لَا يُفَارِقُهَا حَتَّى تَشْتَدَّ رَاكِنُهُ وَيَحْمِلُهُ لِلنُّهْوضِ جَنَاحُهُ وَيَعْرِفُ  
 مَذَاهِبَ عَيْشِهِ وَمَصَارِحَ نَفْسِهِ فُسُجَانِ الْبَارِئِ لِكُلِّ شَيْءٍ عَلَى  
 غَيْرِ مِثَالٍ خَلَا مِنْ غَيْرِهِ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاطِبٌ بِهِ بَعْضُ أَهْلِ**

وَلَا حَى

لَيْلِيهَا  
 شَطَا بِالْبَازِ  
 أَقْدَعُ سَهَا

البصرة على جهة اقتصاص الملاحم . فمن استطاع عند ذلك ان يعتقل  
نفسه على الله فليفعل فان طعنوني فاني حامدكم ان شاء الله  
على سبيل الجنة وان كان ذا مسقة شديدة ومذاقة مريرة واما  
وللجنة فادركها راي النساء <sup>ضعف</sup> وضغن غلاب في صدرها كمرجل  
القبير ولودعيت لثقال من غيري <sup>شل</sup> ما انت لي لم تفعل ولها  
بعد حرماتها الاولى والحساب على الله **منه** سبيل بلج المنها  
انونا السراج فبالايمان يستدل على الصالحات وبالضاحات يستدل  
على الايمان وبالايمان بعشر العلم وبالعلم يرهب الموت وبالموت  
تختم الدنيا وبالدنيا تختم الآخرة وان الخلق لا مقصدهم  
عن القيمة مرقلين في مضارها الى الغاية القصوى **منها** قد تخلصوا  
ومن مستقر الاجداث وصادوا الى مضار الغايات لكل دار اهله  
لا يستبدلون بها ولا يفتلون عنها وان الامر بالمعروف والنهي عن  
المنكر الخلقان من خلق الله سبحانه وانما لا يقر بان من اجل  
ولا ينقصان من زرع وعليكم بكتاب الله فاتته الجبل المتين والتور

ج  
ما ينبغي من الجحيم والنعيم  
سبحانك يا ذا الجلال والإكرام



المبين والشفاء النافع والرحم النافع والعصاة للمفسد والنجاة  
لا يبرح فيقام ولا يبرح فيستعيب ولا تخلفه كثرة الرد ولوج  
السمع من قال به صدق ومن عمل به سبق وقام اليه رجل  
فقال اخبرنا عن الفتنة وهل سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وآله  
فقال عليه السلام لما انزل الله سبحانه قوله ألم احسب الناس ان يتركوا  
ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون علمت ان الفتنة لا تنزل بنا و  
رسول الله صلى الله عليه وآله بين اظهرا فقلت يا رسول الله ما هذه الفتنة  
التي اخبرك الله بها فقال يا علي ان امي سيفتنون من بعدى  
فقلت يا رسول الله او ليس قلت لي يوم احد جيشا استشهد من استشهد  
من المسلمين وحيزت عني الشهادة فشق ذلك علي فقلت لي البشر  
فان الشهادة من ذلك فقال لي ان ذلك لك فكيف صبرك  
اذا فقلت يا رسول الله ليس هذا من موطن الصبر ولكن من  
من موطن البشر والشكر وقال يا علي ان القوم سيفتنون باموالهم  
ويموتون بدينهم على ربهم ويموتون رجسهم وبامنون سطوته

سبحان

وَيَسْتَحِلُّونَ حُرَامَهُ بِالشُّبُهَاتِ الْكَافِيَةِ وَالْأَهْوَاءِ الشَّاهِيَةِ  
فَيَسْتَحِلُّونَ الْحُرْمَ بِالْبُتَيْنِ وَالشُّحْتَ بِالْهَدْيَةِ وَالرِّبَا بِالسَّيْعِ قُلْتُ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ فَبِأَيِّ الْمَنَازِلِ أَتَزَلُّهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ فِتْنَةٍ أَمْ بِمَنْزِلَةِ  
رِدَّةٍ قَالَ بِمَنْزِلَةِ فِتْنَةٍ **وَمَنْ طَبَعَ لَهُ عَلَيْهِ الْكَلِمَةُ الْحَمْدُ لِلَّهِ**  
الَّذِي جَعَلَ الْحَمْدَ مِفْتَاحًا لِلذِّكْرِ وَسَبِيلًا لِلزُّهْدِ وَمِنْ فَضْلِهِ  
وَدَلِيلًا عَلَى الْإِلَهِ وَعَظْمَتِهِ عِبَادَةُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَجَرَّى بِالْبَاقِينَ  
كَجَرِّهِ بِالْمَاضِيَيْنِ لَا يَمُوتُ مَا قَدْ وُلِيَ مِنْهُ وَلَا يَبْقَى سِوَمَا <sup>مَا فِيهِ</sup> سَاقِيَةٍ  
أَخْرَجَ نَعَالَهُ كَأَوَّلِهِ مُتَشَابِهَةً أَمُونَةً مُتَظَاهِرَةً أَعْلَامُهُ فَكَانَتْ كَلِمَةٌ  
بِالسَّاعَةِ تَحْدُوكُمْ حُدُّ وَالزَّاجِرِ بِشَوَّلِهِ فَمَنْ شَغَلَ نَفْسَهُ  
بِغَيْرِ نَفْسِهِ تَحَيَّرَ فِي الظُّلُمَاتِ وَارْتَبَكَ فِي الْهَلَكَاتِ وَمَذَتْ بِهِ  
شِبَابُ طِينِهِ فِي طَعْيَانِهِ وَرَبَّتْ لَهُ سَيِّئَاتُ أَعْمَالِهِ فَالْجَنَّةُ غَايَةُ السَّائِقِينَ  
وَالنَّارُ غَايَةُ الْمُفْرَطِينَ أَعْلَمُوا عِبَادَتَهُ أَنَّ التَّقْوَى دَارُ حِصْنٍ  
عَزِيزٍ وَالْفُجُورُ دَارُ حِصْنٍ ذَلِيلٍ لَا يَمْنَعُ أَهْلَهُ وَلَا يَجْرِي مِنْ كِبَالِهِ  
أَلَا وَبِالتَّقْوَى تَقْطَعُ حُسْمَةَ الْخَطَايَا وَبِالْيَقِينِ تُدْرِكُ الْغَايَةَ <sup>الْقَصْوَةَ</sup>

عباد الله الله في عز الانفس عليكم واجبتا اليكم فان الله  
 قد افصح سبيل الحق وانا طريقه فسقوة لازمة او سعادة دائمة  
 تزودون في يوم الفناء لا يامر البقاء قد اللهم على الزاد والمرام  
 بالظعن وحشتم على المسير فانما انتم كركب ووقوف لا تدرون  
 متى تؤمرون بالسير فما يصنع بالذنبا من خلق للخرة وما يصنع  
 بالمال من عاقليل يسلبه وتبقى عليه تبعته وحسابه عباد الله  
 ان الله ليس لما وعد الله من الخير مثرا لولا فيما نهي عنه من الشر  
 مرغبت عبادا لسا جددوا يوما تفحص فيه الاعمال ويكثر  
 فيه الزلزال وتثيب فيه الاطفال اعلوا عباد الله ان عليكم  
 نصدا من انفسكم وميونا من جوارحكم وحفاظ صدق يحفظون  
 اعمالكم وعدة انفسكم لا يتركم منهم ظلمة كيل داج ولا  
 يكتلكم منهم باب دفن تاج وان غدا من اليوم قريب يذهب اليوم عما  
 فيه ويحيى الغد لا حقا به فكان كل امرئ معكم قد بلغ من الارض  
 منزلا وحدثه ومخط حفرته فباله من بيت وجدته ومنزل وخشة

انفسكم



وَمَقْرَرٌ كَانَ الصَّحِيحَةَ قَدْ أَتَيْتُكُمْ وَالسَّاعَةَ قَدْ غَشَيْتُكُمْ وَبَرَزْتُمْ  
 لِفَضْلِ الْقَضَاءِ قَدْ نَاحَتْ عَنْكُمْ الْأَبَاطِيلُ وَأَضْعَفَتْ عَنْكُمْ الْعِلَلُ  
 وَاسْتَحَقَّتْ بِكُمْ الْحَقَائِقُ وَصَدَرَتْ بِكُمْ الْأُمُورُ مَصَادِرُهَا فَانْقَضُوا  
 بِالْعَبْرِ وَاعْتَبَرُوا بِالْغَيْرِ وَاسْتَفْعُوا بِالْإِثْمِ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
 أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فِتْنَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَطُولِ هَجْمَةٍ مِنَ الْأَمَمِ وَاتِّقَا  
 مِنَ الْمُبْرِمِ لِحُجَّاءِهِمْ بِصِدْقٍ لَدَى بَيْنِ يَدَيْهِ وَالنُّزُولِ لِلْمُقَدَّرِ  
 بِهِ ذَلِكَ الْفَرَانُ فَاسْتَنْطَقُوهُ وَلَنْ يَنْطِقَ وَلَكِنْ أَخْبِرْكُمْ عَنْهُ  
 الْأَيَّانَ فِيهِ عِلْمٌ مَا يَأْتِي وَالْحَدِيثُ عَنِ الْمَاضِي وَدَوَاءٌ دَائِكُمْ وَنَظْمٌ  
 بِأَيْتِكُمْ **مِنْهَا** نَعْنِدُ ذَلِكَ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ وَأَمَّا خَلَّةُ  
 الْقَلْبَةِ تَرْجِيحُهُ وَأَوْجُافُهُ نَقْبَةٌ يَوْمُئِذٍ لَا يَبْقَى لَهُمْ فِي السَّمَاءِ عَا  
 وَلَا فِي الْأَرْضِ نَاصِرٌ أَصْفَيْتُمْ بِالْأَمْرِ غَيْرَ أَهْلِهِ وَأَوْدَعْتُمْ غَيْرَ وَزِدْتُمْ  
 وَسَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِمَّنْ ظَلَمَ مَأْكَلًا بِمَأْكَلٍ وَمَشْرَبًا بِمَشْرَبٍ مِنْ مَطَاعِمِ  
 الْعُلُقَمِ وَمَشَارِبِ الصُّبْرِ وَالْمَقْبَرِ وَلِبَاسِ شَعَارِ الْخَوْفِ  
 وَدَنَارِ السَّيْفِ وَأَنَّمَاهُمْ مَطَايَا الْخَطِيبَاتِ وَنَوَامِلَ الْأَثَامِ وَأَقْسَمَ

ثُمَّ أَقِيمْ لَتَحْتَهَا أُمِّيَّةً مِنْ بَعْدِي كَمَا تَلَفَّظَ النَّخَامَةُ ثُمَّ لَا تَذُرْ فِيهَا  
وَلَا تَنْتَقِمْ بِطَعْمِهَا أَبَدًا مَا كَرَّ الْجَبِيدَانِ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ وَلَقَدْ احْسَنْتُ جَوَارِكُمْ وَأَحْطَيْتُ بِجَهْدِي مِنْ دِيَارِكُمْ وَأَعْتَقْتُكُمْ  
مِنْ رَبِّقِ الذَّلِّ وَحَلَقْتُ لِقَضِيمِ شُكْرٍ مِنْ لِبَرِّ الْقَلِيلِ وَإِطْرَافًا  
عَمَّا أَدْرَكَهُ الْبَصَرُ وَشَهِدْتُ الْبَدَنَ مِنْ لُتْكِ الْكَيْثِ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ  
عليه السَّلَامُ أَمْرٌ قَضَاءٌ وَحَكْمَةٌ وَبِصَانَةٌ أَمَانٌ وَرَحْمَةٌ بِقَضَى يَعْلَمُ  
وَيَعْفُو بِحِلْمٍ اللَّهُمَّ لَكَ الْحُزْنُ عَلَى مَا تَأْخُذُ وَتُعْطِي وَعَلَى مَا تَأْتِي فِي  
وَتَبْتَلِي حَسْبُكَ يَكُونُ رَضَى الْحَزْنُ لَكَ وَحَسْبُكَ الْحَزْنُ إِلَيْكَ وَأَفْضَلُ الْحَمْدِ  
عِنْدَكَ حَمْدًا يَمْلَأُ مَا خَلَقْتَ وَيَبْلُغُ مَا ارْتَدَتْ حَمْدًا لَا يَجِبُ عَنْكَ  
وَلَا يَقْقَرُ حَمْدًا لَا يَنْقَطِعُ عَدَدُهُ وَلَا يَفْنَى مَدَدُهُ فَلَسْنَا نَعْلَمُ كَقَدْرِهِ  
عَظَمَتِكَ إِلَّا أَنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ حَيٌّ قَيُّومٌ لَا تَأْخُذُكَ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَمْ  
يَنْتَهِ إِلَيْكَ نَظَرٌ وَلَمْ يَذْرُبْكَ بَصَرٌ أَدْرَكَتْ لَا بَصَارًا وَأَحْصَيْتِ الْأَعْيَانَ  
وَأَخَذْتَ بِالتَّوَاصِي الْأَقْدَامِ وَمَا الَّذِي تَرَى مِنْ خَلْقِكَ وَتَعْجَبُ لَهُ  
مِنْ قُدْرَتِكَ وَتُصِفُهُ مِنْ عَظِيمِ سُلْطَانِكَ وَمَا تَغِيبُ عَنْكَ مِنْهُ وَقَصْرُ

ابصارنا عنه وانتهت عقولنا دونه وحالت سائر القلوب بيننا وبينه  
 اعظم فمن فرغ قلبه واعمال فكره ليعلم كيف فتت عرشك وكيف <sup>ذرت</sup> <sup>ت</sup>  
 خلقت وكيف علقت في الهواء سمواتك وكيف مددت على موابنا  
 ارضك رجح طرفه حبل وعقله مبهود وسمعه واهل وفكره  
**حايروا** يدعي بزعمه انه يرجوا الله كذب والعظيم ما باله  
 لا يتبين رجاءه في عمله فكل من جا عرف رجاءه في عمله  
 وكل رجاء الا رجاء الله فانه مدخول وكل خوف محقق  
 الا خوف الله فانه معلول يرجوا الله في الكبير ويرجوا العباد  
 في الصغير فيعطى العبد ما لا يعطى الرب فبا بال الله جل ثناؤه  
 يقضيه عما يصنع عباده اتخاف ان تكون في رجائك له <sup>ذات</sup>  
 او تكون لاثاره للرجاء موضعاً وكذلك ان هو خان عبداً من  
 عبيد اعطاه من خوفه ما لا يعطى به فعمل خوفه من العباد  
 نقداً وخوفه من الله ضماناً وفقداناً وكذلك معظمتنا للناس  
 في عينه وكبر موقعها من قلبه اثرها على الله فانقطع اليها



وصار عبدا لها ولقد كان في رسول الله عليه وآله كاف في الشهادة  
 ودليل لك على ذم الدنيا وعيوبها وكثرة مخازيها ومساوئها  
 اذ قبضت عنه أطرافها وقطعت لغيره اكنافها وقطعت من  
 رضاها ونزوى <sup>عن</sup> من زخارفها وإن شئت ثبثت موسى كليم الله  
 صلى الله عليه اذ يقول اني لما انزلت الى مخير فقير واسمه ما  
 سألته الا خبر يا كاهل لانه كان يأكل بقلة الارض ولقد كانت  
 خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه هزاله وتشذب لحمه  
 وإن شئت ثبثت بداود عليه السلام صاحب الزامير وقارئ اهل  
 الجنة فلقد كانه يعمل سقايقا لخص بيده ويقول لجلسائه انكم  
 بكفيني بجمعها وياكل قرضا لشعير من ثمنها وإن شئت  
 ثبثت في عيسى بن مريم عليهما السلام فلقد كان يتوسد الحجر ويلبس  
 الخشن وياكل الجشب وكان ادامه الجوع وسراجبه بالليل القم<sup>ر</sup>  
 وظلاله في الشتاء مشارق الارض ومغاربها وفاكهته وريحانه  
 ما تثبت الارض للبهائم ولم تكن له زوجة فنته ولا ولد

وصلاته

الحمد لله

يَحْرِيْتُهُ وَلَا مَالٌ يُفْقَهُ وَلَا طَمَعٌ يُدْلِيهِ دَائِبَتُهُ رِجْلَاهُ وَمَخَادِمُهُ  
يَدَاهُ فَتَأْتِي بَيْتَكَ لَا طَبِيْعَ لَهَا طَهْرٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ فِيهَا سَوْءَ  
لِمَنْ تَأْتِي وَعِزَّاءُ لِمَنْ تَعْرِى وَاحِبًا لِعِبَادِ اللهِ الْمُتَّقِينَ بِنَبِيِّهِ  
وَالْمُتَّقِينَ لَا تَزِيهِ قِصَمُ الدُّنْيَا فُضْمًا وَلَمْ يُعْرِضْ طَرَفًا أَهْضَمُ أَهْلِ الدُّنْيَا كُنْهًا  
وَأَخْصَصَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا بَطْنًا عَرَضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا فَإِنْ أَنْ يَقْبَلَهَا وَعَلِمَ  
أَنَّ اللهَ أَبْغَضَ شَيْئًا فَأَبْغَضَهُ وَحَفَرُ شَيْئًا فَحَفَرَهُ وَصَفَرُ شَيْئًا فَصَفَرَهُ  
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيْنَا إِلَّا حُبُّنَا مَا أَبْغَضَ اللهُ وَرَسُولُهُ وَتَعْظِيمُنَا مَا صَفَرُ  
لَكُنْفِي بِهِ شِقَاقًا لَهُ وَمَعَادَةٌ عَنْ أَمْرِ اللهِ وَلَقَدْ كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
يَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ وَيَجْلِسُ جِلْسَةَ الْعَبْدِ وَيَخْصِفُ يَدَيْهِ نَعْلَهُ وَيَرْفَعُ  
بِيَدِهِ ثَوْبَهُ وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ الْعَابِيَّ وَيُرْدِي خَلْفَهُ وَيَكُونُ السَّيْرُ عَلَى  
بَابِ بَيْتِهِ فَيَكُونُ فِيهِ التَّصَاوِيرُ فَيَقُولُ يَا فُلَانَةُ لَأَحَدِي أَنْوَلِجُهُ  
غَيْبِيهِ عَنِّي فَإِنِّي إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا وَخَارَ فِيهَا عَمْرُؤُ  
عَنِ الدُّنْيَا بِقَلْبِهِ وَأَمَّا مَنْ ذَكَرَهَا مِنْ نَفْسِهِ وَاحْتَبَّ أَنْ يَغِيْبَ عَنْ  
عَيْنِهِ لِكَيْ لَا يَتَخَذَ مِنْهَا رِيَاشًا وَلَا يَعْتَقِدَ هَاقِرًا وَلَا يَرْجُو فِيهَا مَقَامًا

الله ورسوله

فَأَخْرَجَهَا مِنَ النَّفْسِ وَأَخْضَعَهَا عَنِ الْقَلْبِ وَغَيَّبَهَا عَنِ الْبَصَرِ وَكَذَلِكَ  
يَنْظُرُ إِلَيْهِ <sup>2</sup> مِنْ أَيْضِ شَيْءٍ أَبْغَضَ أَنْ يُنْظَرَ وَأَنْ يَنْدُكَرَ عِنْدَهُ وَلَقَدْ كَانَ  
فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا يَدُلُّ عَلَى مَسَاوِي الدُّنْيَا وَعِيُوبِهَا  
أَنْجَاعُ فِيهَا مَعَ خَاصَّتِهِ وَذَوِيَّتِ عَنْهُ زَخَارُ فِيهَا مَعَ عَظِيمِ زُلْفَتِهِ  
فَلْيَنْظُرْ نَظْرًا بِعَقْلِهِ <sup>2</sup> <sup>أَكْرَمَ</sup> رُوحِهِ <sup>2</sup> <sup>وَأَتَابَ الْأَقْبَالَ الْعَظِيمَ</sup> مُحَمَّدًا بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَا هَانَتْ  
فَإِنْ قَالَ هَانَتْ فَقَدْ كَذَبَ وَالْعَظِيمُ <sup>2</sup> <sup>وَأَتَابَ الْأَقْبَالَ الْعَظِيمَ</sup> وَإِنْ كَانَ كَرَمُهُ فَلْيَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ  
قَدْ هَانَ غَيْرُهُ حَيْثُ بَسَطَ الدُّنْيَا لَهُ وَذَوَاهَا عَنْ أَقْرَبِ النَّاسِ مِنْهُ  
فَتَأْتِي مُتَأَتِي بَنِيهِ وَاقْتَصَرَ ثَرَهُ وَوَجَّحَ مَوْجِدَهُ وَلَا فَلَائِي مَنْ  
أَهْلَكَ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِلْمَ السَّاعَةِ وَمُبْتَدَأَ  
بِالْجَنَّةِ وَمُنْتَدِيًا بِالْعُقُوبَةِ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا خَبِيصًا وَوَرَدَ الْآخِرَةَ سَلِيمًا  
لَمْ يَضَعْ حَجْرًا عَلَى حَجَرٍ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ وَاجَابَ دَاعِيَ رَبِّهِ فَمَا أَعْظَمَ  
مَنْةَ اللَّهِ عِنْدَ حِينَ لَعَمَ عَلَيْهِ سُلْفَانِ تَبَعَهُ وَقَائِدًا لِنُطَاقِهِ  
وَاللَّهُ لَقَدْ رَفَعَتْ مِدْرَعَتِي هَذِهِ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَافِعِيهَا وَلَقَدْ  
قَالَ لِي قَائِلٌ لَا تَنْبِذْهَا فَقُلْتُ غَرِبَ عَنِّي فَعِنْدَ الصَّبَاحِ يَجِدُ الْقَوْمُ <sup>الشُّرَى</sup>



وَمِنْ خُصَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ <sup>بَعَثَهُ</sup> ابْتَعَيْنَهُ بِالزُّورِ الْمَضْفُوعِ وَالْبُرْهَانِ الْحَقِّيِّ وَلَمَنَّا ج  
 الْبَادِي وَالْكَتَابِ الْهَادِي أَسْرَسَتْهُ خَيْرُ أَسْرَةٍ وَتَجَرَّتُهُ خَيْرُ  
 شَجَرَةٍ أَغْصَانُهَا مُعْتَدِلَةٌ وَثَمَارُهَا مُتَمَدِّدَةٌ مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ وَهَجْرَتُهُ  
 بِطَيْبَةَ عَلَّاهُ ذَكَرُهُ وَامْتَدَّ مِنْهَا صَوْتُهُ أَرْسَلَهُ بِحُجَّةِ كَاتِبِهِ  
 وَمَوْعِظَةِ شَافِيَةٍ وَدَعْوَةٍ مُتَلَفِيَةٍ أَظْهَرَ بِهِ الشَّرَائِعَ الْمَجْمُوعَةَ  
 وَقَمَعَ بِهِ الْبِدْعَ الْمُدْخُولَةَ وَبَيَّنَّ بِهِ الْأَحْكَامَ الْمَفْضُولَةَ فَسُنُّهُ يَتَّبَعُ  
 غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا تَحَقُّقُ شِقْوَتُهُ وَتَقْصِيمُ عُرْوَتِهِ وَتَقْضُمُ كَبْوَتِهِ  
 وَبِكَفِّ مَائِهِ إِلَى الْخَزْيِ الطَّوِيلِ وَالْعَذَابِ الْوَبِيلِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ  
 تَوَكَّلْ لَا تَابَةَ إِلَيْهِ وَأَسْتَرْشِدُكَ السَّبِيلَ الْمُوَدَّةَ إِلَى جَنَّتِهِ الْفَائِدَةِ  
 إِلَى مَحَلِّ رَغْبَتِهِ أَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَطَاعَتِهِ فَإِنَّهَا  
 النِّجَاةُ غَدًا وَالنِّجَاةُ أَبَدًا رَهْبٌ فَإِنْلَغْ وَرَغْبٌ فَاسْبِغْ وَوَصْفَاكُمْ  
 الدُّنْيَا وَانْقِطَاعِهَا وَزَوَاهَا وَانْقِطَاعِهَا فَأَعْرِضُوا عَنِ الْمَعْجَبِكُمْ فِيهَا لَقَلَّةٌ  
 مَا يَصْحَحُكُمْ مِنْهَا أَقْرَبُ دَارٍ مِنْ سَخَطَانِهِ وَابْعُدُوا عَنْ مَرْضَاؤِهِ  
 نَفِضُوا عَنْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ غَمُومَهَا وَأَشْغَاهَا لِمَا قَدْ أَبْقَيْتُمْ بِهِ

لَحْنٍ

من فراقها وتَصَرَّفَ حالهما فاحداً واحداً الشقيق الناصح والمُجِدِّ  
 الكادح واعتبروا بما قد آتاهم من مصارع الفزوق قبلكم قد  
 تزايلت وصالحهم وذالك تاسعهم وانصارهم وذهب شرفهم  
 وعزهم وانقطع سرورهم ونعيمهم فبدوا بقرب لا ولا وفقدوا <sup>بعدها</sup>  
 ويصحبها الانواع مفارقتها لا يتقارون ولا يتأسلون ولا يتزاورون  
 ولا يتجاورون فاحداً واحداً عباد الله حذروا غالب نفسه المانع  
 لنفسه الناظر بعقله فان الامر واضح والعلم قائم والطريق جدد  
 والسبيل قصص <sup>كلامه</sup> ومن كلامه عليه السلام لبعض اصحابه وقد سأله كيف  
 دفعكم قومكم عن هذا المقام وانتم احق به فقال يا اخا بني اسد انك اقل  
 الوصيين ترسل في غير سدره ولك بعد ذمامه الصميم وحق  
 المسالة وقد استغلت فاعلم اما الاستبداد علينا بهذا المقام  
 ونحن الاعلون سباً ولاشدون بالرسول وظلما فانها كانت اثرة  
 شئت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس اخوين والحكم الله  
 والمعوذ اليه القيمة ودع عنك نبأ صبح في حجراته وهلم الخطب

60

الضهر

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على  
 سيدنا محمد وآله

ف

في ابن أبي سفيان فلقد اضحكني لدمع بعد بكائه ولا غرو والله  
 فيا له خطبا يستفرغ العجب ويكثر الاذحاول القوم اطفاء  
 نور الله من مصباحه وسد نقاره من ينسعه وجدجوا  
 وبينهم نربا وبيا فان يرتفع عنا عنهم محن البلى اخلصهم من  
 الحق على محضه وان تكن الاخرى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات  
 ان الله عليهم بما يصنعون **ومخاطبة له عليه السلام الحمد لله**  
 خالق العباد وساطع المهاد ومبيل الاهد ومخصب التجاد ليس  
 لا وليته ابتداء ولا لازليته انقضاء هو الاول لم يزل  
 والباقي بلا اجل خسرته له الجباه ووحدته الشفاء حد الاشياء  
 عند خلقه لها اياته لها من شئها لا تقدر الا وهام بالجدود  
 والحركات ولا بالجوارح ولا ذوات لا يقال له متى ولا يقرب له  
 امد بحيث الظاهر لا يقال له ممتا والباطن لا يقال فيما لا شئ  
 فيستقصى ولا محبب فيحوى لم يقرب من الاشياء بالنضاق  
 ولم يبعد عنها بافراق لا يخفى عليه من عباده شئ من الحظوة



ولا كروية لقطعة ولا انزلاق ربوة ولا انبساط خطوة في ليل  
واجم ولا غتر ساج بتفتأ عليه الشجر المنير وتغيبه الشمس  
ذات النور في الكرو والافول وتقلب لازمنة والذهب من بقايا ليل  
ليل مقبل وادبارها يمدبر قبل كل غاية ومدة وكل  
احصاء وعقد تعالى عما يحصى المحددون من صفات الاقدار  
ونهايات الاقطار وتافل المساكن وتمكن الاماكن فالجسد خلقه  
مضروب والى غيره ممدود لم يخلق الاشياء من اصول اذلية  
ولا من اويل بدئية بل خلق ما خلق فاقام حده وصورة ما صور  
فاحسن صورته ليس لشيء منه امتناع ولا له بطاعة شيء انتقا  
علمه بالاموات الماضين كعلمه بالاحياء الباقين وعلمه بما في السموات  
العللى كعلمه بما في الارضين السفلى **نها** ايها المخلوق  
السوي والمنشأ المرعى في ظلمات الارحام ومضاعفات الاستار  
يدرك من سلاله مطيعين ووضع في ذرايعهم الى قد يعلم  
واجل بقسوم وتمود في بطن امك جنينا لا يتخير دعاء ولا شفع

نداء ثم أخرجت من مقرك إلى دارهم تشهد ها ولم تعرف سبل منا  
 فمن هذا لا جبراً لا إغناء من ندي أمك وعرفك عند الحاجة  
 مواضع طلبك وأرادتك هيئات إن من يجر عن صفات ذي  
 الهيئته والآدوات فهو عن صفات خالقه اعجز ومن تناوله يجد  
المخلوقين بعد ومن كلامه عليه السلام لما اجتمع الناس إليه  
وشكوا ما تقبوه على عثمان وسأله مخاطبته عنهم واستغاثه بهم  
فدخل على عثمان فقال — عليه السلام إن الناس يداي وقد  
استغفروني بينك وبينهم وواسه ما أدري ما قول لك ما أعرف  
شيئاً جهماله ولا أدلك على غير لا تعرفه أنك لتعلم ما تعلم ما سبقنا  
إلى شئ فخيرك عنه ولا خلونا بشئ فنبيلفكم وقد آيت كآيتنا  
وسمعت كما سمعنا وصحبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما صحبنا وما  
ابن أبي قحافة ولا ابن الخطاب بأولى بعمل الحق منك عانت أقرب  
إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مني ما وقد نلت من صفته ما لم ينال  
 فأنه الله في نفسك فأنك والله ما تبصر معي ولا تعلم من جهل

استغفروني

ع

وَأَنَّ الطَّرِيقَ لَوَاضِحَةٌ وَأَنَّ أَعْلَامَ الدِّينِ لِقَائِمَةٌ فَأَعْلَمَ أَنَّ فَضْلَ عِبَادِ اللَّهِ  
عِنْدَ اللَّهِ أَمَّا مُعَادِلُ هُدًى وَهُدًى فَأَقَامَ سُنَّةَ مَعْلُومَةٍ  
وَأَمَّا بَدْعَةٌ مَجْهُولَةٌ وَأَنَّ السُّنَنَ لِنَبِيٍّ لَهَا أَعْلَامٌ وَأَنَّ الْبَدْعَ لَهَا  
لَهَا أَعْلَامٌ وَأَنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ أَمَّا مُجَابِرُ ضَلٍّ وَضَلٍّ بِهِ  
فَأَمَّا سُنَّةٌ مَأْخُذَةٌ وَاحْتِجَى بِدَعْوَةٍ مَتْرُكَةٍ وَالِي سَمْعِ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ يُؤْتَى بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ بِالْإِمَامِ الْحَاجِّ وَلَيْسَ مَعَهُ  
نَصِيرٌ وَلَا عَاوِدٌ فَيُلْقَى فِي جَهَنَّمَ فَيَدُورُ فِيهَا كَأَنَّهُ دُرٌّ رَاحِي ثُمَّ يَرْتَبُ  
فِي نَقَرِهَا وَإِنِّي أُنشِدُكَ اللَّهُ أَنَّ تَكُونَ إِمَامَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَقْتُولِ  
فَأَنَّهُ كَانَ يُقَالُ يُقْتَلُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ إِمَامٌ يُفْتَحُ لَهَا الْقَتْلُ وَالْقَتْلُ  
إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَيَلْبَسُ مَوْتَهَا عَلَيْهَا وَيَبْتَثُ الْقَتْلَ فِيهَا فَلَا يَبْصُرُ  
الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ يَوْمَئِذٍ فِيهَا مَوْجُودٌ يَمْرُجُونَ فِيهَا مَرْجَاؤٌ فَلَا تَكُونُ  
لِمُرْوَانَ سَيِّفَةٌ يَسُوفُكَ حَيْثُ شَاءَ بَعْدَ جَلَالِ السِّنِّ وَتَقْضَى الْعُمُرُ  
فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ كَلْبٍ النَّاسُ فِي أَنْ يُؤْتَى جُلُوسِي حَتَّى أُخْرِجَ إِلَيْهِمْ مِنْ مَقَامِهِمْ  
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَلَا أَجَلَ فِيهِ وَمَا غَابَ فَاجْلَهُ وَصُولُ



أمركنا إليه **ومرخصته له عليه السلام** يذكر فيها عجيب خلق الطاووس  
 ابتدئ عظم خلقا عجيبا من حيوان وموان وساكن وذى حركات  
 وقام من شواهد لينات على لطيف صنعته وعظيم قدرته ما انفا<sup>د</sup>  
 له العقول معترفة به ومسئلة له ونعتت في اسماء عادلايله على  
 وحدانيته وما ذرا من مختلف صور الاطيار التي اشكلها اخايد  
 الارض وخروق فجاجها وداسى اعلامها من ذوات اجسدة مختلفة  
 وهيات متباينة مصرفة في زمام الشجر ومعرفة با<sup>جنتها</sup>  
 في مخارق الجو المنفسح والفضاء المنفرج كونهما بعد اذ لم تكن  
 في عجائب صور ظاهرة وكما في حقائق مفاصل مخبئة و  
 منع بعضها بعبالة خلقه ان تسمى في الشياء خفوا وجعله  
 يد في ديفا وتسقها على اختلافها في الاصابع بلطف قدرته  
 ودقيق صنعته فيها مغروس في قالب لو<sup>ن</sup> لا يثويه غير لو<sup>ن</sup>  
 ماغروس فيه ومنها مغروس في لون صيغ قد طوي ما صيغ به  
 ومن اعجب ما خلق الطاووس الذي قامه في احكم تدبيل

صريف

ونضد لوانه في حسن تنضيد بجناح اشرح قصبه وذنب  
 اطال سحبه اذ ادريج الى الانثى نشره من طيه وسمايه فطلا على  
 راسه كانه قلع دارى عنجه نوبته يختال بالوانه ويمس بزيفانه  
 يقضى كاقضاء الديكة ويأثر بلا حجة ان الفجر المغتلة احبلك  
 من ذلك على معاينة لاكن مجمل على ضعيف اسناده ولو كان  
 كزعم من نعم الله بلقيح بدفعة نسجها مدا معه فتقف في  
 صفتي جفونيه وان انشاء تطعم ذلك ثم يبعث من لقاح فحل  
 سوى الدمع المنجس لما كان ذلك باعجب من مطاعمة الغراب  
 فخال قصبه مداى من فضة وما اثبت عليها من عجيب دمايه  
 وشموسه خالص العيان وفلذ النرجس فان شئت به بما اثبت  
 الارض قلت جنى من هرة كل ربيع وان ضاهيته بالملابس  
 فهو كمن ثنى الحبل وموتى عصب اليمن وان شاهده بالحلى فهو  
 كقصوص ذات الوان قد نطقت بالبحرين الحلى عنى منى المريج  
 المختال وتتصقح ذنبه وجباحه فيقظه ضاحكا لجمال سرباله

تطعم

المنجس

واصابع وشاحه فاذا رمى ببصره الى قوائم زقانه مولا بصوت يكاد يبين  
 عن استغاثته ويشهد بصلو ق وجعه لكان قوامه حمي  
 كقوائم الديكة الخلاسية وقد تجمت من ظنوب ساقه  
 صيصية خفية وله في موضع العرق قزعة خضراء موشاة  
 ومخرج عنقه كالبريق ومغزها الى حيث بطنه كصنغ  
 الوشمة اليمانية او كحبرة ملبسة برؤاة ذات صقال  
 وكأنه متلفع بمحجر انهم الا انه يجبل لكثرة ما طه وسند  
 بريته ان الحضرة الناضرة مترجئة به ومع فتق سمعه خط  
 كسند في القلم لونه الخوان ابيض يقر فهو بياضه  
 في سواد ما هنالك ياتلق وقل صبغ الا وقد اخذ منه بعسط  
 وعلاه بكثرة صقاله وبريقه ويصير بياجه وروثقه  
 فهو كالزاهير المبثوث لم ترتبها اقطار بربع ولا شمس فيظ  
 وقد تجسر من ريشه ويعرى من لباسه فيسقط ترر  
 وينبت تباغ فينحت من فضبه انجتان اوراق لا غصان



ثُمَّ يَتَلَحُّقُ نَامِيًا حَتَّى يَبُودَ كَهَيْئَتِهِ قَبْلَ سَقُوطِهِ لَا يَخَالَفُ سَائِرَ  
الْوَابِنِ وَلَا يَفْعُلُونَ فِي غَيْرِ مَكَانِهِ وَإِذَا تَصَفَّحَتْ شَعْرَةُ شَعْرًا  
قَصَبِهِ ارْتَلَّتْ مَرَّةً حُمْرَةً وَرَدِيَّةً وَتَارَةً خَضْرَاءَ ذَرَجِدَةٍ  
وَاحِيًا نَاصِرَةً عَجَسَجِدَةٍ فَكَيْفَ يَصِلُ إِلَى صِفَةِ هَذَا عَمِيقِ الْفُطُنِ  
أَوْ تَبْلُغُهُ ذَوَائِجُ الْعُقُولِ أَوْ تَسْتَنْظِمُ وَصْفَهُ أَقْوَالُ الْوَاصِفِينَ  
وَاقْلُ اجْزَائِهِ قَدْ أَخْرَجَ الْأَوْهَامَ أَنْ تَذْكُرَهُ وَلَا لَسَنَةً أَنْ تَصِفَهُ  
فَسُبْحَانَ الَّذِي يَهْدِي الْعُقُولَ عَنْ وَصْفِ خَلْقِ جَلَالِهِ لِلْعَيْنِ  
فَادْرِكُهُ مَحْدُودًا مَكُونًا مُؤَلِّفًا مَلُوكًا وَأَعْجَزَ الْأَلْسُنَ عَنْ تَحْلِيصِ صِفَتِهِ  
وَتَقْدِيرِهَا عَنْ تَأْدِيَةِ نَفْسِهِ فَسُبْحَانَ مَنْ أَدَّجَى قَوَائِمَ الذَّرَّةِ وَهَجَّتْ  
إِلَى مَا فَوْقَهَا مِنْ خَلْقِ كَيْتَانِ وَالْفِيلَةِ وَوَأَى عَلَى نَفْسِهِ لَا يَضْطَرُّ بِ  
شَيْءٍ مِمَّا أَوْجَعَ فِيهِ الرُّوحَ إِلَّا وَجَعَلِ الْجِبَامَ مَرَعَةً وَالْفَنَاءَ  
غَايَتَهُ **مِنْهَا** فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ فَلَوْ صِيتَ بِبَصَرِ قَلْبِكَ شَوْ  
مَا يُوصَفُ لِلَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا نَفْسَهُمْ عَنْ بَدَائِعِ مَا أُخْرِجَ إِلَى الدُّنْيَا  
مِنْ كُهُولَانِهَا وَلَدَانِهَا وَزَخَارِفِ مَنَاطِرِهَا وَلَذَهَلَتْ بِالْفِكْرِ

في اصطفاق اشجار غُيِّبَتْ عروقها في كُثبان المسك على واصل النهار  
 وفي تليق كباش اللؤلؤ الرطب في عسا ليحيا وافنانها وطلوع تلك  
 الثمار مختلفة في غلف كما بها تجني من غير تكلف فتأتي على منية  
 تجتنيها ويضاف على نزالها في افنية قصورها بالاعمال  
 المصقفة والخزير المروقة **منها** قوم لم تزل الكرامة  
 تتماذى بهم حتى حلوا دار القرار واموا نقلة الاسفار فلو  
 شغلت قلبك يا المستمع بالوصول الى ما يجمع عليك من  
 تلك المناظر المنيعة لزهقت نفسك اليها ولتحمكت من مجلسي هذا  
 الى مجاورة اهل القبول استعجلا بها جعلنا الله وياكم ممن  
 يسئ بقلبه الى منازل البرار برحمته **تفسير بعض ما جاء**  
 فيها من الغريب قوله عليه السلام لا زكاية عن النكاح يقال اذا المرء  
 يارها اذا نكحها وقوله عليه السلام كانه قلع دارى عنجه نوريه القلع  
 شراع السفينة ودارى شراع منسوب الى دارين هي بلدة على البحر  
 يجلب منها الطيب عنجه اي عطفه يقال عجت الناقة اعنجا عنجا

قال الزمخشري

بأربعة

سائر

اذ اعطفتها والنور الملاح وقوله عليه السلام ضفتي جفونه الى جانبي حقوه  
 والضفة بالكسر الجانبان وقوله عليه السلام فلذا الزبرجد والفلذج  
 فلذة وهي القطعة وقوله كبايس اللؤلؤ الرطب لكبا تسجع الكباسه  
 وهي العذق والعسايج القصور واحد عساج ومخيطه عليه السلام  
 لبتا صغبركم بكبركم وليرؤف كبركم بصغبركم ولانتكونا  
 كجفاة الجاهلية لافى الدين تفقهون ولا عن اسه تفقون كقبض  
 قبض في اداج يكون كسر هلو ذرا وبخروج حفاها شرا منها  
 انتر فوابعد القوتهم وتشتوا عن اطلهم فمنهم اخذ بفصير  
 اينما مال معه على ان الله سيجمعهم لشر يوم لبني امية كما  
 تجتمع قزع الخريف يؤلف الله بينهم ثم يجعلهم زكاما  
 كركام السحاب ثم يفتح لهم ابوابا يسيلون من مستشارهم  
 كسيل الجثث حيث لم تسلم عليه قارة ولم تثبت له اكمة ولم يرد  
 سنته رضى طود ولا حجاب رضى يذعن عنهم الله في  
 بطون وديته ثم يسلوهم ينابيع في الارض ياخذ بهم

جنتي سام



مِنْ قَوْمٍ حَتُوفٍ قَوْمٍ وَيُمْكِنُ لِقَوْمٍ فِي دَارِ قَوْمٍ وَآيَةُ اللَّهِ لِلَّذِينَ  
 مَا فِي أَيْدِيهِمْ بَعْدَ الْعُلُوِّ وَالْمُتَّكِنِينَ كَانَتْ رِبَالُهُ عَلَى النَّارِ  
 آيَةُهَا النَّاسُ لَمْ يَتَّخِذُوا عَنْ نُضَرَ الْحَقِّ وَتَمَنُّوا عَنْ تَوْهِينِ الْبَاطِلِ  
 لَمْ يَطْمَعُ فِيكُمْ مِنْ لَيْسَ مِثْلَكُمْ وَلَمْ يَقُومْ مِنْ قَوْمٍ عَلَيْكُمْ لَكُنْكُمْ نَهْتُمْ مَثَا  
 بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَعَنَ رَبِّي لِبُضْعَتِكُمْ لَكُمْ الْبَيْتَةُ مِنْ بَعْدِ أَضْعَافًا  
 خَلَفْتُمْ الْحَقَّ وَبَلَاءَ ظُهُورِكُمْ وَفَطَعْتُمْ الْأَذَى وَوَصَلْتُمْ الْأَبْعَدَ وَعَلُوا  
 أَنْتُمْ لَوَاتَّبَعْتُمْ الدَّاعِيَ لَكُمْ سَلَكَ بِكُمْ مِنْهَا جِ الرَّسُولِ وَكُنْتُمْ  
 مَوْتًا لِعَنْتَانِي وَبَيْنَ نَمُ الْقَوْلِ الْفَارِجِ عَنْ الْأَعْنَاقِ **وَمِنْ خُطْبَةٍ**  
**عَلَيْكُمْ** فِي أَوَّلِ خِلَافَتِهِ . إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْزَلَ كِتَابًا هَادِيًا بَيِّنًا فِيهِ الْخَيْرُ  
 وَالشَّرُّ فَخُذُوا مِنْ خَيْرِ نَهْتِهِ وَاصْدُقُوا عَنْ عَمَلِ الشَّرِّ تَقْضُوا  
 الْفَرَائِضَ الْفَرَائِضَ أَذْهَابًا إِلَى اللَّهِ تَوَدُّكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ إِنَّ اللَّهَ  
 حَرَّمَ مَا غَيْرَ مَجْهُولٍ وَأَحَلَّ مَا غَيْرَ مَدْخُولٍ وَفَضَّلَ حُرْمَةً  
 الْمُسْلِمَ عَلَى الْحَرِّ مَرَّكَهَا وَشَدَّ بِلَا خُلَاصٍ التَّوْحِيدَ حَقَّقُوا الْمُسْلِمِينَ فِي  
 مَعَارِفِهَا فَالْمُسْلِمُ مِنْ سَلَّمَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ يَدِهِ وَلِسَانِهِ وَبَيْنَ الْأَبَا الْحَقِّ

ولا يحل اذنى المسلم الا بما يجب بادره وامر العامة وخاصة احدكم  
وهو الموت فان الناس امامكم وان الساعة تخذكم من غيركم تحفظوا  
النار  
تلكم اذما ينتظروا ولكم اجركم اتقوا الله في عبادته وبلاده  
فانكم مسئولون حتى عن البقاع واليهاب اطيعوا الله ولا تقصوه  
واذا رايتم الخير فخذوا به واذا رايتم الشر فاعرضوا عنه <sup>كلام السلي</sup> <sup>من خطبة له</sup>  
بعد ما يوجب بالخلاف وقد قال له قوم من الصحابة لو عاقبت قوما ممن اجلب  
على عثمان عليه السلام يا اخوتاه اني لست اجهل ما فعلت ولكن  
كيف على بقوة والقوم المجلبون على حد شوكتهم يملكونا ولا غلبتهم  
وها هم هؤلاء قد ثارت معهم اعدائكم والتفت اليهم اعدائكم وهم  
اغرائكم  
خلاكم بسوء نيتكم ما شاؤا فهل ترون موضعا لقدرة على شيء  
تريدون ان هذا الامر امر جاهلية وان هؤلاء القوم مادة ان الناس  
من هذا الامر اذا خربوا على امور وفرقة ترون وترون وفرقة ترون ما  
لا ترون وفرقة لا ترون هذا هذا فاصبروا حتى يهدى الناس وتقع  
القلوب مواضعها وتوخذ الحقوق مسجحة فاهدوا عني وانظروا

ماذا يأتىكم به امرى ولا تفعلوا فعلة تضعضع قوة وتسقط منته  
 وتورث وهنا ذلة وساميتك الامر ما استمسك واذالم اجذب  
 فاخر الله الكي **ومخ طبره عليه السلام** عند سبى اصحاب الجبل  
 الى البصرة . ان الله تعالى بعث رسولا هاديا بكتاب ناطق وامر قائم  
 لا يهلك عنه الا هالك فان المبتدعات والمبتدعات هتق المبتدعات  
 الا ما حفظ الله وان في سلطان به عظمة الامركم فاعطوه  
 طاعتكم غير ملومة وغير مستكره بها والله لتفعلن او لنقلن  
 الله عنكم سلطان لا سلام ثم لا ينقله اليكم ابدا حتى  
 يا ذر الامر الى غيركم ان هو الا قد غدا لنا على سخطه امارتي  
 وسأصبر ما لم اخف على جماعتكم فانهم ان تمسوا على قباله هذا  
 الرأي انقطع نظام المسلمين وانما طلبوا هذه الدنيا حسدا لمن  
 افاءها الله عليه فاراد وارتد الامور على ادبارها ولكم علينا العمل  
 بكتاب الله وسيرة رسوله والقيام بحقوقه والتعش لسنته **ومن كلامه**  
**عليه السلام** قال لکلب الجرمي قبل وقعة الجبل بايع فقال لي رسول قوم

على قباله



ولا أحدث حدثا دونهم <sup>عليهم</sup> **هـ** كلم به بعض العرب وقد رسله قوم من اهل البصرة  
لما قرب عليه السلام منها يعلم لهم منه حقيقة حاله مع اصحاب الجبل  
لنزول الشبهة من نفوسهم فيبين له عليه السلام من امره ومعهم ما علم به رتبة  
على الحق ثم قال له بايع فقال في رسول قومه لا أحدث حدثا حتى ارجع  
اليهم فقال عليه السلام ارأيت لو ان الذين وراءك لو بعثوك راسدا  
بتغنيهم مساقط الغيث فرجعت اليهم فاخبرتهم عن الكلاء والمكلاء  
فخالفوا الى المعاطش والمجادب كنت صانعا قال كنت تاركهم  
ومخالفهم الى الكلاء والمكلاء فقال له عليه السلام فامد ذراعا يدك  
قال فواسد ما استطعت ان امتنع عند قيام الحجة علي فبايعته عليه السلام  
والرجل يعرف بكليب الجرمي **ومن كلامه عليه السلام** لما عزم على لقاء القوم <sup>بصفين</sup>  
**اللهم** رب السقف المرفوع والجو المكفوف الذي جعلته مغیضا  
للليل والنهار ومجى للشمس والقمر ومختلفا للجوم السبارة  
وجعلت سكانه سبطا من ملائكتك لا يسبون من عبادك  
ورب هذه الارض التي جعلتها قارا للانام ومدجا للهاوأم

وَالْأَنْعَامَ وَمَا لَا يَحْصِي مَا نَزَى وَمَا لَا يَرَى وَرَثَ الْجِبَالِ الرُّوَّاسِي إِلَى  
 جَعَلَتْهَا لِلْأَرْضِ وَتَادَاوَلَتْهُنَّ أَعْمَادًا إِنَّ أَظْهَرَ شَيْءٍ عَلَيَّ عَدُوًّا فَجَنَّبْنَا  
 الْبَغْيَ وَسَدَدْنَا الْحَيَّ وَإِنْ أَظْهَرْتَهُمْ عَلَيْنَا فَارْزُقْنَا الشَّهَادَةَ وَاعْصِمْنَا  
 مِنَ الْفِتْنَةِ إِنْ الْمَانِعَ لِلذَّمِّ مَارِ وَالْغَائِبُ عِنْدَ نَزُولِ الْحَقَائِقِ مِنْ أَهْلِ  
 الْحِفَاطِ الْمَنَارِ وَرَأَوْكُمْ وَالْجَنَّةُ أَمَّا مَكْمُومٌ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ**  
 لِلَّهِ الَّذِي لَا تَوَارَى عَنْهُ سَمَاءُ سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٌ أَرْضًا **مِنْهَا**  
 وَقَالَ قَابِلٌ إِنَّكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ حَرِيصٌ فَقُلْتَ بَلْ أَنْتُمْ وَاللَّهِ  
 أَحْرَصُ وَأَبْعَدُ وَأَنَا أَحْصُ وَأَقْرَبُ وَإِنَّمَا طَلَبْتُ حَقِّي وَأَنْتُمْ  
 تَحْتَوُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَتَضْرِبُونَ وَجْهِي وَتَهْزِلُونَ فَمَا أَرَعْتُهُ بِالْحُجَّةِ  
 فِي الْمَلَأِ الْحَاضِرِينَ <sup>هَبْ</sup> لَيْدِي مَا يَجِبُنِي بِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعِذُّ بِكَ  
 عَلَى قَرِيْشٍ وَمَنْ أَعَانَهُمْ فَإِنَّهُمْ قَطَعُوا رَحِمِيَّ وَصَرَفُوا عَظِيمَ مَنَرِي  
 وَاجْتَمَعُوا عَلَيَّ مِنْ أَعْقَابِ أُمَّرَأَةٍ هُوِيْتُ قَالُوا أَلَا إِنَّكَ فِي الْحَقِّ أَنْ  
 تَأْخُذَ وَفِي الْحَقِّ أَنْ تُتْرَكَ **مِنْهَا فِي ذِكْرِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ**  
 فَخَرَجُوا يَمْرُوقًا خُزْمَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَأَجْرِ الْأَمَّةِ

العدو  
 في بعض الناس  
 ان القابلين عليه السلام  
 كان سببا في  
 الفتن

ان تأخذ وفي  
 الحق ان تركه

عند ثرابها متوجهين بها الى البقرة فحبسنا بها في بيوتها  
 فابرز احبب رسول الله صلى الله عليه واله لها وغيرها في جيش  
 ما منهم رجل الا وقد اعطاه الطاعة وسمح لي بالبيعة طائعا  
 غير مكره فقد مواعلي عاملي بها وخزان بيت مال المسلمين  
 وغيرهم من اهلها فقتلوا طائفة صبرا وطائفة غدا فواسه  
 ان لم يصيبوا من المسلمين الا رجلا واحدا معتمدين لقتله بلا  
 جرم جزه حل لي قتل ذلكا لجيش كله اذ حضروه فلم يشكروا  
 ولم يدفعوا عنه بلسان ولا يد دع ما انهم قد قتلوا من المسلمين  
 مثل العدة التي دخلوا بها عليهم **ومخاطبة له عليه السلام** امير  
 وحبيه وخاتم رسله وبشير رحمة ونذير نقمته ايها  
 الناس ان انا حق الناس بهذا الامر اقامهم عليه واعملهم بامر الله  
 فان شغب شاغب استغيب فان ابى فقتل ولم يمان ان كانت  
 الامامة لا تنفقد حتى تحضرها عامة الناس الى ذلك سبيلا  
 ولكن **ص** اهلها تخلون على من غاب عنهم ليس للمشاهد ان يرجع

واعلمهم



ولا للغائب أن يختار الأولاني قاتل رجلين بجلاد ألقى ما ليس له  
 وآخر منع الذي عليه أو صيكم بتقوى الله فانها خير ما تراضى العباد  
 به وخير عواقب الأمور عند الله وقد فتح باب الحرب بينكم وبين  
 أهل القبلة ولا يحل هذا العلم إلا أهل البصر والصبر والعلم  
 بموضع الحق فامضوا لما تؤمرون به وقفوا عند ما تنهون عنه ولا تتجملوا  
 في أمر حتى تبتئزوا فإن لنا مع كل أمر تشكروا به غيراً إلا  
 وإن هذه الدنيا التي أصبغتم تموتها وترغبون فيها وأصبحت  
 تقضيبكم وثراضيتكم ليست بداركم ولا منزلكم الذي خلقتكم  
 له ولا الذي دعيتم إليه إلا وإنما ليست بباقيّة عليكم ولا تنفرون  
 عليها وهي وإن غرّتكم منها فقد حذرتمكم شرّها فدعوا غورها  
 لتحذيرها وإطاعتها الخوف فيها وسابقتها إليها إلى الدار التي دعيتم  
 إليها وانصرفوا بقلوبكم عنها ولا <sup>تجملوا</sup> <sup>تجملوا</sup> أحدكم <sup>جنيين</sup> <sup>جنيين</sup>  
 الأمانة على ما روى عنه منها واستتموا نعمته الله بالصبر على طاعة الله  
 والمحافظة على ما استخفّظكم من كتابه الأول أنه لا يضركم تضيق

تواضى

ثُمَّ مِنْ دِيَارِكُمْ بَعْدَ حِفْظِكُمْ قَائِمَةٌ دِينِكُمْ الْأَوَانَةُ لَا يَنْفَعُكُمْ بَعْدَ  
تَضْيِيعِ دِينِكُمْ شَيْءٌ حَافِظَتُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ دِيَارِكُمْ أَخَذَ اللَّهُ بِقُلُوبِنَا  
وَقُلُوبِكُمْ إِلَى الْحَرْبِ وَالْمَنَاوِيَاكُمْ الْقُبُرِ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فِي مَعْنَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدَةَ \* قَدْ كُنْتُ وَمَا أَهْدَيْتُ بِالْحَرْبِ وَلَا أَرْهَبُ  
بِالضَّرْبِ وَأَنَا عَلَى مَا وَعَدْتُ رَبِّي مِنَ الْقَبْرِ وَاللَّهُ مَا اسْتَجَلَ مُتَجَرِّدًا  
لِلطَّلَبِ بِدَمِ عُمَانَ الْأَخَوَاتِ مِنْ أَنْ يُطَالَبَ بِدَمِهِ لِأَنَّهُ مَظْنُونُهُ  
وَلَمْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ خَصَّ عَلَيْهِ مِنْهُ فَأَرَادَ أَنْ يُغَالِطَ بِمَا أَجْلَبَ  
فِيهِ لِيَلْتَبَسَ لِأَمْرِ وَيَقَعَ الشُّكُّ وَاللَّهُ مَا صَنَعَ فِي أَمْرِ عُمَانَ وَاحِدَةً  
مِنْ ثَلَاثٍ لَوْ كَانَ بَرُّ عَفَّانَ ظَالِمًا كَانَ يَرْغَمُ لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ  
أَنْ يُؤَنِّدَ قَاتِلِيهِ أَوْ يُنَادِيَ نَاصِرِيهِ وَلَوْ كَانَ مَظْلُومًا لَقَدْ كَانَ  
يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَمَنِّهِينَ عَنْهُ وَالْمُعَذِّبِينَ فِيهِ وَلَوْ كَانَ  
فِي شُكٍّ مِنَ الْخَصْلَتَيْنِ لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعْتَزَّ لَهُ وَيَرْكَدَ  
جَانِبًا وَيَدْعِ النَّاسَ مَعَهُ فَمَا فَعَلَ وَاحِدَةً مِنَ الثَّلَاثِ وَجَاءَ  
بِأَمْرِهِمْ يُعْرِفُ بَابَهُ وَلَمْ تَكُنْ مُعَاذِيرُهُ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَيُّهَا الْغَافِلُونَ غَيْرِ الْمَفْضُولِ عَنْهُمْ وَالتَّارِكُونَ وَالْمَأْخُذُ مِنْهُمْ مَا لِي  
 أَرَاكُمْ عَنْ سِرِّ ذَاهِبِينَ وَالْيَغْيِرِ ذَاهِبِينَ كَأَنَّكُمْ تَعْمُونَ  
 أَرَأَيْتُمْ بِمَا سَأَلْتُمُ الْمَرْعَى وَبَنِي وَمَشْرَبِ دَوْرِي إِنِّي هِيَ الْمَعْلُومَةُ  
 لِلْمَدَى لَا تَعْرِفُ مَا ذَا يُرَادُ بِهَا إِذَا حُسِّنَ لَهَا تَحْسِبُ بِمَعَادِهَا  
 وَشَيْبَهَا أَمْرَهَا وَاللَّهُ لَوْ شِئْتُ لَأَخْبِرُكُمْ كُلَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمُخْرِجِهِ  
 وَمَوْجِبِهِ وَجَمِيعِ شَأْنِهِ لَفَعَلْتُ وَلَكِنْ خَافْتُ أَنْ تَكْفُرُوا فِي رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَوَّلِيِّ مُفَضِّضِهِ إِلَى الْخَاصَّةِ مِمَّنْ يُؤْمِنُ ذَلِكَ مِنْهُ  
 وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ وَاصْطَفَاهُ عَلَى الْخَلْقِ مَا أَنْطَقَ إِلَّا صَادِقًا وَلَقَدْ  
 عَمِدْتُ إِلَى بَدَلِ كَلِمَةٍ وَسَهْلِكُ مَنْ يَهْلِكُ وَمِنْجَا مَنْ يَنْجُو وَمَا أَلِ  
 هَذَا الْأَمْرُ وَمَا ابْقَى شَيْئًا بَرُّ عَلَى رَأْسِي إِلَّا أَرَاغَةً فِي أَذُنِي وَأَفْضَى بِهِ  
 إِلَى أَيُّهَا النَّاسُ إِلَيَّ وَاللَّهُ مَا أَحْتَسِبُكُمْ عَلَى طَاعَةِ إِلَّا  
 وَاسْتَبَقْتُ إِلَيْهَا وَلَا أَمْنَكُمْ عَنْ مَعْصِيَةِ إِلَّا وَشَاهِي قَبْلَكُمْ عَنْهَا  
 وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَفْعُوا بِيَانِ اللَّهِ وَاتَّقُوا بِمَوَاطِنِ اللَّهِ  
 وَاقْبَلُوا نَصِيحَةَ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَ أَلَيْكُمْ بِالْجَلِيلَةِ

ذَلِكَ كَلِمَةٌ



وَاتَّخِذْ عَلَيْكُمْ الْحِجَّةَ وَبَيْنَ لَكُمْ مَحَابَّةً مِنْ أَعْمَالٍ مَكَارِهِمْ  
مِنْهَا التَّبَعُوا هَذِهِ وَتَحْتَبُوا هَذِهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ  
يَقُولُ إِنَّ الْجَنَّةَ حُجِبَتْ بِالْمَكَارِهِ <sup>خَفِئَتْ</sup> وَإِنَّ النَّارَ حُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ  
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ شَيْءٌ الْإِيَّاتِي فِي كُرْهِهِ وَمَعْرِفَةِ  
مَعْصِيَةِ اللَّهِ شَيْءٌ الْإِيَّاتِي فِي شَوْقِهِ فَرَجِمَ اللَّهُ رَجُلًا تَزَعَّ  
عَنْ شَهْوَتِهِ وَقَسَعَ هَوَى نَفْسِهِ فَإِنَّ هَذِهِ النَّفْسُ بَعْدَ شَيْءٍ مَنَزَعًا  
وَأَنَّهَا لَا تَزَالُ تَزَعُّ إِلَى مَعْصِيَةِ فِي هَوَى وَعِلْمُ عِبَادَةِ اللَّهِ  
إِنَّهُ لَمِنْ لَا يَضِيحُ وَلَا يَمُتُّ إِلَّا وَنَفْسُهُ ظَنُونٌ عِنْدَهُ وَلَا يَزَالُ  
نَازِيًا عَلَيْهَا وَمُسْتَرِيدًا هَافًا كَوْنًا كَالسَّابِقِينَ قَبْلَكُمْ وَلَمَّا ضُرِبَ  
أَمَامَكُمْ قَوْصًا مِنَ الدُّنْيَا تَقْبِضُ الرَّاحِلَ وَطَوَّعَ طَائِفًا مِنَ النَّازِلِ  
وَاعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ النَّاصِحُ الَّذِي لَا يَفُتُّ وَالْهَادِي الَّذِي  
لَا يَضِلُّ وَالْحَقُّ الَّذِي لَا يَكْذِبُ وَاجْعَلُوا هَذَا الْقُرْآنَ أَحَدًا  
الْأَقَامِ عَنْهُ بَرِّيَّةً وَنُقْصَانًا بَرِّيَّةً فِي هُدًى أَوْ نُقْصَانًا عَنْهُ  
وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ الْقُرْآنِ مِنْ فَاكَةٍ وَلَا لَاحِدٍ

قَبْلَ الْقُرْآنِ مِنْ غَفْرِ فَاسْتَغْفِرُوا مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَاسْتَعِينُوا بِهِ عَلَى  
 لَدَاؤِكُمْ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ كِبَرِ الدَّاءِ وَهُوَ الْكَفْرُ وَالنِّفَاقُ وَالغُرُ  
 وَالْقَتْلُ <sup>الدَّاءُ وَالنِّفَاقُ</sup> وَاسْأَلُوا اللَّهَ بِهِ وَتَوَجَّهُوا إِلَيْهِ بِحُبِّهِ وَلَا تَسْأَلُوا  
 بِهِ خَلْقَهُ إِنَّهُ مَا تَوَجَّهَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ بِمِثْلِهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ شَاغِعَ مُشْفَعٍ  
 وَقَائِلَ مُصَدِّقٍ وَأَنَّهُ مَنْ شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ شَفَعَ فِيهِ  
 وَمَنْ مَحَلَّ بِهِ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ صَدِّقٌ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يَنَادِي مُنَادٍ  
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ الْآنَ كُلُّ حَارِثٍ مُبْتَلَى فِي حَرْثِهِ وَعَاقِبَةٍ عَمَلِهِ  
 غَيْرَ حَرْثِ الْقُرْآنِ فَكُونُوا مِنْ حَسَنَتِهِ وَاتَّبَاعِهِ وَاسْتَدِلُّوهُ  
 عَلَى بَيْتِكُمْ وَاسْتَغْفِرُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَاتَّبِعُوا عَلَيْهِ أَرْءَاكُمْ وَ  
 ائْتَمُّوا فِيهِ اهْوَأْكُمْ الْعَمَلُ الْعَمَلُ ثُمَّ النِّهَايَةُ النِّهَايَةُ  
 وَلَا اسْتِقَامَةَ الْاسْتِقَامَةِ ثُمَّ الصَّبْرُ الصَّبْرُ وَالْوَرَعُ الْوَرَعُ إِنَّ  
 لَكُمْ نِهَايَةً فَانْتَهَوْا إِلَى نِهَايَتِكُمْ وَإِنَّ لَكُمْ عَلَاقَةً فَاهْتَدُوا بِعِلْمِكُمْ  
 وَإِنَّ لِلْإِسْلَامِ غَايَةً فَانْتَهَوْا إِلَى غَايَتِهِ وَاخْرُجُوا إِلَى اللَّهِ مِمَّا  
 افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَقِّهِ وَبَيِّنْ لَكُمْ مِنْ وَطَائِفِهِ أَنَا شَهِدُ لَكُمْ

وَاسْتَغْفِرُوا

وَجَبَّحْ بِمِ الْقِيَمَةِ عَنْكُمْ الْأَوَّلَ الْعَدَّةَ السَّابِقَ قَدْ وَقَعَ وَالْقَضَاءُ  
الْمَاضِي قَدْ تَوَدَّ وَابْقَى مُتَكَلِّمٌ بِعِدَّةِ اللَّهِ وَحُجَّتِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْتَوْا مَا نَسْتَعِزُّ بِهِمْ إِلَّا خُفَاؤُا  
الْأَخْفَاؤُا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ  
وَقَدْ قُلْتُمْ رَبُّنَا اللَّهُ فَاسْتَقِيمُوا عَلَى كِتَابِهِ وَعَلَى مَنَاجِ أَمْرِهِ وَعَلَى  
الطَّرِيقَةِ الصَّالِحَةِ مِنْ عِبَادَتِهِ ثُمَّ لَا تَمُوتُوا مِنْهَا وَلَا تَهْتَكُوا  
فِيهَا وَلَا تَخَافُوا عَنْهَا فَاِنَّ هَؤُلَاءِ لَفِي شُكُوفٍ مُنْقَطِعَةٍ بِهَمٍّ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ  
الْقِيَمَةِ ثُمَّ إِنِّي أَتَاكُمْ وَتَهْزِجُ الْأَخْلَاقُ وَتَضَرِّبُهَا وَاجْعَلُوا  
اللسانَ وَاحِدًا وَلا يَخْتَرِكُ لِتُجَلَّ لِسَانُهُ فَإِنَّ هَذَا اللِّسَانَ جُمُوعٌ  
بصاحبه والله ما ارى عبداً يتقى تقوى يثقله حتى يَخْتَرِكُ  
لسانه فَإِنَّ لِسَانَ الْمُؤْمِنِ مِنْ دَلَاءِ قَلْبِهِ وَإِنَّ قَلْبَ الْمُنَافِقِ مِنْ دَلَاءِ  
لسانه لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَلَدَّ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلِمٍ تَذْبُرُهُ فِي نَفْسِهِ فَإِنْ كَانَ  
خَيْرًا أَبْدَاهُ وَإِنْ كَانَ شَرًّا أَوْرَاهُ وَإِنَّ الْمُنَافِقَ يَتَكَلَّمُ بِمَا اتَى عَلَى  
لسانه لَا يَدْرِي مَا ذَا لَهُ وَمَا ذَا عَلَيْهِ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ



لَا يَسْتَقِيمُ إِيْمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ وَلَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى  
 يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ سَجْدًا<sup>بِهِ</sup>  
 وَهُوَ نَقِيٌّ الرَّاحَةِ مِنْ مَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمْوَالِهِمْ سَلِيمٌ اللَّسَانِ مِنْ غَرَضِهِمْ  
 فَلْيَفْعَلْ وَعَلَى أَعْيَادِ اللَّهِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْتَحِلُّ الْعَامَ مَا اسْتَحَلَّ  
 عَامًا أَوَّلَ وَيُحَرِّمُ الْعَامَ مَا حَرَّمَ عَامًا أَوَّلَ وَإِنْ مَا أَحْدَثَ  
 النَّاسُ لَا يَحِلُّ لَكُمْ شَيْئًا مَحْرُومًا عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ الْحَالُ  
 مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَلِخَرَامِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَقَدْ جَزَيْتُمْ الْأُمُورَ وَضَرَّ سَفْهُهَا  
 وَدُعِظْتُمْ بِمَجْنُونِ قَبْلِكُمْ وَضُرِبَتْ الْأَمْثَالُ لَكُمْ وَدُعِيتُمْ إِلَى الْأَمْرِ الْوَاضِحِ  
 فَلَا يَصُحُّ ذَلِكَ إِلَّا أَصَمُّ وَلَا يَفْنَى عَنْهُ إِلَّا أَغْنَى وَمَنْ لَمْ يَنْفَعَهُ اللَّهُ<sup>بِهِ</sup>  
 بِالْبَلَاءِ وَالْجَارِبِ لَمْ يَنْفَعْ بَشِيءٌ مِنْ لِقَظَةٍ وَانَاءٍ التَّقْصِيرِ مِنْ أَمَّا  
 حَتَّى يَعْرِفَ مَا أَنْكَرَ وَيُنْكِرَ مَا أَعْرَفَ وَإِنَّمَا النَّاسُ بِجَلَانِ شَيْعِ  
 بَرَعَةٍ وَمُبْتَدِعِ بَذْعَةٍ لَيْسَ مَعَهُ مِنْ سَبْحَانَهُ سُنَّةٌ وَلَا ضِيَاءُ  
 حُجَّةٍ وَإِنَّ اللَّهَ سَجَانَهُ لَمْ يَعْظِ أَحَدًا بِمِثْلِ هَذَا الْقَارِ فَإِنَّهُ حَبْلُ اللَّهِ  
 الْمُنِيرُ وَسَبَبُ الْأَمِينِ وَفِيهِ رُبْعُ الْقَلْبِ وَيُنَابِيعُ الْعِلْمِ وَمَا لِلْقَلْبِ

النقص

بِجَلَاءٍ غَيْرُهُ مَعَ آتِهِ قَدْ ذَهَبَ الْمُتَذَكِّرُونَ وَبَقِيَ النَّاسُونَ وَالْمُنْتَهَى  
 فَاذْأَرَيْتُمْ خَيْرًا فَاغْبُوا عَلَيْهِ وَآذَارَيْتُمْ شَرًّا فَاذْهَبُوا عَنْهُ فَإِنَّ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ يَا ابْنِ آدَمَ ارْجِعْ الْخَيْرَ وَدَعْ الشَّرَّ فَإِذَا  
 أَنْتَ جَوَادٌ قَاصِدٌ لَا وَاقٍ لُظْمٌ ثَلَاثَةٌ ظُظْمٌ لَا يُغْفَرُ ظُظْمٌ لَا يُبْرَأُ  
 وَظُظْمٌ مَغْفُورٌ لَا يُطْلَبُ فَمَا الظُّظْمُ الَّذِي لَا يُغْفَرُ فَالْبُرْءُ بِأَمْرِ قَالَ  
 اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَآلِ الظُّظْمِ الَّذِي لَا يُبْرَأُ  
 ظُظْمُ الْعِبَادِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَآلِ الظُّظْمِ الَّذِي يُغْفَرُ ظُظْمُ الْعَبْدِ  
 نَفْسُهُ عِنْدَ بَعْضِ الْمَلَكَاتِ الْقَضَائِصِ هَذَا الشَّدِيدُ لَيْسَ هُوَ جَوَادًا مَلَكًا  
 وَلَا ضَرَبًا بِالْإِسْطِ وَلَكِنَّهُ مَا يَنْتَضِرُ ذَلِكَ مَعَهُ فَايَاكُمْ وَالتَّلَوُّ  
 فِي دِينِ اللَّهِ فَإِنَّ جَمَاعَةً فِيهِمْ تَكْرَهُونَ مِنَ الْحَقِّ خَيْرٌ مِنْ فُرْقَةٍ  
 فِيمَا تَحْتَبُونَ مِنَ الْبَاطِلِ وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يُعْطِ أَحَدًا بِفُرْقَةٍ  
 خَيْرًا مِنْ مَضَى وَلَا مَسْنُونٍ يَقْبَلُ بِأَيِّهَا النَّاسُ طَوْعًا مِنْ شُغْلِهِ عَنِ  
 عَنِ عِيُوبِ النَّاسِ طَوْعًا لِمَنْ لَزِمَ مَبِيتُهُ وَكُلُّ قُوَّةٍ وَاشْتَغَلَ بِطَاعَةِ  
 رَبِّهِ وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ فَكَانَ مِنْ نَفْسِهِ فِي شُغْلٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي حَرَمٍ

**ومن كلام له عليه السلام** في معنى الحكمين فاجتمع رأي ملائكتكم على  
 ان اختاروا رجلين فاخذنا عليهما ان يجعلا عند القوم ولا يجادوا<sup>ناه</sup>  
 وتكونا سننهما معه وقلوبهما تبعه فتاها عنه وتركوا الحق  
 وهما يبصرانه وكان الجور هو لها ولا عرجاج دأبهما  
 وقد سبق استثنائنا عليهما في الحكم بالعدل والعمل بالحق  
 سوء رأيهما وجور حكمهما والبقية في أيدينا لانفسنا حين  
 خالفنا سبيل الحق واتيانا بما لا يعرف من معكوس الحكم **ومن خطبة له**  
**عليه السلام** لا يشغله شأن ولا يغيره زمان ولا يحويه مكان ولا  
 يصفه لسان ولا يغرب عنه عد قطر الماء ولا نجوم السماء ولا  
 سوا في ترج في الهواء ولا ديب القمل على الصفا ولا مقيل الذب في  
 الكيلة الظماء يعلم مساقط الاوراق وخفي طريق الاحداق  
 واشهد ان لا اله الا الله غير مقد له ولا مستلوك فيه ولا <sup>مكفون</sup>  
 دينه ولا محجود تكوينه شهادة من صدقت بيته وصفت <sup>خيلته</sup>  
 وخلص يقينه وثقلت موازينه واشهد ان محمدا عبده ورسوله

والفقه

عن زمان



المَجْتَبَى مِنْ خَلْقِهِ وَالْمُعْتَمَدُ لِشَرْحِ حَقَائِقِهِ وَالْمُخْتَصَرُّ بِمُقَابِلِ كَرَامَاتِهِ  
 وَالْمُصْطَفَى لِكَرَامِهِمْ بِرِيسَالَتِهِ وَالْمَوْضُوحَةُ بِهِ أَشْرَاطُ الْهُدَى  
 وَالْمَجَالُوبُ بِهِ غَرِيبُ الْعَنَى بِهَا النَّاسُ إِنَّ الدُّنْيَا تَغْرُ الْمَوْمِلَ  
 هَذَا وَالْمُجْلَدُ إِلَيْهَا وَلَا تَنْفُسُ بِمَنْ نَفْسُ فِيهَا وَتَغْلِبُ مَنْ غَلِبَ عَلَيْهَا  
 وَإِنَّهُمْ إِسْمُهُ مَا كَانَ قَوْمٌ قَطُّ فِي غَضَبِ نِعْمَةٍ مِنْ عَيْنٍ فَنَالَ عَنْهُمْ  
 إِلَّا بَدَنُ نَوْبٍ جَرَّ حُجُومَهَا لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ لِلْعَبِيدِ وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ  
 حِينَ تَنْزِلُ بِهِمُ التَّقَمُّ وَتَنْزُولُ عَنْهُمْ التَّعَسُّمُ فَرَعُوا إِلَى رَبِّهِمْ بِصِدْقٍ  
 مِنْ نِيَّاتِهِمْ وَقَوْلِهِ مِنْ قُلُوبِهِمْ لَدَى عَلَيْهِمْ كُلُّ شَيْءٍ مُصَلِّحٌ لَهُمْ  
 كُلُّ فَاسِدٍ إِنْ نِيَّ لَا خَشْيَةَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَكُونُوا فِي فِتْنَةٍ وَقَدْ كَانَتْ أُمُورٌ  
 مَضَتْ مِلَّتُمْ فِيهَا مَبْلَةٌ كُنْتُمْ عِنْدِي فِيهَا غَيْرُ مُجُودِينَ وَلَنْ  
 رُدَّ عَلَيْكُمْ أَمْرُكُمْ ابْتِكُمُ لِسَعْدٍ وَأَوْعَا عَلَى إِلَّا الْجَهْدُ وَلَوْ أَسَاءُ أَنْ قَوْلُ  
 لَقُلْتُ عَفَا اللَّهُ عَنْ سَلَفٍ **وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** قَالَ لَهُ لَزِ غَلِبَ الْيَمَانُ  
 وَقَدْ سَأَلَ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّنَا قَالَ لَا فَاعْبُدْ مَا لَا أَرَى قَالَ وَكَيْفَ تَرَاهُ  
 قَالَ **لَا تَذْكُرُكَ الْأَعْيُنُ بِمُشَاهَدَةِ الْعِيَانِ وَلَكِنْ تَذْكُرُكَ الْقُلُوبُ**

بجفائين لايمان قريب من الاشياء غير ملايس بعيد منها غير مبين  
 منكلم بالادوية مريد بلاهية صانع بالاجارية  
 لطيف لا يوصف بالخفاء كبير لا يوصف بالجفاء بصير لا يوصف  
 بالحاسة رحيم لا يوصف بالرفقة تغزو الوجوه لعظمتها وتجلو  
 القلوب من مخافته **وسى كلام له عليه السلام** فذكر اصحابه  
 اخذ الله على ما قضى من امر وقد من فعل وعلى ابتلاؤكم  
 ايها الفرقة التي اذا امرت لم تطع واذا دعوت لم تجب ان اهلتم  
 خضتم وان حوربتم جزئتم وان اجتمع الناس على امام قطعتم  
 وان اجبتم الى مساقاة نكصتم لا ابا الفيركم ما تنتظرونه  
 بنصركم والجماد على حقكم الموت اوال ذلك لكم فواسد لئن  
 جاء يومى وليا يتبنى كيف فن بينى وبينكم وانا الصجبتكم  
 قال وبكم غير كثير شرانتم امادين يجعلكم ولا حية تشدكم  
 اوليس عجيبا ان معوية يدعوا الجفاة الطغام فيتبعونه على  
 غير معونة ولا عطاء وانا ادعوكم وانتم تزيكون الاسلام وبقيته

ملايس

لا يجارية

وتوجل نجب

مصحح

وعلى ابتلاؤكم

اهلتم

وان حوربتم جزئتم

فاولى

ولا تحية

عجبا

اسم للاراذل

الناس الى المعونة او طائفة من العطاء فتزفون عفو وتختلفون  
على الله لا يخرج اليكم من امرى رضا فزمنه ولا سخط فجمعون  
عليه وان احب ما انا لاقى الى الموت قد اذرتكم الكتاب  
وفاء تحتكم الجحاج وعرفتكم ما انكرتم وسو غتكم ما محبتكم  
لو كان لا عني بلخط او لثائم يستيقظ واقرب بقوم من الجهل  
باسه فايدهم مغوية وموثر بهم ابن القابضة **ومع كلام له عليه السلام**

دارتكم

لرجل ارسله يعلم له علم قوم من جنود الكوفة هو ابا الجحاق  
بالخارج وكانوا على خوف منه عليه السلام فلما عاد اليه الرجل قال ائونا  
نقطوا امرجسنا فظعنوا فقال الرجل بل ظعنوا يا امير المؤمنين فقل  
عليه السلام بعد اللهم كما بعثت نود اما لو اشرعت لاسنة اليهم  
وضبت السيف عليهم لقد ندموا على ما كان منهم ان الشيطان  
اليوم قد استقلهم وهو غدا متبرئ منهم ومخل عنهم فحسبهم  
بخر وجههم من الهدك وارثكاسهم في الضلال واعني وصدهم  
عن الحق وجها جهنم في التبر **ومع خطبة له عليه السلام** روى عن نوف البكائي

على هاماتهم



قال خطبنا بهذه الخطبة امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة وهو قائم على حمار

هذا احمد بن ابي  
امير المؤمنين عليه السلام

نصبها له جعدة بن هيرة الحنظلي وعي وعليه مئذنة من صوف وحابل  
سيفه ليف وفي رجليه نعلان من ليف وكان جبينه ثغته بعير

نقل عليه السلام الحمد لله الذي اياه مضارب الخلق وعواقب الامم

نحمدك على عظيم احسانه ونير برهانه ونوامي فضله واستنانه

حمدنا يكون لحقه قضاء ولشكره اداء والى ثوابه مقربا

والحسن مزيدا وموجبا ونستعين به استعانة راج لفضله مؤملا

لنفعه واثني بدفعه معترف له بالطول من عن له بالعمل والقول

ونؤمن به ايمان من رجاؤه موقنا واناب اليه مؤمنا وخضع له من <sup>القبول</sup> خضعا

واختص له موحدا وعظما متجدا ولا ذبه راغبا مجتهدا

لم يولد سبحانه فيكون في العزم مشاركا ولم يلد فيكون مودنا هالكا

ولم يتقدمه وقت ولا زمان ولم يتعاون به زيادة ولا نقصان

بل ظهر للعقول بما ارادنا من علامات التدبير المستقر والقضاء المبرم

فمن شواهد خلقه خلق السموات وموجرات بلاعن قابليات <sup>سند</sup> بلا

ثابتات

استأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دَعَاهُنَّ فَاجِبْنَ طَائِعَاتٍ مِنْ عِبَادٍ غَيْرِ مُتَلَكِّئَاتٍ وَلَا مُبْطِئَاتٍ  
وَلَا اقْتَارِهِنَّ بِالطَّوَاعِيَةِ لِمَا جَعَلَهُنَّ مَوْضِعًا لِعَرْشِهِ وَلَا مَسْكَنًا  
لِمُلْكِهِ وَلَا مَضْعَدًا لِلْكَلِمِ الطَّيِّبِ لِعَمَلِ الصَّالِحِ مِنْ خَلْقِهِ <sup>فِي</sup> جَعَلَ  
نُجُومَهَا أَعْلَامًا يَسْتَدِلُّ بِهَا الْخِيَالُ فِي تَخْتَلَفِ فَجَاجِ الْأَقْطَارِ  
لَمْ يَمْنَعْ ضَوْءُ نَوْرِهَا أَظْهَامَ <sup>وَرُوسَ</sup> سَجْفِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ وَلَا اسْتَطَاعَتْ  
جَلَابِيبُ سَوَاطِئِ الْخَنَادِيسِ أَنْ تُرَدَّ مَا شَاعَ فِي السَّمَوَاتِ مِنْ نَلَّاءٍ لَوْ  
تُورِ الْقَمَرُ فُسْجَانٌ مَنِ الْخَفَى عَلَيْهِ سَوَادُ غَشَقٍ دَاجٍ وَلَا لَيْلٌ  
سَاجٍ فِي بَقَاعِ الْأَرْضِينَ الْمُنْتَطِطَاتِ وَلَا فِي بَفَاحِ الشَّعْرِ الْمُتَجَاوِرَاتِ  
وَمَا يَتَجَلَّى بِهِ الرَّعْدُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ وَمَا تَلَا شَتْ عَنْهُ بِسْرُوقُ الْعَامِ  
وَمَا يَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ تَزِيلُهَا عَنْ مَسْقُطِهَا عَوَاصِفُ الْأَنْوَاءِ وَهَظَا <sup>لَا</sup>  
السَّمَاءُ وَيَعْلَمُ مَسْقُطُ الْفَطْرَةِ وَمَقَرُّهَا وَمَسْحَبُ الذَّرَّةِ وَمَحْزَرُّهَا  
وَمَا يَكْفِي الْبَعُوضَةُ مِنْ قَوْنِهَا وَمَا تَحِلُّ مِنْ أَنْثَى فِي بَطْنِهَا وَلَحْدُ  
الْكَائِنِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ كُرْسِيُّ أَوْ عَرْشٌ أَوْ سَمَاءٌ أَوْ أَرْضٌ أَوْ جَانٌّ  
أَوْ نَسٌّ لَا يَدْرِيكَ بَوَهِيمٍ وَلَا يَقْدَرُ بِفَهْمٍ وَلَا يَشْفَلُهُ سَاعِلٌ

ولا ينظر بهم

ولا ينقصه نائل ولا ينقصهم ولا يحسد بائنه ولا يوصف بالآل واج  
ولا يخلق بعلاج ولا يترك بالحوائس ولا يقاس بالناس الذي  
كلم بهم موسى تكليما وراه من ياتيه عظيم بالجوارح  
ولا أدوات ولا نطق ولا هرات بل ان كنت صادقا ايها المتكلف  
لوصف ربك فصف جبرئيل او ميكائيل وجنود الملكة المرفين  
في حجرات القدس من محججين متوهة عقولهم ان يحذوا  
احسن الخالقين وانما يدركها الصفات ذوو الهيئات والادوات  
ومن ينقصي اذ بلغ امد حيتك بالفناء فلا اله الا هو اضاء بنوره  
كل ظلام واطلم بظلمته كل نور اوصيكم عباد الله بتقوى  
الله الذي اليه اليكم الرجاء واسبغ عليكم المعاش فلو انك حسدا  
يحجدا الى بسقاء سلم او لدفع الموت سبيلا لكان ذلك سليمان  
ابن داود عليه السلام الذي تحجر له ملك الجن والانس مع النبوة  
وعظيم الزلفة فلما استوفى طعنته واستكمل مدته رامت  
فسي الفناء وبنوا الموت واصبحت الدنيا منه خالية والمساكن

الهيئة



مُعْطَلَةٌ وَرِثَهَا قَوْمٌ آخَرُونَ وَإِنْ لَكُمْ فِي الْقُرُونِ السَّالِفَةِ لَعِبْرَةٌ لِمَنِ  
 الْعِمَالُفَةُ وَإِبْنَاءُ الْعِمَالِفَةِ ابْنُ الْفِرَاعِغَةِ وَإِبْنَاءُ الْفِرَاعِغَةِ ابْنُ  
 أَصْحَابِ مَدْيَنَ الَّذِي قَتَلُوا النَّبِيَّ وَاطْفَأُوا سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ  
 وَأَخْبُوا سُنَنَ الْجَبَّارِينَ ابْنُ الَّذِينَ سَارُوا بِالْجَبُوشِ وَهَزَمُوا الْأَلُوفَ  
 وَعَسَكُوا الْعَاكِرَ وَمَدَنُوا الْمَدَائِنَ **نَمِ** قَدَابِسُ الْحِكْمَةِ جُمُهَا  
 وَآخِذَهَا بِجَمِيعِ إِدْبَارِهَا مِنْ لِقَائِهَا عَلَيْهِا وَالْمَرْفَعَةُ بِهَا وَالْتَفَرُّغُهَا  
 فِي عِنْدِ نَفْسِ ضَالَّةٍ الَّتِي يُظْلِمُهَا رَحَا جَنَّةٍ الَّتِي يَسْأَلُ عَنْهَا  
 فَهُوَ مُغْتَرِبٌ إِذَا غَتَّرِبَ لِاسْلَامٍ وَضُرِبَ بِعَسِيبٍ ذُو بَيْهٍ وَالصَّقْلُ لَا  
 بِجِرَانِهِ بَقِيَّةٌ مِنْ بَقَايَا حُجَّتِهِ خَلِيفَةٌ مِنْ خَلَائِفِ أَنْبِيَائِهِ  
 ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ بَيَّنْتُ لَكُمْ الْمَوَاعِظَ الَّتِي  
 وَعَظَّ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ أَمْسَهُمْ وَأَدْبَتُ لَكُمْ مَا أَدَبَتْ الْأَوْصِيَاءُ إِلَى  
 مَنْ بَعْدَهُمْ وَأَدْبَتُكُمْ بِسُوءِ فَلَمْ تَسْتَقْبِلُوا وَحَدَّثْتُكُمْ بِالزُّوْجَرِ  
 فَلَمْ تَسْتَوْسِقُوا بِهَانَتُمْ اتَّقَوْتُمْ مَا مَاعِزِي يُطَا بِكُمْ الطَّرِيقُ وَيُرْسِدُكُمْ  
 السَّبِيلَ لَا أَنَّهُ قَدَابِيرٌ مِنَ الدُّنْيَا مَا كَانَ مُقْبِلًا وَاقْبَلْ مِنْهَا

بَيَّنْتُ لَكُمْ  
 بَيَّنْتُ لَكُمْ

ما كان مديراً وانزع الرجال عباد الله لاختيار وبعوا قليلاً  
 من الدنيا لا يبقى بكثير من الآخرة لا يبقى ماضراً اخواننا الذين <sup>سُفَكَتْ</sup>  
 وماؤهم بصفتين اللابكونا اليوم أحياء يسبقون الغصص  
 ويشربون الرزق قد والله لقوا الله فقامهم أجورهم وأحلهم  
 دار الآمن بعد خوفهم ابن خواتم الذين يكجوا الطريق ومضوا على  
 الحق ابن عمارة وابن التيهان وابن ذو الشهادتين وابن نظراؤهم  
 من اخوانهم الذين تعاهدوا على المنية وأبذروهم إلى الفجرة  
 قال ثم ضرب يده إلى حبيته فاطال البكاء ثم قال أفع على خواتم الذين  
 شكروا القرآن فاحكموه وتدبروا الفرض فاقاموه أحياء <sup>السنّة</sup>  
 واماؤا البدعة دعوهم إلى الجهاد فاجابوا ورثوا بالقياد فاتبعوا انتم ناد  
 بأعلى صوته الجهاد الجهاد عباد الله الاول في معسكر في يوم هذا  
 فمن اراد التوجه إلى الله فليخرج قادر نوف وعقد  
 للحسين عليه السلام في عشرة الاف ولقيس بن سعد في عشرة الاف  
 ولابي ابي نصر في عشرة الاف ولغيرهم على اعداد اخر

أفع  
 ١٢

وهو يريد الرجعة الى صفتين فما دارت الجمعة حتى ضرب الملعون

ابن ملح لعنه الله فتراجعت العساكر فهاك <sup>كأغنام</sup> لاغنام فقدت راعيها

تختطفها الذئاب من كل مكان **ومن خطبة له عليه السلام** الحمد لله

المعروف من غير قوة والخالق من غير متصبة خلق

الخالق بقدرته واستعبد الارباب بعزته وساد العقلاء بحجده

واسبح النعمة على خلقه

هو الذي اسكن الدنيا خلقه وبعث الى الجن والانس سلاة ليكشفوا

لهم عن غطاها وليحذروهم من ضرائها وليضربوا لهم امثالها

وليسبقروهم عيوبها وليمحسوا عليهم بمعصيتهم من تصرف مضاهما

واسقامها وخالها وحرامها وما اعد سبحانه للطيبين

منهم والافصاة من جنة وناير وكرامة وهو ان احده

الى نفسه كما استعمل الى خلقه جعل لكل شئ قدرا جلا وكل

اجل كتابا **منها** في ذكر القرآن . فالقران امر نازح وصامت

ناطق جحّة اسو على خلقه اخذ عليهم ميثاقه وارثهم عليهم

انفسهم انتم نوره وكرم به دينه وقبض نبيته صلى الله عليه

والله اعلم

وملح



وقد فرغ الى الخلق من احكام الهدى به ففطروا منه سبحانه ما عظم  
 من نفسه فانه لم يخف عنكم شيئا من دينه ولم يترك شيئا  
 رضىه او كرهه الا وجعل له علما باديا وابية محكمة ترجع عنه  
 او تدعوا اليه فريضة فيما بقي واحدا وسخطة فيما بقي واحدا واعلموا  
 ان الله لو يرضى عنكم بغير سخطه على من كان قبلكم ولو لم يخط  
 عليكم شيئا رضىه ممن كان قبلكم واتشبهوا في اثر  
 بين وتلكون برجع قول قد قاله الرجال من قبلكم قد  
 كفاكم مؤنة دنياكم وحثكم على الشكر واقترض من لسننكم  
 الذكروا وصاكم بالتقوى وجعلها منتهى رضاه وحاجته من خلقه  
 فاقفوا الله الذي انتم بعينه ونواصيكم بين وتقلبكم في قبضته  
 ان اسرتم عليه وان اعلمتم كسبه تدوكل بذلك حفظه كرا  
 لا يسقطون حقا ولا يثبتون باطلا واعلموا ان من يتقى الله  
 يجعل محرجا من الفتن ونوطة من الظلم ويخلصه فيما اشتد  
 نفسه وينزله منزلا لكرامة عنده في اراضتها لنفسه ظاهرا

عَرَّشُوا نُورَهَا بِمَجْنَتِهِ وَنُقَارَهَا مَلَانِكُهُ وَفَقَاوُهَا رُسُلُهُ فَبَا دُرُوا  
الْمَعَادُ وَسَابِقُ الْأَجَالِ فَإِنَّ النَّاسَ يُوشِكُ أَنْ يَنْقَطِعَ بِهِمُ الْأَمَلُ  
وَيُرْهَقَهُمُ الْأَجَلُ وَيُسَدَّ عَنْهُمْ بَابُ التَّوْبَةِ فَقَدْ صَبَّحْتُمْ فِي مِثْلِ  
مَا سَأَلَ إِلَيْهِ الرَّجْعَةُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَأَنْتُمْ بَنُو سَبِيلٍ عَلَى سَفَرٍ مِنْ دَارٍ  
لَيْسَتْ بِدَارِكُمْ قَدْ أُوذِئْتُمْ مِنْهَا بِالْأَرْحَالِ وَأَمْرُكُمْ فِيهَا بِالزَّادِ  
وَأَعْلَى أَنَّهُ لَيْسَ هَذَا الْجِلْدُ لِزَيْنٍ صَبْرٍ عَلَى النَّارِ فَارْحَمُوا أَنْفُسَكُمْ  
فَإِنَّكُمْ قَدْ جَرَّيْتُمْ هَذِهِ الْمَصَائِبَ الدَّيَا فَرَأَيْتُمْ جَزَعَ أَحَدِكُمْ مِنَ الشُّوْكَ  
نَضِيبُهُ وَالْعَرَّةُ تَنْصِبُهُ وَالرَّقْضَاءُ تُحْرِقُهُ نَكِيفًا ذَاكَ بَيْنَ طَائِفَتَيْنِ  
مِنْ نَارٍ وَجَمِيعُ حُجْرَتَيْنِ شَيْطَانٍ أَعْلَمْتُمْ أَنَّ مَا لَكُمْ إِذَا غَضِبَ عَلَى النَّارِ  
حَطَمَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ الْغَضَبِ وَإِذَا ذَجَّرَهَا تَبَيَّنَ بَيْنَ بَوَاهِجِهَا جَزَعًا  
مِنْ ذَجَّرَتْهَا إِلَيْهَا الْيَقِينُ الْكَبِيرُ الَّذِي قَدْ هَمَزَ الْفَتِيرُ كَيْفَانَتْ  
إِذَا التَّخَمُّتُ اطْوَأَ النَّارَ بِعِظَامِ الْأَعْنَاقِ وَنَشِيتِ الْجَوَامِعُ حَتَّى أَكَلَتْ  
لَحْمَ السَّوَادِ فَإِنَّ اللَّهَ مَعُشَرُ الْعِبَادِ وَأَنْتُمْ سَالِمُونَ فِي الصَّحَّةِ قَبْلَ السَّقَمِ  
وَفِي الْفُسْحَةِ قَبْلَ الضِّيقِ فَاسْعَوْا فِي فِكَالِكُمْ قَرَابِكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَغْلِقَ

رها بينهما أشهر وعيونكم واضموا بطونكم واستعملوا أقدامكم  
 وأنفقوا أموالكم وخذوا من أجسادكم نجودا بها على أنفسكم ولا  
 تتخلوا بها عنها فقد قال سبحانه إن تنصروا الله ينصركم ويثبت  
 أقدامكم وقال من في الذي يقض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله أجر  
 كريم فلم يستنصركم من في آل ولم يستقرضكم من في آل استنصركم وله  
 جنود السموات والأرض وهو العزيز الحكيم واستقرضكم وله خزائن السما  
 والأرض هو الغني المجيد وإنما الذي يملوكم أنكم أحسن عا  
 فبادروا بأعمالكم تكونوا مع حيران أسنة دابة رافق بهم بسلة وانزاد هم  
 ملائكتهم وأكرم أسمعهم عن أن تسمع حيسننا رابدا وصان  
 أجسادهم أن تلقى لغويا ونصبا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله  
 ذو الفضل العظيم اقول ما تسمعون والله المستعان على نفسي وأنفسكم  
 وهو حسبنا ونعم الوكيل وقوله عليه السلام للبرج يسير الطائي  
 وقد قال بحيث يسمع له لا حكم إلا لله وكان من كوارج أسكت فحمد الله  
 يا أنرم فواسه لقد ظهر الحق فكنت فيه ضيالا شخصك خفيا صوتك

في داره الذين



حق اذ انما الباطل نجست بخوم قرن المعيز **ومخبة لعلية السلام**

روى ان صاحباً يقال له همام كان رجلاً عابداً فقال له ما امير المؤمنين  
صفى الى المتقين حتى كاتي انظر اليهم فتناقل عن جوابه ثم قال  
يا همام اتق الله واحسن فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون  
فلم يقنع همام بذلك القول حتى عزم عليه **ق** **فهم الله** **واثو**  
عليه وصلى على النبي صلى الله عليه واله ثم قال ما بعد فان الله سبحانه وتعالى  
خالق الخلق حيث خلقهم غنياً عن طاعتهم امناً من معصيتهم **لانه**  
لا تضره معصية معصاه ولا تنفع طاعة من اطاعه فقسّم  
بينهم معاشهم ووضعهم من الدنيا مواضعهم فالمتقون فيها هم  
اهل الفضائل منقطعهم الصواب وطلبهم الاقتصاد ومشيهم التواضع  
غضوا ابصارهم عما حرم الله عليهم ووقفوا اسماعهم على  
العلم النافع لهم نزلت انفسهم منهم في البلاء كالذي نزلت في الرخاء  
ولا الاجل الذي كتب الله لهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم  
مرقة عين شوقاً الى الثواب خوفاً من العقاب عظم الخلق في انفسهم

نصر ما دونه في أعينهم فهم ولجئة لمن قد لها فيهم فيها منقوبون  
 وهو النار لمن قد لها فيهم فيها معدون قالوا بهم محزونون  
 وشقيرهم ما مرونه واجادهم خيفة وحاجتهم خيفة وانفسهم  
 عفيفة صبرا اياما قصيرة اعقبهم راحة طويلة تجارة مر  
 يسرها لهم بهم ارادتهم الدنيا ولم يريدوها وسترهم نقد انفسهم  
 تالين منها اما الليل فضاؤون قد علمهم شالون لاجزاء القرب يتناولونها برتالون  
 ترتالون بحزنون به انفسهم ويستثيرون به دواءهم فاذا امروا بآية  
 فيها تشويق وكوا اليها طمعا وتطلعت نفوسهم اليها شوقا وظنوا  
 انهم انصب اعينهم واذا امروا بآية فيها تخويف اصغروا اليها مسامحة قلوبهم  
 وظنوا ان زفير جهنم وشهيقها في اصول اذانهم فهم جانون على  
 اوساطهم مفرشون بجواهرهم واكفهم وركبهم واطراف اقدارهم  
 بطلبون الى الله في ذلك رقبهم واما الثمار فحلماء علماء ابرار  
 اتقياء قد برأهم الخوف برأى القديح ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى  
 وعابا القوم من مرضى ويقول قد خولطوا ولقد خالطهم امر عظيم

لا يرضون من عالمهم القليل ولا يستكثرون الكثير فهم لا ينقسمون  
ومن عالمهم مشفقون إذا زكّي أحدهم خاف مما يقال له فيقول أنا  
أعلم بنفسى من غيرى وربّى أعلم بمنى بنفسى اللهم لا تؤاخذنى  
بما يقولون واجعلنى أفضل مما يظنون واغفر لى ما لا يعلمون فمن علّم  
أحدهم أنك ترى له قوة في دينه وجرّماً في دينه وإيماناً في هتفه  
وجرّماً في علمه وعلماً في حلمه وقصداً في غفره وخشوعاً في عبادته  
وتجمللاً في فاقته وصبراً في شدته وطلباً في حلاله ونشاطاً في  
هدى وتحرّجاً عن طمع بقول أفعال الصالحة وهو على جبل  
يحيى وهتفه الشكر ويصبح وهتفه الذكر يبيت حذراً ويصبح فرحاً  
حذراً لما حذر من الغفلة وفرحاً بما أصاب من الفضل والرحمة إن  
استصعبت عليه نفسه فيما بكرة لم يعطها سؤلها فيما تحب قوة عينه  
فيما لا يزل وزهاده فيما لا يبقى يمزج الحلم بالعلم والقول بالعمل  
تراه قريباً أملاً قليلاً زللاً خاشعاً قلبه قانعاً نفسه منزواً مأكلاً  
سهلاً أمره جريئاً دينه ميسرته شهوته مكظوماً غيظه



الخير منه مأمول والشر منه مأمون إن كان في الغافلين كتب في  
 التذكير وإن كان في التذكير لم يكتب من الغافلين بعض <sup>عشر</sup>  
 ظلمه ويقطع من حرمه ويصل من قطعه بعيداً عنه ليتأ  
 نوله غائباً منكراً حاضراً معروفاً مقبلاً خيراً مذنباً شريراً  
 في الكلال وفي قوتي المكاره صبور وفي الرخاء شكور لا يحيف  
 على من يفيض ولا يأنم فيمن يحب ويعترف بالحق قبل أن يثبت  
 عليه لا يضيع ما استخفى ولا ينسى ما ذكر ولا ينابر  
 باللقاب ولا يفتار بالجار ولا يثمت بالمصاب ولا يدخل في  
 الباطل ولا يخرج من الحق إن صمت لم يفته صمته وإن ضحك  
 لم يقل صوته وإن نفي عليه صبر حتى يكون الله هو الذي يتقن له  
 نفسه منه في عناه والناس منه في داحه اتق نفسه لا خزيه  
 وارج الناس من نفسه بمدة عمن تباعد عنه زهد وتزاهد  
 ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعد بكبر وعظية  
 ولا دنوه بمكبر وخديعة **قال** نصبح همام

صعقة كانت نفسه فيها فقال امير المؤمنين عليه السلام اما والله  
لقد كنت اظننا عليه <sup>تصنع</sup> **قال** هكذا المواعظ البالغة باهلها  
فقال له قاتل فيها بالك انت يا امير المؤمنين فقال صلى الله عليه وسلم  
ان لكل اجل وقت لا يعده وسبب لا يجاوزه فهيلا لا تعد مثلها  
فاغاففت الشيطان على لسانك **ومخيطه له عليه السلام** بصف فيما <sup>فهي</sup> لنا  
نحمد على ما وفق له من الطاعة وذاد عنه من المعصية ونسأ له  
لمنته ثامنا ويحمله اعتصاما ونشهد ان محمدا عبده ورسوله  
خاض الى رضوان الله كل غمرة وتجرع فيه كل عصة وقد  
تأولن له الادنون وتألّب عليه الاقصون وخلعت اليه العرب  
اعنتها وضربت الى محاربتة بطون بطاحلها حتى انزلت بسا حته  
عداوتها من بعد الدار واشحر المزار اوصيكم عباد الله  
بتقوى الله وحذرکم اهل النفاق فانهم الضالون المضلون  
والزالون المزلون يتلونون لنا ويفتنون فتنانا ويعدونكم  
بكل عباد ويرصدونكم بكل مرصاد قلوبهم دويشة

وصفاحهم نقيّة يستوثق الجفا ويدنو <sup>من</sup> الضراء وصفهم دواء  
 وفوهم شفاء وفعلهم الداء الغناء حسنة الرخاء ومؤكدة  
 البلاء ومقنطوا الرجاء هم بكل طريق صريع وإلى كل قلب شفيع  
 ولكل شجر دموع يتقارضون الشاء ويترافون الجراء إن  
 سألو الكفوا وإن عذلو اكتشفوا واجتكموا استروا فدا عذو الكل  
 حربي باطلا وكل قائم ما يلا ولكل حي قاتلا وكل باب  
 مفتاحا وكل ليل مضيا حتى تصلون إلى الطمع باليأس ليقيموا  
 به أسواقهم وينفقوا به أعلامهم يقولون فيشتبهون ويصفون  
 فيموتون قد هبتوا الطريق واضلوا المضيقي ففهم لمة الشيطان  
 وحمة النيران أولئك حزب الشيطان لا إن حزب الشيطان  
 هم الخاسرون **ومخطبة له عليه السلام** الحمد لله الذي أظهر  
 من نوابسلطانه وجلال كبريائه ما حير مقل العقول من عجائب  
 قدرته ودع خطراتها هم النفوس عن عرفان كنه  
 صفته واسمها لا اله الا الله شهادة إيمان وإيقان وإخلاص



واذعان واشهاداً محمد عبدك ورسوله ارسله واعلام الهدى  
 دارسة ومناهج الديني طامسة فصدع بالحق ونصح للخلق وهدى  
 الى الرشيد واعز بالقطر صلى الله عليه واله واعلموا عباد الله ان الله  
 لم يخلفكم عبثاً ولم يرسلكم هباءً من دون نفع عليكم  
 واحصوا احسانه اليكم فاستفتحوه واستنجوه واطلبوا اليه  
 واستنجوه فما قطعكم عنه حجاب ولا اغلق عنكم دونه باب  
 وانه لكل مكان وفي كل حين ولوان ومع كل انس وجان لا  
 يناله العطاء ولا ينقض الجاء ولا يستفد سائل ولا يستقص  
 ناسل ولا يلبى شخص عن شخص ولا يلهيه صوت عن صوت  
 ولا تجزئه هبة عن سلب لا يشغله غضب عن رحمة ولا  
 توجهه رخصة عن عقاب ولا تجننه البطون عن الظهور ولا  
 الظهور عن البطون قرب فناء وعلافنا وظهر فطن وبطن  
 فكلن ودانه ولم يدن لم يدن مرء الخلق باختيار ولا استغا  
 بهم لجلال اوصيكم عباد الله بتقوى الله فانها الزمام

واستنجوه

والقوام فتمسكوا بوثاقها واعتصموا بحفايقها تؤول بكم الى  
 اكثان الذعة واطان السعة ومناقل الحزير ومنازل  
 العز في يوم شخص فيه الابصار وتظلم له الاقطار وتعتل فيه  
 صوم العشار وينفخ في الصور فتزهر كل ثمجة وتبكم  
 كل هجة وتذل الشتم الشوايح والضم الرواسخ فيصير صلد لها  
 سربار قرقا ومعهدا قاعا سلقا فلا شفيع يشفع ولا حبيب  
 يدفع ولا معذرة تنفع **ومن خطبة له عليه السلام** بعثه حين  
 لاعلم قائم ولا مناد ساطع ولا منج واضح واصبكم عباد الله  
 بتقوى الله واحذرکم الدنيا فانها دار شحوص ومحل تنقيص ساكنها  
 طاعن وقاطن باين يمد باهلها ميدان السفينة تضيقها القوا  
 في حج البحار فمنهم الغرق الويق ومنهم الناجي على متن الامواج  
 تحفزة الرياح باذيالها وتحمله على اهلها فان غرق منها  
 فليس بمستدرل وما نجا منها فالى مملكت عباد الله لان  
 فاعملوا ولا لسن مطلقه والابدان صبيحة ولا عشاء لذنة

ومحل

وَالْمُنْقَلَبُ فَيْسُجُ وَالْجَمَالُ عَرِيضٌ قَبْلَ رِفَاقِ الْفَرْتِ وَمَحَلُّ الْمَوْتِ  
لَحَقُّوا عَلَيْكُمْ نَزْوَاهُ وَلَا تَنْتَظِرُوا قَدُومَهُ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
وَلَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفِظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي لَمْ أَدْعُ  
عَلَى شَيْءٍ إِلَّا عَلَى سَوْءٍ سَاعَةً قَطُّ وَلَقَدْ سَبَّخْتُ بِنَفْسِي فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي  
تُنْكَصُ فِيهَا الْأَبْطَالُ وَتَتَأَخَّرُ الْأَقْدَامُ نَجْدَةً أَوْ مَنًى أَوْ بِهَا  
وَلَقَدْ قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ عَلَى صَدْرِي وَقَدْ  
سَأَلْتُ نَفْسِي فِي كَيْفِي فَا مَرَّتْ نَفْسًا عَلَى جَوْجِي وَلَقَدْ وَلَّيْتُ غَسْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَالْمَلَأْتُكَ أَغْوَانِي فَضَجَّتِ الدَّائِلَةُ لَفَنِيَّةً مَلَأَتْ بِهَيْبَتِهِ وَمَلَأَتْ  
بِعَرَجٍ وَمَا فَارَقَتْ سَمْعِي هَيْبَةً مِنْهُمْ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى وَارَيْنَاهُ  
فِي صَرْبِهِ فَمِنْ أَهْلِ الْحَقِّ بِهِ مِنْ جَبَّارٍ مَيِّتًا فَانْقَضَ وَعَلَى بَصَائِرِكُمْ  
وَلِتَصُدُّ قُرْبَانُكُمْ فِي جِهَادٍ عَدُوِّكُمْ فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
إِنِّي لَعَلِّي جَادَّةٌ الْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَعَلِّي مَذَلَّةُ الْبَاطِلِ قَوْلَ مَا تَشْعُرُونَ  
وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** بِعَلِّمْ عَجَبِي  
الْوَحْشَ فِي الْفُلُوتِ وَمَعَاصِيَ الْعِبَادِ فِي الْخَلُوتِ وَاخْتِلَافِ الْبَيْنَانِ

وَأَسَيِّئُهُ



فِي الْجَارِ الْفَامَاتِ وَتَلَا طُمُ الْمَاءِ بِالرِّيحِ الْعَاصِفَاتِ وَاشْهَدَانِ  
 مُحَمَّدًا نَجِيبًا اللَّهُ وَسَفِيرًا وَجِيهًا وَرَسُولًا رَحْمَتُهُ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي  
 أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّتِي ابْتَدَعَ خَلْقَكُمْ وَإِلَيْهِ يَكُونُ مَعَادُكُمْ  
 وَبِهِ نَجَاجُ طَلِبَتِكُمْ وَإِلَيْهِ مُنْتَهَى غَيْبَتِكُمْ وَخَوْهُ قَضَى سَبِيلِكُمْ  
 وَإِلَيْهِ مَرَامِي مَفْرَعَاكُمْ فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ دَوَاءُ دَاءِ قُلُوبِهِمْ  
 وَبَصَرُ عَمَى أَفْئِدَتِكُمْ وَشِفَاءُ مَرَضِ جَسَادِكُمْ وَصَلَاحُ فُسَادِ صُدُورِكُمْ  
 وَطَهْرٌ لِدُنْسِ أَنْفُسِكُمْ وَجَلَاءُ عَشَى أَبْصَارِكُمْ وَأَمِنْ فَرْعِ  
 جَانِبِكُمْ وَضِيَاءُ سَوَادِ ظُلُمَتِكُمْ فَاجْعَلُوا طَاعَةَ اللَّهِ شِعَارًا دُونَ  
 دِفْئَارِكُمْ وَدُخْلًا دُونَ شِعَارِكُمْ وَلَطِيفًا بَيْنَ أَصْلَاحِكُمْ وَأَمِيرًا  
 نَفْسِ أُمُورِكُمْ وَمَنْهَلًا لِحَيَاتِكُمْ وَزِدْكُمْ وَشَفِيعًا لِدَرْجَاتِكُمْ  
 وَجَنَّةً لِيَوْمِ نَزْعِكُمْ وَمَصَابِيحَ لِبَطُونِ قُبُورِكُمْ وَسَكَنًا لِبُطُولِ  
 وَخَشَتِكُمْ وَنَفْسًا لِكُرْبِ مَوَاطِنِكُمْ فَإِنَّ طَاعَةَ اللَّهِ حِجْرٌ مِنْ مُتَالِفِ  
 مُكْتَسِفَةٍ وَمُخَافَتُهُ مَوْثِقَةٌ وَأَوَارِيزٌ مِنْ مَوْثِقَةٍ فَمَنْ أَخَذَ  
 بِالتَّقْوَى عَزَّ بَتْ عَنْهُ الشَّدَائِدُ بَعْدَ تَوَّاهَا وَخَلُولَتْ لَهُ الْأُمُورُ

بعد ما رزقها وانفجرت عنه الامواج بعد تراكمها واسمكت للصفا  
بعد انصابها وهطت عليه الكرامة بعد فحوطها وتجدت بت  
عليه الرحمة بعد تقويرها وتفتتت عليه النعم بعد نضوبها  
ووبلت عليه البركة بعد انفاذها فاثقوا الله الذي نفكم  
بوعظته ووعظكم بربها لله وامتن عليكم بنعمته  
فعبثوا انفسكم لعبادته واخرجوا اليه من حق طاعته ثم ان  
هذا الاسلام دين الله الذي صفاه لنفسه واصطنعه على  
عينه واصفاه خيرة خلقه واقام دعائه على محبته اذ  
الاديان بعزته ووضع الملل برفعه واهان عداؤه بكرامته  
وخذل محاديه بنصره وهدم اركان الضلالة ببركته  
وسقى من عطش من جياضه واثاق الجياض بمواجبه ثم  
جعل لا انفصام لعروته ولا فاك لخلقته ولا انهدام لاساسه  
ولا زوال لدعائمه ولا انقلاع لشجرته ولا انقطاع لمدته  
ولا عفاء لشرائعه ولا جند لفروعه ولا ضنك لطرفه

وَلَا عُرَّةَ لِسَهْلَتِهِ وَلَا سَوَادَ لَوُضِّهِ وَلَا عِوَجَ لانتصابه وَلَا  
 عِصْلَ فِي عَوْدِهِ وَلَا وَغْنَ لَفَتْحِهِ وَلَا انطفاءَ لمصباحه وَلَا مَرَارَةَ  
 لِحَلَاوَتِهِ فَهُوَ دَعَائِمُ اسَاخٍ فِي لَحْرِ اسَاخِهَا وَثَبَّتَ لَهَا اسَا<sup>سُهَا</sup>  
 وَيُنَاصِبُ غَزْرَتَ عِيُونِهَا وَمَصَابِيحَ شَبْتِ نِيرَانِهَا وَمَنَارًا اقْتَدَرَ  
 بِهَا سَفَارَهَا وَاعْلَامَ قُصْدِهَا فَجَاجُهَا وَمَنَاهِلَ رُيُوسِهَا  
 وَرَادَّهَا جَعَلَ اللَّهُ فِيهِ مُنْتَهَى رِضْوَانِهِ وَذِرْوَةَ دَعَائِمِهِ وَسَنَامَ  
 طَاعَتِهِ فَهُوَ عِنْدَ سِرِّهِ الْإِبْكَانِ بِفَيْعِ الْبُتْيَانِ مَنِيرُ الْبُرْهَانِ  
 مَصْنُوعُ الْبَيْرَانِ عَنِ بَرِّ السُّلْطَانِ مُشْرِفُ الْمَنَارِ مُعَوِّزُ الْمَنَارِ فَتَنَرَفُوهُ  
 وَاتَّبِعُوهُ وَادْعُوا إِلَيْهِ حَقَّهُ وَضَعُوهُ مَوَاضِعَهُ ثُمَّ ارْتَسَوْا سِجَانَهُ  
 بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ حِينَ دَنَا مِنَ الدُّنْيَا الْإِنْقِطَاعُ  
 وَاقْبَلُ مِنَ الْآخِرَةِ الْإِطْلَاعُ وَظَلَمْتَ بِهَيْجَتِهَا بَعْدَ شَرِّاقِ  
 وَقَامَتْ بِأَهْلِهَا عَلَى سَاقٍ وَخَشَنَ مِنْهَا مَهَادٌ وَأَرْفَ مِنْهَا قِيَادُ  
 فِي انْقِطَاعِ مَنْ مَدَّ يَدَهَا وَاقْتِرَابِ مَنْ شَرَّطَهَا وَتَضَرُّعِ مَنْ أَلْهَى  
 وَانْقِصَامِ مَنْ جَلَقَهَا وَانْتِشَارِ مَنْ سَبَّهَا وَعَفَاءِ مَنْ أَعْلَمَهَا

المنال



وتكشف من غوراتها وقصر من طرها جعله سبحانه بلاغا لرسالة  
 وكرامة لأمة ورديعا لأهل زمانه ورفعة لأعرابه  
 وشرقا لنصاره ثم أنزل عليه الكتاب نور الانطقا مصابيح  
 وسراجا لا يخبروا وقد وبخر الأبدان نوره ومنها جا  
 لا يضل ثمجة وشعا لا يظلم ضوءه وفوقنا لا يحمي برهانه  
 وبنينا لا نهدم مكانه وشفاء لا تخشى أسقامه وعزا  
 لا نهزم أنصاره وحقا لا نخذل أعوانه فهو معدن الأيمان  
 وبحبوحة وبنابيع العلم وبحرورة ورياض العدل وغدائه  
 واثافي الإسلام وبنائه وأودية الحق وغيظانه وبخبر  
 لا ينفذه المستترقون وعميون لا ينصحبها المايجون ومناهل  
 لا يفيضها الواجدون ومنازل لا يضل المسافرون وأعلام  
 لا يطمس عنها السامعون وركام لا يجور عنها القاصدون  
 جعله الله ربنا لعظماء العلماء وبيعاء لقلوب الفقهاء ومحتاج  
 لطرق الصالحين ودواء ليس بعده داء ونور ليس معه ظلمة وحبل

وإمام لا يجور  
 عنه

وثيقاً غروته ومثقلاً منيعاً ذروته وعزاً لمن تولاه  
 وسلاماً لمن دخله وهدى لمن يتم به وعداً لمن اتخذه وبرهاناً لمن  
 تكلم به وشاهداً لمن خاص به وفلياً <sup>م</sup>لجاً به وحاملاً  
 لمن حملاه ومطية لمن اعلمه وابية لمن تسم به وجنة لمن استل<sup>م</sup>  
وعلم لمن عي وحدثا لمن وعدهما كالموتى ومع كلهم له عليه السلام  
 كان يوصي به اصحابه - تعاهدوا امر الصلاة وحافظوا عليها  
 منها وتقرؤا بها فانها كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً الا تسمعون  
 الى جواب اهل النار حين سئلوا ما سلككم في سقر  
 قالوا لم نك من الصالحين وانما اتينا لنكذب حتى اوردنا  
 اطلاق الرقيق وشبهها سؤاله صلى الله عليه واله بالجمعة  
 تكون على باب الرجل فهو يقتل منها في اليوم والليلة خمس مرات  
 فما عسى ان يبقى عليه من الذنوب وقد عرف حقها رجال <sup>مؤمنين</sup> من  
 الذين لا يشغلهم عما ذنبه من متاع ولا قوة غير من ولد  
 ولا مال يقول الله سبحانه رجال لا يلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله

الحمد مجتمع الماء والجار

كل يوم وليلة

وإِقام الصَّلَاةِ وإيتاء الزَّكَاةِ وكان رِسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَصِيبًا  
بِالصَّلَاةِ بَعْدَ التَّبَشِيرِ لَهُ بِالْجَنَّةِ لِقَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَأَمْرُهُمْ بِالصَّلَاةِ  
وَاضْطِرُّ عَلَيْهِمْ فَكَانَ يَأْمُرُ بِهَا أَهْلَهُ وَيُضَيِّرُ عَلَيْهِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ ارْتَدَّتِ  
الزَّكَاةُ جُعِلَتْ مَعَ الصَّلَاةِ قُرْبَانًا لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَمَنْ أَعْطَاهَا  
طَيِّبَ النَّفْسِ بِهَا فَاتَمَّتْ تَجَعُّلُ لِهَ كَفَّارَةً وَمَنْ النَّارِ حِجَابًا وَوَقَابَةً حِجَابًا  
فَلَا يَتَّبِعُهَا أَحَدٌ نَفْسُهُ وَلَا يَكْزُرُنَّ عَلَيْهَا هَفَ فَإِنْ مَنْ أَعْطَاهَا  
غَيْرَ طَيِّبِ النَّفْسِ بِهَا يَرْجُو بِهَا مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهَا فَهُوَ جَاهِلٌ بِالسُّنَّةِ  
مَقْبُوحٌ لَا جَرِيضًا لِلْعَمَلِ طَوِيلٌ التَّدْمِيرُ ثُمَّ أَدَاءُ الْأَمَانَةِ فَقَدْ  
خَابَ مَنْ لَبِسَ مِنْ أَهْلِهَا انْتَمَاءً عَرِضَتْ عَلَى السَّمَوَاتِ الْمُبِينَةِ وَلَا ذُ صَبِيحِ  
الْمَدْحُورَةِ وَالْجِبَالِ ذَاتِ الطُّوْلِ الْمَنْصُوبَةِ فَلَا أَطُولُ وَلَا أَعْرُضُ  
وَلَا أَعْلَى وَلَا أَعْظَمُ مِنْهَا وَلَوْ أَمْتَنَعَ شَيْءٌ بِطَوْلٍ أَوْ عَرِضٌ أَوْ  
قُوَّةٌ أَوْ عِزٌّ لَا مَتْنَعُنْ وَلَكِنْ أَشْفَقُنْ مِنَ الْعِزَّةِ وَعَقْلُنْ  
مَا جَهْلٌ مِنْهُوَ أَوْ ضَعْفٌ مِنْهُنَّ وَهُوَ لَا نَسَانٌ إِنَّهُ كَانَ ظُلُومًا جَهْلًا  
إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَا يَخْشَى عَلَيْهِ مَا الْعِبَادُ مُقْتَرِفُونَ فِي لِبَاهِمٍ وَغَنَاءِ



لَطْفُ بِهِ خَبْرًا لِحَاطِ بِهِ عَلًا اَعْصَاؤُكُمْ يَتَوَدُّهُ وَجَوَارِحُكُمْ  
جُنُودُهُ وَضُمَاؤُكُمْ عِيُونُهُ وَخُلُوفَانُكُمْ عِيَانُهُ <sup>عليه السلام</sup> وَمِنْ كَلَامِهِ  
وَاللَّهِ مَا مَعُوبَةٍ بَادِيَتْ مِنْ بَنِي وَلَكِنَّهُ يَغْدُو وَيَفْجُرُ وَلَوْلَا كِرَاهِيَةُ  
الْغَدِّ كُنْتُ مِنْ اَدْهَى النَّاسِ لَكِنْ كُلُّ غَدَةٍ فَجْرَةٌ وَكُلُّ فَجْرَةٍ  
كَفْرَةٌ وَلِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاؤُهُ يُعْرِفُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَاللَّهُ مَا  
اُسْتَفْعَلَ بِالْمَكِيدَةِ وَلَا اُسْتَعْتَمَرَ بِالشَّدِيدَةِ <sup>عليه السلام</sup> وَمِنْ كَلَامِهِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
اَيُّهَا النَّاسُ لَا تَسْتَوِحِشُوا فِطْرِي اَهْدِي لِقِلَّةِ اَهْلِهِ فَإِنَّ النَّاسَ  
اجْتَمَعُوا عَلَى مَائِدَةٍ شَبَعُهَا قَصِيرٌ وَجُرْعُهَا طَوِيلٌ اَيُّهَا النَّاسُ  
اَتَمَّا يَجْمَعُ النَّاسُ الرِّضَا وَالشُّحُطُ <sup>عليه السلام</sup> وَاتَمَّا عَقْرٌ نَاقَةٌ تَمُودُ رَجُلٌ  
وَاحِدٌ فَنَفْسُهُمْ اَسَدٌ بِالْعَذَابِ لَمَّا عَمَّوْهُ بِالرِّضَاقِ كَسْبُ حَاجَاتِهِ  
فَعَرَوْهَا فَاصْبَحُوا نَادِمِينَ فَمَا كَانَ إِلَّا اَنْ خَارَتْ اَرْضُهُمْ بِالْخُسْفَةِ  
خَوَارِ السِّكَّةِ الْمَحْمَاةِ فِي الْاَرْضِ الْخَوَارَةِ اَيُّهَا النَّاسُ مِنْ سَلَكِ  
الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ وَرَدَّ الْمَاءُ وَمِنْ خَالَفَ وَقَعَ فِي الشَّبِيهِ <sup>عليه السلام</sup> وَمِنْ كَلَامِهِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
كَالْمَنَاجِي بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ قَبْرِهِ <sup>عليه السلام</sup> السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

عند فاطمة عليها السلام

عَنِّي وَعَنْ بَيْتِكَ لَنَازِلَةٌ فِي جَوَارِكِ السَّرِيعَةِ الْخَاقِ بِكَ قُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
عَنْ صَفِيَّتِكَ صَبْرٌ وَرَقٌّ عَنْهَا تَجْلِدِي الْأَرْكَانَ فِي النَّاسِ  
بِعَظِيمِ فُرْقَانِكَ وَفَادِجِ مَصِيبَتِكَ مَوْضِعَ تَعَزُّزٍ فَلَقَدْ وَشَدَّكَ  
فِي مَلْجُودَةِ قَبْرِكَ وَفَاضَتْ بَيْنَ نَحْرِي وَصَدْرِي نَفْسُكَ يَا نَسِيبَ الْإِلَهِ  
وَأَجْمُورُ فَلَقَدْ اسْتَرْجَعْتَ الْوَدِيعَةَ وَافَتْكَ كِتَابُ الرَّهْبَانَةِ وَأَخَذَتْ  
أَمَّا حُرَّتِي فَمَرْمَدٌ وَأَمَّا لَيْلِي فَمُسْتَدَلٌّ إِلَى أَنْ يَخْتَارَ اللَّهُ لِي دَارَكَ الْبَقَى  
أَنْتَ يَا مُقِيمٌ وَسَتْنِيَّتُكَ أَبْنَتُكَ بِنَظَائِرِ أَمْتِكَ عَلَى هَضْمِهَا فَأَخْبَهَا  
السُّوَالُ وَاسْتَحْيَاهَا الْكُلَّ هَذَا وَمَ يَطْلُ الْعَهْدُ وَمَ يَخْلُقُ مِنْكَ  
الَّذِي كَرَفَكُمْ مِنْ عِلِيلٍ يَغْتَلِبُ بِصَدْرِهَا لَمْ يَخْذَلْ إِلَى بَيْتِهِ سَبِيلًا فَاسْتَقُولُ  
وَيَحْكُمُ اللَّهُ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَامُ مَوْقِعٍ  
لَا قَالٍ وَلَا سَمٍّ فَإِنْ أَنْصَرَفَ فَلَا عَنْ مِلَالَةٍ وَإِنْ أَقْسَمَ فَلَا عَنْ سَوْءٍ  
ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** إِنَّهَا النَّاسُ أَرْغَا  
الدُّنْيَا دَارُ مَجَازٍ وَالْآخِرَةُ دَارُ قَرَارٍ فَخُذُوا مِنْ مَمَرِكُمْ  
بِفَرْكِكُمْ وَلَا تَهْتِكُوا أَسَانِكُمْ عِنْدَ مَنْ يَغْفُلُ أَسْرَارَكُمْ وَأَخْرِجُوا

من

مِنْ دُنْيَا قُلُوبِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا أَبْدَانُكُمْ فَفِيهَا أُخْبِرْتُمْ وَفِيهَا  
 خُلِقْتُمْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَمَرْتُ الْمَرْءَ إِذَا هَلَكَ قَالَ لِلنَّاسِ مَا تَرَكْتُ وَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ  
 مَا قَدَّمَ لَهُ مِنْ آبَائِهِمْ فَقَدْ تَرَكْتُمْ أَعْضَاءَكُمْ لَكُمْ وَلَا تَخْلِفُوا كَلًّا  
 فَيَكُونَ عَلَيْكُمْ **وَعَنْ كَلَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** كَانَ كَثِيرًا مَا يَنَادِي بِصَوْتٍ  
 يُجَهِّزُ وَارْحِمَكُمُ اللَّهُ فَقَدْ نَوَيْتُ فِيكُمْ بِالرَّحِيلِ وَأَقْلُوا الرُّجُجَةَ  
 عَلَى الدُّنْيَا وَاقْبَلُوا بِصَاحِبِ مَا يَحْضُرُكُمْ مِنْ الزَّادِ فَإِنَّ أَمَامَكُمْ  
 عَقَبَةَ كُودٍ وَمَنَازِلَ مَخْرُوفَةٍ مَهُولَةٍ لَا بُدَّ مِنَ الْوُرُودِ عَلَيْهَا  
 وَالْوُقُوفِ عِنْدَهَا وَاعْلَمُوا أَنَّ مَا لَحِظَ الْحَيَّةُ نَحْوَكُمْ دَائِبَةٌ وَكَأَنَّكُمْ  
 بِمَخَالِبِهَا وَقَدْ نُسِبَتْ فِيكُمْ وَقَدْ هَمَّتْكُمْ مِنْهَا مَقْطَعَاتُ  
 الْأُمُورِ وَمُضْلِعَاتُ الْحُذُورِ فَقَطِّعُوا عِلَاقَ الدُّنْيَا وَاسْتَظْهِرُوا  
 بَزَادَ التَّقْوَى وَقَدْ مَضَى شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ فِيمَا قَدَّمَ بِخِلَافِ هَذِهِ  
 الرَّوَايَةِ **وَمِنْ كَلَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** كُلُّ بَهْ طَلْحَةٍ وَالزَّبِيرُ بَعْدَ بَيْعَتِهِ بِالْخِلَافَةِ  
 وَقَدْ عَتَبْنَا مِنْ تَرْكِ شَأْنَيْنِهَا وَالْإِسْتِعَانَةَ بِمَا لَقَدْ نَقَبْتُمَا  
 يَسِيرًا وَارْتَجَانَا كَثِيرًا الْأَخْبَارُ قَالَتْ شَيْءٌ لَكُمْ فِيهِ حُرٌّ دَفَعْتُمْ عَنْهُ

رأية دانية

في الأمور مشورتها



وَأَنِّي قَسِمٌ اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْكُمْ بِهِ أَمْرًا حَقٌّ رَفَعَهُ إِلَيَّ <sup>السلطان</sup> أَحَدٌ مِنْ  
ضَعُفَتْ عَنْهُ أَمْ جَهْلُهُ أَمْ أَخْطَاَتُ بَابَهُ وَاسِهِ مَا كَانَتْ لِي فِي الْخَلَاءِ  
رَغْبَةٌ وَلَا فِي الْوَلَايَةِ إِرْبَةٌ وَلَكِنَّكُمْ دَعَوْتُنِي إِلَيْهَا  
وَحَمَلْتُمُونِي عَلَيْهَا فَلَمَّا انْقَضَتْ لِي نَظَرْتُ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَمَا وَضَعَ  
لَنَا وَأَعْرَضْنَا بِالْحُكْمِ بِهِ فَاتَّبَعْتُهُ وَمَا سَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاقْتَدَيْتُهُ  
فَلَمْ أَجْزَعْ فِي ذَلِكَ إِلَى بَعْضٍ وَلَا رَأْيَ غَيْرِكُمْ أَوْ لَمْ يَقْعُ حُكْمُ  
جَهْلُهُ فَاسْتَشِيرُكُمْ وَأَخَوَاتِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ أَرْغَبْ  
عَنْكُمْ وَلَا عَنْ غَيْرِكُمْ وَمَا مَذَكَّرْتُمْ مِنْ أَمْرِ الْأُسُوفَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ لَمْ  
أَحْكَمْ أَنَا فِيهِ بِرَأْيِي وَلَا وَكَيْتُهُ هَرَى مَتَى بَلْ وَجَدْتُمْ أَنَا وَأَنْتُمْ  
مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَفَّرْغَ مِنْهُ فَلَمْ أَجْزَعْ إِلَيْكُمْ  
فِيمَا دَفَّرْغَ اللَّهُ مِنْ قِسْمِهِ وَأَمَضَى فِيهِ حُكْمَهُ فَلَيْسَ لَكُمْ  
وَأَسْوَ عِنْدِي وَلَا لغيرِكُمْ فِي هَذَا عُنْتِي أَخَذَ اللَّهُ بِقُلُوبِكُمْ قُلُوبَنَا  
إِلَى الْحَقِّ وَالْهَمْنِ وَأَيَّاكُمْ الصَّبْرُ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَحِمَ اللَّهُ  
رَجُلًا رَأَى حَقًّا فَأَعَانَ عَلَيْهِ أَوْ رَأَى جَوْرًا فَرَدَّهُ وَكَانَ عَوْنًا بِالْحَقِّ عَلَى

**ومن كلام له عليه السلام** وقد سمع قوما من اصحابه يسبون اهل الشام  
 ايام حربهم بصفين **هـ** اية اكره لكم ان تكونوا سبائين  
 ولكم لو وصفتم اغماهم وذكرتم حالهم كان صوب في القلوب  
 وابلغ في العذر وقلم مكان سبتكم اياهم اللهم احقن دماءنا  
 ودماءهم واصلي ذات بيننا وبينهم واهدهم من ضلالتهم  
 حتى يعرف الحق من جهلة ويرعوى عن النقي والعدوان من  
 لهج به **وقال عليه السلام** بصفين وقد اى الحسن عليه السلام  
 يشرع الى الحرب **هـ** املكوا عني هذا الغلام لا يهدني في ذاتي انفس  
 بهذين يعني الحسن والحسين عليهما السلام على الموت لئلا ينقطع بهما  
 نسل رسول الله صلى الله عليه واله قوله عليه السلام املكوا عني هذا الغلام  
 من اعذب الكلام وافصح **ومن كلام له عليه السلام لما اضطر به عليه**  
 اصحابه في امر الحكومة **هـ** ايها الناس اني لم يزل امرى معكم على  
 ما احب حتى نهكتكم الحرب وقد واساخذت منكم وتركتموه  
 بعدكم انتم لقد كنت مسامرا فاصبحت اليوم منبثا وقد

٢٤  
 في بعض ايام صفين

فاصبحت اليوم  
 منبثا منبثا

اخْبَيْبْتُمْ الْبَقَاءَ وَلَيْسَ لِي أَنَا خَلِّكُمْ عَلَى مَا تَكْرَهُونَ **وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
بِالْبَصَرِ وَقَدْ خَلَّ عَلَى الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ الْحَارِثِيِّ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ  
يَعُودُهُ فَلَمَّا رَأَى سَعَةَ دَارِهِ قَالَتْ مَا كُنْتُ تَصْنَعُ بِسَعَةِ هَذِهِ الدَّارِ  
فِي الدُّنْيَا وَكُنْتُ لِهَيْلَةِ الْآخِرَةِ أَخْرَجْتُ وَبَلَى إِنَّ شَيْئًا بَلَغَتْ بِهَا الْآخِرَةُ  
تَقْرَى فِيهَا الضَّيْفُ وَتُصَلُّ فِيهَا الرَّجْمُ وَتُطْلَعُ مِنْهَا الْخُفُوفُ  
مَطْلَعُهَا فَإِذَا أَنْتَ قَدْ بَلَغْتَ بِهَا الْآخِرَةَ فَقَالَ لَهُ الْعَلَاءُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
اشْكُوا إِلَيْكَ أَخِي عَاصِمَ بْنَ زِيَادٍ قَالَتْ وَمَا لَهُ قَالَ لَيْسَ الْعَبْلَاءُ يَخْلُ  
مِنَ الدُّنْيَا قَالَتْ عَلَى يَدِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ يَا عَدُوَّ نَفْسِي لَقَدْ اسْتَهَامَ بِكَ  
الْخَبِيثُ أَمَا رَجِمْتَ أَهْلَكَ وَوَلَدَكَ أَتَرَى أَنَّهُ أَحَلَّ لَكَ الطِّبْيَانَ  
وَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ تَأْخُذَ بِهَا أَنْتَ أَهْوَنَ عَلَى لِسَةٍ مِنْ ذَلِكَ قَالَتْ  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا أَنْتَ فِي خُسُونَةٍ مَلْبَسِكَ وَجُسُونَةٍ مَأْكَلِكَ  
قَالَتْ وَمَا بِي لَيْسَ كَأَنْتَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ عَلَى أُمَّةٍ الْحَقَّ الْمَعْدُ  
أَنْ يَقْدِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِضَعْفَةِ النَّاسِ كَيْلَا يَتَّبِعُ بِالْفَقِيرِ فَقَرُّهُ  
**وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** وَقَدْ سَأَلَهُ سَائِلٌ عَنْ أَحَادِيثِ الْبِدْعِ وَعَمَّا



في ايدي الناس من اختلاف الخبر فقال عليه السلام ان في ايدي  
 الناس حقوا باطلا وصفا وكذبا وناسحا ومنسوخا وعامما وخاصا  
 ومحكما ومتشابها وحفظا وهما وقد كذب علي رسول الله  
 صلى الله عليه واله على عهد حقي قام خطيبا فقال من كذب  
 علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار وانما انا كذا بالحدث اربعة  
 رجال ليس لهم خامس رجل منافق مظهر للايمان متصنع  
 بالاسلام لا يثانتم ولا يتخرج ويكذب علي رسول الله صلى الله عليه  
 واهله متعمدا فلو علم الناس انك منافق كاذب لم يقبلوا منه ولم يصدقوا  
 قوله ولكم انهم قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه واله رءاه وسمع  
 منه ولقيف عنه فياخذون بقوله وقد خبرك الله عن المنافقين  
 بما اخبرك ووصفهم بما وصفهم به لك ثم يقول بعد عليه السلام  
 فتقربوا الى الجنة الضلالة والدعاة الى النار بالزور والبهتان  
 فلوهم الاعمال وجعلهم على قاي الناس كلوا بهم الدنيا  
 وارتبوا الناس مع المالك والدين الامم عصم الله هذا احد الاربعة

ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا لم يحفظه على وجهه  
 ودهم فيه ولم يتعهد كذا بفهمه يد به يرويه ويعمل به  
 ويقول انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فلو علم المسلمون ان الله وهم  
 فيه لم يقبلوه منه ولو علم هواته كذا لك لرفضه ورجل ثالث  
 سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا يأمُر به ثم نهى عنه وهو  
 لا يعلم او سمعه ينهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ  
 ولم يحفظ الناسخ فلو يعلم الله منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذ  
 سمعوه منه ان الله منسوخ لرفضوه واكثر رابع لم يكذب على الله  
 ولا على رسوله مبغض للكذب خوفا لله وتقديرا لرسوله ولم يمتنع  
 بل حفظ ما سمعه على وجهه فجاء به على ما سمعه ثم يذيقه ولم ينقص  
 منه وحفظ الناسخ فلو يعلم به وحفظ المنسوخ فحجب عنه وعرف  
 الخاص والعام فوضع كل شيء موضعه وعرف المتشابهة وتحكمه  
 وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان فكلام  
 خاص وكلام عام فيسمعه من لا يعرف ما عفا الله به ولا عفا الله به

سمع

رسول الله صلى الله عليه وآله فحمله السامع ويوجهه على غير معرفة بمغناه  
 وما قصد به وما خرج من أجله وليس كل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله  
 كان يسأله ويستفهمه حتى أن كانوا ليحجون أن يحيي الأعرابي  
 أو الظاري فسأله عليه السلام حتى يسموا فكان لا يترتب من ذلك  
 شيء إلا سألت عنه وحفظته فمذه وجوه ما عليه الناس في  
 اختلافهم وعلمهم في رواياتهم **ومخطة له عليه السلام** وكانت  
 من اقتدار جبروته وبديع لطايف صغته أن جعل من ماء  
 اليم الزاخر المتراكم المتقاصف يساجدا ثم فطر منه  
 أطباقا ففتقها سبع حرات بعد ارتفاقها فاستسكت بأمره  
 وقامت على جذع بجملها الأخضر المنعرج والقمقام المسخر قد ذل  
 لأمره وأذعن لهيبته ووقف الجاري منه الخشيتة وجبل  
 جلاميدها ونشوز متونها وأطرادها فأساهى في مراسيمها والزما  
 قراتها **فأرارتها فضت رؤسها في الهواء** <sup>بست</sup> **ورست أضواها في الماء فأنشد**  
**جبالها عن سهرها وأساخ قواعدها في متون قطارها ومواضع أنفا بها**



فَأَتَمَّقْ قَلَامَهَا وَاطَالَ أَتْسَانُهَا وَجَعَلَهَا لِلْأَرْضِ عِمَادًا وَارْتِهَا فِيهَا  
 أَوْتَادًا فَسَكَنَتْ عَلَى حَرَكَتِهَا مِنْ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا أَوْ تَسْبِيحَ بِحُلِيِّهَا  
 أَوْ تَزُولَ عَنْ مَوَاضِعِهَا فَسُبْحَانَ مَنْ أَمْسَكَهَا بَعْدَ مَوْجَانِ مِيَاهِهَا  
 وَاجْتَمَدَهَا بَعْدَ رُطُوبَةِ اكْتِنَافِهَا فَجَعَلَهَا خَلْقَهُ مِهَادًا وَبَسْطَهَا  
 لَهُمْ فِرَاشًا فَوْقَ بَحْرِ يَحْيَى دَاكِلًا لَا يَجْرِي وَفَائِدَةً لَا يَسْرَى تُشْكِرُ كُرَّةَ  
 الرِّيحِ الْغَوَاصِفِ وَتَخْتَضُّهُ الْغَمَامُ الَّذِي وَارِفَاتُهُ فِي ذَلِكَ لَعِبَةٌ  
 لِمَنْ يَحْتَفَى **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** اللَّهُمَّ إِنَّمَا عِبْدُكَ مِنْ عِبَادِكَ  
 سَرِعَ مَقَالَتَنَا الْعَادِلَةَ غَيْرَ الْجَائِرَةِ وَالْمُصْلِحَةَ فِي الدِّينِ وَالْأَنْبِيَاءِ  
 غَيْرَ الْمُفْسِدَةِ فَإِنِّي بَعْدَ سَعْيِهِ هَاهُنَا التَّكْوُّرُ عَنْ نَصْرَتِكَ  
 وَلَا بَطْلَاءَ عَنْ عِرَانِ دِينِكَ فَإِنَّا نَسْتَشْهِدُكَ عَلَيْهِ يَا أَكْبَرَ الشَّاهِدِينَ  
 شَهَادَةً وَنَسْتَشْهِدُكَ عَلَيْهِ جَمِيعَ مَنْ سَكَنَتْ أَرْضُكَ وَتَمَرَّتْكَ  
 ثُمَّ أَنْتَ بَعْدَ الْمَقْنَى عَنْ نَصْرِهِ وَلَا اخْذُ لَهُ بَدْنِهِ **وَمِنْ خُطْبَةٍ**  
**لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ عَنْ شَبِّهِ الْخَالِقِينَ الْغَالِبِ لِمَقَالِ  
 الْوَاصِفِينَ لظَاهِرِ بَعْدِ بَيِّنَةِ النَّاطِقِينَ الْبَاطِنِ بِجَلَالِ عِزَّتِهِ

الخفة  
 نصرة

من

عَنْ فِكْرِ الْمُتَوَهِّمِينَ الْعَالِمِ بِبَلَاءِ الْكَتَابِ وَلَا انْدِيَادِهِ وَلَا عِلْمِ مُسْتَفَادٍ  
 الْمُقْتَدِرِ الْجَمِيعِ الْأُمُورِ بِالْأَرْوَاقِ وَالْأَضْمِيرِ الْإِنِّي لَا تَنْشَأُ الظُّلُمُ  
 وَلَا يَسْتَفِي بِالْأَنْوَارِ وَلَا يَرُفِّقُهُ لَيْلٌ وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ نَهَارٌ  
 لَيْسَ إِدْرَاكُهُ بِالْأَبْصَارِ وَلَا عِلْمُهُ بِالْأَخْبَارِ **سَيَأْتِي فِي ذِكْرِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
 أَرْسَلَهُ بِالْأَنْبِيَاءِ وَقَدْ مَرَّ فِي الْأَصْطِفَاءِ فَرَّتْ بِهِ الْمَفَاتِقُ وَسَاءَ  
 بِهِ الْمَغَالِبُ وَذُلُّ بِهِ الصُّعُوبَةُ وَسَهْلٌ بِهِ الْحُزْنَةُ حَتَّى تَرَحُّمُ  
 الضَّلَالِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** وَاشْهَدَانَهُ عَدْلُ  
 عَدْلٍ وَحُكْمُ فَضْلٍ وَاشْهَدَانَهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُهُ وَسَيِّدُ عِبَادِهِ  
 كَلَّمَ اللَّهُ الْخَلْقَ فَرَّقَتَيْنِ جَعَلَهُ فِي خَيْرِهِمَا لَمْ يُسْأَلْ فِيهِ عَاهِرٌ  
 وَلَا ضَرْبٌ فِيهِ فَاجِرٌ الْآوَاتِ اللَّهُ فَجَعَلَ لِلْخَيْرِ أَهْلًا وَلِلْحَقِّ دُعَايِمَ  
 وَلِلطَّاعَةِ عِصْمًا وَارْتَلَكُمْ عِنْدَ كُلِّ طَاعَةٍ عَوْنًا مِنْ اللَّهِ يَقُولُ  
 عَلَى الْأَسْنَةِ وَيُنَبِّتُ الْأَفْئِدَةَ فِيهِ كِفَاءٌ لِمُكْتَفٍ وَشِفَاءٌ لِمُسْتَفٍ وَغُلَا  
 أَقْ عِبَادَ اللَّهِ الْمُسْتَخْفِظُونَ عَلَيْهِ يُصَوِّنونَ مَصُونَهُ وَيَفْجُرُونَ عِيُونَهُ  
 يَتَوَاصَلُونَ بِالْوِلَايَةِ وَيَتَلَاقُونَ بِالْحُبَّةِ وَيَتَسَاقُونَ بِكَأْسِ نَوْبَةٍ

المستخفيين

لغة  
نصرة

برية

وَبَصْدُكَ بِرَبِّهِ لَا تُشْرِبُهُمُ الرِّيبَةَ وَلَا تُشْرِعْ فِيهِمُ الْغِيْبَةَ  
عَلَى ذَلِكَ عَقْدَ خَلْقِهِمْ وَأَخْلَافَهُمْ عَلَيْهِ يَتَحَابُّونَ وَبِهِ يَتَوَاصِلُونَ  
فَكَانُوا كَفَاضِلِ الْبَذْرِ يَتَنَقَّى فَيُؤْخَذُ مِنْهُ وَيُلْقَى قَدَمِيزُهُ الْخَلِيفُ  
وَهَذَبُهُ التَّجِصُّ فَلْيَقْبَلْ امْرُؤٌ كَرَامَةً بِغَيْرِهَا وَلِيَحْذَرْ  
قَارِعَةً قَبْلَ حُلُولِهَا وَلِيَنْظُرَ امْرُؤٌ فِي فَصِيرِ آبَائِهِ وَقَلِيلِ مُقَامِهِ  
فِي مَنْزِلٍ حَتَّى يَسْتَبْدِلَ بِهِ مَنْزِلًا فَلْيَصْنَعْ لِنَحْوٍ لَهُ وَمَعَارِيفٍ  
مُسْتَقْلَةٍ فَطَوَى لِقَابِ سَلِيمٍ اطَاعَ مَنْ يَهْدِيهِ وَجَنَّبَ مَا يُرْدِيهِ  
وَلَصَابَ سَبِيلَ السَّلَامَةِ بِبَصَرٍ مِنْ بَقَرَةٍ وَطَاعَةِ مَنْ أَمَرَ وَبَادَرَ  
الْهُدَى قَبْلَ أَنْ تُغْلَقَ أَبْوَابُهُ وَتُقَطَعَ أَسْبَابُهُ وَاسْتَفْتَحَ التَّوْبَةَ  
وَأَمَّا طِ الْخَوْبَةُ فَقَدْ أَيْمَنَ عَلَى الطَّرِيقِ وَهُدَى نَتِجَ السَّبِيلِ **وَمِنْ**  
**دَعَاءٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ** الْحَمْدُ سَأَلْتُ لَمْ يَصْبَحْ فِي مِثَالٍ **سَقِيمًا**  
وَلَا مَضْرُوبًا عَلَى عُرْوَةٍ فِي بَسْرَةٍ وَلَا مَأْخُذًا بِأَسْوَى عَمَلٍ وَلَا مَقْطُوعًا  
دَابِرِي وَلَا مُرْتَدًّا عَنِ بَنِي وَلَا مُنْكَرًا لِرَبِّي وَلَا مُسْتَوْحِشًا  
مِنْ عِمَارَةٍ وَلَا مُلْتَبِسًا عَقْلِي وَلَا مُعَذَّبًا بِعَذَابِ الْأَمَمِ مِنْ قَبْلِي أَصْحَبْتُ

يُنْتَقَى

و

٢٨١

علي



عَبْدًا مَلُوكًا ظَالِمًا لِنَفْسِي لَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَلَا حُجَّةَ لِي لَا اسْتَطِيعُ أَنْ  
 أَخْذَ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَنِي وَلَا أَنْفِي إِلَّا مَا وَفَيْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ  
 أَنْ أَتَقَرَّرَ فِي غِنَاكَ وَأَضِلَّ فِي هُدَاكَ وَأُضَامَ فِي سُلْطَانِكَ وَأُضْطَهَرُ  
 وَلَا أَمْرُكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِي أَوَّلَ كَرِيمةٍ تَنْتَزِعُهَا مِنْ كَرَامَتِكَ  
 وَأَوَّلَ وَدِيعَةٍ تَجْمَعُهَا مِنْ وَدَائِعِ نِعَمِكَ عِنْدِي اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ  
 أَنْ نَذْهَبَ عَنْ قَوْلِكَ أَوْ نَقْشَتَ عَنْ دِينِكَ أَوْ تَتَّكِلَ عَلَيْنَا أَوْ تَهْوِي أَوْ تَنْزِلَ  
 دُونَ الْهُدَى الَّذِي جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِصَفِيرِ**  
 أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا بِوَلَايَةِ أَمْرِكُمْ وَلَكُمْ عَلَيَّ  
 مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي لِي عَلَيْكُمْ فَالْحَقُّ أَوْصِيْعُ الْأَشْيَاءِ فِي التَّوَاصِفِ <sup>وَأَضْيَقُهَا</sup>  
 فِي التَّوَاصِفِ لَا يَجْرِي لِأَحَدٍ إِلَّا جَرَى عَلَيْهِ وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ إِلَّا جَرَى  
 لَهُ وَلَوْ كَانَ لِأَحَدٍ أَنْ يَجْرِيَ لَهُ وَلَا يَجْرِيَ عَلَيْهِ لَكَانَ ذَلِكَ خَالِصًا لَهُ  
 سُبْحَانَهُ دُونَ خَلْقِهِ لِقُدْرَتِهِ عَلَى عِبَادِهِ وَلَعَدَّ لَهُ فِي كُلِّ مَا جَرَتْ عَلَيْهِ  
 صُرُوفُ مَضَائِهِ وَلَكِنَّهُ جَعَلَ حَقَّهُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يُطِيعُوهُ وَجَعَلَ جَزَاءَهُمْ  
 عَلَيْهِ مَضَاعِفَ الثَّوَابِ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَقَسْعاً بِمَا هُوَ مِنَ الْمَزِيدِ أَهْلُهُ

سابع

ثُمَّ جَعَلَ سُجَّانَهُ مِنْ حَقِّهِ حَقُّوًّا أَفَرَضَهَا لِبَعْضِ النَّاسِ عَلَى بَعْضٍ  
 فَعَمَلَهَا تَكْثُافًا فِي وُجُوهِهَا وَيُرْجَبُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَلَا يَسْتَوْجِبُ  
 بَعْضُهَا لِأَبْعَضٍ وَأَعْظَمُ مَا أَفَرَضَ سُجَّانَهُ مِنْ تِلْكَ الْحَقُوقِ حَقُّ  
 الْوَالِي عَلَى الرَّعِيَّةِ وَحَقُّ الرَّعِيَّةِ عَلَى الْوَالِي فَرِيضَةٌ فَرَضَهَا اللَّهُ سُجَّانَهُ  
 لِكُلِّ عَلَى كُلِّ فَعَمَلُهَا نِظَامًا لَا أَقْتِمُ وَعَثًا لِدِينِهِمْ نَلَيْتَ تَصْلُحُ  
 الرَّعِيَّةُ إِلَّا بِصَالِحِ الْإِلَاحَةِ وَلَا تَصْلُحُ الْإِلَاحَةُ إِلَّا بِاسْتِقَامَةِ الرَّعِيَّةِ  
 فَإِذَا أَذْبَتِ الرَّعِيَّةُ إِلَى الْوَالِي حَقَّهُ وَادَّعَى إِلَيْهَا حَقَّهَا عَزَّ الْحَقُّ بَيْنَهُمْ  
 وَقَامَتْ مَنَاجِجُ الدِّينِ وَاعْتَدَلَتْ مَعَالِمُ الْعَدْلِ مَجْرَتٌ عَلَى  
 أَذْلَافِهَا الشُّنُّ نَصْلَحُ بِذَلِكَ الزَّمَانُ وَطَمَحٌ فِي بَقَاءِ الدَّافِلَةِ وَبُيُوتَتْ  
 مَطَامِعُ الْأَعْدَاءِ وَإِذَا غَلَبَتِ الرَّعِيَّةُ وَإِلَيْهَا وَاجْتَفَى الْوَالِي بِرَعِيَّتِهِ  
 اخْتَلَفَتْ هُنَالِكَ الْكَلِمَةُ وَظَهَرَتْ مَعَالِمُ الْبُخْرِ وَكَثُرَ الْأَذْغَالُ  
 فِي الدِّينِ وَتُرِكَتْ مَحَاجِجُ الشُّنِّ تَعْبَلُ بِالْمَوْرِ وَعُطِلَتْ الْأَحْكَامُ  
 وَكَثُرَتْ عِلَلُ التَّفَرُّقِ لَا يَسْتَوْحِشُ لِعَظِيمِ حَقِّ عِظَلٍ وَلَا لِعَظِيمِ بَاطِلٍ  
 تَعْمَلُ فُهْنَالِكَ تَذَلُّ الْأَبْرَارُ وَتَعَزُّ الْأَشْرَارُ وَتَقْظُمُ تَبْعَاتُ اللَّهِ

أَمْرٌ مَوْجِبٌ

عند العباد فعليكم بالتواضع في ذلك وحسن التعاون عليه فليس حد  
وان استند على رضى الله عز وجل وطال في العمل جهاده <sup>حقيقته</sup> ببالغ  
ما الله اهله من الطاعة ولكن من واجب حقوقه على العباد النصيحة  
بمبلغ جهدهم والتعاون على اقامة الحق بينهم وليس امرؤ وان عظمت  
في الحق منزلة وتقدمت في الدين فضيلته بفوق ان يعان على  
ما حمله الله من حقه ولا امرؤ وان صغرت النفوس واقتضت  
العيون بدون ان يعين على ذلكا ويعان عليه فاجاب به رجل  
من اصحابه بكلام طويل بكثرت فيه الشوا عليه وبن كرسعه وطأ  
له ذق — له عليه السلام ان من حق معظم جلال الله في  
نفسه وجل موضعه من قلبه ان يصغر عند اعظم ذلك كل  
ما سواه وان الحق من كان كذلك لم يكن عظمت نعمته اسو عليه  
ولطف احسانه اليه فارتته لم تعظم نعمته اسو على احد الا ازداد  
حق الله عليه عظما وان من استخف حالات الولاية عند صالح الناس  
ان يظن بهم حب الخسر ويضع امرهم على الكبر وقد كرهت



استغلى

أَنْ يَكُونَ جَالٌ فِي ظَنِّكُمْ إِنْ جِئَ لِطَرَأٍ وَاسْتِمَاعِ الشَّاءِ وَشِ  
بِحَمْدِ اللَّهِ كَذَلِكَ وَلَوْ كُنْتُ الْحَبُّ أَنْ يَقَالَ ذَلِكَ لَزَكَّةُ انْحِطَاطًا  
سَعْيَانَهُ عَنْ تَنَاوُلِ مَا هُوَ أَحْسَنُ بِهِ مِنَ الْعِظَمَةِ وَالْكَرْبَاءِ وَرُبَّمَا  
اسْتَغْلَى النَّاسُ الشَّاءَ بَعْدَ الْبَلَاءِ فَلَا تَنْتَوِ عَلَى جَيْلٍ شَاءَ لِخُرَاجِي  
نَفْسِي إِلَى اللَّهِ وَالْيَكُومُ مِنْ لَبْقِيَّةٍ فِي حُفُوفٍ لَمْ أَرْغُ مِنْ دَائِمًا  
وَفَرِيقٌ لَا يَهْدُ مِنْ مَضَائِمٍ فَلَا تَنْكَلُ بِمَا تَكَلِّمُ بِهِ الْجَابِرُ  
وَلَا تَحْفَظُ أَمْنِي بِمَا تَحْفَظُ عِنْدَ هَلِ الْبَادِرَةِ وَلَا تَخْلُ لَطُونِي بِالْمَضَائِمِ  
وَلَا تَنْظُرُوا بِي اسْتِنْفَالًا لِحَقِّي قِيلَ لِي وَلَا الْفَاسِ عِظَامِ لِنَفْسِي فَايْتَهُ  
مَنْ اسْتَنْقَلَ الْحَقُّ أَنْ يَقَالَ لَهُ أَوِ الْعَدْلُ أَنْ يُعْضَ عَلَيْهِ كَانَ لَعَلَّهَا أَثْقَلُ  
عَلَيْهِ فَلَا تَنْكَفُوا عَنْ مَقَالَةٍ بِحَقِّ أَوْ مَشُورَةٍ بَعْدَ فَايْتَهُ لَسْتُ  
فِي نَفْسِي بِغُفْرٍ أَنْ أَخْطِئُ وَلَا أَمِنْ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِي إِلَّا أَنْ يَكْفِيَ اللَّهُ  
مِنْ نَفْسِي مَا هُوَ مَلِكٌ بِهِ مَنِي فَأَتَمَّا أَنَا وَانْتُمْ عَسِيدٌ مَمْلُوكٌ لِرَبِّ  
لَا رَبَّ غَيْرُهُ بِمَلِكٍ مِنْ أَمْلَا غَمْلِكُ مِنْ أَنْفُسِنَا وَأَخْرَجْنَا مَا كَانِيهِ  
إِلَى صُلْحَانَا عَلَيْهِ فَايْتَهُ لَنَا بَعْدَ الضَّلَالَةِ بِالْهُدَى وَأَعْطَانَا الْبَصِيرَةَ بَعْدَ الْعَمَى

هذا الكلام من كلام  
علي بن أبي طالب

الصواب كفووا

ناخذ ونمنعه

**ومن كلام له عليه السلام** اللهم اني استعبد بك على قرين فانيهم قد قطعوا  
 رخصي وكفؤوا انائي واجتمعوا على منازعي حتى حقاكت اذني به  
 من غيري وقالوا لا انة في الحق انه تاخذ في الحق ان تمنعه فاضرب  
 مغموما او مت مناسفا فنظرت فاذا ليس لي رافد ولا ذائب  
 ولا مساعد الا اهل بيتي فضربت بهم عن المنيعة فاغضبت على القدر  
 وجبرعت ربيقي على الشجي وصبرت من كظم الغيظ على مر  
 من العلقم والى القلب من حر الشفار وقد مضى هذا الكلام في  
 اثناء خطبة متقدمة الا انني كررتها ههنا لاختلاف الروايات  
**ومنه** في ذكر السابرين البصرة كرم عليه السلام فقد موأ  
 على عتالي وخر ان مال المسلمين الذي في يدي وعلى اهل مصر كلهم  
 في طاعتي وعلى بيعتي فشتوا كلهم وفسدوا على جماعتهم ووجوا  
 على بيعتي ما فقتلوا طائفة منهم غدا وطائفة عتوا على اسيانهم  
 فنصار بواهم احتى لقوا الله صادقين **ومن كلام له عليه السلام** لما روي  
 وعبد الرحمن بن عتابة بن اسيد وهما قتيلا في يوم الجمل لقد أصبح

في يوم الجمل  
 عبد الرحمن بن عتابة

ابو محمد بهذا المكان غريباً أما والله لقد كنت كرهه أن تكون

قريش قتلى تحت بطون الكواكب دركوت ورتي من بني عبد مناف

وأفلسني عيان بن حشم لقد أتلعوا أعناقهم إلى مريم يكونوا

أهله فوفضوا دونه **ومن كلام له عليه السلام** قد أحبب عفة

وامات نفسه حتى دق جيله ولطف غليظه وبرق له لامع

كثير البرق فابان له الطريق وسلك به السبيل وتذاعت

الابواب إلى باب السلامة ودار الإقامة وبنت رجلاه بطناً

بدنه في قرار الأمن والراحة بما استعمل قلبه وارضى ربه

**ومن كلامه عليه السلام** بعد ثلاثيه الحكم لتكاثرت حتى زرعهم المقام

ياله مراماً ما أبعد وزوا ما أغفله وخطر ما أفضعه

لقد استحلوا منهم أي مذكر وشاوشهم من كان

بعيداً بمصارع أبائهم يفخرون أمر بعد يداهلكي يتكاثرون

يزججون منهم أجساداً خوت وحركات سكنت ولأن يكونوا

عبراً أحق من أن يكونوا مفتخراً ولأن ينبطوا بهم جناب

أعيان

درم



ذَلَّةِ الْجَحَى مِنْ أَنْ يَقْرُوا بِهِمْ مَقَامَ عَذَّةٍ لَقَدْ نَظَرُوا إِلَيْهِمْ  
بِأَبْصَارِ الْعُثُورِ وَضَرَبُوا مِنْهُمْ فِي غَمْرَةٍ جَهَالَةٍ وَلَوْ اسْتَنْظَرُوا  
عَنْهُمْ عَرَصَاتِ تِلْكَ الدَّيَارِ الْخَاوِيَةِ وَالرُّبُوعِ الْخَالِيَةِ لَقَالَتْ  
ذَهَبُوا فِي الْأَرْضِ ضَلَالًا وَذَهَبْتُمْ فِي عَقَابِهِمْ جَهْلًا لَا تَطَاوُكُ  
فِي هَامِهِمْ وَتَسْتَبْتُونَ فِي أَجْسَادِهِمْ وَتَرْتَعُونَ فِيمَا لَقَطُوا  
وَتَسْكُنُونَ فِي مَا خَرَّبُوا وَإِنَّمَا الْيَوْمَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ بَوَاكٍ  
وَبَوَاكٍ عَلَيْكُمْ أُولَئِكَ سَلَفُ غَايَتِكُمْ وَفُرَاطُ مَنَاهِلِكُمُ الَّذِينَ  
كَانَتْ لَهُمْ مَقَاوِمُ الْعِزِّ وَجَلْبَاتُ الْفَخْرِ مَلُوكًا وَسُوقًا سَلَكُوا فِي  
بَطُونِ الْبَرْنَخِ سَبِيلًا سُلْطِنَ الْأَرْضِ عَلَيْهِمْ فِيهِ فَكَلَّتْ مِنْ حُومِهِمْ  
وَشَرِبَتْ مِنْ دِمَائِهِمْ فَاصْبِرُوا فِي فُجَرَاتِ قُبُورِهِمْ حِمَادًا  
لَا يَنْتَوْنُ وَضِمَادًا لَا يُجَدُّونَ لَا يُفَرِّغُهُمْ وَرُودُ الْأَهْوَالِ وَلَا  
يُحْزِنُهُمْ تَتَكَّرُ الْأَهْوَالُ وَلَا يَحْزِنُونَ بِالرَّوَاكِفِ  
وَلَا يَذْنُونَ بِالْقَوَاصِفِ غُيْبًا لَا يَنْتَظِرُونَ شُهُودًا لَا يَحْضُرُونَ  
وَلِيَمَّا كَانُوا جَمِيعًا فَتَشَتُّوا وَلَا فَا فَا فَرَّقُوا وَمَا عَنِ طَوْلِ عَمَلِهِمْ

وَأَمَّا

ولا يقدحهم عبيث اخبارهم وصمت ديارهم ولكنهم سقوا كاسا  
 بدلتهم بالنطق خرسا وبالسبع صمما وبالحركات سكونا  
 فكانهم في ارتجال الصفة صرعى سبات جيران لايتا نسون  
 احياء ولا يترادون بليت بينهم عرى التعارف وانقطعت منهم  
 اسباب الاخاء فكلهم وحيد وهم جميع وبجانب الهجر وهم اخلاء  
 لا يتعارفون الليل صباحا ولا النهار مساء اي الجديدين وضعوا  
 فيه كان عليهم سرمد شاهدوا من اخطار ديارهم افضع مما خافوا  
 ودوا من اياتها اعظم ما قد بلغوا فكلا الغايبتين مدت لهم الى مباداة  
 فاشت مبالغ الخوف والرجاء فلو كانوا ينطقون بها لغير اصفة  
 ما شاهدوا ما عاينوا ولما عبيث انانهم وانقطعت اخبارهم  
 لقد رجعت فيهم ابصار العيون وسمعت عنهم اذان العقول وتكلموا من  
 غير جهات النطق فقالوا اكلت الوجوه النواضر وخوت الاجساد النوا  
 ولبستنا اهدام البلى وتكا اذا ضيق المضجع وتوارثنا الوحشة  
 وتهكمت علينا الربوع الصموت فانمحت محاسن اجسادنا وشكرت

الغيت

معارف صرنا وطالت في مساكن الوحشة اقامتنا ولم نجد من كذب  
 فرجا ومن ضيق متعافوا مثلهم بعقلك وكشف عنهم محجوب الغطاء  
 لك وقد ارتسخت اسماعهم بالهوامر فاستككت والكتلت ابصارهم  
 بالتراب فحسفت وتقطعت لاسنة في افواههم بعد ذلكها  
 وهمدت القلوب في صدورهم بعد يقضيتها وعاث في كل جاحدة  
 منهم جديدي بلى سيجها وسئل طرف الافرة اليها مستسلمات  
 فلا ايد تدفع ولا قلوب تجزع لرايت انجاس قلوب واقداء عيون  
 لهم في كل فصاعة صفة حال لا تتقبل وغمرة لا تتجلي فيكم  
 اكلت الارض من غير جسد وايين لو ان كان في الدنيا غدى  
 ترف وريب شرف يتغلل بالسرور في ساعة حزنه ويفزع الى  
 السلة ان مصيبة نزلت به ضنا بفصارة عيشه وشحاحة بليته  
 واعيه نبينا هو يصفون الى الدنيا ويصفون اليه في ظل عيش غفلة  
 اذ وطئ الدهر به حكة ونقضت ايام قواه ونظرت اليه الحروف  
 من كذب فخالطه ثب لا يعرفه ونجى هيم ما كان يجد وتولدت

في  
 الانس



فيه فترات على من ما كان يصحبه ففزع الى ما كان عوده الاطباء  
 من سكن الجار بالقار وتحرى بالباد بالجار فلم يطغى ببار  
 الا نود حراة ولا حرك بجار الا هيح برودة ولا اعتدل  
 بمناج لتلك الطابع الا امد من اكل ذات داء حتى فتر معدله  
 مقله  
 وذهل مرضه وتعالى اهله بصفة دائه وخبر سواعن جواب  
 السائلين عنه ونشاز عوادونه شئ خير يكتونه فقايل هو لمابه  
 وممن لهم ايا ب عافيته ومصبر لهم على فقد يذكركم اسى لما  
 من قبله فبيناهو كذلك على جناح من فراق الدنيا وتلك الحجة  
 اذ عرض له عارض من غصبه فتخيرت له واخذ فطنه ويست  
 رطوبة لسانه فكم من فهم من جوابه عرفه فنى عن رده  
 ودعاء مؤلم لقلبه سبعة فتصام عنه من كبر كان بعظمه او صغيرا  
 برحمته وان الموت لغمرات هي اقطع من ان تستغرق بصفة او  
 تقدر على عقول اهل الدنيا ومن كلام له عليه السلام <sup>قوله</sup> عند لاوتة رجال  
 لانهم تجارة ولا بيع عن كراسه ارتاسجانه جعل الذ

مخ

١٨٨

ح

جلاء للقلوب تسمع به بعد الوفرة وتبصر به بعد العتوة وتنقاد  
 به بعد المعاندية وما يرجح سر عزت الآخرة في البرهة بعد البرهة  
 وفي زمان الفتات عبادتنا جاههم في فكرهم وكلهم في  
 ذات عقولهم فاستصحبوا بنور يقظة في السماع والابصار ولا  
 يدركون بايام الله ويخوفون مقامه بمنزلة الدلالة في القلوب  
 من اخذ القصد حذرا اليه الطريق وحذره من الهلكة  
 فكانوا كذا لك مصابيح تلك الظلمات وإدلة تلك الشبهات  
 وإن للذكر لاهلا اخذوه من الدنيا بدلا فلم تغفلهم حجارة  
 ولا بيع عنه يقطعون به ايام الحيرة ويهتفون بالزواج عن محارم  
 الله في سماع الغافلين وبأمر من بالقسط ويأتمرون به وينهون عن  
 المنكر ويتناهون عنه فكانوا قطعوا الدنيا الى الآخرة وهم  
 فيها فلهذا وما وراء ذلك فكانوا اطلعوا غيوب أهل البرزخ  
 في طول الإقامة فيه وحققوا القيمة عليهم عدايتهم فكشفوا غطاء  
 ذلك لاهل الدنيا كأنهم يرون ما لا يرى الناس ويسمعون ما لا يسمعون

رص  
 طريقه ويشرق بالنجاة  
 ومن اخذ يمينا وبالا  
 ذموا اليه

فلو مثلتهم لعقلك في مقاربتهم المحسودة ومجالسهم المشهودة فقد  
نشرُوا دواوين عاينهم وفرغوا المحاسبة انفسهم على كل صغيرة وكبيرة  
امروا بها فقصرُوا عنها او نهوا عنها ففطر طوائفها وحلوا انفسهم  
او ذارهم ظهورهم فضعفُوا عن الاستقلال بها فنشجوا الشجاء ونجسوا  
نخبها بعجوت الى بيتهم من مقام ندم واعتراف لرايت اعلام  
هدي وقصايح دجى قد حقت بهم المصلحة وتزلزلت عليهم  
السكنة وفتحت لهم ابواب السماء واعلنت لهم مقاعد الكرامات  
في مقام <sup>مقعد</sup> اطلع الله عليهم فيه رضى سعيهم وحسد مقامهم بتسرون  
بدعائه نفع التجاوز رهاين فاقته الى فضله واسارى ذلته  
لعظمته جرح طول الانبياء قلوبهم وطول البكاء عيونهم  
لكل باب غيرة الى الله منهم يدقار عذيبا لكون من لا تضيق ليد  
المنادج ولا يجيب عليه الراغبون فحاسب نفسك لنفسك فارت  
غيرها من الانفس ما حبيب غيرك **ومن كلامه عليه السلام**  
قاله عند الوتة يا ايها الانسان ما غرتك بربك الكريم ادحض بسؤ ل



حُجَّةً وَاقْطَعْ مُغْتَرِبَ مَعْدَةٍ لَقَدْ اَبْرَحَ جَمَالُهُ بِنَفْسِهِ يَا اَيُّهَا الْاِنْسَانُ  
 مَا جَزَاكَ عَلَى نِيَّتِكَ وَمَا غَرَاكَ بِرَبِّكَ وَمَا اَنَسَكَ بِهَلَكَةِ نَفْسِكَ اَمَّا  
 مِنْ دَايِكَ بُلُوْلٌ اَمْ لَيْسَ مِنْ نَوْصِكَ يَقْطَعُ اَمَّا تَرْحَمُ مِنْ نَفْسِكَ  
 مَا تَرْحَمُ مِنْ غَيْرِكَ فَكُلُّ مَا تَرَى لِضَاحِي كِبَرِ الشَّمْسِ تَنْظُرُهُ  
 اَوْ تَرَى الْمُبْتَلَى بِالْمُضْجِرِ جَدُّهُ فَتَسْبِيحُ رَحْمَةً لَهُ فَمَا صَبَرَكَ عَلَى ذَلِكَ  
 وَجَدَّكَ عَلَى مَصَابِيكَ وَعَزَاكَ عَنِ الْبَكَاءِ عَلَى نَفْسِكَ وَهِيَ عَزَاكَ <sup>نَفْسُكَ</sup> مَصَابِيكَ  
 عَلَيْكَ وَكَيْفَ لَا يُرْفَضُكَ خَوْفُ بَيَانِ نِقْمَةٍ وَقَدْ تَوَطَّطَ بِمَعَارِ <sup>نِقْمَةٍ</sup>  
 مَدَارِجِ سَطَوَاتِهِ فَتَدَاوَى مِنْ دَوَا الْفِتْرِ فِي قَلْبِكَ بِعَزِيمَةٍ وَمِنْ  
 كَرَى الْغَفْلَةِ فِي نَازِلِكَ بِقِطْعَةٍ وَكُنْ سَهْ مَطِيْعًا وَبَذْكِرَةً اِنْسَانًا  
 وَتَمَثَّلْ فِي حَالِ تَوَلَّيْكَ عَنْهُ اِقْبَالَهُ عَلَيْكَ بِدَعْوِكَ اِلَى عَفْوِهِ وَتَسْتَعِزُّ <sup>لَكَ</sup>  
 بِفَضْلِهِ وَاَنْتَ مُتَوَلِّ عَنْهُ اِلَى غَيْرِهِ فَتَعَالَى مِنْ قُوَّتِ مَا اَجْلَسَهُ <sup>اَكْرَمَهُ</sup>  
 وَتَوَاضَعْتَ مِنْ ضَعِيفٍ مَا اَجْرَاكَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ وَاَنْتَ فِي كَنَفِ  
 سِتْرِهِ مُقِيمٌ وَفِي سَعَةِ فَضْلِهِ مُتَقَلِّبٌ فَلَمْ يَمْنَعْكَ فَضْلُهُ وَلَمْ يَهْتِكْ  
 عَنْكَ سِرَّهُ بَلْ لَمْ تَخُلْ مِنْ لُطْفِهِ مَطْرَفٌ عَيْنٍ فِي نِعْمَةٍ تُجِدُّهَا لَكَ

أَوْسِيَّتِ بِسُرِّهَا عَلَيْكَ أَوْ بِيَّتِي بِصُرِّهَا عَلَيْكَ فَمَا ظَنُّكَ بِهِ لَوَاطَعَتُهُ  
 وَأَيْتُمُ اسْرُلُوهُ هَذِهِ الصِّفَةُ كَانَتْ فِي مُتَّقِينَ فِي الْقُوَّةِ مُتَوَازِينَ فِي  
 الْقُدْرَةِ لَكُنَّا قَدْ حَاكَمَ عَلَى نَفْسِكَ بِذَمِّهِمُ الْإِخْلَاقِ وَمَسَاوِي  
 الْأَعْمَالِ وَحَقًّا أَقُولُ مَا الدُّنْيَا غَرَّتْكَ وَلَكِنْ بِهَا اغْتَرَّزْتَ وَلَقَدْ كَانَتْ شَفَقَتُكَ  
 الْغَطَاتِ وَأَذْنُكَ عَلَى سَوَاءٍ وَلَمْ يَحْشَ عَيْنُكَ مِنْ نَزْوَالِ الْبَلَاءِ بِحَسْبِكَ  
 وَالْتَفِضْ فِي قَوْلِكَ صَدَقَ وَأَوْفَى مِنْ أَنْ تَكْذِبَكَ أَوْ تَغُرَّكَ وَلَرَبُّ  
 نَاصِحٍ لِمَا عِنْدَكَ مُتَهَمٌ وَمُصَادِقٌ مِنْ خَيْرِهَا مُكَذِّبٌ وَلَمْ يَنْ  
 تَعْرِفْهَا فِي الدَّيَارِ الْخَاوِيَةِ وَالرُّبُوعِ الْخَالِيَةِ لِتَجِدَ مَا حُجِّنَ تَذَكُّرُكَ  
 وَبَلَغَ مَوْعِظَتِكَ بِحِكْمَةِ الشَّيْفَةِ عَلَيْكَ وَالشَّجِيحِ بِكَ وَلِنَعْمَ  
 دَائِمٌ لَمْ يَرْضَ بِهَا دَائِمٌ مَحَلٌّ مِنْ لَمْ يُؤْطِمْهَا مَحَلًّا وَإِنْ السُّعْدَاءُ  
 بِالْدُّنْيَا غَدَّاهُمْ الْهَارُونَ مِنْهَا الْيَوْمَ إِذَا رَجَفَتْ لَوَاجِفَتُهُ  
 وَحَقَّتْ بِجَلَالِهَا الْقِيَمَةُ وَحَقَّ بِكُلِّ مَنْسَلِكٍ هَلْهُ وَبِكُلِّ مَبْرُودٍ عِبْدَتُهُ  
 وَبِكُلِّ مَطَاعٍ أَهْلُ طَاعَتِهِ فَلَمْ يُجْزِ فِي عَدْلِهِ وَقَسَطِهِ يَوْمَئِذٍ  
 خَوْفِي بِصُرِّ فِي الْهَوَاءِ وَلَا هَمْسِي قَدْ مَرَى فِي الْأَرْضِ إِلَّا بِحَقِّهِ ذِكْرُكُمْ حُجَّةٌ

الغطاء

يَجْرُ

مَجْ

يوم ذلك داحضة <sup>عند</sup> وعلايق منقطعة <sup>فخرج</sup> من اترك ما يقوم به عندك  
 وتثبت به محضك وخذ ما بقي لك مما لا يبقى له وتيسر لسفرك وشم  
 برقا النجاة وارحل مطايا الشجر <sup>من كلامه عليه السلام</sup> واسه لئن آيت  
 على حسنة السعدان مسند او اجرت في الاغلال مصقدا احبنا الى  
 من ان اتقى اسود سوله يوم القيمة ظالما لبعض العباد وغاصبا لشي من  
 الحطام وكيف اظلم احد للنفس يسرع الى البلى ففوها ويطل في الثرى  
 حلوها واسه لقد ايت عقيلا وفدا ملق حتى استأجني من تركم صا  
 ودايت صبيانه شعثا لا لوان من فقرهم كائنا سودت وجوههم في  
 بالعظم وعادني مؤكدا وكثر على القول مرددا فاصفيت  
 اليه سعي فظن اني ابيعه ديني واتبع قيادة مفاد قاطري فاحيت  
 له حديدة ثم ادنيها من جسيم ليعتبر بها فضعض فخرج ذبي فنف  
 من الهما وكاد ان يحترق من يسميها فقلت له نكلك التواكل يا <sup>عقيل</sup>  
 اتان من حديدة احماها اناسها للعبه ونجرتني الى نار بحرها جبار <sup>ها</sup>  
 لغضبه اتان من لاذي ولا اثن من لظي واعجب من ذلك

طريق

مخرج



طَارِقٌ طَرَقْنَا بِمُفَوِّفَةٍ فِي دَعَا بَعُونَةٍ شَنِيعَتِهَا كَأَنَّمَا عَجَنَتْ بِرِيْقِ حَبِيَّةٍ  
 أَوْ قَيْتِهَا فَفَلَّتْ صِلَةُ أَمْزَكُوَّةٍ أَمْ صَدَقَتْ فَذَلِكَ مُحَرَّمٌ عَلَيْنَا  
 أَهْلُ الْبَيْتِ فَقَالَ لَا ذَاوَةَ ذَلِكَ <sup>ذَلِكَ</sup> وَلَكِنَّهَا هَدِيَّةٌ فَفَلَّتْ هَبْلَتُكَ  
 أَهْلُ الْبَيْتِ عَنْ دِينِ اللَّهِ أَنْتَنِي لَتُخَذَعْنِي مُخْتَبِطٌ أَمْ ذُو جَنَّةٍ أَمْ نَهْجُ  
 دَاوُدَ وَأَعْطَيْتَ لِقَائِهِمُ السَّبْعَةَ بِمَا خَتَفْنَا لَهَا عَلَى أَنْ أَعْصَى اللَّهُ  
 فِي غَلَّةٍ أَسْلَمَ جَلْبَ شَعِيرَةٍ مَا فَعَلْتَهُ وَإِنْ دُنِيَ كُمْ عِنْدِي  
 لَأَهْوَنُ مِنْ وَرَقَةٍ فِي فَمِّ جَرَادَةٍ تَقْضُمُهَا مَا أَلْفِي وَلَنْعِيمُ يَفْتَنِي  
 وَلَذَّةٌ لَا تَبْقَى نَعُودُ بِاسْمِهِ مِنْ سُبَاتِ الْعَقْلِ وَفُتِحَ الزَّلْزَلُ وَبِهِ تَسْتَعِينُ  
 . مِنْ دَعَاءِ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ صُنِّ وَجْهِي بِالْيَسَارِ وَلَا تَبْذُلْ  
 جَاهِي بِالْإِقْتَارِ فَاسْتَرْزِقْ طَالِبِي رِزْقِكَ وَاسْتَعِظْ بِرَأْسِ خَلْقِكَ  
 وَأُبَشِّلِي بِحَسْمٍ مِنْ عَطَائِي وَأَفْتِنِي بِذِمَّةٍ مِنْ مَنَعِي وَأَنْتَ مِنْ  
 ذَلِكَ كُلِّهِ وَلِيَّ الْإِعْطَاءِ وَالْمَنَعِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَمِنْ خُطْبَةٍ  
 لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَارُ الْبَلَاءِ مَحْفُوفَةٌ وَبِالْفَتْحِ مَعْرُوفَةٌ لَا تَذُوقُوا حَوَالَهَا  
 وَلَا يَسْكُنُ نَزَاهَا أَحْوَالُ تَخْلُفَتْ وَتَارَتْ مُتَصَرِّفَةُ الْعَيْشِ فِيهَا مَنْ

ولأمان فيهما معد ومروا بها أهلها فيها أغراض مستندة ترميمهم  
 بسهامها وتفنيمهم بحجارتها واعلموا عباد الله أنكم وما أنتم فيه  
 من هذا الدنيا على سبيل من قد مضى قبلكم مبشرون كان طول منكم عمارا  
 وأعمر ديارا وبعد آثارا أصبحت صوائفهم هامة وبرياجمهم ركة  
 واجسادهم بالية وديارهم خالية وآثارهم عافية فاستبدلوا  
 بالقصور المشيدة والنماذج الممتدة الصخور والأحجار المستدة والقوى  
 اللاطئة التي بين الخراب فناؤها وشيدوا بالتراب بناؤها فمحلها  
 مقرب وساكنها مقرب بين أهل محلة موحشين وأهل فراغ  
 متساغلين لا يستأثرون بالأوطان ولا يتواصلون تواصل الجيران على  
 ما بينهم من قرب الجوار ودنو الدار وكيف يكون بينهم تراود  
 وقد طعنهم بكليلة البلى وكلتهم الجنادل والثرى وكان قد صرتم  
 إلى ما صاروا إليه وأرتهنكم ذلك المصجع وضمكم ذلك المستودع  
 فكيف بكم لو تنهات بكم الأمور وبغيرت أقبول هنالك تبلو كل  
 نفس ما أسلفت وندوا الحاسود إليهم الحق وظل عنهم ما كانوا <sup>يفترون</sup>

ومن عائد عليه السلام اللهم تلك النش الانسين لا وليالك واحضهم

بالكفاية المتوكلين عليك تشاهدهم في سرايرهم وتطلع عليهم

في ضمائرهم وتعلم مبلغ بصائرهم فاسرهم لك مكشوفة وقلوبهم

اليك مظهره اننا وحشيتهم الغريبة انهم ذكرك وان

صبت عليهم المصائب كما والى الاشجاره بك علم بان اذمة

الامور بيدك ومصادرها عن قضائك اللهم فان فهمت

عن مسألتى لو علمت عن طليعتى فذلتى على صالحى وحذرت

بقلبي الى مرشدى فليس بذلك بنكر من هداياتك ولا يبدع

من كفاياتك اللهم احملى على عفوك ولا تخجلنى على عدلك

ومن كلامه عليه السلام به بلاد فلان فلقد قوم الادود وداوى العذر

اقام السنة وخلف الفتنه ذهب نقي الثوب قليل العيب

اصاب خيرها وسبق شرها ادى الى اس طاعته واتقاه بحقه

رجل وتركهم في طرق متشعبة لا يهتدى فيها الضال ولا يستيقن

المهتدى ومن كلامه عليه السلام في وصف بيعته وبسطتم

في الخلافة  
فقد نددت  
ذكرها بالفاء  
مختلفة



يدي فكفنتها ومن ثمرها فقبضتها ثم تداككتم على تداكك الإبل  
 الهيم على جياضها يوم وردوها حتى انقطعت النعل وسقط الرداء  
 ووطئ الضعيف وبلغ من سرد الناس بيعتهم إياي أن ابتهمج  
 بها الصغير وهدج بها الكبير وتحامل ثمرها العليل وحسرت  
 إليها الكعاب **ومخضبة أم عليه لثم** فإن تقوى الله مفتاح  
 سداده وذخيرة معاده وعنت من ملكه ونجاة من كل هلكة  
 بما ينحج الطالب وينجو الهارب وتنازل الغائب فاعملوا والعمل  
 برفع والتوبة تنفع والدعاء يسمع والحال هادية ولا فلام جارية  
 وبادروا بالأعمال الصالحة **ناكسا** أو مرضا حاسبا أو موتا  
 خالسا فإن الموت هادم لذاتكم ومكدر شهواتكم ومباعد جنانكم  
 نادر غير محبوب وقدر غير مغلوب وواثر غير مطلوب قد  
 اعلقتكم حبائله وتكفنتكم غرايبه واقصدتكم معايله وعظمت  
 فيكم سطوته وتتابعث عليكم عدوته وقلت عنكم ثبوته  
 فيوشك أن تغشاكم دواحي ظلمه واحتدام مرعله وحنادس غمراته

الخليفة  
 قد يندب  
 لها بالفا  
 فتلفه

وَعَوَّاهِي سَكَرَاتِهِ وَالْيَمِ انْهَاقِهِ وَدُجُوْا طَبَاقِهِ وَجُثُوْبُهُ مَذَاقِهِ  
فَكَانَ قَدَاتَاكُمْ بَغْتَةً فَاسَكَّتْ بِجَبِيَّتِكُمْ وَفَرَّقَتْ بَيْنَكُمْ وَعَقَى اَثَارَكُمْ  
وَعَطَّلَ دِيَارَكُمْ وَبَعَثَتْ وَتَاتَتْكُمْ بِقَسْمُونَ تَرَاتُكُمْ بَيْنَ جَبِيَّتِكُمْ  
لَمْ يَنْفَعْ وَفَرِيحٌ مَحْزُونٌ لَمْ يَنْتَعِ وَخَرَسَاتٌ لَمْ يَخْرُغْ فَعَلَيْكُمْ بِالْجَدِّ  
وَالْإِحْتِمَادِ وَالنَّاهِبِ لَا سَتِيرَادَ وَالْزُّوْدِ فِي مَنْزِلِ الزَّادِ وَلَا تَقْرَأُ شِكْمُ  
الدُّنْيَا كَمَا غَرَّتْ مِنْ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأَمَمِ الْمَاضِيَةِ وَالْقُرُونِ الْحَالِيَةِ  
الَّذِينَ اِجْتَلَبُوا دَرَنَهَا وَاصَابُوا غَرَّتَهَا وَأَفْوَادُهَا وَلَخَلَقُوا اِحْدَثَهَا  
اصْبَحَتْ مَسَاكِينُكُمْ اَجْدَانًا وَأَمْوَالُكُمْ مِيرَانًا لَا يَعْرِفُونَ مَنْ أَنَاهُمْ  
وَلَا يَحْفَلُونَ مَنْ يَكَاهُمْ وَلَا يَحْيِيُونَ مَنْ دَعَاهُمْ فَاحْذَرُوا الدُّنْيَا  
فَإِنَّهَا غَرَارَةٌ خَدُوعٌ مُعْطِيَةٌ مُنَوَّعٌ مُلْبِسَةٌ تَزُوعٌ لَا يَدُورُ رِجَالُهَا  
وَلَا يَنْقُضُ عُنَاؤُهَا وَلَا يَرْكُزُ دِيَارُهَا **مِنْهَا** فِي صِفَةِ الزَّهَادِ كَانُوا  
قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا وَلَيْسُوا مِنْ أَهْلِهَا فَكَانُوا فِيهَا كَمَنْ لَيْسَ مِنْهَا عَمِلُوا  
فِيهَا بِمَا يَبْصُرُونَ وَبَادَرُوا فِيهَا مَا يَحْذَرُونَ قَلْبُ ابْدَانِهِمْ بَيْنَ  
ظَهْرِ أَيْ هَلِ الْآخِرَةُ يَرُونَ أَهْلَ الدُّنْيَا يَعْظُمُونَ مَوْتَ أَجْسَادِهِمْ

م

م

م

وهم أشد أعظام الموت قلوباً خباياهم **ومحبة به عليه السلام** خطيبها  
 بنى قايده وهو متوجه إلى البصرة ذكرها الواقعي في كتابه لجل فضله  
 بما أمر به وبلغ رسالته رتب فسلم الله به الصدع ودنى به القن والقد  
 بين دوى الأرحام بعد العداوة الواغرة في الصدور والضغائن القادرة  
 في القلوب **ومن هم له عليه السلام** كالم به عبد الله بن معة وهو من شيعته  
 وذلك لأنه قد مر عليه في خلافة وطلب منه ما لا يقل عليه السلام  
 إن هذا المال ليس لي ولا لك وإنما هو في المسلمين وجلب أسبابهم  
 فإن شركتهم في حربهم كان لك مثل حظيمهم ولا جناة أيديهم لا  
 لغير أفواههم **ومن كلام له عليه السلام** إلا أن اللسان بضعة من لسان  
 فلا يسعد القول إذا امتنع ولا يهمل النطق إذا اتسع وإذا لأمر  
 الكلام فبينا تنشبت عذوقه وعلينا تهتكت غصونه واعلموا  
 رحمكم الله أنكم في زمان القابل فيمالح في قليل واللسان عن الصدق  
 قليل واللامر للحق قليل أهله متكفرون على العصيان مضطجون على  
 الأذهار فتأهم عارهم وشايبهم أيتهم وعالمهم منافق وقاريتهم

فإنا استبحرنا في خلافة  
 فقام



مما ذق لا يُعظم صغيرهم كبيرهم ولا يقول غشيتهم فقيرهم **ومن**

**كلام له عليه السلام** في ذكر اختلاف الناس إجماعهم في مبادئ طينهم وذلك أنهم **هو**

كانوا قلة من سبخ أرض وعذبها وحرث تربة وتبيلها فهم على حسب

قرب بعضهم يتقاربون وعلى قدر اختلافها يتفاوتون فتأثم الرءاء

ناقض العقل وماد القامة قصير اهتمة وذاكي العمل فبيح المنظر

وقريب القعر بعيد الشبر ومعروف الطريق منكر الحليبة **تأثم**

القلب متفرق <sup>القصير</sup> اللب وطليق اللسان **ومن كلام له عليه السلام**

قاله وهب لي غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وتجهيزه باني أنت وأخي

لقد انقطع بموتك ما لم ينقطع بمت غيرك من النبوة والأنباء وأخبار

السماء خصصت حق صرت مسليا عمن سواك وعشت حتى

الناس فيك سواء ولولا أنك أمرت بالصبر ونهيت عن الجزع لا نقضنا

عليك ماء الشون وكان الداء ماطلا والكمد محالفا **لك**

ولكنه ما لا يملك نده ولا يستطيع دفعه باني أنت وأخي أذكرنا

عند ربك واجعلنا من بالك **ومخاطبة له عليه السلام** فاعملوا وانتم في

م

م

ص

نفس البقاء والصَّحْفُ مَنُورَةٌ والتوبة مبسوطة والمذنبُ يَدُوحِي الْمَسِيحُ  
 يَرْجَى قَبْلَ أَنْ يَحْمَدَ الْعَمَلُ وَيَقْطَعَ الْمَمَلُ وَتَنْقُضِي الْمُدَّةُ وَتَسُدُّ  
 بَابَ التَّوْبَةِ وَتَضَعُ الْمَلَايِكَةَ فَأَخَذَ مَرَّةً لِنَفْسِهِ مِنْ نَفْسِهِ وَأَخَذَ  
 مِنْ حَيِّ الْمَيِّتِ وَمِنْ فَاكِ لِبَارِقٍ وَمِنْ ذَاهِبٍ لِلدَّائِمِ أَمْرٌ خَافَ اللَّهُ وَهُوَ  
 مَعْتَمِرٌ إِلَى جِلْدِهِ وَمَنْظُورٌ إِلَى عَمَلِهِ أَمْرٌ لَجَمَ نَفْسُهُ بِلِجَامِهَا وَنَمَّهَا  
 بِزَمَانِهَا فَامْسَكَهَا بِلِجَامِهَا عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ وَقَادَهَا بِزَمَانِهَا إِلَى طَاعَتِهِ  
 اللَّهُ وَمِنْ خُصِيَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تُدْرِكُهُ الشَّوَاهِدُ  
 وَلَا تُحَوِّيهِ الْمَشَاهِدُ وَلَا تَرَاهُ التَّوَاطُّرُ وَلَا تُحْجِبُهُ السَّوَابِرُ الدَّلَالُ  
 عَلَى قَدَمِهِ بِحَدِّهِ وَبِخَلْقِهِ وَبِحُدُوثِ خَلْقِهِ عَلَى وَجُودِهِ بِأَشْيَاءِ  
 عَلَى أَنْ لَا شَيْءَ لَهُ الَّذِي يَصْدُقُ فِي مِيعَادِهِ وَارْتَفَعَ عِظَمُ عِبَادِهِ  
 وَقَامَ بِالْقِسْطِ فِي خَلْقِهِ وَعَدَلَ عَلَيْهِمْ فِي حُكْمِهِ مُسْتَشْهِدٌ بِحَدِّهِ  
 لِأَشْيَاءِ أَزَلِيَّتِهِ وَبِأَوَسْمَاءِهَا مِنَ الْعَجْزِ عَلَى قُدْرَتِهِ وَبِمَا اضْطَرَّهَا  
 إِلَيْهِ مِنَ الْفَنَاءِ عَلَى دَامِهِ فَاحِدٌ لَا يَبْعُدُ وَدَائِمٌ لَا يَأْمِدُ وَقَائِمٌ  
 لَا يَعْصِبُ تَتَلَقَّاهُ الْأَنْفُسُ لَا بِمُشَاغَرَةٍ وَتَشْهَدُ لَهُ الْمَرَادِيُّ لَا بِمُخَاضَةٍ

لم نخطبه الا وهام بل تجلى لها بما وبها امتنع منها واليهما احكامها  
ليس بندي كبر امتدت به النهايات فكثرة تجسما ولا بندي عظم تنهت  
به الغايات تعظمت به نجسدا بل كبر شانا وعظم سلطانا واشهد  
ان محمدا عبدا الصفي وامينا الرضي صلى الله عليه واله ارسله  
بوجوب الحج وظهور الفلج وايضا حج المنهج فبلغ الرسالة صادعا  
بما وحصل على الحجج دالا عليها واقام اعلام الاهتداء ومنازل  
الضياء وجعل امراض الاسلام متينة وغرى الايمان وثيقة **منها**  
في صفة عجيب خلق اصناف من الحيوان ولو فكروا في عظيم القدرة  
وجسيم النعمة لرجعوا الى الطريق وخافوا عذاب الحرى ولكن القلوب  
عليها ولا تبصرون الا ينظرون الى صغير ما خلق كيف احكم خلقه  
واتقن تركيبه وفلق له السمع والبصر وسوى له العظم والشر  
انظروا الى القملة في صغر جثتها ولطافة هيئتها لا تكاد تبالي  
بالحظ البصر ولا يستند اليها الفكر كيف دبثت على ارضها وضربت  
على رزقها تنقل الحبة الى حجرها وتغذيها في مستقرها تجتمع

م

na



في حرها البرد ها وفي بردها الصبرها مكفول برزقها مَرْدُوقَةٌ <sup>ودودها</sup> فِيهَا  
 لَا يُغْفَلُهَا الْمَنَانُ وَلَا يَحْجَرُهَا الدَّيَانُ وَلَوْ فِي الصَّافِيَا <sup>والجبر</sup> الْيَابِسِ وَالْحَجَرِ  
 الْجَامِسِ وَلَوْ تَكْرُرَتْ فِي حِجَارِ عَاكِلُهَا وَفِي عُلُوِّهَا وَسُفْلِهَا وَمَا فِي  
 الْحُوفِ مِنْ شَرِاسِيفٍ بَطْنِهَا وَمَا فِي الرَّاسِ مِنْ عَيْبٍ نَارِ <sup>لَقَضِيَّتْ</sup> أَذْنِهَا  
 مِنْ خَلْقِهَا عَجَبًا وَلَقِيَتْ مِنْ وَصْفِهَا تَعَبًا فَنَعَالَى الَّذِي قَامَ مَا عَلَى  
 قَوَائِمِهَا وَبَنَاهَا عَلَى عَائِمِهَا لَمْ يُشْرِكْهُ فِي فِطْرَتِهَا فَاطِرٌ وَلَمْ يُغْنِهِ فِي  
 خَلْقِهَا قَادِرٌ وَلَوْ ضُرِبَتْ فِي مَذْهَبٍ فَكَرِكَ لَتَبْلُغَ غَايَتِهِ <sup>تلك</sup> مَا  
 دَلَّتْكَ الدَّلَالَةُ إِلَّا عَلَى اتِّفَاطِ النَّفْثَةِ هُوَ فَاطِرُ النَّخْلَةِ لَدَقِيقِ  
 تَفْصِيلِ كُلِّ شَيْءٍ وَغَامِضِ اخْتِلَافِ كُلِّ حَيٍّ وَمَا الْجَلِيلُ وَاللَّطِيفُ  
 وَالثَّقِيلُ وَالْخَفِيفُ وَالْقَوِيُّ وَالضَّعِيفُ فِي خَلْقِهِ إِلَّا سَوَاءٌ وَكَذَلِكَ  
 السَّمَاءُ وَالْهَوَاءُ وَالرِّيَاحُ وَالْمَاءُ فَانْظُرْ إِلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنَّبَاتِ  
 وَالشَّجَرِ وَالْمَاءِ وَالْحَجَرِ وَاخْتِلَافِ هَذَا اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَتَجَرُّ هَذِهِ  
 الْبَحَارِ كَثْرَةِ هَذِهِ الْجِبَالِ وَطُولِ هَذِهِ الْقُلَالِ وَتَفَرُّقِ هَذِهِ اللُّغَاتِ  
 وَلَا لِسُنِ الْمُخْتَلِفَاتِ فَالْوَيْلُ لِمَنْ أَنْكَرَ الْمَقْدَرُ وَجَحَّدَ الْمُدَبِّرُ

نَعْمُوا لَهُمْ كَالنَّبَاتِ مَا لَهُمْ ذَارِعٌ وَلَا لاختلاف صورهم صانعٌ  
وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى حُجَّةٍ فِيمَا ادَّعَوْا وَلَا تَحْقِيقٍ لِمَا ادَّعَوْا وَهَلْ يَكُونُ  
بِنَاءُ مَنْ غَيْرِ بَالٍ وَجَنَابَةٍ مِنْ غَيْرِ جَانٍ وَإِنْ سَنَنْتَ فَلَنْ تَكُونَ  
أَدْخَلَ لَهَا عَيْنَيْنِ حَسْرَتَيْنِ وَأَسْرَجَ لَهَا حَدَقَتَيْنِ فَتَرَاوَيْنِ  
وَجَعَلَ لَهَا السَّمْعَ الْخَفِيَّ وَفَتَحَ لَهَا الْفَمَ السَّوِيَّ وَجَعَلَ لَهَا الْحِشَّ الْقَوِيَّ  
وَنَابِئَيْنِ بِمَا تَقْرَأُ مِنْ مَجْلَلَيْنِ بِمَا تَقْبِضُ بِرَهْبِهَا الزُّرْعَ  
فِي زَرْعِهِمْ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ذُبُّهَا وَلَا جَلْبُهَا بِجَمْعِهِمْ حَتَّى تَرُدَّ  
الْحَرْثَ فِي زُرْعَتِهَا وَتَقْضِيَ مِنْهُ شَوَاتِهَا وَخَلْقُهَا كُلُّهُ لَا يَكُونُ  
إِصْبَعًا مُسْتَدْرِقَةً فَتَسْبِرُ إِلَى الَّذِي يَسْجُدُ لَهُ مِنْ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ طَرَعًا وَكَرَمًا وَيُعْقِرُ لَهُ خَدًّا وَوَجْهًا وَيَلْقَى بِالْأَطْعَمَةِ  
إِلَيْهِ سَلِيمًا وَضَعْفًا وَيُعْطَى الْإِقْيَادَ رَهْبَةً وَخَوْفًا فَالطَّيْرُ مُسَخَّرٌ  
لَا مَرَّةَ أَحْصَى عِنْدَ الرِّيشِ مِنْهَا وَالنَّفْسُ وَارِسَى قَوَائِمُهَا عَلَى التَّدْيِ  
وَالْيَبْسِ قَدَرًا قَوَائِمُهَا وَاحْصَى جَنَائِمَهَا فِي هَذَا غَرَابٍ وَهَذَا عَقَابٍ  
وَهَذَا حَبَامٍ وَهَذَا نَعَامٍ وَمَا كُلُّ طَائِرٍ بِأَسْمِهِ وَكَفَلْ لَهُ بِرِزْقِهِ

وَأَنشَأَ السَّحَابَ الثَّقَالَ فَأَهْطَلَ بِمِهَا وَعَدَّ قِسْمَهَا فَبَلَّ الْأَرْضَ بَعْدَ  
 جُفُوفِهَا وَأَخْرَجَ نَبْتَهَا بَعْدَ جُدِّهَا **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي التَّوْحِيدِ**  
 وَتَجَمُّعِ هَذِهِ الْخُطْبَةِ مِنْ أَصُولِ الْعُلُومِ مَا لَا تَجْمَعُ خُطْبَةٌ مَا وَحَّدَ  
 مِنْ كَيْفَةٍ وَلَا حَقِيقَتُهُ أَصَابَ مِنْ مِثْلِهِ وَلَا آيَاهُ عَنِ مَنْ شَبَّهَهُ وَلَا  
 صَدَقَ مَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ وَرَوَّعَهُ كُلُّ مَعْرُوفٍ بِنَفْسِهِ مَصْنُوعٌ وَكُلُّ قَائِمٍ  
 فِي سِوَاهُ مَعْلُوفٌ فَاعِلٌ لَا بِأَصْطِرَابٍ أَلَا مُفَقَّدٌ لَا يَجُولُ فِي كُرَّةِ  
 غَنَى لَا بِاسْتِفَادَةٍ لَا تَصْحَبُهُ الْأَوْقَاتُ وَلَا تَرْفِدُهُ الْأَدَوَاتُ أَسْبَقُ  
 الْأَوْقَاتُ كَوْنَهُ وَالْعَدَمُ وَجُودَهُ وَلَا بَدْءُ أَزَلُهُ بِتَشْعِيرِ الْمَشَاعِرِ  
 عَرَفَانِ لَا مَشْرَئِلَهُ وَبَعْضَادَتِهِ بَيْنَ الْأُمُورِ عَرَفَانِ لَا مَحْدَلَهُ وَبُحْقَانَتِهِ  
 بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عَرَفَانِ لَا قَرِيبَ لِضَادِّ النَّوْبِ بِالظُّلْمَةِ وَالْوُضُوحِ بِالْهُمَّةِ  
 وَالْجُودِ بِالْبَلَاءِ الْحَقِيقِيِّ بِالْصَرْدِ مُؤَلَّفٌ بَيْنَ مُتَعَادِيَاتِهَا مُقَارِنٌ  
 بَيْنَ مُتَبَايِنَاتِهَا مُقَرَّبٌ بَيْنَ مُتَبَاعِدَاتِهَا مُفَرَّقٌ بَيْنَ مُتَدَانِيَاتِهَا  
 لَا تَهْمَلُ يَجِدُ وَلَا يَحْسَبُ بَعْدَ وَابْتِهَاجُهَا تَحْدِ الْأَدَوَاتِ أَنْفُسَهَا وَتَشِيرُ  
 إِلَى الْأَلَةِ فِي نَظَائِرِهَا مَنْعَتَهَا مِنْدًا لِقَدَمَتِهَا وَحَسْمَتَهَا قَدْ لَا زَلِيلَةَ

الآلة

مُقَرَّرٌ



وجنتها لولا التَّكْبِيلَةُ بِهَا تَجَلَّى صَانِعُهَا لِلْعُقُولِ وَبِهَا امْتَنَعَ عَنْ  
الْعَيْنِ لَا يَجْرِي عَلَيْهِ السُّكُونُ وَالْحَرَكَةُ وَكَيْفَ تَجْرِي عَلَيْهِ مَاهِرُ  
الْجَزَاءِ وَيَعْرِضُ فِيهِ مَاهِرُ الْبَدَاءِ وَيُجَدِّدُ فِيهِ مَاهِرُ الْخَلْقِ إِذْكَ لَتَقَا  
ذَاتُهُ وَلَتَجَزَّ اكْتَمَهُ وَلَا مَمْتَنَعَ مِنْ ذَلِكَ مَعْنَاهُ وَلَكَانَ لَهُ  
وَدَاءٌ إِذْ وَجِدَ لَهُ أَمَامُ وَلَا تَمَسُّ التَّامُّ إِذْ لَزِمَتْهُ النِّقْصَانُ وَإِذْ  
لَقَامَتْ نَائِبَةُ الْمَصْنُوعِ فِيهِ وَلَتَحُولُ دَلِيلُ الْبَعْدَانِ كَانَ مَذْلُوعًا عَلَيْهِ  
وَحَرَجَ بِسُلْطَانِ الْامْتِنَاعِ مِنْ أَنْ يُؤْثِرَ فِيهِ مَا يُؤْثِرُ فِي غَيْرِهِ  
الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ الْأَقُولُ لَمْ يَلِدْ فَيَكُونَ مَوْجِدًا  
وَلَمْ يُولَدْ فَيَصِيرَ مَحْدُودًا جَلَّ عَنْ اتِّخَاذِ الْإِبْنَاءِ وَطَهَّرَ مِنْ مُلَامَسَةِ  
النِّسَاءِ لَا تَنَالُهُ الْأَوْهَامُ فَتُقَدِّدُ وَلَا تَوَهِّمُهُ الْفُطُنُ فَتُصَوِّرُ  
وَلَا تُدْرِكُهُ الْحَوَاسُّ فَتُحَسِّسُ وَلَا تَلْمَسُ الْأَيْدِي فَتَمَسُّهُ وَلَا يَتَغَيَّرُ  
بِحَالٍ وَلَا يَتَبَدَّلُ فِي الْأَحْوَالِ وَلَا يَتَّبِلُهُ اللَّيَالِي وَلَا يَأْمُرُ وَلَا يَنْهَى  
الضَّرَبَاءُ وَالظَّلَامُ وَلَا يَوْصَفُ بَشَيٍّ مِنَ الْأَجْزَاءِ وَلَا بِالْجَوَارِحِ  
وَالْأَعْضَاءِ وَلَا بَعَرَضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ وَلَا بِالْغَيْرِيَّةِ وَلَا بِبَعْضٍ وَلَا بِقَلْبٍ

له حد ولا نهاية ولا انقطاع ولا غاية ولا ان الاشياء تحويه فتقله  
 او تهويه او ان شيئا يحمله فيمليه او يحد له ليس في الاشياء  
 والحد ولا عنها بخارج يجبر لا بلسان وهوات ويسمع لا بخروفي  
 وادوات يقول ولا يلفظ ويحفظ ولا يتحفظ ويريد ولا يقدر  
 ويغضض ويرضى من غير قوة ويغضب من غير شقة يقول لما اراد كونه  
 كن فيكون لا بصوت يقرع ولا نداء يسمع وانما كلامه سبحانه  
 فعل منه انشاء ومثله لم يكن من قبل ذلك كانا ولو كان قد يسمى  
 لكان الها ثابتا لا يقال كان بعد ان لم يكن فتجري عليه الصفات المحد  
 ولا يكون بينهما وبينه فصل ولا له عليها فضل فيستوي الصانع والمصنوع  
 ويتكافأ المبتدع والبدع خلق الخلق على غير مثال خلا من غيره ولم  
 يستعن على خلقها باحد من خلقه وانشا الارض فاسكنها من غير  
 اشتغال وارسلها على غير قرار واقامها بغير قوائم ورفعها بغير دعاء  
 وحضنها من اللود والاعرجاج ومنعها من التهاافت والانفسراج  
 ارسى اوتادها ووضرب اسودها واستفاض عيونها وخذل ودينتها

الخالق

فلم يهين ما بناه ولا ضعف ما قواه هو الظاهر عليها بسلطانه وعظمته  
 وهو الباطن لها بعلمه ومعرفة والعالى على كل شئ منها بحلاله  
 وعزته لا يجره شئ منها طلبه ولا يمتنع عليه فيقلبه ولا يورثه  
 الشريع منها فيسبقة ولا يحتاج الى ذى ال فيرتفعه خضعت لاشياء  
 وذلك مستكينة لعظمته لا يستطيع الهرب من سلطانه الى غيره  
 فتمتنع من نفعه وضره ولا كفو له في كافيته ولا نظيره في مساويه  
 هو المفقى لها بعد وجودها حتى يصير موجودها كفقورها  
 وليس فناء الاشياء بعد ابتداء <sup>عها</sup> بانها باعجب من انشائها واختراعها  
 وكيف ولو اجتمع جميع حيوانها من طيرها ونباتها وما كان  
 من مراحها وسانمها واصناف اسنانها واجناسها ومثبلة  
 امسها واكياسها على احدث بوضعية ما قدرت على احدثائها  
 ولا عرفت كيف السبيل الى ايجادها ولتجرت عقولها في علم ذلك  
 وتاهت وعجزت قواها وتاهت ورجعت خاسئة حسيرة  
 عارفة بانها مقهورة مفيرة بالعجز عن انشائها من عنة

فيسترنقه  
 نذات

مع



بالضعف عن إفتائنا وإبنته سبحانه بعد فناء الدنيا وحدث لا شيء معه  
 كما كان قبل إبتدائها كذلك يكون بعد فئتها بلا وقت ولا مكان  
 ولا حين ولا زمان غرمت عند ذلك الأجل ولا وفات وذات  
 والساعات السنون والأعوام فلا شيء إلا الواحد القهار الذي إليه مصير جميع  
 الأمور بلا قدرة منها كان إبتداء خلقها وبغير امتناع منها كان  
 فناءها ولو قدرت على الامتناع لدام بقاؤها لم ينكأ دة صنع  
 شيء منها إذ صنعته ولم يؤدده منها خلق ما برأه وخلقته ولم  
 يكوئتها لشديد سلطان ولا تخوف مني بلامه ونقصان ولا  
 للاستعانة بها على نيل مكائده ولا للاحتراز بها من صيده  
 منها ولا للإزداد بها في ملكه ولا للمكاثرة شريك في شركه  
 ولا لو حشة كانت منه فاراد أن يستأنس إليها ثم هرب منها بعد  
 تكويئها لا يسأم دخول عليه في تعريضها وتديرها ولا الراحة  
 واصله إليه ولا لثقل شيء منها عليه لا يملأه طول بقائها  
 فيدعوها إلى سرعة إفتائنا لكثرة سبحانه دبرها بلطفه وحسنها

والملاقات

لم يتكأ دة صنع

بأمره واتقوا بقدرته ثم يعيدها بعد الفناء من غير حاجة منه  
إليها ولا استعانة بشيء منها عليها ولا لانصروف من حال حشة  
إلى حال استيناس ولا من حال جهل وعسى إلى علم والقياس ولا من  
فقر وحاجة إلى غنى وكثرة ولا من ذل وضعفة إلى عز وقد **روى**  
**خطبة له عليه السلام في الملاحم** الآباء وأقربهم من عذر أسماؤهم  
في السماء معروفة وفي الأرض مجهولة لا فتقوا ما يكون من إدار  
أمركم وانقطاع وصلكم واستعمال صفاركم ذال حيث تكون  
ضربة السيف على المؤمن هرون من الذهب من حله ذال حيث  
يكون المعطى أعظم اجر من المعطى ذال حيث تنكرون من غير شراب  
بل من النفس والنعيم وتختلفون من غير اضطراب وتكذبون من  
غير أراج ذال اذا عظمكم البلاء كما يعرض القنب غاربا للبعير  
ما طول هذا العناء وابعدها الرجاء ايها الناس القوا هذه  
الازمة التي تحمل ظهورها الاثقال من ايديكم ولا تصدعوا على  
سلطانكم فقد مراغت نعالكم ولا تفخجوا ما استقبلكم من فوار

نارِ الْفِتْنَةِ وَأَمِيطُوا عَنْ سُنَنِهَا وَخَلُّوا قَصْدَ السَّبِيلِ هَافِقْدًا عَزَى  
 يَهْلِكُ فِي هَيْبَتِهَا الْمُؤْمِنُ وَيُسَلِّمُ فِيهَا غَيْرُ الْمُسْلِمِ إِنَّمَا مِثْلِي مِنْكُمْ مِثْلُ السَّارِ ج  
 فِي الظُّلُمَةِ يَسْتَضِيءُ بِهِ مَنْ وَجَّهَهَا فَاسْمَعُوا أَيُّهَا النَّاسُ وَعُوا وَأَحْضُوا  
 أَذَانُ قُلُوبِكُمْ تَهْمُرُوا مِنْ خُطْبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْصِيكُمْ بِهَا النَّاسُ  
 بِتَقْوَى اللَّهِ وَكَثْرَةِ حُسْنِهِ عَلَى آلِهِ الْبَيْتِ وَنِعْمَانِهِ عَلَيْكُمْ وَبِلَايَتِهِ  
 لَدَيْكُمْ فَكُمْ خُصُّكُمْ بِنِعْمَةٍ وَتَدَارِكُكُمْ بِرَحْمَةٍ أَعْرَضْتُمْ لَهُ فَسَرَّكُمْ  
 وَتَعَرَّضْتُمْ لِأَخْزِهِ فَامْهَلِكُمْ وَأَوْصِيكُمْ بِذِكْرِ الْمَوْتِ وَقِلَالِ الْغَفْلَةِ  
 عَنْهُ وَكَيْفِ غَفْلَتِكُمْ عَمَّا لَيْسَ يُغْفَلُكُمْ وَطَعُكُمْ فَمَنْ لَيْسَ بِمَهْلِكُمْ  
 فَكُفَى وَأَعْظَامُكُمْ عَابَتْهُمْ خَبَلُوا إِلَى قُبُورِهِمْ غَيْرَ الْبَاقِينَ وَأَنْزَلُوا  
 فِيهَا غَيْرَ نَازِلِينَ كَانَتْهُمْ لَمْ يَكُونُوا لِلدُّنْيَا عِبَارًا وَكَانَ لِآخِرَةِ لَمْ تَزَلْ  
 لَهُمْ دَارًا أَوْ حَوْثًا مَا كَانُوا يُوطِنُونَ وَأَوْطَنُوا مَا كَانُوا يُوجِرُونَ وَاشْتَقَلُّوا  
 بِمَا فَارَقُوا وَاضَاعُوا مَا إِلَيْهِ انْتَقَلُوا الْأَعْيُنُ فَتَبَيَّنَ يَسْتَطِيعُونَ انْتِقَالًا  
 وَلَا فِي حُسْنٍ يَسْتَطِيعُونَ نَدِيدًا الْأَشْيَاءُ بِالدُّنْيَا فَرَّغَتْهُمْ وَوَقَّعَتْهُمْ بِهَا  
 فَصَرَعَتْهُمْ فَسَابِقُوا رَحِمَكُمْ اللَّهُ إِلَى مَنَازِلِكُمْ الَّتِي أَمَرْتُمْ أَنْ تَعْمُرُوا



والقي رغبتم فيها ودعيتكم اليها واستتموا نعم الله عليكم بالصبر على  
 طاعته والمجانبة من معصيته فإن غدا من اليوم قريب ما أسرع  
 الساعات في اليوم وأسرع الأيام في الشهر وأسرع الشهور في السنين  
 وأسرع السنين في العمر **ومن خطبة له عليه السلام** فمن لا يمان  
 ما يكون ثابتا مستقرًا في القلوب ومنه ما يكون عوارض بين القلوب  
 والصدور إلى أجل معلوم فإذا كانت لكم براءة من أحد فقضوه  
 حتى يحضره الموت فعند ذلك يقع حدثا لبراءة والهجرة قائمة على  
 حدتها الأول ما كان سائجا في أهل الأرض حادثة من مستبشرين الأمة  
 ومعلنين لا يقع اسم الهجرة على أحد لا يعرف الهجرة في الأرض فمن  
 عرفها وأقر بها فهو مهاجر ولا يقع اسم الاستنصاف على من  
 بلغت الهجرة فمعتها أذنه وعاه قلبه إن أمرنا صعب مستصعب  
 لا يحتمله إلا عبدا مخلص الله قلبه للإيمان ولا تبع حديثنا إلا  
 صدوق أمين وأخلاقه رزينة أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوا  
 فلا تباطروا السماء أعلم مني بطريق الأرض قبل أن تشغروا بها

الشهور

محمد  
 أي ما لم

نطأ في خطاياها وتذهب بأحلام قلوبها **وخطبة له عليه السلام** أحمد  
 شكرا لإنعامه واستعينه على وظائف حقوقه عزيز الجند عظيم  
 المجد وأشهد أن محمدا عبده ورسوله دعا إلى طاعته وقهر أعداءه بها  
 عن دينه لا ينشيه عن ذلك اجتماع على تكذيبه والتمس لإطفاء  
 نوره فاعتصموا بتقوى الله فإن لها جبلا وثيقا ومعقلا منيعا  
 دبروته وبادر الموت وغمراته وامهدوا له قبل جلوله وأعدوا  
 له قبل نزوله فإن الغاية القيمة وكفى بذلك واعظا لمن عقل  
 ومعتبرا لمن جهل وقبل بلوغ الغاية ما فعلون من ضيق الأزمات  
 وشدة الأبلاس وهول المظلم ودواعي الفزع واختلاف الأضلاع  
 واستكال الأسماع وظلمة اللحد وخيفة الوعد وعم الفرج وهم يذم  
 الصفيح فإله الله عباد الله فإن الدنيا ماضية بكم على سنين وانتم والساعة  
 في قرون وكانت قد جاءت بأشر أطهار وأزنت بأفراطها ووقفت بكم على  
 صراطها وكانت قد أشرفت بزلازلها واناخت بكلاكلها وانصرفت  
 الدنيا بأهلها وأخرجتهم من حضنها فكانت كبر مرضى وشهر انقضى

وصاحب يدها ثأوا سمينها عتافي موقف ضلنا المقام وامور يستبهم  
عظام ونار شد يدك بها غال كجهم ساطع هبها مستعيط نفيرها  
مناجج سعيها بعيد حمودها ذالك وردها مخوف وعيدها  
عجة قارها مظلمة اقطارها حامية قدورها فطيرة امورها  
وسبق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمر قد امن العذاب وانقطع  
العتاب ونجس حواصي الدار واطمأنت بهم الدار ورضوا الموتى  
والقراء الذين كانت عالمهم في الدنيا زكية واعينهم باكية وكان كاشف لهم  
كان نهارهم ليلى ليهم في دنياهم نهارا تخشعوا واستغفروا وكان نهارهم ليلا  
ترخشأوا ونقطعا فاجعل الله لهم الجنة ما ابا والجزاء ثوابا وكانوا  
احق بها واهلها في ملك دائم ونعيم قايم فارعوا عباد الله من  
برعايته يفون فايركم وباضاعته يخسر بظلمكم وبادروا اجا  
باعمالكم فانكم مرتبون بما اسلفتم وصدقون بما قد صتمتكم وكان  
قد نزل بكم الخوف فلا رجعة تناوون ولا عشرة تقالون استعملنا  
الله واياكم بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله وعقبا



عتاقكم بفضل رحمة الزموا الأرض واصبروا على البلاء ولا <sup>دكوا</sup> تخزوا  
 بآيديكم وسيوفكم هو السنتكم ولا تستعجلوا بما لم يَجْزَلْهُ الله لكم <sup>تَعَجَّلُوا</sup>  
 فانت من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حق ربه عز وجل  
 وحق رسوله وأهل بيته صلى الله عليه وآله مات شهيدا ووقع  
 أجره على الله واستوجب ثواب ما نوى مهاجرا عمله وقامت  
 النية مقام أصلاته بسيفه فان لكل شهيدا مدة <sup>راجلا</sup> <sup>ومخضبة</sup>  
**له عليه السلام** الحمد لله الفاضل حمده والغالب جنده والمنعالي  
 حقه احمده على نعمه الثامر ولاية العظام الذي عظم حلمه  
 نفا وعده في كل ما قضى وعلم ما يقضى وما مضى مبتدع الخلاق  
 بعلمه ومنشئهم بحكمه بلا اقتداء ولا تعليم ولا احتذاء <sup>لنا</sup>  
 صانع حكيم ولا اصابة خطأ ولا حضرة ملاء وشهداء محمد  
 عبده ورسوله صلى الله عليه وآله ابنته والناس يضر بون في عسرة  
 ويخرجون في حيرة قد فادتهم ازمة الحين واستغفرت على  
 اذنهم ان قال الدين اوصيكم عباد الله بقوى الله فاما حق الله

عليكم والمرجبة على الله حقتكم وان تستعينوا عليها بالله وتستعينوا  
بها على الله فان التقوى في اليوم الحرس والجنة وفي هذا الطريق الى  
الجنة مثلكم واضمح وساكنها راجح ومستودعها حافظ لم يخرج  
عارضة نفسها على الاعم الماضين والغابرين كما جئتم اليها عند  
اذا اعاد الله ما ابدا واخذ ما اعطى وسأل عما اسدى فما اقل  
من قبلها وحملها حتى حملها اولئك الاولون عددا وهم اهل صفة  
الله تعالى سبحانه اذ يقول وقليل من عبادي لشكر فاقطعوا بائنا <sup>عكم</sup>  
اليها واطعوا عليها واعراضوا بها من كل سلف خلفا ومن كل خلف  
مؤلفا ايقضوا بها نومكم واقطعوا بها نومكم واشرفوها  
قلوبكم وانحضوا بها ذنوبكم وداؤوا بها الاسقام وبادروا  
بها الجسام واعتبروا بمن اضاعها ولا يغترون بكم من اطاعها الا  
وصونها وتصونها بها وكونوا عن الدنيا نراها والى الآخرة ولاها  
ولا تصفوا من رفعة التقوى ولا ترفعوا من رفعة الدنيا ولا <sup>تسموا</sup>  
بارفها ولا تسعوا انا طقها ولا تحجبوا انا عفاها ولا تستضيئوا <sup>بها</sup> اشرافها

وَلَا تُفْتَنُوا بِأَعْلَانِهَا فَإِنَّ بَرَفَهَا خَالِبٌ وَنُطْقُهَا كَاذِبٌ وَأَمْرُهَا مَحْرُومَةٌ  
 وَعِلَاقُهَا مَسْلُوبَةٌ الْإِلهُ الْمُتَصَدِّيقُ الْعَزُوقُ وَالْجَارِحَةُ الْحَرُومُ وَالْمَا سُنَّةُ  
 الْحَرُومُ وَالْحَيُّ الْكَوْنُ وَالْعَزُوقُ الصَّدُودُ وَالْحَيُّ الْمَيُودُ حَالُهَا انْتِفَالُ  
 مَوْطَأُهَا زِلْزَالٌ وَعِزُّهَا ذُلٌّ وَجِدُّهَا هَزَلٌ وَعِلْوُهَا سُفْلٌ دَارُ حَرْبٍ  
 وَسُلْبٌ وَنَهْبٌ وَعُطْبٌ أَهْلُهَا عَلَى سَاقٍ وَسِيَانٌ وَكَفَانٌ وَذِي قَدْرٍ  
 تَخَيَّرَتْ مَدْلِهِمْ وَأَعْجَزَتْ مَهَارِبُهَا وَخَابَتْ مَطَالِبُهَا فَاسْلَمَتْهُمْ الْمَعَانِلُ  
 وَلَفْظَتْهُمْ الْمَنَازِلُ وَأَعْيَتْهُمْ الْمَحَاوِلُ فَمِنْ نَاجٍ مَقْصُورٌ وَكَيْسٌ مَحْزُونٌ  
 عَصِيٌّ وَشَلُومٌ مَذْبُوحٌ وَدَمٌ مَسْفُوحٌ وَعَاضٌ عَلَى يَدَيْهِ وَصَافِقٌ لِكُفْيَةٍ  
 وَمُرْتَقٍ يَخْدُ يَهُ وَزَارٍ عَلَى أَيْهِ وَرَاجِعٌ عَنْ عِزِّهِ وَقَدَا ذَبْرٌ بِأَجْلَةٍ  
 وَأَقْبَلَتْ الْبَيْلَةُ وَلَا تَحِينَ مَنَاصِرُ هَيْبَاتٍ هَيْبَاتٌ فَاتٌ مَافَاتٌ وَذَهَبٌ  
 مَادَّ هَبٌ وَمَضَتْ الدُّنْيَا كَالْحَالِ بِأَهْلِهَا نَابِكٌ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا  
 مُنْظَرِينَ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَعَلَّهَا كَلَّمَ النَّسْتَقِي الْقَاصِعَةَ وَهِيَ طَوِيلَةٌ وَفِيهَا ذَمُّ الْبَلِيْسِ  
 وَالْعَصِيَّةِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ الْغَرُ وَالْكِبَرَاءُ وَاخْتَارَهُمَا  
 لِنَفْسِهِ وَكَانَ خَلْقُهُ وَجَعَلَهَا حَيٍّ وَخَرَّمَ عَلَى غَيْرِهِ وَأَصْطَفَاهَا لِلْجَلَالِ

وَسَيِّدُ النَّاسِ سَيِّدُ الْخَلْقِ  
 الْقَاصِعَةُ وَهِيَ تَحْزِينُ فَرْغِ الْبَلِيْسِ عَلَى سَيِّدَانِ  
 وَذِكْرُ الْبَلِيْسِ وَالْإِلهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمَلَكِ وَالْمَلَكِ  
 الْعَصِيَّةِ وَنَجْعُ الْكِبَرِ وَتَقْدِيرُ النَّاسِ سَيِّدُكَ  
 طَوِيلَةٌ كَلَامٌ



وجعل اللعنة على من نزعها من عباد الله ثم اختبر بذلك ملائكة  
المقرئين ليتميزوا المتواضعين منهم من المستكبرين فقال سبحانه وهو العالم  
بضمرات القلوب ومحجوبات القلوب التي خالفت بشرط مطيعين فاذا سويته  
ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فجد للملكة كلهم جفوت  
الا ابليس اعرضه الجسمية فافتخر على ادم بخلقه وتغيب عليه لا يظله  
فعدوا امام المتعصبين وسلف المستكبرين الذي وضع اساس  
العصية ونانع الله بداء الجبرية واذرع لباس التفرز وخالع  
قناع التذلل لا ترون كيف صفره الله بتكبره ووضعه برفعه فجعله  
في الدنيا مذمورا وعد له في الآخرة سعييرا ولو ابد سبحانه ان يخلق  
ادم من نور فيخطف الابصار ضياءه ويهتر العقول رواءه وطيب  
ياخذ الانفس عرفه لفعل ولو فعل لظلت الاعناق له خاضعة  
وحقت البلوى فيه على الملكة والكون سبحانه يبتلي خلقه ببعض  
ما يجهلون اصله ثم يميز بالاختبار لهم ونفيا للاستجبا عنهم وابتعادا  
للخبيلا ومنهم فاعتبرا بما كان من فعل الله بابليس اذا خطب عمله الطويل

وَجَهْدُ الْجَهْدِ فَقَدْ كَانَتْ عَبْدًا سِتَّةَ أَلْفِ سَنَةٍ لَا يَدْرِي أَمِنْ سِنِي  
 الدُّنْيَا أَوْ مِنْ سِنِي الْآخِرَةِ <sup>عَلَى</sup> كِبَرِ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ فَمَنْ ذَا بَعْدِ بَيْلِسَ  
 يَسْلُمُ عَلَى اللَّهِ بِمِثْلِ مَعْصِيَتِهِ كَلَامًا كَانَ اللَّهُ سُجَّانَهُ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بَشَرًا  
 بِأَمْرٍ أَخْرَجَ بِهِ مِنْهَا مَلَكًا إِنَّ حَكَمَهُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ  
 لَوَاحِدٌ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ هَرَادَةٌ فِي بَاحِثٍ حَوْضٍ مَرَّةً  
 عَلَى الْعَالَمِينَ فَاحْذَرُوا عِدُوَّ اللَّهِ إِنْ يُعَذِّبْكُمْ بِدَائِهِ وَإِنْ يَسْتَفْرِجْكُمْ  
 بِخَيْلِهِ وَبِجَلِّهِ وَلَعَمْرِي لَعَذَابُكُمْ لَكُمْ سِتُّمُ الْوَعِيدِ وَاعْرِضْ لَكُمْ  
 بِالزُّرْعِ الشَّدِيدِ وَفَمَا كُمْ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ وَقَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي  
 لَا أَزِيغَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا أَغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ قَدْ نَفَخْتُ فِي أُذُنِ كُلِّ  
 فِتْنَةٍ غَيْرَ مُضِيبٍ صَدَقَهُ بِهِ ابْنَاءُ الْحَمِيَّةِ وَأَخْوَانُ الْعَصِيَّةِ وَفَرَسُ  
 الْكِبَرِ وَالْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى إِذَا انْقَادَتْ لَهُ الْجَاوِحَةُ مِنْكُمْ وَاسْتَحْكَمَتْ  
 الطَّمَاعِيَّةُ مِنْهُ فِيكُمْ فَتَجَبَّتِ الْحَالُ مِنَ السُّرِّ الْخَفِيِّ إِلَى الْأَمْرِ الْجَلِيِّ  
 اسْتَفْجَلَ سُلْطَانَهُ عَلَيْكُمْ وَدَلَّفَ بَجُودِهِ تَحَوُّكُمْ فَانْحَمِرُّكُمْ وَبَكَاتِ الدَّلِيلُ  
 وَأَحْلَوْكُمْ وَرَطَاتِ الْقَتْلُ وَأَوْطَأَكُمْ انْخَانُ بِجَرَا حَةِ طَعْنَانِي عِيْرِيكُمْ

وَحَرَّ فِي خُلُوقِكُمْ وَدَقَّ الْمَنَازِرَ كَمْ وَقَصْدًا لِمَقَارِنِكُمْ وَسَوْفًا بِخَزَائِمِ  
الْقَهْرِ إِلَى النَّارِ الْمُعَذِّبَةِ لَكُمْ فَاصْبِرْ أَكْثَرَكُمْ فِي دِينِكُمْ جُرْحًا وَارَى فِي دُنْيَاكُمْ  
قَدْ حَامَنَ الدِّينَ اصْبَحْتُمْ لَهُمْ مُنَاصِبِينَ وَعَلَيْهِمْ مَثَلُ لَبِيبٍ فَاجْعَلُوا عَلَيْهِ  
جِدَّكُمْ وَلَهُ جِدَّكُمْ فَلَعْنَةُ الرَّاهِقِ فَرَّ عَلَى أَضْلَاحِكُمْ وَوَقَعَ فِي حَسْبِكُمْ  
وَدَفَعَ فِي سَبِكُمْ وَاجْلِبْ بِجِيلِهِ عَلَيْكُمْ وَقَصْدُ بَرَجِهِ سَبِيلَكُمْ يَفْتَضِلُكُمْ  
بِكُلِّ مَكَانٍ وَيَضْرِبُونَ مِنْكُمْ كُلَّ بَنَانٍ لَا تَعْتَبِرُونَ بِحِيلَةٍ وَلَا تَذْفَعُونَ  
بِعَزِيمَةٍ فِي حُومَةٍ ذُلٍّ وَحُلْفَةٍ ضَيِّقٍ وَعَرَضَةٍ مَوْتٍ وَجَوْلَةٍ بِلَاءٍ هـ  
فَاطْفُوا مَا كُنْتُمْ فِي قُلُوبِكُمْ مِنْ نِيرَانِ الْعَصِيَّةِ وَأَحْقَادِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنْتُمْ  
تِلْكَ الْحَسْبِيَّةُ تَكُونُ فِي الْمُسْلِمِ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّيْطَانِ وَنَحْوَاتِهِ وَنَزَعَاتِهِ  
وَنَفَثَاتِهِ وَاعْتَمِدُوا وَضْعَ التَّذَلُّلِ عَلَى رُؤُسِكُمْ وَالْقَاءَ التَّعَزُّزِ تَحْتَ  
أَقْدَامِكُمْ وَخَلْعَ التَّكَبُّرِ مِنْ عُنَاقِكُمْ وَاتَّخِذُوا التَّوَاضُعَ مَسَلَّةً  
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّكُمْ إِبْلِيسَ وَجُنُودَهُ فَإِنَّ لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ جُنُودًا  
وَأَعْوَانًا وَجَلَاءً وَفُرْسَانًا وَلَا تَكُونُوا كَالْمُنْكَبِرِ عَلَى ابْنِ أُمِّهِ مِنْ غَيْرِ فَافْضِلْ  
جَمَلَهُ اللَّهُ فَيَرْسُوهُ الْكَفَّةَ الْعَظِيمَةَ بِنَفْسِهِ مِنْ عِدَاوَةِ الْحَسَدِ  
الْحَسْبُ

يَغْرِبُ بَيْنَكُمْ بِكُلِّ

ع



وقد حث الحمية في قلبه من نار الغضب ونفخ الشيطان في أنفه من سج  
 الكبر الذي غفبه الله به الندامة والزمه اثم القاتلين الى يوم القيمة  
 الا وقد معنتم في البغي وفسدتكم في الارض مصارحة به بالمناسبة  
 ومبارزة للمؤمنين بالمخاربة فانه الله في كبر الحمية وفخر الجاهلية فانه  
 ملائحة الشيطان ومنافع الشيطان للاني خدع بها الامم الماضية والقرون  
 الخالية حتى اعتقوا في حنادس جهالة ومما وى ضلالته ذلك العن سلكا في سبانه  
 في قياده امر تشابهت القلوب فيه وتتابعوا لقرون طلبة وكبرا نصا<sup>يقت</sup>  
 الصدور به الا فالحذر الحذر مطاعته ساداتكم وكبراهم الذين تكبروا<sup>الله</sup>  
 عن حسيهم وترفعوا فوق نسيهم والقوا المحيطة على بهم وجاحد<sup>الله</sup>  
 ما صنع بهم تكبره لقضائه ومغالبة لآلائه فانهم قواعدا لاساس المصيبة  
 ودعاظم اركان القسوة وسوق اعتزوا بالجاهلية فاتقوا الله ولا تكونوا  
 لنعمه عليكم اعداء ولا لفضلته عندكم حسادا ولا تطيعوا الامم<sup>عباء</sup>  
 الذين شربتم بصفركم كدرهم وخططتم بصحتكم مرضهم وادخلتم  
 في حقكم باطلهم وهم اساس الفسوق واحلاس العقوق اتخذهم ابليس

المحنة

فطايضلوا وجنداءهم يصول على النابح تراجمة ينطق على استيهم  
 اشتراقا لعقولكم ودخولا في عيونكم ونفثا في آذانكم فبذلك مرمي  
 ببله وموطى قدمه وماخذ يده فاعتبروا بما اصاب الامم المستكبرين  
 من قبلكم من باس اسود لانه وقايعة ومثلاته وانظروا بما  
 خذوهم ومصارع جنوبهم واستعبدوا باسهم من لوائح الكبر كما تستعبدون  
 من طويق الدهر فلورخص الله لاحد في الكبر من عباده لخص فيه  
 لخاصة انبيائه ولكنه سبحانه كره اليهم التكبر ورضي لهم  
 التواضع فالصقوا بالارض خذوهم وعقروا في التراب وجوههم  
 وحفظوا اجنتهم للمؤمنين وكانوا اقواما مستضعفين قد اختبرهم الله  
 بالخصصة وابتلاهم بالمجدة وامتحنهم بالخوف ومخصهم بالمكاره  
 ولا تقبروا الرضا والخط بالمال والولد جهلا بواقع الفتن ولا خبا  
 في مواضع الغنى والافتقار فقد قال سبحانه المحبون انما نخذلهم  
 به من مال وبنين نساغ لهم في الخيرات بل لا يشرفون فان الله سبحانه  
 يختبر عباده المستكبرين في انفسهم باوليائهم المستضعفين

موضع الانفا<sup>٢٢</sup>

(ح)

في اعينهم ولقد دخل موسى بن عمران ومعه اخوه هرون عليهما السلام على  
 فرعون وعليهما مدارع الصوف وبأيديهما العصي فشرطا له ان اسلم بقاء  
 بشار  
 ملكه ودوام عثرته فقال لا تعجبون من هذين بشرطان لي دوام العز  
 وبقاء الملك وهما بما ترون من حال الفقر والذل فهلا اتقي عليهما  
 اسورة من ذهب عظاما للذهب جميعه واختار للصوف ولبس  
 ولو اراد الله سبحانه بانبيائه حيث بقعهم ان يفتح لهم كنوز الذهبان  
 ومعادن العيان ومغارس الجنان وان يحشر معهم طير السماء ووحوش  
 الارضين لفعل ولو فعل لسقط البلاء وبطل الجزاء واضمحلت الابناء  
 ولما وجب للقاتلين اجور المستلين ولا استحق المؤمنون ذواب  
 المحسنين ولا لزمت الاسماء بمعانيها ولكن الله سبحانه جعل رسلة اولي  
 قوة في عزائمهم وضعفة فيما ترى لا عين من حالهم مع قناعة عملاء  
 القلوب والعيون غنى وخصاصة عملاء الابصار والاشماع اذى  
 ولو كانت الانبياء اهل قوة لا شرار وعزة لا تضام وملك عند نخوة  
 اعناق الرجال ونشدا اليه عقد الرجال لكان ذلك اهن على الخلق



في الاعتبار وابتعد لهم من الاستكبار ولا منواع في هبة قاهرة لهم  
 أو غيبة ماثلة بهم وكانت لسيئاتهم مشتركة والحسنات مقسمة  
 ولكن الله سبحانه أراد أن يكون الاتباع لرسوله والتصدق بكتبه  
 والخشوع لوجهه والاستكانة لأمره والاستسلام لطاعته أموراً  
 خاصة لا يشترطها من غيرها شائبة وكلما كانت البرى والاختيار  
 أعظم كانت المنوبة والجزاء الجزل الأثرون قال الله سبحانه  
 اختر أوليائنا من الذين آمنوا وصالوا الله عليه إلى الآخرين من هذا  
 العالم بأحباب لا تنفرو ولا تنفخ ولا تنفرو ولا تنفخ فجمعها بينه وبين  
 الذي جعله الله للناس قياماً ووضعها بأوعى بقاع الأرض حبراً  
 وأقل نفاق الدنيا مدناً وأضيق بطون الأودية نظراً بين جبال  
 خشنه وبمال دميته وعيون وسئلة وقرى منقطعة لا  
 يزكو أبها خف ولا جاف ولا ظلف ثم أراد مودل أن ينشأ  
 أعطاهم نحره فصارت مثابة لتسجيع أسفاريهم وغاية لملقى  
 رجا لهم ثم رجا إليه ثم أزال الأنقرة من مغاوير قفار بحقيقة ومهاوى

فجاج عبيقة وجزاير بحار منقطعة حتى يهزوا مناكمهم ذلك المأوى  
 سر حوله ويرملون على أقدامهم شعنا غبرا له قد بنوا السراميل  
 وراء ظهورهم وشووا باعفاء الشعوب محاسن خلقهم ابتلا  
 عظيما وامتحانا شديدا واختبارا مبينا ونجيبا بليغا جعله الله  
 تعالى سببا لرحمته ووصلته الى جنته ولو اذاه سبحانه  
 ان يضع بيته الحرام ومشاعره العظام بين جنات وانهار وسمل  
 وقرار جنة الانجار دالى الثمار ملتقى البنى متصل القرى بين برة  
 سمراء وروضة خضراء وارياق محدقة وعراص منقذة وندوع  
 ناضرة وطرف عامرة كان قد صغر قد الحبراء على حسب ضعف  
 البلاء ولو كانت الاساس المحير عليها والاحجار المرفوعة بها بين ممرقة  
 خضراء وباقوتة حمراء ونور وضياء الخفف ذلك مضارعة  
 الشك في الصدور ووضع مجاهدة ابليس عن القلوب ولنفى محتج  
 الرئيب من الناس لكثرة عبادته بانواع الشرائع وتعبدهم  
 بالولع المجاهد ويبتليهم بضروب الحماره اخراجا للتكبر من قلوبهم

وَسَكَاتُ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ وَلِيَجْعَلَ ذَلِكَ لِقَابًا فَتُحْمَلُ إِلَىٰ نُصُلِهِ سَبَابًا  
ذُلًّا لِّعَفْوِهِ فَإِنَّهُ اسْعِدْ عِبَادًا فِي عَاجِلِ الْبَغْيِ وَاجْلِ وَخَامَةِ الظُّلْمِ وَسُوءِ  
عَاقِبَةِ الْكِبَرِ فَإِنَّهَا مَصِيدُ ابْنِ آدَمَ الْعُظْمَى بِكَدِّهِ الْكَبِيرِ الَّتِي تَسَاوَى  
قُلُوبُ الرِّجَالِ مُسَاوَدَةُ السُّمُومِ الْقَاتِلَةِ نَهَابُ كَدِّهَا بِدَوْلَاتِ تَشْرَى  
أَحَدًا لِّأَعْلَى الْعِلْمِ وَلَا مَقْلًا لِّفِطْرِهِ وَعَنْ لِّكَ مَا حَرَسَ اللَّهُ عِبَادَهُ <sup>الْمُؤْمِنِينَ</sup>  
بِالصَّوَابِ وَالزُّكُوفِ وَجَاهِدَةِ الصِّيَامِ فِي الْأَيَّامِ الْمَفْرُوضَاتِ تَسْكِينًا  
لِّأَطْرَافِهِمْ وَتَخْشِيعًا لِّبَصَائِرِهِمْ وَتَذَلِيلًا لِّقُوتِهِمْ وَتَخْفِيفًا لِّقُلُوبِهِمْ  
وَرِذْهَانًا لِلْخِيَلَاءِ عَنْهُمْ وَمَا فِي ذَلِكَ مِنْ تَغْفِيرٍ عَتَايَرِ الْجُوهِ بِالْإِزَابِ  
تَوَاضَعًا وَاصْطِقَ كَرَامِ الْجَوَارِحِ بِالْأَرْضِ تَضَاعًا وَحَقِّ الْبُطُونِ  
بِالْمَوْتِ مِنَ الصِّيَامِ تَذَلُّلًا مَعْنَى فِي الزُّكُوفِ مَوْجِبُ ثَرَاتِ الْأَرْضِ وَغَيْرِ  
ذَلِكَ إِلَى أَهْلِ الْمَسْكِنَةِ وَالْفَقْرِ انْظُرُوا إِلَى مَا فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ مِنْ قَبِيحٍ وَاجِمِ  
الْفَخْرِ وَقَدْ عَطَاكَ الْكِبَرُ وَلَقَدْ نَظَرْتُ فَمَا وَجَدْتُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ  
يَتَغَضَّبُ لَشَيْءٍ مِنْ الْأَشْيَاءِ إِلَّا عَنِ عِلَّةٍ تَحْتَمِلُ تَعَرُّبَهُ الْجُهْلَاءُ أَوْ حُجَّةَ تَلِيظِ  
بِعُقُولِ السُّفَهَاءِ غَيْرَكُمْ لَكُمْ تَعْصُونَ لَامٍ لَا يُعْرِفُ لَهُ سَبَبٌ



ولا من يدعيه أمّا ليس نقص على آدم لأصله وطفن عليه في خلقه  
 فقال أنا ناري واني طين واما الأغنياء من مترفّة الأمم فنقص الأقدار  
 مواقع النعم فقالوا نحن أكثر أموالاً وأولاداً ونحن بمعدّ بيت فان كان  
 لابد من العصبية فليكن نقصكم لكارم الخصال ومحامد الأفعال ومحامد  
 الأمور التي تفاضلت فيها المجدلة والتجداؤ من سونات العرب <sup>سب</sup> بغير  
 القبائل بالأخلاق الرغبية والاحلام العظيمة <sup>بهم</sup> ولا خطار الجليّة ولا ثاقب  
 المحوذة <sup>بهم</sup> فنقصوا خلال الحسد من الحفظ للجوار والوفاء بالذمام والطاعة  
 للبر والمعصية للكبر والاختد بالفضل والكف عن البغي ولا عظام للقتل  
 ولا نصاب للخلق والكظم للغيظ واجتناب الفساد في الأرض واحذر  
 ما نزل بالأمة قبلكم من المثالب بسوء الأفعال وذمهم لأعمال قد كروا  
 في الخير والشر أحولهم واحد فإني أن تكونوا أمثالهم فاذا تفكروهم  
 في تفاوت حالهم فالزواكل أمر لزمت العزة به حالهم وناحت <sup>عد</sup> الأعداء  
 له عنهم ومثلت العافية فيهم وانقادت لتعزله منهم ووصلت <sup>لهم</sup> الكرامة  
 عليه حبائلهم من الاجتناب للفرقة واللزوم للألفة والنهوض عليهم

النزعة غزوة القهر

والتواصي بها واختيار كل امر كسر فقتلهم واهن منتهم من قضا عن  
القلب وتشاخص الصدور وتدابير النفوس وتخاذل الايدي وتذبذب  
احوال الماضين من المؤمنين قبلكم كيف كانوا في حال التخيض والبلاء  
الم يكونوا اقل الخلاق عبا واجهد العباد بلاء واضيق اهل الدنيا  
حالا اتخذتهم الفراعنة عبيدا فساموهم سوء العذاب وجوعهم  
المراد فلم تخرج الحال بهم في ذل الهلكة ونهر القلعة لا يجدون حيلة في  
امتناع ولا سبيلا الى دفاع حتى اذا راي الله سبحانه جد الصبر منهم على <sup>ذي</sup> الا  
في محبته ولا حتم الى المكروه من خوفه جعل لهم من مضايقة البلاء  
فرجا فابدهم العزم مكان الدل ولا من مكان الحرق فصاروا موكا حكا  
وامتثلة اعلما وبلغت الكرامة من سبلهم ما لم تنهيب الامال اليهم  
فانظروا كيف كانوا حيث كانت الاملاء مجتمعة ولا هواء مؤتلفه  
والقلوب مستدلة ولا يدي متراصة <sup>دنية</sup> والسيوف متناصرة والبصائر  
نافذة والعزائم واحدة الم يكونوا ابابا في انظار الارضين وملكها  
على قارب العالمين فانظروا الى ما صاروا اليه في اخر امورهم حين

وَنَعَتْ الْفَرْقَةَ وَتَشْتَبِ الْأَلْفَةَ وَاخْتَلَفَتْ الْكَلِمَةُ وَالْأَلْفَةُ وَتَشْعَبُونَ  
 مُخْتَلِفِينَ وَتَفَرَّقُوا مُتَجَارِزِينَ قَدْ خَلَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ لِبَاسَ كِرَامَتِهِ وَسَلَبَهُمْ غَضَا  
 نَفْسِهِمْ وَبَقِيَ قِصَصُ خَبَارِهِمْ فِيكُمْ عِبْرًا لِلْعَبْرِيِّينَ مِنْكُمْ فَاعْتَبِرُوا بِحَالِ  
 وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَبَنِي إِسْحَاقَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَا أَشَدَّ عُنْدَ الْآخِرِينَ وَالْأَوَّلِينَ  
 اسْتِنْبَاهُ وَالْأَمْثَالُ تَأْمَلُوا أَمْرَهُمْ فِي حَالِ تَشْتَبِهِمْ وَتَفَرُّقِهِمْ لِيَأْتِيَ كَانَتْ  
 الْأَكَابِرُ وَالْقِيَاصَةُ أَسْبَابًا لَهُمْ بِخْتَارُفِهِمْ عَنْ دِفِيفِ الْفَنَاءِ وَبِحَرِّ  
 الْعِرَاقِ وَخُضْرَةِ الدُّنْيَا إِلَى مَنَابِتِ الشَّيْخِ وَمَنَابِتِ الرَّيْحِ وَنُكْدِ الْعَالَمِ  
 فَتَرَكُوهُمْ عَالَةً مَسَاكِينَ خَوَانِ دُبُرٍ وَوَبْرَازِ لُكَاثِمٍ دَانٍ وَاجِدٍ بِهِمْ قَرَأَ  
 لَا يَأْوُونَكَ إِلَى جَنَاحٍ دَعْوَةٍ يَعْصِمُونَ بِهَا وَلَا إِلَى ظِلِّ أَلْفَةٍ يَعْتَدُونَ  
 إِلَى عِزِّهَا فَاكْخُولُ مُضْطَرِبَةٍ وَلَا يَدِي مُخْتَلِفَةٍ وَالْكَثْرَةُ مُتَفَرِّقَةٌ  
 فِي بِلَادِهِ أَنْتَلِي وَطَبَاقِ جَهْلٍ مِنْ نَبَاتٍ مُرَوِّدَةٍ وَأَصْنَامٍ مَعْبُودَةٍ وَرَأَى  
 مَقْطُوعَةٍ وَغَارَاتٍ مَسْنُونَةٍ فَانْظُرُوا إِلَى مَوَاقِعِ بَيْعِ اللَّهِ سَجَانَهُ  
 عَلَيْهِمْ حِينَ بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا نَعَقْدَ عَمَلَتِهِ طَاعَتِهِمْ وَجَمَعَ عَلَى دَعْوَتِهِ  
 أَلْفَتَهُمْ كَيْفَ نَشَرْنَا لِنَعْمَةٍ عَلَيْهِمْ جَنَاحَ كِرَامَتِهَا وَأَسَالَتْ لَهُمْ



نعيمها  
 جداول نعيمها والتفت للملّة بهم في عوايد بركتها فاصبحوا في نعيمها  
 عزيقين وعن خضرة عيشها فكيفين قد تربعت الامور بهم في ظل سلطان  
 قاهر واولئك الحال الى كيف عز غالي وقطفت الامور عليهم  
 في دنى ملك ثابت ففهم ملوك في اطراف الارضين يملكون الامور على  
 من كان يملكها عليهم ويضرون الاحكام فيمن كان يرضيها فيهم لا تغر  
 لهم قناة ولا تفرغ لهم صفاة الا وانثكم قد نفضتم ايديكم  
 عن جبل الطاعة وثلمتم حصن الله المضروب عليكم باحكام الجاهلية  
 فان الله سبحانه قد امتن على جماعه هذه الامّة بما عقد بينهم من جبل  
 هذه الالفه التي يتقلبون في ظلها ويا وون الى كيفنا بنعمة لا يعرف  
 احد من المخلوقين لها قيمة لانها انجج من كل ثمن واجل  
 من كل خطر واعلموا انكم صرتم بعد الهجرة اعرابا وبعدا لولا  
 احزابا ما تعلقون من الاسلام الا باسمه ولا تعرفون من الايمان  
 الا رسمه تقولون النار ولا العار كما كنتم تريدون ان تكفون  
 الاسلام على وجه انتما كما حرمة ونقصا لميثاقه الذي وضعه الله

صرحت  
 يتقلبون

تقولون

(م)

لكم

لكم حراما في ارضه ومنايين خلقه وانكم ان لجائتم الى غيره حاربكم  
 اهل الكفر ثم لا جبريل ولا ميكائيل ولاهما جبريل ولا انصار  
 ينصرونكم الا المقارعة بالسيف حتى يحكم الله بينكم وان عندكم  
 الامثال من باس سدوقا ربحه واما ميرة وفاقية فلا تسقطوا عيده  
 جهلا باخذه ونماونا بنطشه <sup>بسطه</sup> ويا سامن باسره فان الله تعالى لم يلعن  
 القلت الماضي بين ايديكم الا لترككم الامر بالمعروف والنهي عن  
 المنكر فلعن السفهاء لوكوب المعاصي والحلماء لترك التناهي الا وقد  
 قطعتم نيدا لاسلام وعظمت حد وده وامتتم احكامه الا وقد امرني  
 الله بقتال اهل البغي والتكث والفساد في الارض فاما الناكثون فقد  
 قاتلت واما القاسطون فقد جاهدت واما المارقة فقد دخت  
 واما شيطان الردية فقد كفيته بصعقة سمعت لها وجية قليلة ورجة  
 صدره وبقي بنية من اهل البغي ولئن اذن الله في الكرة عليهم لاديلن  
 منهم الا ما يتشدد في اطراف الارض تشددا انا وضعت  
 بكل اهل العرب وكسرت نواجم قرون ربيعة ومضر وقد علمتم ماضي

مِنْ سَوْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاللَّهُ بِالْعَزَائِبِ الْقَرِيبَةِ وَالْمَنْزِلَةِ الْخَصِيصَةِ وَضَعَنِي  
 فِي حَجَرٍ وَأَنَا وَلِيدٌ بِضُفْنِي الْحَصْدِ وَيَكْفُنِي فِي فَرْشِهِ وَيَمْسُحُنِي  
 جَسَدُهُ وَيُسَبِّحُنِي عَرَفُهُ وَكَانَ يَمْضَعُ الشَّيْءَ ثُمَّ يُلْقِيهِ وَمَا وَجَدَ<sup>يُلْقِيهِ</sup>  
 لِي كَذِبَةً فِي قَوْلٍ وَلَا خَطْلَةً فِي فِعْلٍ وَلَقَدْ قَرَأْتُ اللَّهَ بِرَسُولِي عَلَيْهِ<sup>لَهُ</sup>  
 مِنْ أَنْ كَانَ فَطِيماً اعْظَمَ مَلَكٌ مِنْ مَلَائِكَتِهِ يَسْأَلُكَ بِطَرِيقِ الْحَاوِرِ  
 وَمَحَاسِنِ اخْلَاقِ الْعَالَمِ لِبَيْلِهِ وَنَهَارِهِ وَلَقَدْ كُنْتُ أَتَّبِعُهُ أَتِّبَاعُ الْفَصِيلِ  
 أَتْرَامُهُ يَرْفَعُنِي فِي كُلِّ يَوْمٍ عَلَماً مِنْ خَلْقِهِ وَيَأْمُرُنِي بِالْاِقْتِدَاءِ  
 بِرَسُولِهِ عَلَيْهِ<sup>لَهُ</sup> وَلَقَدْ كَانَ يُجَاوِزُنِي فِي كُلِّ سَنَةٍ بِحِجَابٍ فَأَرَاهُ وَلَا يَرَاهُ<sup>جِدَاهُ</sup>  
 غَيْرِي وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْتَ وَاحِدٍ يَوْمَئِذٍ فِيهِ إِلَّا سَلَامٌ غَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ<sup>عَلَيْهِ</sup>  
 وَخَيْرُ بَيْتٍ وَأَنَا نَالُهُمَا أَرَى نُورَ الْوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ وَأَسْمَعُ رِيحَ النُّبُوَّةِ  
 وَلَقَدْ سَمِعْتُ رُتَّةَ الشَّيْطَانِ حِينَ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الرُّتَّةُ فَقَالَ هَذَا الشَّيْطَانُ قَدْ آتَى مِنْ  
 عِبَادَتِهِ إِنَّكَ تَسْمَعُ مَا تَسْمَعُ وَتَرَى مَا أَرَى إِلَّا إِنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ وَإِنَّكَ وَلَكِنْ  
 وَبِزَوَائِلِكَ لَعَلِّي خَيْرٌ وَلَقَدْ كُنْتُ مَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَتَاهُ الْمَلَأُ

لَدُنَّ

ع



من غريبي فقالوا له يا محمد إنك قد بادعت عظيمًا لم يدعه أبوك ولا  
 أحد من بيتك ونحن نسألك أمرًا إن أجبتنا إليه وارتبناه  
 علينا إنك نبى ورسول وإن لم تفعل علمنا أنك ساحر كذاب فقام  
 صلى الله عليه وآله وماتسًا لو قالوا ادعوا لنا هذه الشجرة حتى نتقاع  
 بعروقها وتقف بين يديك قال صلى الله عليه وآله والذين أسألهم  
 شئ قد بئروا فإن فعل الله ذلك لكم أو آمنون وتشهدون بالحق قالوا نعم  
 قال فإني سأريكم ما تطالبونه وإنى لأعلم أنكم لا تقبلون إلى  
 خير وإن فيكم من يطرح في القلب من يجرب بالأخواب ثم قال  
 يا أيها الشجرة إن كنت زمين بالله واليوم الآخر وتعلمين إلى  
 رسول الله فأنقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي بأذن الله فوالذي  
 بعنه بالحق لا تقلعت بعروقها وجاءت وهادوى شديداً وقصفت  
 كقصف الخبيطة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله  
 مرفرفة وألفت بعضنا الأعلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وبعض  
 أعضائها على منكبي وكنت عن يمينه صلى الله عليه وآله فلما نظر القوم

الى ذلك قالوا علوا واسنجا رافرها فليأتك نصفها ويبقى نصفها فامر  
 بذلك فاقبل اليه نصفها كما عجب اقبال واشتد دويها فكانت تلتف  
 برسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا كفوا عنوا فمر هذا النصف فليرجع  
 الى نصفه كما كان فامر عليه السلام فرجع فقلت انا لا اله الا الله انا اول  
 مؤمنين يا رسول الله واول من آمن بان الشجرة فعلت ما فعلت  
 بادب الله تصديقا لنبوتك واجبالا لكتبتك فقال القوم كلهم  
 بل ساجر كذاب عجيب التبرخفيف فيه وهل يصدقك في  
 امرك الا مثل هذا يعقوب واني من قوم لا تأخذهم في الله لومة لائم  
 سيما هم سيما الصديقين وكلامهم كلام الابرار غمار الليل وشار  
 النهار متمسكون بجبل الله <sup>الذي</sup> يحبون سمن الله وسمن رسول الله لا يستكبرون  
 ولا يعلون ولا يغترون ولا يفسدون قلوبهم في الجنان واجسادهم في  
 العمل **هـ** ثم الباب — زيادة كتبت على عبد الصنف رحمه الله  
 وسبح كلام له عليه السلام قال له اعبدا سبعا ليعبار قد جاهد برسالة مع عثمان  
 وهو محصور بساله فيها الخروج الى ما لم يمتنع ليقبل هتفا للناس باسمه

211  
 يحبون

للخلافه بعد ان كان مثل ذلك من قبل فقال عليه السلام يا ابن عتاس  
ما يريد عثمان ان يجعلني لاجل بالقرى قبل وادبر بعث الى ان  
اخرج ثم بعث الى ان اقدم ثم هو لان يبعث الى ابا خرج  
والله لقد نعت عنه حتى خشيته ان يكون اثم **ومن كلام له عليه السلام**  
يحت فيه اصحابه على الجاهل والله مستأديكم شكره وموئلكم شكره  
وموئلكم في مغازيهم ودرج استناروا السبقه فشدوا عقد  
المنازير واطروا فضول الخواصر لا يجتمع عزيمه ووليمه ما انقض  
النوم لعزائم الايام وافتح الظلم لتذاكير الهيم **ومن كلام له**  
**عليه السلام** يقتض فيه ذكر ما كان منه بعد هجرة النبي صلى الله عليه واله

ثم حافه به فبعثت شيخا فخذ رسول الله صلى الله عليه واله

فاط اذ ذكره حتى انتهت الى العرج في كلام طويل قوله عليه السلام  
فاط اذ ذكره من الكلام الذي رمى الى غايته لا يجاوز الفصاحة وارا د  
انني كنت اعطى خبره عليه السلام من بدو خروجي الى ابا انتهت الى هذا  
الموضع فكيف عرف ذلك بهذه الكنايه العجيبه **ومن خطبه له عليه السلام**  
في شأن الحكيم ودم اهل الشام حفاة طغام عبيد اقزام جتمعوا  
اسم جنس

**قال الرضا**  
وقد خطبت لهم  
فأعلموا انهم من فضل النقاء والصفه  
والنوعه مبسوطة والمديريه والمسيحيه  
ان يحولوا وينقطع اليهم وينقض اليهم  
باب النوبه ونصعد الملائكه فاذا امرهم  
لنفسه واخذوا من حيث ومن فان لباق ومن ذ  
لداثم امرهم انفسه بلجامها وزهاها ريام فانها  
عليه امرهم انفسه معاصي الله وقادها بزها  
بالحياها غم الطامه الله مع



مِنْ كُلِّ اقْبٍ وَتَلْقُوا مِنْ كُلِّ شَوْبٍ مِمَّنْ يَبْتَغِي اَنْ يَفْقَهُهُ وَيُؤَدَّبَ  
 وَيَعْلَمَ وَيُذَرَّبَ وَيُؤَلَّى عَلَيْهِ وَيُؤْخَذَ عَلَى يَدَيْهِ لِيَسُوَ مِنَ الْمُهَذَّبِينَ  
 وَلَا تَصَارِ وَلَا الَّذِينَ ثَبَّوْا الدَّارَ الْاَوَّلَةَ الْقَوْمَ اخْتَارُوا  
 لَانْفُسِهِمْ اقْبَ الْقَوْمِ مَا يُجِبُونَ وَاِنَّكُمْ اخْتَرْتُمْ لَانْفُسِكُمْ اقْبَ  
 الْقَوْمِ مَا يَنْكَرُهُونَ وَاِنَّمَا عَهْدُهُمْ بِعِدَا سِرِّ بْنِ قَبِيصٍ بِالْاَمْسِ يَقُولُ  
 اِنَّمَا فِتْنَةٌ تُنْقَطُ اَوْ تَارِكُمْ وَشِيعُوا سِوَنَكُمْ فَاِنْ كَانَ صَادِقًا  
 فَقَدْ اَخْطَا بِسِرِّهِ غَيْرَ مُسْتَكْرَهٍ وَاِنْ كَانَ كَاذِبًا فَقَدْ لَزِمَتْهُ الْفِتْنَةُ  
 فَادْفَعُوا فِي صَدْرِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ بِعِدَا سِرِّ بْنِ الْعَبَّاسِ وَخُذُوا مَهْلَ  
 الْاَيَّامِ وَحُوطُوا اقْوَامِي لاسْلَامِ الْاَثَرُونَ اِلَى بِلَادِكُمْ تَغْزِي وَاِلَى صَفَائِكُمْ  
 تُؤْمِنُ اَنْتُمْ بِالْزِيَادَةِ **بَابُ** **الْمُخْتَارِ مِنْ كِتَابِ**

راجع الى كتابه في تاريخ بني العباس  
 واما ما ذكره من عهدهم بعديا سري بن قبيص  
 بالامس فيقول انما فتنه تقطع او تارككم  
 وشيعوا سرونكم فان كان صادقا  
 فقد اخطا بسريه غير مستكره وان كان  
 كاذبا فقد لزمته الفتنه فادفعوا في  
 صدر عمرو بن العاص بعديا سري بن العباس  
 وخذوا مهل الايام وحوطوا اقوامي لاسلام  
 الاثرين الى بلادكم تغزي والى صفائكم  
 تؤمنون انتون بالزيادة **بسم الله الرحمن الرحيم**  
 بحسب

**مير المومنين عليه السلام** ورسائله الى اعدائه وامراء بلادهم ويدخل في  
 ذلك ما اخبر من عهده الى عماله ووضاياه لاهله واصحابه  
**ومن كتابه عليه السلام** الى اهل الكوفة عنده سيرة من المدينة الى  
 البصرة من عبد الله بن علي امير المؤمنين الى اهل الكوفة جبهة الانصار

وسنأمر القرباء بما بعدنا في خبركم عن أمر عثمان حتى يكون سمعه  
 كعبانه إن الناس طعنوا عليه فكتب رجلاً من المهاجرين أكثر استغاثته  
 وأقل عتابه وكان طلحة والزبير هون سبهما فيه الوجيف وأدق  
 جداهما العفيف وكان من عايشته فيه قلتة غضب فأتى له قوم  
 فقتلوه وباعى الناس خبر مستكرهين ولا يجزيين بل طابعين بخيرين  
 واعلموا أن دار الهجرة قد فلتت بأهلها وقلعوا بها وجاشت جنبش  
 المرجل وقامت الفتنة على القطب فأسرعوا إلى أميركم وبادوا  
 جهاد عدوكم **و من كتابه عليه السلام** إليهم بعد فتح البصرة  
 وجزاكم الله من أهل بصرى <sup>ريد الكوفة</sup> عن أهل بيت بيتكم أحسن ما يجزي  
 العاملين بطاعته والساكرين لنعمته فقد سعمتم واطعمتم ودينتم <sup>فاجتم</sup>  
**و من كتاب كنه عليه السلام** لشرح بلخوف قاضيه دوى لك شرح بن الحو  
 قاضى أمير المؤمنين عليه السلام اشترى على عمده داراً بمئتين ديناراً فبلغه  
 عليه السلام فاستدعاه <sup>ذلك</sup> فقال بلغنى إنك ابتعت داراً بمئتين ديناراً وكتبته  
 كتاباً واشهدت فيه شهوداً فقال شرح قد كان ذلك يا أمير المؤمنين قال

كنتم خلا لك

بالدعوى

فنظر اليه نظر غضب ثم قال له يا شريح اما انت سيانك من لا ينظر  
في كتابك ولا يقرأ لك عن بيتك حتى يخرجك منها شاخصا  
الى قبرك خالصا فانظر يا شريح لا تكون ابقت هذه الدار من غير ما لك  
وانفدتا ثمن من غير رجل لك فاذا انت قد خربت دار الدنيا ودار الآخرة  
اما انتك لو اشتيتني عند ثرائك ما اشتريت لكتبت لك كتابا على هذه  
النسخة فلم ترغب في شراء هذه الدار بدنيهم فما فوكة والنسخة  
هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت قد ارجع للرجل اشترى دارا  
من دار الغرور من جانب الفانين وخطه الهاكين تجمع هذه  
الدار حدود اربعة الحداول ينتهي الى دواعي الاقامات والحداول  
ينتهي الى دواعي المصائب والحداول الثالث ينتهي الى الهوى المردى  
والحداول الرابع ينتهي الى الشيطان المعوي وفيه بشرع باب هذه الدار  
اشترى هذا المعتز بالكل من هذا المزيج بالاجل هذه الدار بالخروج ج  
من عز القناعة والدخول في ذل الطلب والضراعة فما ادرى هذا  
المشتري فيما اشترى من برك تعالى ببليل احسام الملوك وسالب



نفوس الجبابرة ومزبل ملك الفراعنة مثل كسرى وقيصير ونبع وحمير  
 ومن جمع المال على المال فالكثر ومن بني وسيد وزخرف ونجد  
 وادخروا اعتقد ونظر برؤيته للولد انما هم جميعا الى موقف  
 العرض والحساب وموضع الثواب والعقاب اذا وقع الامر بفصل القضاء  
 وخبرنا لك المبلون شهد على ذلك لعقل اذا خرج من ستر الهوى  
 وسلم من علائق الدنيا **ومن كتابه عليه السلام** الى بعض امرائه <sup>جيشه</sup>  
 فان عادوا الى ظل الطاعة فذل الذي تحب وان توافيت الامور <sup>لنوم</sup>  
 الى الشقاق والعصيان فانهد بمن طاعك الى من عصاك واستعين  
 بمن انقاد معك <sup>من</sup> تفاعس عنك فان استكراهه مغيب <sup>من</sup> خير من <sup>من</sup>  
 وفروده اغنى من نهوضه **ومن كتابه عليه السلام** الى الاشعث بن قيس  
 وهو عامل على اذربيجان <sup>مكتبر بزواعالها</sup> وان هملك ليس لك بطعمه ولكثته  
 في عتقك امانه وانت مسترعى من فوقك ليس لك ان تقتات  
 في رعيتك ولا تخاطر الاب ببقته وفي يدك مال من مال الله <sup>جل</sup>  
 وانت مختراني حتى تسلمه الى واعلى الا الكون شر ولا تنك لك <sup>والسلام</sup>

**من**  
**مغيبه خير من**

وسمى كتاب له عليه السلام إنه بايعني القوم الذين بايعوا ابا بكر وعمر

على ما بايعوهم عليه فلم يكن للشاهدين بخيار ولا للغائب ان يرد

وانما الشورى للمهاجرين والانصار فان اجتمعوا على رجل

وسموه اماما كان ذلك سررضا فان خرج من امرهم خارج

بطعن او بدعة رده الى ما خرج منه فان ابى قاتلوه على تباع

غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى وأعمرى يا مغوبة

لئن نظرت بعقلك دون هوانك لتجدني ابنا الخلق من موعظهم ولتلق

اني كنت في عزلة عنه الا ان تتجسني فنجو ما بدالك والسلام

وسمى كتابه عليه السلام ايضا اما بعد فقد ابينى منك موعظة موصلة

درسا له محبرة نمتها بضالك وامضيتهما بسره رايك وكتاب

امرئ ليس له بصير يهديه ولا قائم يرشده قد دعا الهوى فاجابه

وقاده الضلال فاتبعه فنجح لا غطا وضل خابطا منه لاننا

بيعه واحدة لا يثنى فيها النظر ولا يستأنف فيها الخيار الخارج

منها طاعون والمرقى فيها مدهن وسمى كتاب له عليه السلام

اتباع غير

م

الى جبر بن عبد الله الجلي لما ارسله الى معاوية اما بعد فاذا اتاك  
 كتابي هذا فاحمل معاوية على الفصل وخذ بالامر الجيز من ثم خذ بي  
 حرب فليجزة او سلم مخزية فان خنا الحرب فابذل اليه وان خنا السلم  
 فخذ بيعته والسلم **ومكاتب علي السلم** الى معاوية فاد قومنا  
 قتل بيتنا واجتبا حاضرينا وهربنا الهوم وفعلوا بنا الاذا عجل  
 ومنعونا العذب واجلسونا الخوف واضطربنا الى جبل وعمر واقدوا  
 لنا نار الحرب فمر مرارة لنا على الذب عن جورة والترقي من وراء  
 حرمته مؤمننا ينبغي بذلك الاجر وكافونا نجامي عن الاصل ومن  
 اسلم من قريش خلوا ما نحن فيه بحلف يمتعه او عشيرة تقوم دونه  
 فهو من القتل مكان من وكان رسول الله صلى الله عليه واله اذا اجمعت البنا  
 واخرجهم الناس قدما هل بينه قوتي بهم اصحابه حتر الشوف  
 والاسنة فقتل عبيد بن الحرث يوم بدر وقتل حمزة يوم احد وقتل  
 جعفر يوم مؤتة واراد من لو شئت ذكرت اسمه مثل الذي  
 ارادوا من الشهادة ولكن اجاهم هجلك ومينته اخوت فيا عجبا

مجلية



لَدَيْهِ إِذْ صُرْتُ يُقَرَّبُ بِي مَنْ لَمْ يَسْعَ بِقَدَمِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كَسَابَتِي  
الَّتِي لَا يَدُ لِي أَحَدٌ بِمِثْلِهَا إِلَّا أَنْ يَدْعِيَ مُدْعٍ مَا لَا اعْرِفُهُ وَلَا أَطُنُّ أَنَّ  
اللَّهُ يَعْرِفُهُ فَأَحْمَدُ بِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَمَا مَسَّالَتْ مِنْ دَفْعِ قَتْلَةِ عُمَرَ  
الْبَيْتِ فَإِنِّي نَظَرْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَلَمْ أَرَهُ يَسْعُهُ دَفْعُهُمُ إِلَيْكَ وَلَا إِلَى  
غَيْرِكَ وَلَعَمْرِي لَوْ لَمْ تَتَرَعَّ عَنْ غَيْبِكَ وَشَقَاقِكَ لَتَرَفْتَهُمْ عَنْ  
قَلِيلٍ يَطْلُبُونَكَ لَا يَكْفُرُونَكَ طَلَبَهُمْ فِي بَرٍّ وَلَا بَحْرٍ وَلَا جَبَلٍ وَلَا  
سَهْلٍ إِلَّا أَنَّهُ طَلَبُ يَسُوكَ وَجِدَانَهُ وَنُورُ لَا يَسُرُّكَ لِقْيَانَهُ وَالسَّلَامُ

**وَسَيُخَابُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** وَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ إِذَا تَكَشَّفَتْ عَنْكَ جَلَابِيبُ  
مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ دِيَارٍ فَتَتَجَبَّجُ بِنَيْتِهَا وَخَدَعْتَ بِلَدِّهَا وَعَدَّكَ  
فَاجِبَتَهَا وَقَادَتَكَ فَاتَّبَعَتْهَا وَأَمْرُكَ فَاطْعَتَهَا وَإِسْنَهُ يُوَسِّدُكَ  
أَنْ يَقْفِكَ وَاقِفٌ عَلَى مَا لَا يُخَيِّدُكَ مِنْهُ مُجِبٌّ فَاغْفِرُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ  
وَحُذِّ أَهْبَةُ الْحِسَابِ وَشِمْرُ الْمَافِدِ نَزَلَ بِكَ وَلَا تَمُكِّنِ الْغَوَاةَ مِنْ سَعْدِكَ  
وَلَا تَفْعَلْ أَعْمَالَكَ مَا اغْفَلْتَ مِنْ نَفْسِكَ فَإِنَّكَ مُتَرَفٌّ قَدْ أَخَذَ  
الشَّيْطَانُ مِنْكَ مَا خَذَهُ وَبَلَغَ فِيكَ أَمْلَهُ وَجَرَى فِيكَ مَجْرَى الرُّوحِ

مُنْجِي

ع

والدُّرُومُ مَقُوتٌ بِمَعْنَى سَاسَةِ الرِّعْيَةِ وَفَلَاةِ أَمْرِ الْأُمَّةِ بِغَيْرِ قَدَرٍ  
 سَابِقٍ وَلَا شَرَفٍ بِاسْتِقْوَامٍ وَنَعُودٍ بِإِسْرَارٍ مِنْ أَمْرِ سَوَابِقِ الشَّقَاءِ وَأَخَذَ رُكْ  
 أَنْ تَكُونَ مُتَمَادِيًا فِي غَرَّةِ الْأُمْنِيَّةِ تُخْتَلِفُ الْعِلَاقَةُ وَالسَّرِيَّةُ وَقَدْ  
 دَعَوْتَ إِلَى الْحَرْبِ فَدَعَى النَّاسَ جَانِبًا وَخَرَجَ إِلَى وَاعْفِ الْفَرِيقَيْنِ  
 مِنَ الْقِتَالِ لِنَعْلَمَ أَيُّنَا الْمُرِيدُ عَلَى قَلْبِهِ وَالْمُغْطَى عَلَى بَصَرِهِ فَاَنَا الْخَسِرُ  
 قَابِلٌ جَدِّ لِدَوْحِكَ وَنَاحِيكَ شَدَّ خَايَوْمَ مَرِيدَةٍ وَذَلِكَ السِّيفُ  
 مَبْدُوكٌ لَكَ الْقَلْبُ الْغَيُّ عَدُوٌّ مَا اسْتَبَدَّتْ دِينًا وَلَا اسْتَحْدَتْ لَكَ  
 نَبِيًّا وَرَأَى عَلَى الْمَنَاجِيزِ الَّذِي تَرَكْتُهُ طَائِعِينَ وَدَخَلْتُمْ فِيهِ مَكْرَهِينَ  
 وَزَعَمْتَ أَنَّكَ جِئْتَ ثَابِرًا بِدَمْعَيْنِ وَلَقَدْ عَلِمْتَ حَيْثُ وَقَعَ دَمْعُكَ  
 فَاطْلُبْهُ مِنْ هُنَا لَكَ كُنْتَ طَالِبًا فَكَانِي قَدْ لَيْتُكَ تَفْجُجُ مِنَ الْحَرْبِ  
 إِذَا عَضْتَكَ فَحُجِّجِ الْجَمَالَ بِالْإِنْقَالِ وَكَانِي بِجَمَاعَتِكَ تَدْعُو  
 مَرْعَا مِنَ الضَّرْبِ الْمُسْتَتَابِ وَالْقَضَاءِ الْوَاقِعِ وَمَصَارِعِ بَعْدِ مَصَارِعِ  
 إِلَى كِتَابِ سِرٍّ وَهِيَ كَافِرَةٌ جَالِدَةٌ أَوْ مَبْأِئُهُ حَالِدَةٌ وَمِنْ صَبِيئِهِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَقِي بِهَا جَيْشًا بَعَثَهُ إِلَى الْعَدُوِّ فَذَا نَزَلْتُمْ بِهِ وَنَزَلَكُمْ

فليكن معسكركم في قبل الاشرف او سفاج الجبال او اثناء الامم  
 كما يكون لكم ردة اود ونكم مرء اوليكن مقاتلتكم من وجهه <sup>التي</sup>  
 واجعلوا لكم رقباء في صياصي الجبال وبنائك المضارب لثلاياتكم  
 العدو من مكان مخافة اوا من واعلم ان مقتمة القوم عيونهم  
 وحبون مقتمة طلائعهم واياكم والتفرق فاذا انزلتم فانزلوا  
 جميعا واذا ارتحلتم فارتحلوا جميعا واذا غشيبكم الليل  
 فاجعلوا الرياح كفة ولا تدوقوا النور الا غرا او مضضة <sup>وصية</sup>  
**عليه السلام** لعقل بن قيس الرياح حين انفذ الى الشام في ثلثة الاف <sup>مقتمة</sup>  
 اتق الله الذي لا يد لك من لقاءه ولا منتهى لك دونه ولا  
 تقابلن الامر في تلك وسرا البر بين وغوربا للناس وقربا لشيء ولا  
 شرا اول الليل فان الله جعله سكنا وقد رة مقاما لا طعنا فارخ  
 بدنك وروح ظهر لك فاذا وقفت حين ينطق السحر او حين ينطق  
 الفجر فسر على بركة الله فاذا لقيت العدو فقف من اصحابك  
 وسطا ولا تدن من القوم دؤمن يريد ان ينشب الحرب ولا تباعد

٥٨



شأنهم

عنهم تباعد من يهاب الناس حتى يأثرك أمرى ولا يجلتكم بيبائهم  
 على قتالهم قبل عالمهم ولا عذارا إليهم **ومن كتاب له عليه السلام إلى أمير**  
 من أمراء جيشه وقد أمرت عليك وعلى من في حيتركا ملك بن الحارث  
 الاشتغال فاستعالة واطيعا وجملا ودرعا ومجنا فانه ممن لا يخاف  
 ولا سقطته ولا بطوؤه عما الإسراع إليه احرصم ولا اسراع إلى  
 ما البطوؤه عنه **أمثل ومن حديثه عليه السلام** لعسكرو قبل لقاء العدو <sup>بصفين</sup>  
 لا تقاتلوهم حتى يبدؤكم فانكم بعدل على حجة وترككم اياهم  
 حتى يبدؤكم حجة اخرى لكم عليهم فاذا كانت الهزيمة باذن الله فلا  
 تقتلوا مذبرا ولا تجهزوا على جريح ولا تبيعوا النساء باذى وان  
 شتمن اعراضكم وسببن امراءكم فانهم ضعيفات الهوى <sup>نفس</sup> ولا  
 والعقول ان كنا لنؤمر بالكف عنهم وانهم شركاء وان كان <sup>حل</sup>  
 ليتناول المرأة في الجاهلية بالفقر والحرقة فيغير بها وعقبه من  
 بعد **وكان عليه السلام** يقول اذا لقي العدو تحاربا اللهم اليك  
 افضت القلوب ومدت الاعناق وشخصت الابصار ونقلت الاقدام

ولا تقهر المذموم

وَأَنْصَبِ لَأَهْلِكَ اللَّهُمَّ فَذْ صَرَحَ مَكْنُونُ الشُّكْرِ وَجَاشَتْ مَرَا جِلُ<sup>ي</sup> ضَعْفًا  
 اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ عَيْبَةَ نَبِيِّنا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا وَتَشْتَبِهُنَا<sup>ي</sup> نَا  
 سَبَبًا أَفْتَحَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ **وَكُلِّ عَلَيْهِ**  
**يَقُولُ** لَأَصْحَابِهِ عِنْدَ حَرْبٍ لَأَشْتَدَّ عَلَيْكُمْ غُرَّةٌ بَعْدَ هَا كَرَّةٌ  
 وَلَاجَوْلَةٌ بَعْدَ هَا حَمَلَةٌ وَأَعْطُوا السُّيُوفَ حَقَّهَا وَدُفُوعَ الْجُرُوبِ مِصَارِعَهَا  
 وَادْرُمُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى الطُّغَمَاءِ الدَّعَسِيِّ وَالضُّرِبِ الْهَلْجِيِّ وَأَمِيتُوا  
 الْأَصْوَاتَ فَإِنَّهُ أَطْرُقُ لِلْفَيْسَلِ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ مَا  
 اسْلَمُوا وَلَكِنْ اسْتَسْلَمُوا وَاسْتَرَوْا الْكُفْرَ فَلَمَّا وَجَدُوا أَعْوَانًا عَلَيْهِ<sup>أَظْهَرُوهُ</sup>  
**وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** إِلَى مُعَاوِيَةَ جَوَابًا وَأَقَاطَبَكَ إِلَى الشَّامِ فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ  
 لَأَعْطِيكَ الْيَوْمَ مَا سَأَلْتَنِي مِنْ أَقَاوِيلِ الدَّلَّةِ لِحَرْبٍ قَدْ كَلَّتِ الْعُرَابُ  
 الْأَحْشَاشَةُ أَنْفُسُ بَقِيَّتِ الْأَوْسُ<sup>شَات</sup> مِنْ كَلِّ الْحَقِّ فَالْيَ تَارُوا مَا اسْتَوَؤْنَا  
 فِي الْحَرْبِ وَالرِّجَالِ فَلَسْتُ بِأَمْضَى عَلَى الشُّكِّ مِنْهُ عَلَى الْيَقِينِ وَلَا بَيْنَ  
 أَهْلِ الشَّامِ بِأَخْرَصٍ عَلَى الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَى الْآخِرَةِ وَأَمَّا قَوْلُكَ  
 إِنَّا بَنُو عَبْدِ مَنَا فِ ذَكَلِكَ نَحْنُ وَلَكِنْ لَيْسَ مَبْنًى كَهَاشِمٍ وَلَا حَرْبٌ كَعَبْدِ<sup>الْمَطْلَبِ</sup>

ع

ولا اوسفيان كالمطالب ولا المهاجر كالطليق ولا الصريح كالصيق<sup>للصيق</sup>  
 ولا المحرق كاليطيل ولا المؤمن كالمدغل ولبس الخلف خلف يتبع  
 سلفا هو في نار جهنم وفي يد ينا بعد فضل الشجرة التي اذللنا بها  
 العريز ونعشنا بها الذليل ولما انخل الله العرب في دينه فزاد<sup>حيا</sup>  
 واسلمت له هذه الامم طوعا وكرها كنتم ممن دخل في الدين اقا<sup>رغبة</sup>  
 وقا هبة على حين غارت اهل السبق بسبقهم وذهب الما جرون الاولون  
 بفضائهم فلا تجعل للشيطان فيك نصيبا ولا على نفسك سبيلا **وس**  
**كتابي عليه السلام** الى ابي عبيد بن حمزة عليه وهو عامل على البصرة لا  
 واعلم ان البصرة مهبط ابليس ومقر من الفتن فحادث اهلها بالاحسان  
 اليهم واحلل عقدة الخوف عن قلوبهم وقد بلغني تترك لبني<sup>نعم</sup>  
 وغلطتك عليهم وان بني<sup>نعم</sup> لم يغيب لهم نجم الاطلاع لهم اخوانهم  
 لم يسبقوا بوعم في جاهلية ولا اسلام وان لهم بنار جهنم فاستأ<sup>نعم</sup>  
 وقراية خاصة نحن ما جرون على صلتهما وما زوروا على قطعتهما  
 فاربع ابا العباس حنك الله فيما جرى على يدك ولسانك من خير وشر



فانا نرى مكان في ذلك وكن عند صالح طغي بك ولا يفيك راي فيك والسلام

**ومن كتابه عليه السلام** الى بعض عماله اما بعد فان دهاقين اهل

بلدك شكوا منك غلظة وقسوة واختقار وجفوة فنظرت فلم اراهم

افلا لان يذروا لشركهم ولا ان يقصوا ويجفوا لعهدهم فالبس لهم

جلبابا من اللين ثوبه بطرف من لثقة واول لهم بين القسوة

والرأفة وامر بخرجهم بين التقريب والادناء والابعاد والاقضاء ان شاء الله

**ومن كتابه عليه السلام** الى زياد بن ابيه وهو خليفة عامله عبد الله بن العباس

رحمه الله على البصرة واني اقسيم باسمه شيئا صادقا لئن بلغني انك

خنت من في المسلمين شيئا صغيرا او كبيرا لاسدت عليك شدة

تدعك قليل الوفير ثقيل الظفر ضئيل الامر والسلام **ومن كتابه**

**عليه السلام ايضا** فذبح الاشراف مقتصدًا واذكر في اليوم غدا

وامسك من المال بقدر ضرورتك وقدر الفضل ليوم حاجتك

اترجوا ان يعطيك الله اجر المتواضعين وانت عند من المتكبرين

وتطمع وانت متمتع في النعيم تمنع الضعيف والارملة ان يوجب

وعبد الله عامل ميراثي عليه السلام  
يومئذ عليها وعلى كوكبا  
وفارس وكرمان

م

ك

لَكَ ذَابِ الْمُتَصَدِّقِينَ وَأَنَا الْمَرْءُ الْمُجَنَّبِيُّ بِمَا اسْتَلَفَ وَقَادِرٌ عَلَى مَا قَدْ سَلَفَ  
 وَالسَّلَامُ **وَسُئِلَ بِالسَّلَامِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ**  
 مَا انْتَفَعْتُ بِكَلَامٍ بَعْدَ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَالْهَ كَانَتْ تَفَاعِي  
 بِهَذَا الْكَلَامِ **هـ** أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْمَرْءَ قَدْ يَسْتُرُهُ ذَلِكَ مَا لَمْ يَكُنْ  
 لِيَقُوتَهُ وَيَسُوذُهُ فَوَيْتَ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُدْرِكَهُ فَلْيَكُنْ سِرُّكَ بِمَا  
 نَلَيْتَ مِنْ آخِرَتِكَ وَلْيَكُنْ اسْفُكَ عَلَى مَا نَلَيْتَ مِنْهَا وَمَا لَيْتَ مِنْ دُنْيَاكَ  
 فَلَا تَكْثُرْ بِهِ فِرْحَانًا وَمَا نَلَيْتَ مِنْهَا فَلَا تَأْسُ عَلَيْهِ جَزَعًا وَلْيَكُنْ  
 هَمُّكَ فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ **وَسُئِلَ بِالسَّلَامِ** قَبِيلَ مَوْتِهِ عَلَى سَبِيلِ  
 الْوَصِيَّةِ وَصِيَّتِي لَكُمْ أَنْ لَا تَشْرِكُوا بِأَبِيهِ شَيْئًا وَتُحِبُّوا صَلَاتِي  
 عَلَيْهِ وَالْهَ فَلَا تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ إِقِيمُوا هَذِينَ الْعَمُودَيْنِ وَخَلَاكُمْ ذَمُّرُ  
 أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبُكُمْ وَالْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَكُمْ وَغَدًا مَقَابِرُكُمْ إِنَّ أَتَى  
 فَأَنَا وَبِي دُعَايَ وَإِنَّا قَدْ فُتْنَا مِيعَادِي وَإِنِّي أَعَفُّ فَالْعَفْوُ لِي  
 قُرْبَةٌ وَهُوَ لَكُمْ حَسَنَةٌ فَأَعْفُوا الْآخِثِينَ أَنِ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ  
 وَأَسْأَلُ مَا فَجَّئَنِي مِنَ الْمَوْتِ وَارِدُ كَرِهَتُهُ وَلَا طَالِعُ انْكَرَتُهُ وَمَا كُنْتُ

إلا كقارب ونده وطالب يجد وما عند الله خير للابرار وقد مضى بعض  
هذا الكلام فيما تقدم من الخطب إلا أن فيه ههنا زيادة أوجبت تكرره  
**وموصية له عليه السلام** بما يعمل من أماله كتبها بعد منظره من صفين  
هذا ما أمر به عبد الله على بن أبي طالب أمير المؤمنين في ماله ابتغاء  
وجه الله ليؤخري به الجنة ويعطيني الأمانة **منها** وإنه  
يعوم بذلك الحسن بن علي <sup>بالحسن</sup> بالكل منه بالمعروف وينفق منه في المعروف  
فإن حدث بحسن حدث وحسين حتى قام بالامر بعدة وأصدده  
مصدده وإن لا يبقى فاطمة من صدقة علي مثل الذي لبني علي وإلى  
إنما جعلت القيام بذلك إلى ابني فاطمة ابتغاء وجه الله وقربة  
إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ونكرية لحرمة وتشريفا لوصيته <sup>عليه السلام</sup> وبشرط  
على الذي يجعله إليه أن يترك المال على أصوله وينفق من ثمره  
حيث أمر به وهدي له أن لا يبيع من أولاد نخل هذه القرى ودية <sup>من نخل</sup>  
حتى تشكل أرضها غراسا ومن كان من مائ اللاتي طرف علي بن  
له ولد أو هي حامل فتسك على ولدها وهي من خطير فان مات ولدها

ع



وهي حية بنى عنيقة قد افسرج عنها الرق وحررها العتق قوله  
عليه السلام في هذا الوصية الا يبيع من نخلها ودية فان الودية <sup>الفسيلة</sup>  
وجمعها ودي وقوله عليه السلام حتى تبتكل ارضا غراسا هو من  
افصح الكلام والمراد به ان الارض يكثر فيها غراس النخل حتى يراها  
الناظر على غير تلك الصفة التي عرفها فبتكل عليه امرها وبحسبها  
غيرها **ومر وصية عليه السلام** كان يكتبها لمن يستعمله على الصدق  
واخذوا منها جلالهم بنا يعلم بها انه عليه السلام كان يقيم عاد الحق  
ويشيع امثلة العبدل في صغير الامور وكبرها وديتها وجليها  
انطلق على تقوى الله وحسنه لا شريك له ولا ترعون مسلما  
ولا تخنانونا عليه كارهها ولا تأخذت منه الكبر من حق الله في ماله <sup>مختارة</sup>  
فاذا قدرت على الحق فانزل بما لهم من غير ان تتخالط ايمانهم ثم امض  
اليهم بالسكينة والوقار حتى تقوم بينهم فتسلم عليهم ولا  
تخرج بالتحية لهم ثم تقول عباد الله ان سلني اليكم ولي الله خليفة  
لاخذ منكم حق الله في اموالكم مع حق فتودوه الى وليه  
فلما شفوا اليهم

فَإِنْ قَالَ قَاتِلْ لَأَفْلَاتُ رَاجِعُهُ وَإِنْ لَمْ تُنْعَمْ لَكَ مُنْعَمٌ فَإِنْ طَلَّقَ مَعَهُ  
مِنْ غَيْرِ أَنْ تُخَيِّفَهُ أَوْ تُوعِدَهُ أَوْ تُعَسِّفَهُ أَوْ تُرْهِقَهُ فَمَنْ مَلَأَ عَطَاكَ  
مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَإِنْ كَانَتْ لَهُ مَالِيَّةٌ أَوْ بَيْلٌ فَلَا تَدْخُلْهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ  
فَإِنْ أَكْثَرَهَا لَهُ فَإِذَا أَسْتَمْتُمْ فَلَا تَدْخُلْهَا دَخُولَ مُسَلِّطٍ عَلَيْهِ وَلَا  
عَبِيدٍ بِهِ وَلَا تُفَرِّقَنَّ بَيْعَةً وَلَا تَفْرَقْنَهَا وَلَا تُشَوِّصَنَّ حَبِيبًا  
فِيهَا وَاصْدَعْ الْمَالَ صَدْعَيْنِ ثُمَّ خَيْرُهُ فَإِذَا اخْتَارَ فَلَا تَقْرَضَنَّ  
لَمَّا اخْتَارَ ثُمَّ اصْدَعْ الْبَاقِيَ صَدْعَيْنِ ثُمَّ خَيْرُهُ فَإِذَا اخْتَارَ فَلَا تَقْرَضَنَّ  
لَمَّا اخْتَارَ فَلَا تَزَالْ كَذَلِكَ حَتَّى يَبْقَى فِيهِ وَفَاءٌ لِحَقِّهِ فِي مَا لَهُ  
فَاقْبِضْ حَقَّهِ مِنْهُ فَإِنْ اسْتَقَالَكَ فَاذْلُهُ ثُمَّ اخْلُصْهُمَا ثُمَّ اصْنَعْ  
مِثْلَ الَّذِي صَنَعْتَ أَوَّلَ حَقِّي تَاخُذْ حَقَّكَ فِي مَا لَهُ وَلَا تَاخُذْ  
عَوْدًا وَلَا هَرَمَةً وَلَا مَكْسُورَةً وَلَا مَهْلُوسَةً وَلَا ذَاتَ عَوَائِدٍ  
وَلَا تَأْمَنْ عَلَيْهَا إِلَّا مَنْ يَتَّقِي بَيْعَتَهُ رَافِقًا بِمَا لِلْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَوْفِيَ صَلَاحَهُ  
إِلَى وَلِيِّهِمْ فَيَقْسِمُوا بَيْنَهُمْ وَلَا تُؤْكَلْ بِهَا إِلَّا نَاصِحًا شَفِيقًا وَآمِنًا  
حَفِيفًا غَيْرَ مُعْتَفٍ وَلَا مُجْجَفٍ وَلَا مُلَغَّبٍ وَلَا مُتَعَبٍ ثُمَّ احْدِرْ

اليَنا ما اجتمع عند لد نصرة حيث مرأه به فاذا اخذها امينك فاوعز  
 اليه الا يحول بين ناقة وبين فضيلها وولدها ولا يضر لبنا  
 فيضرك ذلك ولدها ولا يحمدها ركوها ولعلك بين مواجها بها  
 ذلك وبينها وليفة على الاغيب ليستاك بالنقبة والطالع وليوردها  
 ما شرابه من الغد ولا يعزل بها عن نيت الارض الى جراد الطر  
 وليرقحها في الساعات وليملها عند النطاف ولا عشاب حتى ياتينا  
 بها باديها بدنا منقبات غير متعبات ولا مجهودات لتقسمها على  
 كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام فان ذلك اعظم لاجرك واقر  
 لرشدك ان شاء الله **ومن عهده عليه السلام** في مثل الى بعض عاله امير  
 بتقوى الله في سراير اموره وخفيات اعماله حيث لا شهيد غيره ولا وكيل  
 دونه وامره الا يعقل بنو من طاعته فيما ظهر فيها لى الى غيره فيما استر  
 ومن لم يختلف سره وعلايته وفعله ومفاليته فقد ادى الامانة  
 واخلص العباد وامره لا يجهمهم ولا يعصنهم ولا يرغب عنهم  
 بالامارة عليهم فانهم الاخوان في الدين لا عوان على استخراج الحق



وإن لك في هذه الصدقة نصيبا مفروضا حقا معلوما وشركاء أهل  
مسكنة وضعفاء ذوي غافلة وإنما مؤثرك حقل فوفهم حقوقهم وإلا  
تفعل فإنيك من أكثر الناس خضوعا يوم القيمة وبوسا لمن خضعه  
عند الله الفقراء والمساكين والمساكين والمدن ذعور والفقار  
وإن السبيل ومن استهان بالامانة ورغى في الخيانة ولم ينزه نفسه  
ودينه عنها فقد آجل بنفسه في الدنيا وهو في الآخرة اذل وأخر  
وإن أعظم الخيانة خيانة الأمة واقطع الفرس غش لا عتة وسلم  
ومن عهد **عليه السلام** إلى محمد بن بكر رحمه الله حين قلده مصر فاحفظ  
لهم جناحك وإن لهم جانبك وابسط لهم وجهك وأيسر بينهم  
في اللحظة والنظرة حتى لا يطمع العظماء في حيفك لهم ولا يئس  
الضعفاء من عدلك عليهم وإن الله تعالى يسألكم مغنر عباده  
عن الصغيرة من أعمالكم والكبيرة والظاهرة والمستورة  
فإن يعذب فأنتم أظلم وإن يعف فهو أكرم وأعلمو أعباد الله  
المتقين ذهبوا بعاجل الدنيا وأجل الآخرة فشاركوا أهل الدنيا

فِي دُنْيَاهُمْ وَلَمْ يُشَارِكْهُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي آخِرَتِهِمْ سَكَنُوا الدُّنْيَا بِالْفَضْلِ مَا  
 سَكَنَتْ وَكَلَّوْهَا بِالْفَضْلِ مَا أَحْكَمَتْ فَحَفَظُوا مِنَ الدُّنْيَا بِمَا حَظِيَ بِهِ الْمُتَرَفُّونَ  
 وَاتَّخَذُوا مِنْهَا مَا أَخَذَهُ الْجَبَّارَةُ الْمُتَكَبِّرُونَ ثُمَّ انْقَلَبُوا عَنْهَا بِالزَّادِ  
 الْمَبْلُغِ وَالْمَجَرِّ الْمَرِجِ أَصَابُوا لَذَّةَ زُهْدِ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ وَتَبَقُّوا  
 أَنْفُسَ حَيَاتِهِمْ فِي آخِرَتِهِمْ لَا تَزِدُّهُمْ دَعْوَةً وَلَا تَنْقُصُ لَهُمْ نَصِيبٌ  
 مِنْ لَذَّةٍ فَاحْذَرُوا عِبَادَ اسْمِ اللَّهِ وَقَرَّبُوا عَدُوَّ لَهُ عُدَّتُهُ فَإِنَّهُ يَأْتِي  
 بِأَمْرٍ عَظِيمٍ وَخَطِّ حَيْلٍ بِخَيْرٍ لَا يَكُونُ مَعَهُ شَرٌّ أَبَدًا أَوْ شَرٌّ لَا يَكُونُ  
 مَعَهُ خَيْرٌ أَبَدًا فَمَنْ قَرَّبَ إِلَى الْجَنَّةِ مِنْ عَامِلِيهَا وَمَنْ أَقْرَبَ إِلَى النَّارِ مِنْ  
 عَامِلِيهَا وَأَنْتُمْ طُرْدَاءُ الْمَوْتِ إِنْ أَقَمْتُمْ لَهُ اخَذَكُمْ وَأَنْ تَفَرِّقْتُمْ مِنْهُ  
 أَدْرَكَكُمْ وَهُوَ أَلْزَمُ لَكُمْ مِنْ ظِلِّكُمْ الْمَوْتُ مَعْقُودٌ بِوَأَصِيكُمْ وَالْدُّنْيَا نَظَرٌ  
 مَخْلُفٌ لَكُمْ فَاحْذَرُوا نَافِقَ رُهَا بَعِيدٌ وَحَرْهَا شَدِيدٌ وَعَذَابُهَا  
 جَدِيدٌ أَلَيْسَ فِيهَا رَحْمَةٌ وَلَا يَسْمَعُ فِيهَا دَعْوَةٌ وَلَا تَفْرَجُ فِيهَا كُرْبَةٌ  
 وَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ يَسْتَنْدَ خَوْفُكُمْ مِنْ اسْمِهِ وَأَنْ يَحْسُنَ ظَنُّكُمْ بِهِ فَاجْتَمِعُوا  
 بَيْنَهُمَا فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ حَسَنَ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ عَلَى قَدَرٍ خَوْفِهِ مِنْ رَبِّهِ

الراجح

واق احسن لنا بظنا بالله اشدهم خوفاً به واعلم يا محمد بن ابي بكر اني قد  
وليتك اعظم اجنادي في نفسي اهل مصرفات محفوف ان تخالف  
على نفسك وان شافع عن دينك ولوم يكن لك الاساعة من الدهر  
ولا تخط الله برضي احد من خلقه فان في الله خلفاً من غيره وليس  
من الله خلف من غيره صل الصلاة وقتها ولا تفعل وقتها الفراغ  
ولا تؤخرها عن وقتها لا تشتغال واعلم ان كل ثوب من عملك  
تبع لصلواتك **منه** فانه لا سواء امام الهدى وامام الردى وقد  
النبي وعد النبي ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني  
لا اخاف على امتي مؤمناً ولا مشركاً اما المؤمن فيمنعه الله بيمينه  
واما المشرك فيمنعه الله بشركه ولكن اخاف عليكم كل منافق الحنات  
عالم اللسان يقول عاتق رعونته يفعل ما شكون **ومن كتاب له**  
**عليه السلام** الى معوية جواباً وهو من محاسن الكتب اما بعد فقد اتاني  
كتابك تذكر اصفاء الله تعالى محمد صلى الله عليه وآله والذين بعده وتأيد  
اياه بمن ايده من اصحابه فلقد خبنا لنا الدهر منك عجبا اذ طفقت



تُخَيَّرُ نَابِلَاءُ اسِرٍ عِنْدَنَا وَنَعْمَتُهُ عَلَيْنَا فِي بَيْتِنَا نَكُنْتُ فِي ذَلِكَ كَمَا قُلْتُ  
الْتَمَسَ إِلَى هَجْرٍ إِلَى أَوْدَاعِي مُسْتَدِرٍّ إِلَى الْفَضْلِ وَدَعَمْتُ أَنْ أَفْضَلَ  
النَّاسِ فِي الْإِسْلَامِ فَلَا تَنْفَكُ فَذَكَرْتُ أَمْرًا إِنْ تَمَّ اعْتَزَلَ لَكَ كُلُّهُ وَإِنْ نَقَصَ  
لَمْ يُلْجِئَكَ ثَلَاثَةٌ هِيَ أَنْتَ وَالْفَاضِلُ وَالْمَفْضُولُ وَالسَّابِقُ وَالْمُسَوِّىُّ وَمَا  
لِلطُّلُقَاءِ وَابْنَاءِ الطُّلُقَاءِ وَالْقَبِيرِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْقَالِينَ وَتَرْتِيبٌ  
دَرَجَاتِهِمْ وَتَرْغِيفُ طَبَقَاتِهِمْ هِيَ مَا لَقَدْ حَقَّ قَدْ جَازٍ لَيْسَ مِنْهَا وَطَفِقَ  
يَحْكُمُ فِيهَا مَنْ عَلَيْهِ الْحُكْمُ لَهَا الْأَتْبَاعُ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ عَلَى ظُلْمِكَ وَتَوَقَّرَ  
فَصَوْرَةُ ذَرْعِكَ وَتَنَاخَرُ حَبِيبَاتُكَ لَقَدْ دُمَا عَلَيْكَ غَلَبَةُ الْمَغْلُوبِ  
وَلَا لَكَ ظَفَرٌ الظَّافِرِ فَإِنَّكَ لَذَهَابٌ فِي التَّشْبِيهِ رَقَاعٌ عَنِ الْقَصْدِ إِلَّا  
تَرَى غَيْرَ مُخَيَّرٍ لَكَ لَكِنْ بِنِعْمَةِ اسِرٍ أَحَدُتُ أَنْ قَوْمًا اسْتَشْهِدُوا فِي سَبِيلِ اسِرٍ  
مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَلِكُلِّ فَضْلٍ حَقٌّ إِذَا اسْتَشْهِدَ شَهِيدًا فَيُلْ سَبِيْدُ  
الشُّهْدَاءِ وَخَصُّهُ رِهْلُ اسِرٍ صَلَّى اسِرٌ عَلَيْهِ وَآلُهُ بِسَبْعِينَ تَكْبِيرًا عِنْدَ صَلَاتِهِ  
عَلَيْهِ وَلَا تَرَى أَنْ قَوْمًا قَطَعَتْ أَيْدِيهِمْ فِي سَبِيلِ اسِرٍ وَلِكُلِّ فَضْلٍ حَقٌّ إِذَا  
فَعَلَ بِوَاحِدٍ نَأْمُ نَعْلُ بِوَاحِدِهِمْ قَبْلَ الطَّيَارِ فِي الْجَنَّةِ وَذَوُ الْجَنَّةِ بَيْنَ وَلَوْ لَا

ما نهي الله عنه من تركية المرء نفسه لذكر ذاك "فضائل جمعة تقرأها قلوب  
المؤمنين ولا تنجبها اذان السامعين قد غفرت عنك من ذللت به الرمية  
فانما صنائع ربنا والناس بعد صنائع لنا لم يمتنعنا قد بهم عزتنا  
وعادى طولنا على قولك ان خلطناكم بانفسنا فنحننا وانكنا  
نقل الاكفاء ولستم هناك واتى يكون ذلك كذلك ومنا النبي  
ومنكم المكذب ومننا اسداس ومنكم اسد الاخلاف ومننا سيدنا  
شباب اهل الجنة ومنكم صبيبة النار ومننا خير نساء العالمين ومنكم  
حمالة الخطب في كثير ما لنا وعليكم فاستلامنا قد نفع وجاهلنا  
لا تدفع وكتابا سيجع لنا ما يذعننا وهو قوله تعا واولوا الاحكام بعضهم  
اولى ببعض في كتاب الله قوله تعا ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه  
وهذا النبي والذين آمنوا واسو الى المؤمنين فحق مرة اولى القادة  
وقادة اولى بالطاعة ولما اخرج المهاجرون على الانصار يوم السقيفة  
رسول الله صلى الله عليه واله فليجوا عليهم فان يكن الفلج به فالحق لنا  
وان يكن بغيره فالانصار على دعوتهم وزعمت اتي لكل الخلفاء

م

م

حَدَّثَ وَعَلَى كُلِّهِمْ بَعِثْتُ فَإِنْ يَكُنْ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَلَيْسَ الْجَنَابَةُ عَلَيْكَ  
 فَيَكُونُ الْعَدْلُ إِلَيْكَ وَتِلْكَ شَكَاةُ ظَاهِرٍ عَنْكَ مَا رَأَى وَقُلْتُ إِنِّي  
 كُنْتُ أَقَادُ كَمَا يَقَادُ الْجَمَلُ الْمُخْشَوْشُ حَتَّى أَبَايَعُ وَلَعَسَ مَرَى لِقْدَارِ دَعَا  
 أَنْ تَنْزِمَ مَرْضَحَتَ وَأَنْ تَفْضَحَ فَاقْتَضَحَتْ وَمَا عَلَى الْمُسْلِمِ مِنْ غَضَاظَةٍ  
 فِي أَنْ يَكُونَ مَطْلُومًا مَا لَمْ يَكُنْ شَاكَا فِي دِينِهِ وَلَا مَرْتَابًا بِإِقْبَالِهِ  
 وَهَذِهِ حُجَّتِي إِلَى غَيْرِكَ فَضَدِّهَا وَلَكِنِّي أَطْلَقْتُ لَكَ مِنْهَا بَقْدَرًا مَسْجُوحًا  
 مِنْ ذِكْرِهَا ثُمَّ ذَكَرْتُ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِي وَأَمْرِ عُمَرَ فَلَكَ أَنْ تُجَابِبَ  
 عَنْ هَذِهِ لِرِجْوِكَ مِنْهُ فَإِنْ كَانَ عَدِي لَهُ وَاهْدَى إِلَى مَقَابِلِهِ أَمِنْ  
 بِذَلِكَ لَهُ نُفْرَتُهُ فَاسْتَفْعِدْهُ وَاسْتَكْفُهُ أَمْ مِنْ سَتْنَصْرَةٍ فَنَرَاخِي عَنْهُ  
 وَبَيْتُ الْمَنُونِ إِلَيْهِ حَقٌّ إِنِّي قَدَرْتُ عَلَيْهِ كَلَامًا وَاسْتَفْعِدْ عِلْمَ اللَّهِ الْمُعَوِّظِينَ مِنْكُمْ  
 وَالْقَائِلِينَ لِأَخَوَانِهِمْ هَلُمَّ الْبَنَاءُ لَا يَأْتُونَ الْبَنَاءَ إِلَّا قَلِيلًا وَمَا كُنْتُ  
 لَأَعْتَرِدَ مِنْ بَنِي كُنْتُ أَنْقِمَ عَلَيْهِ أَحَدًا نَأْفَانِ كَانَ لَذَنْبُ إِلَيْهِ ارْتِيَادُ  
 وَهَدَايَتِي لَهُ فَرُبَّ مَلُومٍ لَذَنْبٍ لَهُ وَقَدْ يَسْتَفِيدُ الظَّنَّ الْمُسْتَضِجَ  
 وَمَا أَرَدْتُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا لَمْ يَسْتَطِعْ وَمَا وَفَّقِي إِلَّا بِإِسْرَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ بِاللَّهِ



ائيب وذكوت انه ليس لي ولا لصحابي عندك الا السيف فلقد اضحكت  
 بعد استعباري معي الفيت بنو عبد المطلب عن الاعداء ناكبين ومن السيف  
 مخوفين. فليت قليلا يلحق المجاحل فسيطلبك من نطلب ويقترب  
 منك من تستبعد وانا امر قتل نوحك في محفل من المهاجرين والانصار  
 والتابعين لهم باحسان شديد رحمتهم ساطع فتاتهم مشربلين  
 سرايب الموت احب للقاء اليهم لقاء ربهتم قد صحبتهم ذرية  
 بد رية وسيف هاشمية قد عرفت موافقها في اخيك وخالك  
 وجذلك واهلك وما هي من الظالمين بعيد **وس كتاب له عليه السلام**  
 الحاهل البصر. وقد كان من انتشار حيلكم وثقافكم ما لم  
 تقبوا عنه نعتون عن محرمكم ودفعت السيف عن مدبركم وقيلت  
 من قبلكم فان خطت بكم الامور المردية وسفه الراء الجارية  
 الى منابذني وخلا في فها نذا قد قريت جباري وجئت ركاكي  
 فان الجائعين الى المسير اليكم لا وقعن بكم وقعة لا يكون يوم الجمل  
 اليها الا كلعقة لا عني معاتي عارف لذي الطاعة منكم فضله

مواقع نصاها

نصفه

ولذي النصيحة حقه غير متجاوز متهما إلى برئ ولنا كذا إلى في  
 ومن كتاب **له عليه السلام** إلى معاوية فاتق الله فيما لديك وانظر في حقه  
 عليك وارجع إلى معرفة ما لا تغدب بها الله فإنه للطاعة أعلا ما  
 وأصحها وسبلا نيرة ومحجة نيرة وغاية مطلبة يرد بها الأكياس  
 ويخالفها الأكياس من تكب عنها جاد عن الحق <sup>خاد</sup> ويخط في التنبه  
 وغير الله عليه نعمته وأجل به نعمته فنفسك نفسك فقد بين الله  
 لك سبيلك وحيث تنأهت بك أمورك فقد أجبرت إلى غاية  
 خسر ومحنة كفر وإن نفسك قد أوججتك شرًا وأحمتك غيًا <sup>أو حلتك</sup>  
 وأوردت لك الممالك وأوعزت عليك المسالك **ومن وصيته عليه السلام**  
 للحسن بن عليهما السلام كتبها بحضرة <sup>كان</sup> منصرفا صفيين من آل الدلفا  
 المقبر للزمان المذبر العمر المستسلم للذهر الذمر الدنيا الساكن  
 مساكن الموتى الطاعين عنها غدا إلى المولود المؤمل ما لا يدرك السالك  
 سبيل من قد هلك غرض الاستقام ودهينة الأيام ورمية المصائب  
 وعبد الدنيا وتاجر الغرور وغريم المنايا واسير الموت وجليف الهومر

وقرين لا حزان ينصب الألفاظ وصرح بالشهوات وخليفة الاموات  
 ما بعد فان فيما بينت من اديار الدنيا عني صريح الدهر  
 على واقبال الاخرة الى ما يزعمني عن ذكر من سواي ولا اهتمام  
 بما وراني غير اني حيث تفر دلي دون هوم الناس ثم نفسي  
 فصدفتي رائي وصرفتني عن هواي وصرحت لي محض امري فانصتني لي الى  
 جد لا يكون فيه لغف وصدفتني لا يثوبه كذب وجدتك بعنفي  
 بل وجدتك كلي حتى كان شيئا واصابك اصابتني وكان الموت لو انك  
 اتاني فعناني من امرك ما يعنيني من نفسي فكتبت اليك كتابي هذا  
 مستظهِرا به ان انا بقيت لك او قُيت فاني اوصيك بتقوى الله اي  
 بئني ولزوم امره وعجارة قلبك بذكره والاعتصام بحبله واعي  
 سبب او ثمر من سبب بينك وبين الله ان انت اخذت به اخي قلبك  
 بالوعظة وامته بالتهادة وقره باليقين ونوره بالحكمة وذللته  
 بذكر الموت وقرره بالفناء وبصرته فجايع الدنيا وحذره صولة الدهر  
 وفحش قلبه الليالي والايام واعرض عليه اخبار الماضين وذكره



بما اصاب من كان قبلك من الاولين وسر في ديارهم واثارهم فانظر  
 ما فعلوا وعما انتقلوا وابن حلو ونزلوا فانك تجدهم وانتقلوا عن  
 وحلوا اذا القرية وكانت عن قليل قد صرت كاحدهم فاصح مثلك  
 ولا تنفع اخرتك بدنيا الفودع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لم تكلف  
 وامسك عن طريق اذا خفت ضلالتك فان الكف عند حيرة المضال  
 خير من كونه لاهوال وامر بالمعروف وكن من اهله وانكر المنكر بلسانك  
 ولسانك وبابن من فعلة يجهدك وجاهد الله حتى جهاده ولا يأخذ  
 في الله لومة لائم وخض العسرات الى اخر حيث كان وتفق في الدين  
 وعود نفسك الصبر على المكروه ونعم الخلق للتصبر والحي نفسك  
 في الامور كلها الى الهلك فانك تلجئها الى كهف حريز ومانع  
 عزيز واخض في المسألة لربك فار بيد العطاء والحرفان والكثير  
 الاستخارة وتفهم وصيتي ولا تذهب صفحا فان القول مانع  
 واعلم انه لا خير في علم لا ينفع ولا ينفع بعلم لا يحرق قلبه  
 اي بني انه لما رايتني قد بلغت سنا ورايتني ان ادادوهنا بادرت

في الحق

فما كان قلبك يظن  
فما كان قلبك يظن

برصيتي اليك بما في نفسي وان نقص في داني كما نقصت في جسمي <sup>الله</sup> او يسبقني  
اليك بعض غلبات الهوى وفتن الدنيا فتكون كالصعب الثور وانما  
قلب الحديث كالارض الخالية ما التي فيها من شيء قبله فبادرتك بلاذ  
قبل ان يقس قلبك ويستغل لك لتستقبل بجددك من الامر  
ما قد كفاك اهل التجارب بغيته وتجربته فتكون قد كفيته مؤنة  
الطلبية وعرفت من علاج التجربة فانك من ذلك ما قد كفاك  
واستبان لك ما ربما اظلم عليك فيه اي بئس لي وان لم اكن عجزت  
عمر من كان قبلي فقد نظرت في عالمهم وفكرت في اخبارهم وسرت  
في اثارهم حتى عذت كاحدهم بل كاتي بما انتهى الي من امورهم  
قد عجزت مع اولهم الي اخرهم فرفت صفودك من كد وشفقة من  
واستخلصت لك من كل امر تخيلته وتوحيث لك جملة وصرقت  
عند مجيئه ودايت حيث عتاني من امرك ما يغني الوالد الشفيق <sup>لجمع</sup>  
عليه من ادبك ان يكون ذلك وانت قبل العسر مستقبل الدهر ذو نية  
سليمة ونفس صافية وان ابتد لك بتعليم كتاب الله عز وجل وتاويله

جلیلة

(ع)

وشرايع الإسلام واحكامه وحلاله وحرامه لا اجاوز ذلك بك الى غير ذلك  
 استفتت ان يلتبس عليك ما اختلف الناس فيه من احوالهم وادانهم  
 مثل الذي التبس عليهم فكان احكام ذلك على ما كرهت من تشبهك له  
 احب الي من اسلامك الى امر لا امن عليك فيه الهلكة وجوت ان يفتقد  
 الله فيه لرشدك وان يهديك لقصدك فعمدنا اليك وصيق هذه واعلم  
 يا بني ان احب ما انت اخذ به الى من وصيتي تقوى الله ولا تقصار على ما في  
 الله عليك ولا تحذ بما مضى عليه الاولون من اباك والصالحون من اهل  
 بيتك فانهم لم يدعوا ان نظروا لانفسهم كما انت ناظر وفكروا  
 كما انت تفكر ثم ردوهم الى ذلك الى لاخذ بما عرفوا ولا متسالك  
 عما لم يكفروا فان ثبت نفسك ان تقبل ذلك دون ان تعلم كما علموا  
 فليكن طلبك ذلك بتفهم وتعلم لا بتورط الشبهات وعقل  
 الخصومات وابد قبل نظرك في ذلك بالاستعانة بالله والرجعة  
 اليه في توفيقك ويزك كل شائبة او لجنك في شبهة او اسلمتك الى  
 ضلالة فاذا ايقنت ان قد صفا قلبك فخشع وتنم رايك واجتمع



وكان ههنا في ذلك ههنا واحدًا فانظر فيما فترت لك وان انت لم يجتمع  
لك ما تحب نفسك وفراغ نظرك وفكرتك فاعلم انك انما تختب  
الغشوة وتقرط الظلماء وليس طالب الدين من غبط او خلط ولا مساك  
عن ذلك امثل نفقهم يا بني وصيتي واعلم ان الله ما لك الموت هو مالك  
الحياة وان الخالق هو المهيمن وان المفعي هو المعيد وان المبني هو المعاني  
وان الدنيا لم تكن لتستقر الا على ما جعلها الله عليه من النعماء ولا  
والجزا في المعاد وما شاء وما لا تعلم فان اشكل عليك شيء من ذلك  
فاخذه على جهالك به فانك اول ما خلقت خلقت جاهلا ثم علمت  
وما اكثر ما تجهل من الامر ويتغير فيه ليكن ويضل فيه بصرك ثم  
يُصيرُه بعد ذلك فاعتصم بالذي خلقك وذر فك وسؤالك وليكن  
تعبدك واليه رغبتك ومنه شفقتك واعلم يا بني ان احدا  
لم ينبي عن سر سجدته كما انبأ عنه النبي صلى الله عليه واله فارض به  
رائدا الى النجاة قائدا فاني لم اكن نصيحة وانك لم تبلغ في النظر  
لنفسك وان اجتمعت مبلغ نظري لك واعلم يا بني انه لو كان

لربك شريك لا تشك سئل ولما رأيت آثارك وسلطانك وعرفت انك اله  
 وصفاته ولكنت الواحد كما وصف نفسه لا يصادفه في ملكه احد  
 ولا يزول ابدا ولم يزل اول قبل الاشياء بلا اولية واخر بعد  
 الاشياء بالانهاية عظم عن ان تثبت ربوبيته باحاطة قلبه وبصر فاذا  
 عرفت ذلك فانك لا ينبغي لك ان تفعله في صغر خطره وقلة  
 مقدراته وكثرة عجزه وعظيم حاجته الى ربه في طلب طاعته  
 والرهبة من عقوبته والشفقة من سخطه فانه لم يأمرك الا بحسن  
 ولم ينهك الا عن فسح يا بني الى قد انبأناك عن الدنيا وحالها  
 ونواها وانتقالها وانبأناك عن الآخرة وما أعد لها فيها  
 وضربت لك فيها الامثال لتعبر بها وتجدو عليها انما مثل من  
 خبر الدنيا كمثل قوم سافروا بهم منزلا جديبا فامروا منزلا <sup>خصيا</sup>  
 وجنبا بامر يافع احموا او عتاء الطريق وفراق الصديق وحشر  
 السفر وجشونة المطعم ليا نواسعة دارهم ومنزل فراهم  
 فليس يجدون شيئا من ذلك لما ولا يرون نفقة مفرقا ولا ثورا

محلهم

أحب إليهم مما قرَّبهم من منزلهم وأدناهم إلى محلَّتهم ومثل من اغترَّبها  
كمثل قوم كانوا بمنزل خصب فنبا بهم إلى منزل جدب فليس شيء أكره  
إليهم ولا أقطع عندهم من مفارقة ما كانوا فيه إلى ما يتجرون عليه وبصير  
بابي أجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك فاحبب لغيرك ما تحب  
لنفسك واكره له ما تكره لها ولا تظلم كما لا تحب أن تظلم واحسن  
كما تحب أن يحسن إليك واستفتح من نفسك ما تستفتح من غيرك وارضى  
من الناس بما ترضاهم من نفسك ولا تقُل ما لا تعلم وإن قل ما تعلم ولا تقُل  
ما لا تحب أن يقال لك واعلم أن الحاجب ضد الصواب فإذا ألبس  
فاسع في كدره ولا تكن خائفا لغيرك فإذا أنت هديت لقصدي لغيرك  
اخشع ما تكون لربك واعلم أن أملك طريقا إذا مسافة بعيدة ومسقة  
شديدة وأنه لا غناء بك فيه عن حسن الارتياح وقد ير بلاطك من الزنا  
مع خفة الظفر فلا تحمل على ظهرك فوق طاقتك فيكون ثقل ذلك وبلا  
عليك وإذا وجدت من أهل الفاقة من يحمل لك ذاك إلى يوم القيمة  
فوالفيلك به غدا حيث تحتاج إليه فاعثمه وحسبته إياه والكر

م



واكثر من تزويد وانت قادر عليه فاعلك نطفه فلا تجن واجتنب من استقرضك  
 في حال غناك ليجمع قضاءه لك في يوم عسرتك واعلم ان امامك  
 عقيب كؤود الخفق فيها احسن حالا من المنقل والمبطي عليها افتح خا  
 امر  
 من المشرع وان مهبط سالك لا محالة على جنة او على نار تذا نفسك  
 قبل نزولك ووطن المنزل قبل حلولك فليس بعد الموت مستغتب ولا  
 الى الدنيا متصرفي واعلم ان الذي بيد خزان السموات والارض قد اذ  
 لك الدعاء وتكفل لك بلاجابة وامرك ان تسأله ليعطيك وتستر  
 ليرحمك ولم يجعل بينك وبينه من يحجب عنك ولم يلجئك الى  
 بحبك عنه  
 من يشفع لك اياه ولم يمنحك ان سات من التوبة  
 ولم يعاجلك بالنقمة ولم يفضحك حيث الفضحك اولى ولم يثب عليك  
 في قول الانابة ولم ينافسك بالجرمة ولم يؤيسك من الرحمة  
 بل جعل نزوعك عن الدنيا حسنة وحسب بيتك  
 واحدة وحسب حسنتك عشر وفتح لك باب المتاب وباب الاستغناء  
 فاذا ناديت به سمع نداه واذا ناديت به علم تجاوك فافضيت اليه حاجتك

وَابْتِثَتْ ذَاتَ نَفْسِكَ وَشَكْرَكَ إِلَيْهِ هُوَ مَوْلَاكَ وَاسْتَغْفِرُكَ وَبَلَغَ  
اسْتِغْفَارَهُ عَلَى أَوْلِيكَ وَسَالَتْهُ مِنْ حَزَنِ رَحْمَةِ مَا لَا يَفْقِدُ عَلَى عَطَاءِ  
غَيْرِهِ مِنْ يَأْدَةِ الْأَقْمَارِ وَصَحَّةِ الْأَبْدَانِ وَسَعَةِ الْأَرْزَاقِ ثُمَّ جَعَلَ فِي  
يَدَيْكَ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِهِ بِمَا أَدْنَى لَكَ فِيهِ مِنْ مَسْأَلَةٍ فَتَنِي شَيْئًا  
اسْتَفْتَحْتُ بِالذِّعَاءِ نَعْبَهُ وَأَسْتَمُطِرُ شَايِبَ رَحْمَتِهِ فَلَا يَقْبِضُ عَلَيْكَ إِلَّا بِطَائِفٍ  
أَجَابْتَهُ فَإِنَّ الْعَطِيَّةَ عَلَى قَدْرِ السَّيِّئَةِ وَبِمَا أَخْرَجْتَ عَنْكَ لَا جَابَةَ  
لِيَكُونَ ذَلِكَ أَكْثَرُ لاجِرِ السَّائِلِ وَاجْرُلْ لِعَطَاءِ الْأَمَلِ وَرُبَّمَا سَأَلْتَ  
الْمَتَى فَلَا تَوْتَاهُ وَأَوْتَيْتَ خَيْرًا مِنْهُ عَاجِلًا أَوْ آجِلًا وَطَرَفَ عَنْكَ بِمَا  
هُوَ خَيْرٌ لَكَ فَلَرُبَّمَا مَرَّ قَدْ طَلَبْتَهُ فِيهِ هَلَاكَ دِينِكَ وَأَوْتَيْتَهُ فَلَسْتُ كُنْتُ  
مَسْأَلَتَكَ فِيمَا يَبْقَى لَكَ جَمَالُهُ وَيُبْقَى عَنْكَ وَبِأَلْهٍ فَلِمَا لَمْ يَبْقَ لَكَ  
وَلَا يَبْقَى لَهُ وَأَعْلَمُ أَنَّمَا خُلِقْتَ لِلْآخِرَةِ لَا لِلدُّنْيَا وَالْفَنَاءِ لَا لِلْبَقَاءِ  
وَلِلْمَوْتِ لَا لِلْحَيَاةِ وَأَنْتَ فِي مَنْزِلِ قُلْعَةٍ وَدَارِ بُلْعَةٍ وَطَرِيقِ الْآخِرَةِ  
وَأَنْتَ طَرِيقُ الْمَوْتِ الَّذِي لَا يَنْجُو مِنْهُ هَارِبُهُ وَلَا بَدَأَتْهُ مُدْرِكُهُ  
فَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ أَنْ يَذَرِكَ وَأَنْتَ عَلَى حَالٍ سَيِّئَةٍ قَدْ كُنْتَ تَحْدِثُ

أَنْتَ

نَفْسِكَ بِالنَّوْءِ فَيَجُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ فَاذَا أَنْتَ قَدْ هَلَكْتَ نَفْسُكَ يَا  
 أَكْثَرُ مَنْ ذَكَرَ الْمَوْتَ وَذَكَرَ مَا يَجْمَعُ عَلَيْهِ وَتَقْضَى بَعْدَ الْمَوْتِ إِلَيْهِ  
 حَتَّى يَأْتِيَكَ وَقَدْ أَخَذَتْ مِنْهُ حِزْبُكَ وَشَدَّدَتْ لَهُ أَرْبَكَ وَلَا يَأْتِيَكَ  
 بَعْتُهُ نَيْبُكَ وَإِيَّاكَ أَنْ تَقَرَّ بِمَا تَرَى مِنْ خِلَالِ أَهْلِ الدُّنْيَا  
 إِلَيْهَا وَتَكَلِّمَهُمْ عَلَيْهِمْ فَقَدْ نَبَأَكَ اللَّهُ عَنْهَا وَنَعَتْ لَكَ نَفْسُهَا وَتَكْثُفُ  
 لَكَ عَنْ سَائِرِهَا فَأَمَّا أَهْلُهَا كَلَابٌ عَلَوِيَّةٌ وَسِبَاعٌ ضَابِيَةٌ مِنْ بَعْضِهَا  
 بَعْضًا يَأْكُلُ عَزِيْرَ هَازِلِيهَا وَيَقْتُلُ كَبِيرَ صَغِيرِهَا نَفْسٌ مُعَقَّلَةٌ  
 وَآخَرَى مُعَقَّلَةٌ قَدْ أَطْلَقَتْ عَقْرَهَا وَرَكِبَتْ مَجْرُهَا سُرُوحَ عَاهِرَةٍ وَادَّوْعَتْ  
 لَيْسَ لَهَا رَاعٍ يَتِيمُهَا وَلَا سَيْمٍ يَتِيمُهَا سَدَّكَ بِهِمُ الدُّنْيَا بِرَبِّ الْعَمَى  
 وَأَخَذَتْ بِأَبْصَارِهِمْ عَمَى نَارِ الْهَدْيِ فَتَاهُوا فِي حَيْرَتِهَا وَغَرَّقُوا فِي تَقْسِمِهَا  
 وَاتَّخَذُوا هَارِبًا فَلَعِبَتْ بِهِمْ وَلَعَبُوا بِهَا وَنَسُوا مَا وَدَّ هَارِبُهَا وَيَدُ الْيُسْرِ <sup>الظَّلَامِ</sup> م  
 كَانَتْ قَدْ وَدِدَتْ لِأَضْعَافِ يَوْمِكَ مِنْ أَسْرَعِ أَنْ يَلْحَقَ وَأَعْلَمَ أَنَّ  
 كَانَتْ مَطِيَّةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَانَّهُ يَسَارُ بِهِ وَإِنْ كَانَ وَاقِفًا وَيَقْطَعُ الْمَسَافَةَ  
 وَإِنْ كَانَ مَقِيمًا وَادِّعَاوًا عِلْمَ يَقِينًا إِنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ أَمْلَكَ وَلَنْ تَعْرِفَ



اجللك وانتك في سبيل مكن قبلك فحفظ في الطلب واجمل في المكتسب  
فانه رب طلب قد جرد الى حرب وليس كل طالب بمروء ولا كل مجمل محرم  
واكرم نفسك عن كل نيتة وان ساقنك الى الرغائب فانك لن تقناض  
بما تبدل من نفسك عوضا ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرا  
وما خير خير لا ينال الا بشر ويسر لا ينال الا بشرا يالك ان توجف  
بك مطايا الطمع فتوردك منا هل اهلكتهم ان استطعت ان لا يكون  
بينك وبين الله ذنوب فافعل فانك مدرك قسمك واخذ منهمك  
وان اليسير من الله سبحانه اعظم واكرم من الكثير من خلقه وان كان  
كل منه وتلافيك ما فطر معصيتك اليسر من ذلك ما فاتك  
من منطلقك وحفظ ما في الوعاء بشدا لوكاه وحفظ ما في يديك  
احب الى مطلب ما في يدي غيرك ومرارة الناس خير من الطلب  
الى الناس الحسنة مع العفة خير من الغنى مع الفجور والمرء احفظ  
لنفسه ورب ساع فيما يضره ومن اكثر الحجز ومن تفكر انصر  
قارن اهل الخير تكن منهم وباين اهل الشر تبين عنهم بش الطعام الحرام

وظلم الضعيف فحس الظلم اذا كان الترفق حرقا كان الحرق رفقاً بما  
 كان الدواء داءً والداء دواءً وربما نصح غير الناصح وغش المستنصع  
 ويا لك ولا تكال على المتى فانها بضايغ التوكل <sup>المعنى</sup> والعقل حفظ التجارب  
 وخير ما جرت ما وعظك بادرا الفرصة قبل ان تكون غصة ليس كل  
 طالب يصيب ولا كل غائب يورث ومن افساد اضاغة الزاد ونفسه  
 المعاد ولكل امرء عاقبة سوف يا ايها الماقدد لك والناجر مخاطر ورتب  
 يسيرا نهي من كثير لاخير في معين مهين ولا في صديق ظنين ساهل  
 الدهر ما ذل لك فعوده ولا تخاطر بشيء رجاء الاثر منه ويا لسان تجحج  
 بك مطية اللجاج اجمل نفسك من اخيك عند صرفه على الضلة  
 وعند صدده على اللطف والمقاربة وعند جموده على البذل وعند  
 تباعده على الذود وعند شدته على اللين وعند جوده على العذر <sup>حتى</sup>  
 كائنك له عبد وكأنت ذو نعمة عليك ويا لك ان تضع ذلك في غير موضعه  
 او وان تفعله بغير اهله ولا تتخذك عدو صديقك صديقاً فتعادي  
 صديقك واحض اخاك لتصيحة حسنة كانت او سيئة وتجرع القيقظ

فاني لم ارجع اهل من عاقبة ولا الذم مغبته وإن لم يظلم  
فانه يوشك ان يدين لك وخذ على عذر كبالفضل فانه <sup>الظفر</sup> احد  
وان اردت قطعة اخيك فاستبرئ له من نفسك بقية ترجع اليها  
ان بدا ذلك له يوما ومثل بك خيرا فصديق ظنه ولا تضيق  
حق اخيك اتكالا على ما بينك وبينه فانه ليس لك باخ من اضعفت  
حقه ولا يكن اهلك اشقى الخلق بك ولا ترغب في هديك ولا يكون  
اخرى اقوى على قطيعتك منك على صلتك ولا يكون على لساوة اقوى  
منك على الاحسان ولا يكون عليك ظلم مظلمك فانه يسقى في مضرة  
ونفعك وليس جزاء من ترك ان تشوه واعلم يا بني ان الرزق  
رزقان رزق تطلبه ودرق يطلبك فان انت لم تأته انا لك ما اقم  
الخصوع عند الحاجة والجفاء عند الغنى انما لك مع نباله ما اصلحت  
به مؤالفة وان كنت جازعا على ما ثقلت من يدك فاجزع على  
كل ما لم يصل اليك اشتد على ما لم يكن بما قد كان فانه لا مورا شبهة  
ولا تكون ممن لا تنفعه العظة الا اذا بالفت في ايامه فان العاقل

م

م



يَنْعِظُ بِالْأَدَبِ لِهَيْبِهِ لَا تَنْعِظُ إِلَّا بِالْقُرْبِ طَرْخَ عَنْكَ وَارْذَاتُ  
الْهُمُومِ بِعِزَائِمِ الصَّبْرِ وَحُسْنِ الْيَقِينِ مَنْ تَرَكَ الْقَصْدَ جَارَ الْهَاجِ  
مُنَاسِبٌ وَالصَّدِيقُ مَصْدَقٌ غَيْبُهُ وَهَوَى شَرِّكَهُ لَعْنَى رَبِّ يَعِيدُ  
أَقْرَبُ مِنْ قَرِيبٍ وَقَرِيبٌ بَعْدُ مَنْ يَعِيدُ وَالْغَرِيبُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِحَبِيبٍ  
مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ وَمَنْ قَتَرَ عَلَى قَدْرِهِ كَانَ ابْقَى وَلَوْ قُتِلَ  
سَبَبٌ اخَذَتْ بِهِ سَبَبٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ سُبْحَانَهُ وَمَنْ لَمْ يَبَالِكْهُ وَعَدُّ لَكَ  
قَدْ يَكُونُ الْيَأْسُ إِفْرَاكًا إِذَا كَانَ الظَّمْعُ هَلَاكًا لَيْسَ كُلُّ عَوْرَةٍ تَظْهَرُ وَلَا  
كُلُّ فُرْصَةٍ تُصَابُ وَرُبَّمَا أَخْطَأَ الْبَصِيرُ قَصْدَهُ وَأَصَابَ الْأَعْيُنُ رُشْدَهُ  
أَخْبِرِ الشَّرَّ فَإِنَّكَ إِذَا شِئْتَ تَعْلَمُهُ وَقَطِيعَةُ الْجَاهِلِ تَعْدِلُ صَلَاةَ الْعَالَمِ  
مَنْ مِنَ الزَّوَانِجَانَةِ وَمَنْ غَضِبَتْ أَهَانُهُ لَيْسَ كُلُّ مَنْ مَحَى أَصَابَ  
إِذَا تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ تَغَيَّرَ الزَّمَانُ سَلِّ عَنْ الْوَفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ وَعَنْ  
الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ يَا كَ أَنْ تَذْكُرَ مِنَ الْكَلَامِ مَا كَانَ مُضْحَكًا وَإِنْ حَكِيمًا  
دَلَّكَ عَنْ غَيْبِكَ وَيَا كَ وَمُشَاوَرَةَ النِّسَاءِ فَإِنَّ رَأْيَهُنَّ إِلَى أَفْرِ <sup>تَهْنِ</sup> وَعَنْ  
الْوَهْنِ وَكَفِّ عَيْنَيْنِ مِنْ بَصَارِهِنَّ بِجَابِلِكِ يَا هُنَّ فَإِنَّ شَدَّةَ الْحِجَازِ

ابقي عليهم ولا يسخروا وجههم بأشد من إدخالك من لا يؤمن به عليهم  
وان استطعت لا يعرفن غيرك فافعل ولا تملك المرأة من امرها ما جاز  
نفسها فان المرأة ربحانة وليست بقهرقانة ولا تقدر بكرامتها <sup>الهدية البيت</sup> نفسها  
ولا تطعمها ان تشفع لغيرها وابالك والتغايير في غير موضع غيره  
فان ذلك يدعوا الصبيحة الى السقيم والبرية الى الرئيب واجعل  
لكل انسان من خدمك عملا تاخذه به فانك تاخذه اخرى لا يتواكفوا في خدمتك  
واكرم عشرينك فانهم جناحك الذي به تطير واصلك الذي  
اليه تصير ويدك التي بها تقوّل استودع الله دينك ودينك  
واستلّه خير القضاء لك في العاجلة <sup>والاجلة</sup> والديار والاخرة ان شاء الله  
**ومن كتاب له عليه السلام الى معاوية** وارذيت جيلا من الناس كثيرا خدمتهم  
بعينك والقبسهم في موج بحر تكفاهم الظلمات وتلاطم بهم الشياطين  
فيجرا روع وجنتهم ونكصوا على اعقابهم وتولوا على اديبارهم وعولوا على  
احسابهم الا من فاء من اهل البصائر فانهم فاقوك بعد معرفتك وتولوا  
الى الله من وراءك اذ علمتهم على الصعيق عدلت بهم عن القصد

فَاثْبُتْ لَكَ يَا مُعَوِيَّةُ فِي نَفْسِكَ وَجَاذِبِ الشَّيْطَانَ قِيَادَكَ فَإِنَّ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ  
 عَنْكَ وَالْآخِرَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ وَالسَّلَامُ **وَمِنْ كِتَابِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** إِلَى قَتْمِ  
 بْنِ الْعَبَّاسِ هُوَ عَلِمَهُ عَلَى مَكَّةَ أَتَابَعْتُ فَإِنَّ عَيْفَى بِالْمَغْرِبِ كَتَبَ إِلَى يُعْلِنِي  
 أَنَّهُ وَجَّهَ إِلَى الْمَوْسِمِ أَنْاسُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ الْعَتِي الْقُلُوبِ لِقَتْمِ الْأَسْمَاعِ  
 الْكُفْرَ الْأَبْصَارِ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْحَقَّ بِالْبُطْلِ وَيُطْعَمُونَ الْمَخْلُوقَ فِي  
 مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ وَيَحْتَلِبُونَ الدُّنْيَا دَرَاهِمًا بِالْدين وَيَشْرُونَ عَاجِلَهَا  
 بِأَجْلِ الْإِبْرَارِ الْمُتَّقِينَ وَلَنْ يَفُوزَ بِالْخَيْرِ الْأَعْمَلَةُ وَلَا يُجْزَى جَزَاءُ  
 الشَّرِّ إِلَّا فَاغْلَهُ فَاتَمَّ عَلَى مَا فِي يَدِكَ قِيَامَ الْحَازِمِ الصَّيْبِ النَّاصِحِ  
 اللَّيِّبِ وَالتَّابِعِ لِسُلْطَانِهِ الْمُطِيعِ لِأَمَامِهِ وَإِيَّاكَ وَمَا تَعْتَدُ مِنْهُ وَلَا تَكُنْ  
 عِنْدَ التَّعْنَاءِ بَطْرًا وَلَا عِنْدَ الْبِاسَاءِ فِتْنًا **وَمِنْ كِتَابِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** إِلَى مُحَمَّدِ  
 بْنِ بَكْرٍ مَا بَلَغَهُ تَوْجُّدُ مَنْ عَزَلَهُ عَنْ مَصْرِ بِلَا شَرْيَةٍ تَوْفَى لِأَشْرَفِهِ تَوْجُّدَهُ  
 إِلَى مَصْرِ قَبْلَ وَصُولِهِ إِلَيْهَا وَقَدْ بَلَغَنِي تَوْجُّدُكَ مِنْ شَرِيحِ الْأَشْرَفِ إِلَى  
 عَمَلِكَ وَإِنِّي لَمْ أَفْعَلْ ذَلِكَ اسْتِظْأَةً لَكَ فِي الْجَمْعِ وَلَا أَزِيدُكَ فِي الْحِزِّ  
 وَلَوْ نَزَعْتُ مَا تَحْتَ يَدِكَ مِنْ سُلْطَانِكَ لَوَيْتُكَ مَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ مَوْتُهُ



واعجب اليك ولايته ان الرجل الذي كنت وليته مصر كان رجلا لناصحا  
وعلى عذق ناشد يدنا قهرا فرحمه الله فلقد استكمل ايامه ولا في حياته  
ونحن عنه راضون ولاه الله رضوانه وضاعفنا الثواب له فاصبح احدوك  
وامض على بصيرتك وثمر لحرب معجارتك واذع الى سبيل ربك والكثير  
الاستعانة بالله بكفك ما اهلك ويعينك على ما ينزل بك ان شاء الله  
**وسمى كتابه عليه السلام** الى ابن عباس بعد مقتل محمد بن بكر بمصر اقامه  
فان مصر قد انشئت ومحمد بن بكر رحمه الله قد استشهد فنداه الله تحسبه  
ولدا ناصحا وعاملا كادحا وسيفا قاطعا وركنادافها وقد كنت حنت  
الناس على الحاقه وامرهم بغيره قبل الوقعة ودعونهم سرا وجهرا  
وعودا وبدء افيهم الاتي كاريها ومنهم المعلن كاذبا ومنهم القاعل خادلا  
اسئل الله ان يجعل لي منهم فرجا عاجلا فواسه ولا طبعي عند لقاء عدي  
في الشهادة وتطبي نفسي على المنية لا حبيت ان لا ابقي مع هؤلاء  
يوما واحدا ولا اتقي بهم ابدا **وسمى كتابه عليه السلام** في ذكر جيش انفة  
الى بعض الاعدا وهو جواب كتاب كتبه اليه اخوه عتيل بن الخطاب رحمه الله

كرها

فسرخت اليه جيشا كيفا من المسلمين فلما بلغه ذلك شتمه اربابا ونكص لادما  
 فلحقوه ببعض الطريق وقد طفلت السمى للإياب فقتلوا شيئا كالا ولا  
 فما كان الا كوقف ساعة حتى نجوا ايضا بعدما اخذ منه بالحق ولم يبق  
 معه غير الرق فلما بالاي ما نجادع عنك فربنا وتركاهم في الضلال  
 ونحو الهل في الشقاق وجماعهم في التيه فانهم قد اجتمعوا على حربي  
 كما جمعهم على حرب رسول الله صلى الله عليه واله فبلى فجزت قريشا على الجوازي  
 فقد نظروا رخي وسلبوا سلطانا باني واقاماسا لث عنه مني  
 في القتال فان راي قتال المحلين حتى القى الله لا يزيدني كثرة الناس  
 عزة ولا تفرتهم عنهم وحشة ولا تخشيت ابن ابيك ولو اسلمه الناس منصرفا  
 منخسعا ولا موقرا للقيم واهنا ولا سلبا للزمام للقائد ولا مطوعا  
 للراكب المتعبد ولكنه كما قال الخوئي سليم

فان تسأليني كيف انت فاقني صبور على ريب الزمان صليب  
 يعز علي ان ترى بي كآبة . فيشمت عاد اويساء حبيب  
 ومن قال عليه السلام الى عوي . فسبحان الله ما شد لروكك للاهواء

والخبرة المشبعة بحزم مع تضييع الحقايق وإخراج الوثائق التي هي <sup>طلبة</sup>  
وعلى عباده حجة فاما إكثارك في عثمان وقتله فانك انما نصرت عثمان  
حيث كان لنصر لك وخذلت من حيث كان لنصر له والسلام **ومسكت**  
**عليه السلام** الى اهل مصر لما وثق عليهم لا شترهم من عبد الله علي امير <sup>مدين</sup>  
الى القوم الذين غضبوا وشبهوا غضبي انضروا وذهب بحقه فضررت الحور  
سرا دقة على البر والفاجر والقيم والطاعين في الموقوف يستراح اليه  
ولا منك كريتناهي عنه اما بعد فقد بعثنا اليكم عبدا من عباده  
لا ينال ايام الخوف ولا ينكل عن الاعداء ساعات الروح اشد على الفجار  
من حريق النار وهو ملك بن الحارث اخو مذكى حج فاسمعوا له واطيعوا امره  
فيما طاب الحق فانه سيف من سيفه لا كيل للظبية ولا ناي للظبية  
فان امركم ان تنفروا فانفروا وان امركم ان تقيموا فاقموا فانته  
لا يقدم ولا يتخجم ولا يؤخر ولا يفتر الا عن امرى وقد ائزكم به على  
نفسه لنصيحة لكم وشدق شكمته على عدوكم **ومسكت** **عليه السلام**  
الى عمرو بن العاص فانك جعلت دينك تبعا لدنيا امرئى ظاهر غيبه



بمثل سيرة يمين الكريم بحسبه ويسف الحليم بخلطه فاتبعته اثره  
 وطلبت فضله اتباع الكلب للضغام يلود الى محالبه وينتظر ما يلقي  
 اليه من فضل فريسته فاذهبت دنياك واخوتك ولو بالحق اخذت ادركت  
 ما طلبت فان يمكن الله منك ومن ابن له سفيان جز كما بقدر مما وان  
 تعجز او تبقيا فما امامك اشر الكوا **والسلام ومن كالي عليه السلام الى بعض**  
 اما بعد فقد بلغني عنك مران كنت فعلته فقد سخطت بك وعصيت  
 امامك واخوتك ما نك جردت لا رضى فاخذت ما تحت قدميك **كلت**  
 ما تحت يدك فارفع الى حسابك واعلم ان حساب الله اعظم من حساب  
 الناس **ومن كتاب له عليه السلام الى بعض عماله** عبد الله بن عمار اما بعد  
 فاني كنت اشر كنتك في امانتي وجعلتك شعاري ويطانني ولم يكن في اهل رجلي  
 او ثقتك في نفسي لو استأجرتهم واداه الامانة الى فلان رايت الزمان  
 على ابن عمك قد كذب والعدو قد حارب وامانة الناس قد خربت وهذه  
 الامة قد فتكت وشعرت فليت لابن عمك ظهور الحجر ففارقته مع **رفق**  
 وخذ لته مع الخاذلين وخشته مع الخائين فلا ابن عمك سينت

بلغني انك

ولا الامانة اذيت وكانك لم تنكر الله تريد بجهادك وكانك لم تنك  
على بيعة من بك وكانك انما كنت تكذب هذه الامة عن نياهم  
وتتوي غرهم عن فئهم فلما امكنتك الشدة في خيانة الامة اسرعت  
الكثرة وعاجلت الوثبة واخطفت ما قدرت عليه من مواهم  
المصونة لا راعهم وايناهم اختطافا لذي ثب لا ذل دامية المغرور  
الكيرة بحملته الى الجاز رجب لصد بحكمه غير مثايتهم من اخذ كانك  
لا ابا الغيرك جدرت الى اهلك ثرائك من ابيك واقف فسيحان الله اما  
نوة من بالعدا واخاف ان تقاض بالحساب ايما المعد وكان عندنا  
من ذوق لا لباب كيف شبيع طعاما وثرايا وانت تعلم انك تاكل حراما  
وتشرب حراما وتبتاع الاماء وتكبح النساء من اليتامى والمساكين  
والمومنين والمجاهدين الذين افاء الله عليهم هذه الاموال واخربهم هذه  
فاتق الله واردد الى هؤلاء القوم امواهم فانك ان لم تفعل ثم اتكفى الله  
منك لا عذرتك الى الله فيك ولا ضربتك بسيفي الذي طرقت بها جدار  
الا النار <sup>دخل</sup> وواسه لواء الحسن والحسين فعلا مثل الذي فعلت ما كانت لها

هوادة ولا ظفر مني بارادة حق اخذ الحش منها وان يحج الباطل عن مظلنيها  
واقسم بالله رب العالمين ما يشرني انك ما اخذته مني مواليهم حلال  
اتركهم ميراثا لمن بعدى فضحج رويدا فكانت قد بلغت المدة ودقنت تحت  
النري وعرضت علينا ما لك بالمحل الذي بنادي الظالم فيه بالحسرة  
وبتمنى المضيق الرجعة ولان حين مناصر والسلم **ومن كتابكم**  
الى عمر بن سلمة المحمدي وكان عاملة على البحرين فعزله واستعمل النعمان بن عجلان لوزر  
مكانه **هـ** اما بعد فاني قد وليت النعمان بن عجلان لوزرني على البحرين  
ونزعت بذلك بلادهم لك ولا تريب عليك فلقد احسنت الولاية  
واقيت الامانة فاقبل غير ظيبي ولا ملوم ولا متهم ولا ما تؤمر ففقدت  
المسير الظلمة اهل الشام واجبت ان تشهد معي فانك ممن استظهرت على  
على جهاد العدو واقامة عهد الدين ان شاء الله **ومن كتابكم**  
الى بصلة بن هيرة السبياني وهو عاملة على ارض خزر **هـ** بلغني عنك امر  
ان كنت فعلته فقد اسخطت الهلك واغضبت ائمانك انك تقسم في  
المسلمين الذي حازته رماحهم وخيولهم واربقت عليهم دعاؤهم



فهم اعطاك من غراب فوقك والذي فلق الحجة وبرأ النعمة لك كان ذلك حقا  
لنجدك بك على هوانا ولتحقق عندي ميزانا فلا تستمن بحجر ربك و  
لا تصلح دنياك بمحرق دينك فتكون من الاخرين اذ لا الاوان حق من  
قبلك وقبلنا من المسلمين في قسمة هذا الفخ سواء يدون عندي عليه  
ويصدق عنه والسلام **ومن كتاب له عليه السلام** الى زياد بن ابيه وقد بلغه  
ان معاوية يريد خديجة باستلحا وقد عرفت ان معاوية كتب اليك يستزك  
لكم ويستقل عزبك فاحذر فانما هو الشيطان باقى امره من بين  
يديه ومخلفه وعن يمينه وعن شماله ليقتحم غفلة ويستلب غرته  
وقد كان ابي سفيان في زمن عمر بن الخطاب قلته في حديثك لنفسك نزع  
من نزغات الشيطان لا يثبت بها نسب ولا يستحق بها اذن والتعلق  
بها كما لو غل المدفع والنوط المذبذب فلما قرأ زياد الكتاب قال بهذا  
ورب الكعبة ولم تزل في نفسه حتى اذعاه معاوية فوله عليه السلام  
الواغل هو الذي يتجهم على الرب ليسرب معهم وليس منهم فلا يزال مدفعا  
محا جزا والنوط المذبذب هو ما يئط برجل الركب من قعب لو قدج

وما أشبه ذلك وهو بدأ يتقلقل إذا حثَّ ظَهْرَهُ واستَجَلَ سِرَّهُ **ومن**  
**له عليه السلام** إلى عثمان بن حنيف الأنصاري وهو عامل على البصرة وقد بلغته  
 دُعي إلى ليمية قوم من أهلها فصفى إليها **هـ** أما بعد يا بن حنيف فقد بلغني  
 أن رجلاً من فتيه أهل البصرة دعاك إلى مأذبة فاسرعت إليها تستظا  
 لك لالوان وتثقل عليك الجفان وما طنت تلك تجيباً إلى طعام قوم  
 عايلهم مخفوق وغنيهم مدعو فانظر إلى ما تقضم من هذا المقضم  
 فما أشبه عليك علمه فاقظه وما أيقنت بطيب وجهه فتل منه **لا**  
 وإن لكل مامور إماماً يقتدي به ويستصفى بنو علمه الأواب إمامكم  
 قد اكتفى من نياه بظريرو من طعمه بقرضيه الأوابكم لا تقدر  
 على ذلك ولكن أعينني بوع واجتهاد وعفة وسداد فواسر ما كنت  
 من نياكم تبرا ولا أذخرت من غنائمها وفراً ولا اعتذرت لبالي نو  
 طهر بلكايات في أيدينا ذلك من كل ما أفلتت السباء فسمحت عليها نفوس  
 قوم وسمحت عنها نفوس الآخرين ونعم الحكم الله وما أضعف **ل**  
 وغير ذلك والنفس مظانها في غي حديث ينقطع في ظلمته أنا رهنا

وتغيب أخبارها وحفرة لو زيد في فتحها وأوسعت يد أحولها  
لضغطها الحجر والمد وسد فجها التراب المراكم وإنما هي نفس  
أروضها بالتقوى لثاني منة يوم الحوف لا أكبر وتثبت على جوانب المراق  
ولو شئت لأهتد بنا لطريق المصطفى هذا العسل ولباب هذا الفتح  
ونسأج هذا القز ولكن هياتك يغلبني هواي ويهودني جشعي إلى  
فخير الأطمعمة وأعل بالحجاز أوبالجملة من لا طمع له في القصر  
ولا عمد له بالسبع أو أيت ببطاناً وحولي بطون غربي وابدأ حربي  
وأكون كما قال القائل: وحسبك داء أن يبت بطنه وحولك كباد نخج إلى القدر  
وأفزع من نفسي أن يقال أمير المؤمنين ولا أثار كهم في مكاره الدهر  
وأكون أسوة لهم في جشوبة العيش فما خلفت لي شغلني كل الطببات  
كالهيممة المربوطة همتها عليها والمرسلة شغلها تقمها نكز من غلها  
وتلهوا عما زاد بها أو ترك سدى أو أهل عابثاً أو أجر جيل الضلال  
وأعسف طريق المتأهزة وكأني بقائلكم بقول إذا كان هذا وقت  
أمير المؤمنين فقد تعدد بالضعف عن قتال الأذاري ومنارلة الشجعان



الْكَوَاكِبُ النُّجُومُ الْبَرِّيَّةُ أَصْلُ عَمُودٍ وَالرُّوَاقُ الْخَضِرَةُ أَرْقُ جُلُودُ  
 وَالنَّابِتَاتُ الْعُذْبَةُ أَقْوَى وَقُودًا وَأَبْطَأُ خُمُودًا وَأَنَا مِنْ سَوَالِ اللَّهِ صَلَّى  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ كَالصُّنُوفِ مِنَ الصُّنُوفِ وَالزُّنُوعِ مِنَ الْعُصَدِ وَاللَّهُ لَوْ تَظَاهَرَتْ <sup>ب</sup> الْعُرُ  
 عَلَى قَنَا إِلَى مَا وَلَيْتُ عَنْهَا وَلَوْ أَمَكْتُ لَهْمُ مِنْ قَائِمًا لَسَاغَتْ إِلَيْهَا  
 وَسَاجِدَةٌ أَنْ أَطَهَرَ الْأَرْضَ مِنْ هَذَا النَّحْصِ الْمَعْكُوفِ وَالْجَسَمِ الْمَكُونِ  
 حَتَّى تُخْرِجَ الْمُدَّةَ مِنْ بَيْنِ حَبْلِ الْخَيْدِ إِلَيْكَ عَنِّي دُنْيَا تُجَلِّدُكَ  
 عَلَى غَارِبِكَ قَدْ أَسَلْتُكَ مِنْ مَخَالِكَ وَأَقَلْتُ مِنْ حَيْثُ لَكَ وَاجْتَنَبْتُ لَكَ <sup>ب</sup> هَا  
 فِي مَدَا حِصْنِكَ ابْنَ الْقُرُونِ الَّذِينَ غَرَبَتْهُمْ بِمَدَا عَيْدِكَ أَيْ لَأَمْسُ لَكَ  
 تَنْتَبِهِمْ بِزَخَارِفِكَ هَاهُمْ رَهَابُ الْقُبُورِ وَمَضَامِينُ الْخُودِ وَآسُهُ لَوْ كُنْتُ  
 شَخْصًا مَرِيئًا وَقَالُوا جَنْسِيًّا لَأَقَمْتُ عَلَيْكَ حُدُودَهُ فِي عِبَادَةِ غَيْرِهِمْ  
 بِالْأَمَامَةِ الْقَتِيلِينَ فِي الْمَلَاوِي وَمَلُوكًا سَلْبِيهِمْ إِلَى التَّلَفِ وَأَوْرَقِيهِمْ  
 مَوَارِدَ الْبَلَاءِ إِذَا لَوْدَ وَلَامَدَ هَيْهَاتَ مِنْ طَيِّ دَحْضِكَ ذُرْقُ  
 وَمَنْ رَكِبَ الْحُجَّاءَ غَرِقَ وَمَنْ أَثَوَّرَ عَجَابُكَ وَفَقَّ وَالسَّالِمُ مِنْكَ  
 لَا يُبَالِي أَنْ ضَاقَ بِهِ مَنَاحُكُ وَالْدُنْيَا عَنْكَ كَيَوْمَ حَانَ السَّلَاحُ

القوم

اغرُبي عني فواسه لا اذل لك فتستد ليبي ولا اسئلك فتقديري  
 واثم اسه عيما استثنى فيها بحسبة اسه لا روضك نفسو رياضة نفسي  
 معها الى الرض اذا قدرت عليه مطعوما وتفتح بالملح مادوما ولا دعوى  
 مقلتي كعيني ماء نصب معينها مستفرغة وموعها اتمتلى الساع  
 من عيها ونشبع الرينة من عيها فترض وبكل على من زاده  
 فيجمع قوتها ذاعبته اذا اقدى بعدا لسنين المنطاوله باليهمة لها  
 والساعة المرعية طويته لتفردت الى بهما فوضها وعركت بحنيها بوسها  
 وحجرت في الليل عيها حتى اذا الكرى غلبها افترشت ارضا  
 وتوسدت كفها في مغنراهم عيونهم خوف معادهم وتجاقت  
 عن ضاحهم جنونهم وهتمت بذكورهم شفاههم ونفست بطول  
 استغفارهم ذنوبهم **وعن كتابه عليه السلام الى بعض عاله** اما بعد  
 فانك ممن استظهر به على اقامة الدين وافتح به نخوة الايتم واستد  
 به افواه الثغر الخوف فاستعن بالله على اهلك واخلط الشر بصفت  
 من الدين وارفق ملكان الرقن ارفق واعترم بالسنة حين لا يغتو

هآة

عنك لا الشدة وانخفض للرعية جناحك والذين هم جاثقون على عنقهم في  
 المحطة والنظرة والامانة والنجدة حتى يطعم العطاء في حيفك  
 ولا يباس الضعفاء من عدلك والسلام **ومن وصية له عليه السلام**  
 للحسين عليه السلام لما ضرب ابن زياد لعمرك الله **هـ** اوصيكما بتقوى الله وان لا  
 تبغيا الدنيا وان يغتكم ولا تأسفا على شيء من اوزع عنكم وقولا بالحق واعملا  
 للأجرة وكونا للظالم خصما وللظالم عونا صيحا وجميع ولدي  
 واهلي من بلغكم كتابي بتقوى الله ونظم امركم وصالح ذات بينكم  
 فاني سمعت جدكم صلى الله عليه وآله يقول صالح ذات البين افضل من  
 عامة الصلاة والصيام الله الله في الايمان فلا تغتروا فواهم ولا <sup>يضيعوا</sup>  
 بحضرتكم والله الله في حيرانكم فانهم وصية ببيتكم ما زال يوصي  
 بهم حتى ظننا انه سيوترهم والله الله في الفراق لا يسبقكم بالعمل  
 به غيركم والله الله في الصلاة فانما عموذ دينكم والله الله في  
 بيت ربكم لا تخلوه ما بقيتم فانه ان تركتم تنظروا والله الله في  
 الجهاد باموالكم وانفسكم والسنتكم في سبيل الله وعليكم بالتواصل والتبا



وياكم والتدابير والتقاطع لا تتركوا الامور بالمعروف والنهي عن المنكر  
 فيؤي عليكم انذاركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم ثم قال  
 يا بني عبد المطلب الفيتك تحضون دماء المسلمين خوضا تقولون قتل  
 امير المؤمنين قتل امير المؤمنين لا يقتل في الاقل لي انظروا اذا انا  
 مت مضرته هذه فاضربوه ضربة بضرية ولا يمتثل بالرجل فاني سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه واله يقول ياكم والمثلة ولو بالكلب العقور

م

**ومن كتاب علي عليه السلام الى معاوية** وانما بلغني الزور يذيعان بالمرء في دينه  
 ودينه ويبدلان خلله عند من يعيبه وقد علمت انك غير مدرك  
 ما قضى فواته وقدام اوامر امر غير الحق فتاوا على الله فالكذبهم  
 فاحذر يوما يغتبط فيه من اخبر عاقبة عمله ويندم من امكن  
 من قياده فلم يجاذبه وقد دعوتنا الى حكم المشرك ولست من اهله  
 ولست اياك اجبتنا ولكنا اجبتنا القرائ الى حكمه **ومن كتاب علي عليه السلام**  
 اما بعد فان الدنيا مشغلة عن غيرها ولم يصب صاحبها منها شيئا الا فتح  
 له حرصا عليها ولها ما اولن يستغنى صاحبها بما نال فيها عالم يعلف منها

يوتقان  
وقد لا

فتاوا على الله  
على كذبهم

الى غيره

ومن وراء ذلك فراق ما جمع ونقض الامر ولوا عتبت بما مضى خفقت  
 ما بقي والسلم **وكتاب علي عليه السلام الى امرائه على الجيش** من عبد الله  
 علي امير المؤمنين الى اصحاب المساج انا بعد فانه حقا على الوالي لا يغيره  
 عن عيشته فضلنا له ولا طول خضته وان يزيد ما قسم الله له من نفسه  
 دنا من عبادته وعطفا على اخوانه الكواكب لكم عندي لا اخرج منكم  
 سرا الا في حرب ولا اطرد دونكم مرا الا في حكم ولا اؤخر لكم  
 عن محله ولا اقف به دون من قطع به وان تكونوا عندي في الحق سواء فاذا  
 فعلت ذلك وجبت الله عليكم النعمة ولي عليكم الطاعة وان لا تنكروا  
 عن عرفة ولا تفرطوا في صالح وان تخوضوا العسر انا الى الحق فان انتم  
 لم تستقيموا الى على ذلك لم يكن حذاهون على من اعوج منكم ثم اعظم  
 له المعونة ولا يجل عندي فيها رخصة فخذوا هذا من امرائكم وعظم  
 من انفسكم ما يصلح الله به امركم **وكتاب علي عليه السلام الى عماله على**  
 من عبد الله علي امير المؤمنين الى اصحاب الخراج انا بعد فانه من لم يجد  
 ما هو صابرا اليه لم يفتقر لنفسه ما يجزها واعلموا ان الله ما كلفتم يسيرا

والله ثوابه كثير ولو لم يكن فيما نهي الله عنه من البغى والعداوة عقاب يخاف  
 لكان في ذنوبها جنتابه ولا عذر في ترك طيبه فانصرفوا الناس من انفسكم  
 واصبروا الحواجهم فانكم ترون الرعية ووكلاء الامم وسفراء الامم  
 ولا تخشوا احدا عن حاجبه ولا تخشوه عظمته ولا تيقن للناس في الح  
 كسوة شتاء ولا صيف ولا دابة بعثت من عليها ولا عبدا ولا نقرت  
 احدا سوطا لمكان ذرهم ولا تشق مال احد من الناس مصل ولا  
 معا هدا لا ان تجد ذرعا او سالحا يعذب به على اهل الاسلام فاسته  
 لا ينجي المسلم ان يدع ذلك في ايدي اعداء الاسلام فيكون ثوكة عليهم  
 ولا تذخروا انفسكم بضيعة ولا الجند حسن سيرهم ولا الرعية بقوة  
 ولا دين الله قوة <sup>والبوة في سبيله</sup> وابلوا في سبيل الله ما استوجب عليكم فان الله سبحانه  
 قد اضطلع عندنا وعندكم ان تشكروا بجهننا وان تنصروا بما بلغت قوتنا  
 ولا قوة الا بالله **ومن كتابه عليه السلام** في امره البلاد في الصلوة لقاعد  
 فصلوا بالناس الظهر حين تفي الشمس مثل من يضلكم وصلوا بهم العصر  
 والشمس بيضاء حية في عظم من النهار حين يسار فيها فرتحاه وصلوا



بهم المغرب حين يفطر الصائم ويدفع الحاج وصلوا بهم العشاء الآخرة  
 حين يتوارى الشفق إلى تلك الليل وصلوا بهم الغداة والرجل يعرف وجهه  
 صاحب وصلوا بهم صلاة أضعفهم ولا تكونا فتانين **وكتاب علي عليه السلام**  
 كتبه لأشتر التميمي رحمه الله على مصر وأعلمها حين اضطرب أمر محمد بن زياد <sup>لظرك</sup>  
 عهد كسوا جمع للمجلس **بسم الله الرحمن الرحيم** هذا ما أمر به عبد  
 علي أمير المؤمنين ملك بن الحنف لا شتر في عهد إليه حين ولاه مصر <sup>مصر</sup> جيرة  
 خراجها وجهاد عذرها واستصلاح أهلها وإعارة بلادها أمره بتقوى  
 الله وإيتاء طاعته وإتباع ما أمر به في كتابه من فريضته وسننه التي  
 لا يستعد أحد لأتباعها ولا يشقى إلا مع محورها واضعها والله ينصر  
 الله بيمينه يمينه وقلبه ولسانه فإنه جل اسمه قد تكفل بنصر من نصره وأعز  
 من أعزته وأمره أن يكسر من نفسه عند السموات ويرعها عند الحجاب فإنه  
 النفس أمانة بالسوء إلا ما رحم الله ثم علم بملك التي قد وجهتك إلى  
 بلاد قد جرت عليها ذول قبلك من عدل وجور وإن الناس ينظرون من  
 أمورك في مثل ما كنت تنظر فيه من أمور الولاة قبلك ويقولون فيك

جباية

ما كنت تقول فيهم وإنما استدلت على الصالحين بما يجري الله لهم على السعي <sup>دوره</sup>  
فليكن حب الخيرات اليك ذخيرة العمل الصالح فاملك هوالك وفتح نفسك  
علا يحل لك غنائ النسخ بالنفس لا تصاف منها فيما اجبت وكرهت  
واشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم واللفظ بهم ولا تكون  
عليهم ضاربا يفتنهم اكلهم فانهم صنفان اما اخ لك في الدين واما نظير لك  
في الخلق يوطئهم الزلل وتعرض عنهم اهلك ويؤتى على ايديهم  
في الممرد الخطاء فاعطهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحب ان  
يعطيك الله من عفوهِ وصفهِ فانك ذوقهم ووالى الامر عليك فوقك  
والله فوق من لا الهك وقد استخانا امره وابثالك بهم ولا تنصبن  
نفسك لحرب الله فانه لا يدى لك ببقية ولا اغنى بك عن عفوهِ ورحمة  
ولا تنصن على عفو ولا تتجحن بعقوبة ولا تسترعن الى ابادرة وجد  
عنها مندوحة ولا تقولن اني مؤثر امر فاطاع فان ذلك ذفا  
في القلب ومنهكة للدين وتقرئ من الغير واذا اخذت لك  
ما انت فيه من سلطانك بتهة او مخيلة فانظر الى عظم ملك الله فوقك

وقد تَرَمَّكَ على ما لا تقدر عليه من نفسك فان ذلك يطامسك اليك من  
 طماحك ويكف عنك من عزبك ويفغ اليك بما عزب عنك من عقلك  
 اياك ومساماة الله في عظمتيه والتشبه به في جبروته فان الله يذل  
 كل جبار ويهين كل مختال انصف الله انصف الناس من نفسك  
 ومن خاصته اهلك ومن لك فيه هوى من بعيتك فانك ان لا تفعل  
 تظلم ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عبادته ومن خصمه الله  
 اذ حص حجبته وكان الله حرا حتى ينزع ويتوب وليس شيء اذ  
 الى تغيير نعمته الله ونجى نفسه من قامة على ظلم فان الله سميع عليم  
 المظالمين وهو الظالمين بالمرصاد وليكوا حب الامور اليك او سطوا  
 في الحق واعتمها في العدل واجتمها الرضى الرعية فان سخط العامة تحجب  
 رضى الخاصة وان سخط الخاصة يقتصر مع رضى العامة وليس احد  
 من الرعية اقل على الواوثة في الرخاء واقل عون له في البلاء  
 واكثره للانصاف واسأل بالاحسان واقل شكر عند الاعطاء  
 وابطأ عند المنع واضعف صبورا عند ملات الدهر من هل تحاشه



وإنما عموذ الدين وجماع المسلمين وألقت للأعداء العامة من لامة  
 فليكن صورك لهم وميلك معهم وليكن بعد رجعتك منك عاشا لهم  
 عندك اطلبهم لعائب الناس فان في الناس عيوباً الوا الى احق من سترها  
 فلا تكشف عن عائب عنك منها فانما عليك تطهير ما ظهر لك واسبحكم  
 على ما غاب عنك فاسترا لورة ما استطعت يستر الله منك ما تحب ستره  
 من عيبك اطلق عن الناس عقدة كل حقد واقطع عنك سبيل كل  
 وتر وتغاب عن كل ما لا يضيح لك ولا تعجلن الى قصد بر ساع فان  
 الساعي غاش وان تشبه بالناصحين ولا تدخلن في مشور تلك  
 بخيلا بعدل بك عن الفضل وبعدل بالفقر ولا جابا يضغفك عن لا  
 ولا حرصا يزين لك الشره بالجور فان الخيال الجبن والحرص غرا  
 شقي يجمع اسوء الظن باسره شر وذرائك مكن للاشرار قبلك وزيرو  
 ومن شركهم في الاثام فلا يكونن لك بطانية فانهم اعوان الاثمة  
 واخوان الظلمة وانتوا جد منهم خير الخلف ممن لي مثل اراهم وتقادهم  
 وليس عليه مثل اصارهم واوراهم ممن لم يعاون ظالما على ظلمه ولا

على ثمة اولئك اخف عليك مؤونة واحسن لك مؤونة واخف عليك عطفاً  
 واقل لعبيرك الفأفا فخذوا لك خاصة لخلواتك وحفلاتك ثم ليكن  
 اثرهم عندك اقوهم بمسرحك لك واقلهم مساعدة فها يكون منك  
 ما كره الله لا وليا له وافعال ذلك معك حيث وقع والصواب هل  
 الورع والصدق ثم رضهم على ان لا يطروك ولا يتجولك بباطل  
 لم تفعله فان كثرة الاطراء تحبث النفوس وتند في من الغيرة ولا يكون  
 المحسن والمسي عندك بمنزلة سواء فان في ذلك زهداً لاهل الاحسان  
 في الاحسان وتدريباً لاهل الاساءة على الاساءة والزم كل منهم ما  
 الزم نفسه واعلم انه ليس شيء يادعي الى حشيت والى عيشة  
 من احسانه اليهم وتخفيفه المؤونات عنهم ونزل استكراههم  
 على ما ليس قبلهم فليكن منك في ذلك امر يجتمع لك به حسن الظن  
 برعيبتك فان حسن الظن يقطع عنك نصيباً طويلاً وان احسن حسن  
 ظنك به لمن حسن بلاؤك عندك وان احسن من ساء ظنك به لمن  
 ساء بلاؤك عنه ولا تنقض سنة صالحة عمل بها صدق هذه الاثر

واجتمعت بها الألف وصلت عليها الرعية ولا تخدش سنة نفاذ شيء  
من ماضي تلك السن فيكون الأجبر ليس لها ولا وزن عليك بما <sup>نقضت</sup>  
منها واكثر مدارة العلماء ومناقة الحكماء في تثبيت مصلح عليه  
امر بالدك وإقامة ما استقام به الناس قبلك واعلم ان الرعية  
طبقات لا يصلح بعضها إلا ببعض لا غنى عن بعضها بعض فمنها  
جنود الله ومنها كتاب العامة والخاصة ومنها قضاء العدل ومنها  
عمال الانصاف والرفق ومنها اهل الجزية والحراج من اهل الذمة <sup>بمسألة</sup>  
الناس منها التجار واهل الصناعات ومنها الطبقة السفلى من ذوي  
الحاجة والمسكين وكل قد سقى الله سمنه ووضع على حذو ريشته  
في كتابه اوستة بنبيه صلى الله عليه واله عنده منه عنده محفوظا لجنود  
بأذن الله حصون الرعية وذيقا لولاة وعز الدين وسبل الامم ليس  
تقوم الرعية الا بهم ثم لا قيام للجنود الا بما يخرج الله لهم من الخراج  
الذي يتقرون به في جهاد عدوهم ويعتمدون عليه فيما اضمحهم ويكون من  
وراء حاجتهم ثم لا قيام لهذين الصنفين الا بالصنف الثالث <sup>الفضا</sup>



والعلماء الكتاب لما يحكون من المعاني ويجمعون من المنافع ويؤمنون عليه  
 من خواص الأمور وعواقبها ولا يفرامهم جميعاً إلا بالتجار وذوي الصنائع  
 فيما يحتاجون عليه من مرافقهم ويقومون من أسواقهم ويكفونهم من التزق  
 بأيديهم مما لا يبلغه رفق غيرهم ثم الطبقة السفلى من أهل الحاجة  
 والمسكنة الذين يحق رفقهم ومعونتهم وفي الله لكل نعمة ولكل على أو  
 حق بقدر ما يصلحه قول من جودك أنصهم في نفسك لله ورسوله  
 ولما بك جيباً وفضلهم حلاً ممن يظن عن الفضل يستريح إلى العذر  
 ويرؤف بالضعفاء ويتوا على الأقرباء وممن لا يثيرة العنف ولا  
 به الضعف ثم الصو يدوي لأحساب وأهل البيوتات الصالحة  
 والسوابق الحسنة ثم أهل النجدة والشجاعة والشجاء والسماعة فاتهم  
 جماع من الكرم وشعب من العرف ثم تفقد من أمورهم ما يتفقده الولد  
 من لدهما ولا يتفاد في نفسك شيء فبتم به ولا تخفرك لطفاً  
 تعاقدتهم به وإن قل فإنه داعية إلى بذل النصيحة لك وحسن الظن  
 بك ولا تدع تفقد لطفهم أمورهم اتكالا على جسيمها فإن التيسير

انقاهم

من أظفك مضعاً يتفقون به وللجسيم موقفاً لا يستقنون عنه وليكن  
أثر دؤوب جندك عندك من واصلهم مؤنته وأفضل عليهم من جندته  
بما يسعهم ويسع من واصلهم مخاوفهم حتى يكون همهم هماً واحداً  
في جهاد الحق فإن عطفك عليهم يعطف قلوبهم عليك ولا تضع نصيحتهم  
إلا بحيطتهم على لالة أمرهم وقلة استنقال دؤوبهم وترك سبطاء  
انقطاع مدتهم فافتح في ما لهم وواصل من حسن لثناء عليهم وتغدير  
ما أبلى دؤوب البلاء منهم فإن كثرة الذكر حسن فعالهم يثر الشجاع ويخرج  
النائل إن شاء الله ثم اعرف لكل امرئ منهم ما أبلى ولا تضعن بلاء امرئ  
إلى غيره ولا تقصرن به دون غاية بلاءه ولا يدعوك شرف امرئ إلى  
أن تعظم من بلاءه ما كان صغيراً ولا تضع امرئ إلى أن تستصغر من  
بلاءه ما كان عظيماً وابدأ إلى الله ورسوله ما يظلمك من الخطوب ويشنيه  
عليك من الأمور فقد قال الله سبحانه لغوهم أرشادهم يا أيها الذين  
أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ  
فردوه إلى الله والرسول فالرأى إلى الله الأخذ بحكم كتابه والرأى إلى الرسول

لا اخذ بسنته للجامعة غير المفرقة ثم اخذ للحكم بين الناس افضل عينك  
 في نفسك ممن لا يضيئ به الامور ولا تحجك الخصوم ولا يتنادى  
 في الزلة ولا يخلص في الفخ الى الحق اذا عرفه ولا يثرف نفسه على طبع ولا  
 يكتفي بادي فيهم دوها قصاه او قههم في الشبهات واخذهم بالحجج  
 واقلهم نبرتها بمراجعة الخصم واضربهم على تكليف الامور واضربهم  
 عند اقتضاج الحكم من لا يزد به اطراء ولا يستفيله اغراء  
 واولئك قليل ثم اكثر تعاهد قضائه وافصح له في البذل ما يرجع عليه  
 وتقل معه حاجته الى الناس وعطيه من المنزلة لذيك ما لا يطع  
 فيه غيره ومخاضتكم ليامن بذلك غيبا لجال له عندنا نظر  
 في ذلك نظر ابلغ فان هذا الدين قد كان سيرا في ايدي الاشرار يعمل  
 فيه باهوى وتطلب به الدنيا ثم انظر في احوالكم فاستعملهم احتيا  
 ولا تزلهم محاباة واثرة فان محاباة ولا ثرة جماع الجور والخيانة  
 وتوخ منهم اهل التجربة والحياء من اهل البيوتات الصالحة <sup>ولقد</sup>  
 في الاسلام المتقدمة فانهم اكرم اخلاقا واصح اعراضا وقل في المطامع



اشرافوا وبلغ في عواقب الأمور نظر انهم استبح عليهم الانفاق لان ذلك  
قوة لهم على استصلاح انفسهم وغنى لهم عن تناول ما تحت ايديهم من حجة  
عليهم انهم اوفوا امرك او ثلوا امانتك ثم تفقدوا عما هم وابعث اعيون  
من اهل الصدق والوفاء عليهم فان تعاهدك في السر لا يورهم خدعة  
هم على استعمال الامانة والرفق بالرعية وتحفظ الاموال فان احدهم  
يسطبد الى خيانة اجتمعت بها عليه عندك اخبار عيونك الكفيت  
بذلك شاهدا فبسطت عليه العقوبة في بدنه واخذته بما اصاب  
من عمله ثم نصبت بمقام المذلة وسمته بالخيانة وقلدته عار الثمة  
وتفقد امرا خراجا بما يصلح فان في صلاحه وصلاحهم صلاحا  
لمن يراهم ولا صلاح لمن يراهم الا بهم لان الناس كلهم عيال  
على الخراج واهله وليكن نظرك في عمارة الارض تبلغ منظره في  
استجلاب الخراج لان ذلك لا يذلل الا بالعمارة ومطلب الخراج  
بغير عمارة اخبأ لبلاد واهلك لعمارة ولم يستقم امره الا قليلا فان  
شكوا ثقالا او علة او انقطاع شرب او بالة او حالة ارض اعتمها

غَرَفٌ أَوْ تَحْجَفُ بِمَا عَطَشْتَ خَفَّفَتْ عَنْهُمْ بِمَا تَرَجَّوْا أَنْ يَصْلَحَ بِهِ أَمْرُهُمْ  
 وَلَا يَثْقُلَنَّ عَلَيْكَ شَيْءٌ خَفَّفَتْ بِهِ الْمَوَافَاتُ عَنْهُمْ فَإِنَّهُ دَخَرُ يَعُودُ وَفَاءُ  
 عَلَيْكَ فِي عِمَارَةِ بِلَادِكَ وَتَرْبِيَةٍ لَكَ بَيْنَكَ مَعَ اسْتِجْلَالِكَ حُسْنَ ثَنَائِهِمْ  
 تَبَحُّجُكَ بِاسْتِغْفَاةِ الْعَدْلِ فِيهِمْ مَعْتَمِدًا فَضْلَ قُوَّتِهِمْ بِمَا ذَخَرْتَ عِنْدَهُمْ  
 مِنْ جَمَالِكَ لَهُمْ وَالْبَقَّةِ مِنْهُمْ بِمَا عَقَدْتَهُمْ مِنْ عَدْلِكَ عَلَيْهِمْ رَفَقَكَ  
 بِهِمْ فَرَّ تَمَاحُذُكَ مِنْ الْأُمُورِ مَا إِذَا عَوَّلْتَ فِيهِ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِ اخْتِمَاؤِهِمْ  
 طِبَّةُ أَنْفُسِهِمْ بِهِ فَإِنَّ الْعُسْرَ أَوْ ضَحِيلَ مَا حَقَّتْهُ وَإِنَّمَا بَوْنِي خَرَابَ الْأَرْضِ  
 مِنْ عَوَازِ أَهْلِهَا وَإِنَّمَا يَعْزُزُ أَهْلُهَا لِإِشْرَافِ أَنْفُسِ الْوَلَاةِ عَلَى الْجَمْعِ وَقِلَّةِ  
 انْتِفَاعِهِمْ بِالْعِبَرِ ثُمَّ تَنْظُرُ فِي حَالِ كِتَابِكَ فَوَلَّ عَلَى أَمْرِكَ خَيْرَهُمْ وَ  
 اخْتَصَصَ سَائِلَكَ الَّتِي تَدْخُلُ فِيهَا كَمَا يَدُ الْفَوَاسِرِ لَكَ بِأَجْمَعِهِمْ لَوْجُوحِ  
 الْأَخْلَاقِ مِنْ لَا تَبْطُرُهُ الْكَرَامَةُ يُجْتَرَى بِمَا عَلَيْكَ فِي خِلَافِكَ لَكَ بِحَضْرَةِ  
 مَالِهِ وَلَا تَقْصُرُ بِهِ الْغَفْلَةُ عَنِ إِيَادِ مُكَابَنَاتِ عَمَّا لَكَ عَلَيْكَ وَضَدًا  
 جَوَابًا نَمَا عَلَى الصَّوَابِ عَنْكَ وَفِيمَا يَأْخُذُكَ وَيُعْطِي مَثَلَكَ وَلَا يَضَعُفُ  
 عَقْدًا ائْتَقَدَ لَكَ وَلَا يَفْجُرُ عَوَاطِلَ مَا عَقَدَ عَلَيْكَ وَلَا يَجْجَلُ

وَسَوْعَ ظَنَّهُمْ بِالْعَبَاوَةِ

مبلغ قدر نفسه في الامور فان الجاهل بقدر نفسه يكون بقدر غيره  
اجهل ثم لا يكتفي اختيارك اياهم على فراستك واستقامتك وحسن  
الظن منك فان الرجال يتعرفون لقراسات الولاة بتضعفهم وحسن  
خدمتهم ليس وراء ذلك من التصحبة والامانة ثقل ولكن اختيرهم  
بما ولو الصالحين قبلك فاعلم ان لا حسنهم كان في العامة اثر او غير فهم  
بالامانة وبخلافات ذلك دليل على نصيحتك به ومن وليت امره واجعل  
الرأس كل امر من امورك واسأله لا يقهره كبيرها ولا يتشتت  
عليه كبيرها ومعها كان في كتابك من عيب فتعايت عنه الزمته  
ثم استوفى بالنجار وذوي الصناعات وارض بهم خيرا المقيم منهم  
بدينه والمضطرب بما له والمتفرق بدينه فانهم مواد المنافع واسبا  
المراقب وجلابها من الباعدين والمطارج في برك وعجزك وسهلك وجبك  
وحيث لا يلتزم الناس لواضعها ولا يجترؤن عليها فانهم سلم لانجا  
بآيقتهم وصلح لا يخفى عايلته وتفقد امورهم بحضرتك وفي جوارحه  
بلادك واعلم مع ذلك ان في كثير منهم ضيفا فاحشا وشحافيجا



واختكاداً للمنافع وتحكماً في البياعات وذلك باب مضافه للعامة وعيبت  
 على الولاية فامنع من الاختكار فإن رسول الله صلى الله عليه وآله <sup>منه</sup> منع  
 وليكن البيع بيعاً سماحاً بما بين عدل واستعار لا يخفى بالفرقيتين <sup>من</sup>  
 البائع والمستتاع فترقى رفق حكمة بعد تفكيرك إياه فتكلم به وعاقب  
 في غير اشراف ثم الله الله في الطبقة السفلى من الذين لا حيلة لهم  
 والمساكين والمحتاجين <sup>اهل</sup> والبوسى <sup>لهم</sup> لزمى فان في هذه الطبقة قسماً  
 ومعتزاً واحفظ الله ما استخفظك حقه فيهم واجعل لهم قسماً  
 بيت ما لك وقسماً من غلات صواني الاسلام في كل بلد فان لا اقصى منهم  
 مثل الذي لا اذنى وكل قد استرعت حقه فلا تشغلنك عنهم بطراً  
 فانك لا تقدر بتضييع التافه لاحكامك الكثير المهمة فلا تشخص  
 هاهنا عنهم ولا تضمر تخذك لهم وتفقد امور من لا يصل اليك منهم  
 ممن تقحمهم العيون وتخفرون الرجال ففرغ لاولئك تفكيرك من  
 اهل الخبيثة والتواضع فليرفع اليك مودهم ثم اعمل فيهم بالاعتدال  
 الى الله سبحانه يوم تلاقاه فان هؤلاء من بين الرعية اخرج الى <sup>نظراً</sup>

نظر

في

من غيرهم وكل فاعذ الى الله سبحانه في تادية حقه اليه وتعدا اهل  
 البيت وذوي الرقة في السن من اجل حيلة له ولا ينصب للمئلة نفسه في لك  
 على الولاة ثقل والحز كل ثقل وقد يخففه الله تعالى اوامر طلبوا العاقبة  
 فصبروا انفسهم ووثقوا بصدق موعد الله لهم واجعل لذوي الحاجات  
 منك قسما تفرغ لهم فيه شخصك وتخلصهم مجلعا عما فتواضع فيه  
 الله الذي خلقك وتبعد عنهم جندك واعوانك من احراسك <sup>تطلق</sup>  
 حق بك من كلهم غير متعنع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله  
 يقول في غير موطن لن تقدر امة لا يؤخذ للضعيف فيها حق من القوي  
 غير متعنع ثم احتل الخرق منهم والحق ونجح عند الضيق والافتقار  
 الله عليك بذلك اكفاف رحمة وبوجب لك ثواب طاعته واعط  
 ما اعطيت هنيئا وامنع في احوال واعذار ثم امود من مورك لا بد  
 لك من مباشرة منها اجابة عما لك بما يقيا عنه كتابك ومنها اصد  
 حاجات الناس عند سدورها عليك <sup>عندك</sup> مما يخرج به صدقوا عنك  
 وامض لكل يوم عمله فان لكل يوم ما فيه واجل لنفسك فيما بينك

تعليمهم

والنهي

مباشرتها

وبين الله افضل تلك المواقيت واجزل تلك الانقسام وان كانت كلها لله اذا  
 صلحت فيها النية وسلمت منها الرعية <sup>فيها</sup> وليكن في خاصة ما تخلص  
 به دينك اقامة ذرايبه التي هي خاصة له فاعط الله من بدتك  
 في ليلك ونهارك ووف ما تقربت به الى الله من ذلك كاملا غير مثاوم  
 ولا متقصر بالغام من بدتك ما بلغ واذا ثبتت في صلاتك للناس فلا تكون  
 منفرا ولا مضطعا فان في الناس من به العلة وله الحاجة وقد  
 سالت رسول الله صلى الله عليه واله حين وجهني الى اليمن كيف اصلي  
 بهم فقال صل بهم كصلوة اضعفهم وكن بالمؤمنين رحما ولا تطول  
 احتجابك عن عبيتك فان احتجاب الولاة عن الرعية شعبة من الضيق  
 وقلة علم بالامور واحتجاب عنهم يقطع عنهم علم ما يجبروا وانه  
 ينصرف عندك الكبير ويعظم الصغير ويقبح الحسن ويحسن القبيح  
 ويثاب الحق بالباطل وانما الواهب لا يعرف ما تولى عنه الناس  
 به من الامور ليست على الحق ساء تعرف به ضرب الصدق من الكذب  
 وانما انت احدث رجلين ما امرت نفسك بالذل في الحق فقيم احتجا<sup>بك</sup>



من جبر تقطير او فعل كريم تشديه او مبتلى بالمنع فما اسرع كفالك  
 عن سائلتك اذا ايسر من بذك مع انك لث حاجات الناس اليك مالا مؤنة  
 فيه عليك من شكاة مظلة او طلب انصاف في معاملة ثم انك للوالى خاضعة  
 ويطانة فيهم استيناث وتطول وقلة انصاف فاحسن مادة اولئك يقطع  
 اسباب تلك الاحوال ولا تقطعن لاحد من حاجتكم وخاصيتك قطعة حاتمك  
 ولا يقطع منك في اعتقاد عقدة تضرب من يليناسي الناس في شرب وعمل  
 مشترك يحملون مؤنته على غيرهم فيكون مهمنا ذلك لهم دونك  
 وعيبه عليك في الدنيا والاخرة والزم الحق من لزمت من الرب البعيد  
 وكن في ذلك صابرا محتسبا واقعا ذلك من قرابتك وخواصك حيث وقع  
 واتبع عاقبته بما ينقل عليك منه فان مغبة ذلك محسودة وان  
 الرعيته بك حيفا فاصحح لهم بعدك واعدك عنك ظونهم  
 باصهارك فان في ذلك اغذار يتبلغ فيه حاجتك من تقويمهم على الحق  
 ولا تدفعن صلحا مالك اليه عذر لك به فيه حتى فان في الصلح دعة  
 لجودك وراحة من همومك وانما لبلادك ولكن الحذر كل الحذر عنك

خاتمة

بعد صلحه فانما اعد فرما قارب لست تقفل فخذ بالحزم واتهم في ذلك حسن  
 النظر: وان عقدت بينك وبين عدوك عقة او البسته منك ذمته  
 فخط عهدك بالوفاء وازع ذمتك بالامانة واجعل نفسك جنة دون ما  
 اعطيت فانه ليس من فرايض الله شيء الناس اشد عليه اجتهاد مع تقري  
 أهوائهم ونشيت <sup>نشيت</sup> آرائهم من يعظم الوفاء بالعهود وقد لم يرد ذلك المبر  
 فيما بينهم وبين المسلمين <sup>في ذوق</sup> كما استوبلوا من عواقب الغد فلا تغدنت  
 بذمتك ولا تخيسن بعهدك ولا تختلن: عدوك فانه لا يجترئ على الله  
 الا جاهل شقي وقد جعل الله عهده وذمته امنا افضاه بين العباد رحمة  
 وحرما يسكنون الى منعه ويستفيضون الى جواره فلا اذغال ولا مدا<sup>ل</sup>  
 ولا خداع فيه ولا تفقد عهده تجوز فيه العمل ولا تقولن على حق القول  
 بعد التاكيد والتوفيق ولا يدعوك صبر امر لزمك فيه عهدا لله  
 الى طلب انفساخه بغير الحق فان صبرك على صبري ترجوا انفساخه وفضل  
 عاقبته خير من عظم تخاف تبعته وان تحيط بك من الله فيه  
 طلبه لا تستقيل فيها دنياك ولا اخرتك اياك والوفاء وسفكها

بغير حيلة فانه ليس شيء ادعى لتقية ولا اعظم لتقية ولا احرى  
بنوا التقية وانقطاع مدته من سفك الدماء بغير حق والله سبحانه  
مستدعي بالحكم بين العباد فيما كانوا من الدماء يوم القيمة ولا  
تقوى سلطانك بسفك دم حرام فان ذلك ما يصفقه ويؤهنه  
بل يزيله وينقله ولا عذرك عند الله ولا عذري في قتل العبد لان  
فيه قود البدن وان باثليت بخطاء وانوط عليك سوطك او يدك  
بعقوبة فان في الزكوة فيها قودها مقتلة ولا تطعن بك نخوة سلطانك  
عن ان تؤدى الى اولياء القول حقهم واياك ولا عجب بنفسك والثقة  
بما ينجيك منها وحب الاطراء فان ذلك من اوقى فرص الشيطان في  
نفسه ليجنى ما يكون من احسان المحسن واياك والموت على عينك باحسانك  
او التزبد فيما كان من فعلك وان تعدهم فتبع موعودك بخلفك فان المحسن  
يبتل الاحسان والتزبد يذهب بنو الحق والخلف يوجب المقت  
عند الله والناظر قال الله سبحانه كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون اياك  
والعجلة بالامور قبل اولها والشاغل فيها قبل مآكلها او الحاجة

والتنبؤ



فيها اذا شكرت او لو هن عنها اذا استوضحت فضع كل امر موضعه  
 ووقع كل عمل موقعه وياك ولا ينبار بما الناس فيه اسوة والتغافل  
 عما تغفل به قد وضع للعبور فانه ما خوذ منك لغيرك وعاقيل <sup>تكتف</sup>  
 عنك اعطية الامور ويتصف منك للظلم املك حبيبة انك  
 وسورة حدك وسطوة يدك وعزب لسانك واختر من كل ذلك بكفر  
 البادية واخيرا الشطوة حتى يسكن غضبك فقل لك الاختيار ولن  
 تخجكم ذلك من نفسك حتى تكثر همومك بذكر المعاد الى ربك  
 والواجب عليك ان تذكر ما مضى من نعمتك معك حكومة عادلة او  
 فاضلة او اثر عن نبينا محمد صلى الله عليه واله او فيضة في كتاب الله تنقد  
 بما شاهدت ما علمنا به فيها ونجتهد لنفسك في اتباع ما عهدت اليك في  
 عهدى هذا واستوفيت به من الحجة لنفسى عليك لكي لا تكون لك علة  
 عند شرع نفسك الى هواها ومن هذا العهد هو اخره وانا اسأل الله تعالى  
 بسعة رحمته وعظيم قدرته على اعطاء كل رغبة ان يوفقني وياك لما فيه  
 رضاه من لاقامة على العهد الواضح اليه والى خلقه مع حسن الشناء

في العباد وجبيل الاثر في البلاد وتمام النعمة وتضعيف الكرامة ان  
يختم لي ولك بالسعادة والشهادة انا اليه راجعون والسلام على رسول الله  
عليه واله وسلم **من كتاب** **عليه السلام** **الحكمة** والزيبر مع عمران بن حطان الخراساني  
ابو جعفر الاسدي في كتاب المقامات **اما** بعد فقد علمنا انكم ما اتى لم اؤد لنا  
حتى رددوني ولم ابا يفهمني باي نوع وانما من ارادني وباي معنى وان  
الامة لم تبايعني لسلطان غاصب ولا <sup>لعرض</sup> حاضرا فان كتبنا بايعتنا  
طابعين فارجموا وثوبا الى الله من قريب وان كتبنا بايعتنا في كاهدين  
فقد جعلنا في عليكما السبيل باظهاركما الطاعة واسراركما المعصية  
والعري ككتبنا باي حق المهاجرين بالتيقن والكمات وان دفعنا هذا الامر  
قبل ان تدخلوا فيه كان وسع عليكما خير وجما منه بعد اقراركم بانه  
وقد زعمنا اني قتلت عثمان بن عفان وبنيكم من تخلف عني وعنكم من اهل  
المدينة ثم يلزم كل امرئ بقدر ما احفل فارجموا ايها الشيخان  
عن يگانا لان اعظم امركما العاد من قبل ان يجتمع العار والناد والتلم  
**ومن كتاب** **له عليه السلام** **المعوية** **اما** بعد فان الله سبحانه جعل الدنيا

لما بعد ما وابتلى فيها اهلها ليعلم ايهم احسن عملا ولنا الدنيا <sup>خلقنا</sup>  
 ولا بالسمي فيها امرنا واما وضعتنا فيها لنبشلي بها وقدا ابتلا في الله بك  
 وابتلاك بي فجعل كذا حجة على الاخر فعدت على طلب الدنيا بتاويل  
 القرب وطلبتني بمالم تجني يدي ولا لساني وعصبت انت واهل  
 الشام بي والى عالمكم جاهلكم وقائمكم قاعدكم فاني الله  
 في نفسك ونزع الشيطان قيادك واضرك الى الآخرة وجهك في طريقنا  
 وطريقك واحذر ان يصيبك الله منه بما جاز رعة تمس الاصل <sup>تقطع</sup>

الذاري فاني ولي لك بالله الية غير فاجرة لئن جمعتني وياك حوا <sup>مع</sup>

بناجيتك بناجيتك

الاقدار لا ازال بساجتك حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين

**ومن كلامه عليه السلام** وقوي شرح بنها لما جعله على مقدمته الى الشام

سأصبح اني الله في كل صباح ومساء وخف على نفسك الدنيا الغرور

ولانا منها على حال واعلم انك ان لم تردع نفسك عن كثير ما تحب مخافة

مكرهم سميت بك الاهواء الى كثير من الضر فكن لنفسك مانعا

ادعوا لثروتك عند الحفيظة واقفا قايما **ومر كتاب له عليه السلام**



الى اهل الكوفة عند سيره من المدينة الى البصرة اما بعد فاني خرجت من  
هذا اقطار الماء واما مظلوما واما باغيا واما مبعوثا عليه وانا اذكر الله  
من بلغه كتابي هذا لما نقر الى فان كنت محبنا عاتبي وان كنت  
استغفيل **ومنى كتاب كبة عليه السلام** الى اهل الاقطار يقض فيه ما جرى <sup>مسبوقا</sup>  
وبين اهل صفير <sup>مسبوقا</sup> وكان بدوا امرنا اننا التقينا والقوم من اهل الشام  
والظاهر ان ربنا واحد وبنينا واحد ودعوتنا في الاسلام واحدة  
لا نزيدهم في الايمان بالله والتصديق برسوله صلى الله عليه ولا <sup>يستز</sup>  
الامر واحد لاما اختلفنا فيه من امر عمن ونحن منبر براءه قتلنا قاتلوا اذا  
ما لا يترك اليوم باطقاء النابرة وتسكين العامة حتى ينشد الامر  
ويجتمع فقوى على وضع الحق مواضعها لابل ندويه بالمكابرة فاولوا  
حتى جنت الحرب وركبت وقد نيرانها وجمست فلما ضربتنا  
واياهم وضعت مخالبا فينا وفيهم لجاوا عند العالي الذي دعونا  
اليه فاجبتناهم الى ما دعوا وساعناهم الى ما طلبوا حتى استبانيت  
عليهم الحجة وانقطعت منهم المدة فمن ثم على ذلك منهم فقوا الذي <sup>انقذ</sup>

بذلك

الله من اهلكه ومن اخرج وتعادى فهو الراكس الذي ان الله على قلبه  
 وصارت دايمة السوء على ابيه **ومن كتابه عليه السلام** الى الاسود بن قنينة  
 صاحب جند خلوان اما بعد فانا لوالى اذا اختلف هواه منعه ذلك  
 كثيرا من العدل فليكن امرا للناس عندك في الحق سواء فانه ليس في الجور عوض  
 من العدل فاجتنب ما تنكر امثاله وابتنل نفسك فيما افترض الله عليك  
 راجيا ثوابه ومُخَوِّفا عقابه واعلم ان الدنيا دار بليّة لم يفرغ  
 صاحبها قط فيها ساعة الا كانت فرغته عليه حسرة يوم القيمة  
 وابته لن يقينك عن الحق شيئا ابدا ومن الحق عليك حفظ نفسك و  
 الاجتناب على الرعية بجهلك فان الذي يصل اليك من الفضل  
 من الذي يصل اليك والسلام **ومن كتابه عليه السلام** الى العمال الذين يطأ  
 اعقاب الجيش من عبدالله بن علي امير المؤمنين الى من مر به الجيش من حياة  
 الخراج ونما الى البلاد اما بعد فاني قد سرت جنودا هي مارة بكم  
 ان شاء الله وقد اوصيتهم بما يجب الله عليهم من كفا لادنى وصرف  
 الشدائد ولنا ابرأ اليكم والى ذمتكم معونة الجيش الامير <sup>المضطر</sup>

لا يجزئها مذمبا الى شعبه فكلوا من تناول منهم ظلما على ظلمهم وكفوا  
ايدي سفيهاكم عن مضادتهم والتعرض لهم فيما استثنياه منهم واناس  
بين اظهري الجنين فانفوا الى مظالمكم واعاكم ما يطلبكم من امرهم  
ولا تطفون دفعه الا بالله وباعتره بموعنه الله وان شاء الله **ومنه كتابه**  
**عليه السلام** الى كميل بن زياد النخعي وهو عامله على هيت بذكر عليه ترك دفع من يجتاز  
من جيش العدو طابا للغارة اما بعد فان تضييع الامر ما ولي وتكف ما كفي  
لعجز حاضر ورائي مشر وان تعاطيك الغارة على اهل قريسيبا  
وتعطيك مسالحك التي وليتاك ليس لها من يمنعها ولا يرد الجنين  
عنها لرائي شعاع فقد صرت جسر لمن اراد الغارة من اعدائك على  
اولئك غير شديد المتكيد ولا مهيب الجانب ولا ساد نفرة ولا كاه  
شوكه ولا نفق عن اهل مصر ولا مجز عن ابيه **ومنه كتابه عليه السلام**  
الى اهل مصر مع ملك لا شتر رحمة الله لما ولاه امارتها اما بعد فان الله سبحانه  
بعث محمدا نذيرا للعالمين ومبعثا على المرسلين فلما مضى عليه السلام تنازع المسلمون  
الامر من بعد نوايه ما كان يلقى في روعه لا يخطر بباله الى ان العرب تزعج



هذا الامر من بعد صلى الله عليه وآله عن اهل بيته ولا انهم منزهة عن  
 من بعده فنادى على الانبياء الذين على النار فاليوم يا يعون فامسكت بيدي  
 حتى رايت راجعة الناس قد رجعت عن الاسلام يدعون الى حق دين محمد  
 صلى الله عليه وآله فخشيت ان لم انصر الاسلام واهله ان ادى فيه ثلما او هذا ما  
 تكون المصيبة به على اعظم من فوت ولا يتكلموا في اغاها متاع ايام قليل  
 ينزل منها ما كان كايروز للشراب وكما ينقش السحاب فنهضت في  
 تلك الاحداث حتى ارجع الباطل ونهضت واطمان الدين وتبينت منه  
 اني والله لو لم يمتهم واحد وهم طالع الارض لها ما باليت ولا استق  
 واني من الله الذي هم فيه والهدى الذي ناعليه لعل بصيرة من نفوس  
 ويقين من ربي واتي الى لقاء الله مستنار وحسن ثوابه لمنظر راجح  
 اسي ان يلى امر هذه الامة سفها وها وفتاها فيخذلوا مال الله دوله وعباد  
 حولا والصالحين حزنوا والفاسقين جزا فان منهم الذي شرب فيكم  
 وجعل حد في الاسلام وان منهم من لم يتسلم حتى وضعت له على الاسلام  
 الرضا فلو كذلك ما اكثرنا لبيكم وتايبكم وجعلكم وتخرجكم

والنزيككم اذا ايتمم ونيتم الامور الى اطرافكم قد انتقصت والى بعضكم  
قد افستحت والى ما احكم تزدعوا الى بلادكم تفرى انقروا رحمكم الله  
الى قتال عدوكم ولا تقاتلوا الى الارض فقروا بالخيف وتبوءوا بالذل  
ويكون نصيبكم الاخر ان اخا الحرب لارق ومنام لم يتم عنه والسلام  
**رسالة عليه السلام** الى جويش الاسرى وهو علمه على الكوفة وقد بلغه  
وقد بلغه عنه تهيئة الناس عن الخروج اليه لماند بهم كربا صاحب الجبل من عبيد الله  
عليه السلام الى عبيد الله بن قيس ما بعد فقد بلغني قول هؤلاء عليك  
فاذا قدم عليك رسول فارتفع ذيلك واشد ميزرك واخرج من حجبك  
واندب معك فان خففت فانفدت وان تشفت فابعدوايتم الله لتوبته  
حيث انت ولا تترك حتى يخلط ذيلك بخاترك وذاتك بجامدك  
وحق تعجل عن قعدتك وشئت من امارك كعدوك من خلفك وما هي  
بالهوية التي ترجوا لكم الداهية الكبرى يزكب حملها ويذل صعبها  
ويسهل جبلها فاعقل عقلك واملك امرك وخذ نصيبك وحظك  
فان كرهت فتتج الى غيره رجب ولا في نجاة فاجري لتكفين وانت

نائم حتى لا يقال إلا فلان والله إنَّه لخير مع محبي وما يبالي ما صنع المحدث  
 والسلام **وسقيا بعليلهم** إلى مموتهم أما بعد فإننا كنا نحن ونتم على ما ذكرت  
 من الألفة والجماعة ففرق بيننا وبينكم من لنا أمنا وكفرنا واليوم إننا  
 استقمنا وفنيتنا وما اسلم مسلحكم إلا كرها وبعداً كان أنفلاً لسلام  
 كله لرسول الله صلى الله عليه وآله جزاً وذكراً التي قتلت طلحة والزبير وثرت  
 بعائشة ونزلت بين المصريين وذلك امرٌ غيبٌ عنه فلا عليكم ولا العذر  
 فيه اليك وذكر أنك زارني المهاجرين والأنصار وقد انقطعت  
 الهجرة يوم أسرا خوك فإن كان فيك عجل فاسترفه فإني إن زلت فذلك  
 جدير أن يكون الله إنما بعثني للنقمة منك وإن تر في نكاحي الخوئي  
 مستقبلين رباح الصيف تضر بهم بحاصب بين غوار وجبلود  
 وعندى السيف الذي غصضته بجدارك وخالك واجيك في مقام واحد  
 وإنك والله ما علمت إلا غلف القلب لمقا رب العقل والاولى أن يقال لك  
 أنك رفيت سلاً اطلعك مطلع سوء عليك ملا لك لأنك نشدت غير <sup>انصر</sup> ضالك  
 وسعيت غير ساعيتك وطلبت امرأ لست من امره ولا في معينه فما بعد ذلك



من فعلك وقريب ما اشتهت من اعام واخوال حملتهم الشقاوة وتغنى بال  
على الجود محمد صلى الله عليه واله وسلم فصرخوا صراعا لم يحسبوا  
يدفعوا عظيموا ولم يمنعوا حسرا بوقع سيوف ما خلا منها الرغى ولم تمانها  
الهويته وقد اكرت في قتلة عثمان فادخل فيما دخل فيه الناس ثم حاكم القوم  
الى اخلك واياهم على كتاب الله واما تلك التي تريد فانها اخذت الصبي  
عن اللبن في اول الفصل والسلم لاهله **وسلم كتابه عليه السلام** ليه ايضا  
اما بعد فقد انك انت تنفع بالشيء الباصر من عيان الامور فقد سلكت  
مدارج اسلافك لادعائك الا باطيل وانجارك غرور المؤمنين والاكاذيب  
وبانتجالك ما قد علا عنك وابتزازك لما اختزل دونك فزاد من الحق  
ومجود لما هو الزمرك من حلك ودملك ما قد وعاه سمعك ومضى به صدرك  
فما ذا بعد الحق الا الضلال وبعد البيان الا اللبس فاخذت الشهادة  
واشتمها على التهمة فان الفتنة طالما اغدقت جلايتها واغشتها  
ظلمتها وقد اتا كتابك منك ذوافين من القول ضعفت قواها عن السلم  
واساطير لم يحكمها منك علم ولا حلم اصبحت منها كالحايض في الدهاس

والخابط في الدعوى وترقيت إلى مرقبة بعيدة المرام نازجة الأعلام  
يقصدها الأتوق ويحاذيها العتوق وحاش لله أن تلي للمسلمين بعد  
صدك أو وزدا أو جري لله على أحد منهم عقدا أو عهدا فمن لا يقدرك  
نفسك وانظر لها فانك إن فرطت حتى ينهد إليك عباد الله ارتجت

عليك الامور ومنعتك امرؤ منك اليوم مقبول **وسمى كتاب**  
**له عليه السلام** إلى عبد الله بن عباس وقد تقدم ذكره بخلاف هذه الرواية **أما**

فإن العبد يعرف حرم الشيء الذي لم يكن لبغوته ويحزن على الشيء الذي  
لم يكن ليصيبه فلا يكن افضل ما نلت في نفسك من دنياك بلوغ  
لذرة أو شفاء غيظ ولكن طفا باطل وحياء حق وتكون بذلك  
بما قدمت واسفك على ما خلفت وهتك فيما بعد الموت **وسمى كتاب له**

**عليه السلام** التي هي من العباد وهو عليه السلام **أما** بعد فاقم للناس الحج **ذكرهم**  
بأيام الله واجلسهم <sup>للمستفيقي</sup> العصمين فانت المستفي وعلم الجاهل وذكر العباد  
ولا يكن لك إلى الناس سفيرا إلا لسانك ولا حاجبا إلا وجهك ولا  
ذا حاجة عى لقائل بها فانما إن ذريت عن أبوابك في قول وند **ها**

三

وایاکم<sup>۲</sup>

لم تحمّد فيما بعد على قضاها وانظر الى اجتماع عندك من الله فافزعه  
الى من تلك منجى ليعال والجماعة مضى به موضع المفاوئد والآلات  
وما فضل عنك فاحمله البنا لبقية فمن قبلنا وحرّاهل مكة  
الا ياخذ ومن ساكني حبرافان الله سبحانه يقول سواء العاكف  
فيه والباد فالعاكف المقيم به والبادى الذى يحجّ الى من غير اهله  
وفقنا الله وياك لمحابة والسلم ومن كتاب له عليه السلام الى سلمان  
اما بعد فان مثل الدنيا مثل الجنة لئن شئنا قاتل قاستمها فاعرض  
عما يحبّك فيها لقلة ما يصحبك منها وضع عنك هو مما لما ايقنت  
به من فراقها وكن انش ما تكون بها احذر ما تكون منها فان صاحبها  
كلما اطمأن فيها الى سمره اشخصته عنه الى محذور والى ايناس اذاله  
عنه بايجاز **وسمى كتابه عليه السلام** الى الحرك لهذا وتمنك بحبل القرآن  
وانتصحه واجل حلاله وحصر محرّمه وصدر علسف من الحى واعتبر  
بما مضى من الدنيا ما بقى منها فان بعضنا يشبه بعضا واخوها لا حق  
بارها وكلها خايل مفارق وعظم اسم الله ان تذكره الا على حق



والكبر ذكركم وما بعد الموت ولا تتقن الموت لا ينظر ويغير واحد كل  
 رضا صاحبه لنفسه ويكرهه لعامة المسلمين واحد كل عمل يعمل  
 به في السر ويستحي منه في العلانية واحد كل عمل اذا سئل عنه صاحبه  
 ان كرهه او اقتدر منه ولا تجعل عرضك غرضاً لبال القول ولا  
 الناس بكل ما سمعت فكفى بذلك كذباً ولا ترد على الناس كل ما حدثوك به  
 فكفى بذلك جهلاً واكظم الغيظ واحلم عند الغضب تجاوز عند القدر  
 واضمح مع الدولة تكن لك فيه العاقبة واستصلح كل نعمة انعمها الله عليك  
 ولا تضيق نعمة من نعم الله عندك ولا تترك عليك اثر ما انعم الله  
 به عليك واعلم ان افضل المؤمنين افضلهم تقديماً من انفسهم واهلها واهل  
 وانك ما تقدم من خير بينك لك ذخره وما تؤخر بينك من غيرك  
 واحد نصيابة من يميل رايه وينكر عمله فان الصاحب معتبر بصاحب  
 واسكن لا مضار العظام فانها جميع المسلمين واحد زمانه  
 العفلة والجفاء وقلة الاعوان على طاعة الله واقتصر عليك على  
 واباك ومقاعد الاسواق فانها محاضرات الشيطان ومعارضة القدر

يضعف

صاحبه

وَأَكْثَرُ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى مَنْ فَضَّلْتَ عَلَيْهِ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَبْوَابِ الشُّكْرِ وَلَا تَسْأَلْ فِي  
فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ حَتَّى تَتِمَّ صَلَاةُ الْإِفَاقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ فِي مَرْقَدٍ  
بِهِ وَأَطْعِ اللَّهَ فِي جُمْلَةِ أَمْرِكَ فَإِنَّ طَاعَةَ اللَّهِ فَاضِلَةٌ عَلَى مَا سِوَاهَا وَخَادِعُ  
نَفْسِكَ فِي الْعِبَادَةِ وَانْفِقْ بِهَا وَلَا تَقْرُهَا وَخُذْ عَفْوَهَا وَنَشَاطَهَا إِلَّا  
مَا كَانَ مَكْتُوبًا عَلَيْكَ مِنْ الْفَرِيضَةِ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ قَضَائِهَا وَأَعَاهِدِهَا  
عِنْدَ مَحَلِّهَا وَإِلَّا دَانَ بِكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ ابْنُ مَنْ يَتَّبِعُكَ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا  
وَالْيَاكُ وَمَصَاحِبَةُ الْفَسَاقِ فَإِنَّ الشُّرْبَ وَالشَّرَّ الْمَحْنُ وَوَقْرَ اللَّهِ وَاجْتِئِبَ  
اجْتِنَاؤُهُ وَاحْذِرِ الْغَضَبَ فَإِنَّهُ جُنْدٌ عَظِيمٌ مِنْ جُنُودِ ابْلِيسَ وَالسَّلَامُ  
**وَمِنْ كِتَابِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** إِلَى سَهْلِ بْنِ حَفِيفَةَ أَنْصَارِيٍّ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْبَيْتِ  
فِي مَعْقُومٍ مِنْ أَهْلِ الْجَوَائِمِ وَمَعْرِفَةِ أَمَامِهِ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِمَّنْ  
قَبْلَكَ يَتَسَلَّلُونَ إِلَى مُعَرِّيَةٍ فَلَا تَأْسَفْ عَلَى مَا يَفُوتُكَ مِنْ عَدَدِهِمْ وَيَذْهَبُ  
عَنْكَ مِنْ مَدَدِهِمْ فَكُنْ لَهُمْ غِيَاً وَلَكَ شَانِيَاً فَإِذَا رَأَوْهُمْ مِنَ الْهَدَى  
وَالْحَقِّ وَابْيَضَانِهِمْ إِلَى الْعَوَى وَالْجَمَلِ وَإِنْ غَاوَهُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا يَقْبَلُونَ عَلَيْهِمْ  
وَيُطْعَمُونَ إِلَيْهَا تَعْرِفُوا الْعَدْلَ وَرَأَوْهُ وَسَمِعُوهُ وَوَعَوْهُ وَعَلِمُوا أَنَّهُ النَّاسُ

عندنا في الخراسان فهربوا الى الاثره فبعدها لهم ونحنا انهم والله لم ينفروا  
من جودهم ولم يلحقوا بغيرهم وانا لنطمع في هذا الامر ان يذل الله لنا

صغير

ويستل لنا اجزته ان شاء الله والسلام عليك **وسنكتب عليك السلام**

حزنة

الى المنذر بن جلود العبدى وقد خاف في بعض احواله من انما اما بعد فان  
صالح ابيك غرت في منك فطنت انك تتبع هذه وتلك سبيله فاذ انت

بما رقي الى عنك لا تدع هوذا نقياد ولا تبقى لا خرتك عتاد انعم

دنياك بخراب خرتك ونصل عشيرتك بقطعة دينك وان كان ما بلغني

عنك حقا كجمل اهلك وشنع نفاق خير منك ومكن بصفتك

فليس باهل ان يسد به ثغرا ويقتد به امر او يعلى له قد او يشرك

في امانة او يؤمن على حياية فاقبل الى حين يصل اليك كتابي هذا ان شاء

والمنذر هذا هو الذي قال فيه ايها المؤمنين عليه السلام ان الله لنظارتى عطفه

عباس

مختال في بؤذير فقال في شراكية **وسنكتب عليك السلام** الى عباس رحمه الله

اما بعد فانك لست بساير جاك ولا مزوق ليرلك واعلم بان الله

يومان يومك ويوم عليك وانت الدنيا دار دلول فما كان منها لك اتا



على ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك **وسئالك عليه السلام**  
 الى معوية اما بعد فاني على التردد في جوابك ولا استماع الى كتابك  
 مؤمن راي ومخطي فواسق وانك اذ تخاولني كمور وتراجعني السطور  
 كالمستقل النائم تكذب به اجماله والمتخير القائم ينهض مقامه  
 لا يذري له ما ياتي امر عليه ولست به غير انه بك شبه واقسم بالله  
 ولا بعض الاستبفاء وصلت اليك مني فراجع <sup>قابع</sup> تقريع العظم  
 ونهال اللحم واعلم ان الشيطان قد شطك عن ان تراجع احسن امر  
 وتاذن لمقال نصيحتك والسلام **ومن حلف كتب عليه السلام** بين اليمن وبيعة  
 نقل مخط همام بن الكلبي هذا ما اجتمع عليه اهل اليمن حاضرها  
 وباديها وبيعة حاضرها وباديها انهم على كتاب الله يدعون  
 اليه ويأمرون به ويحجبون معا اليه واخر به لا يشركون به عتقا  
 قليلا ولا يرضون به بدلا وانهم يدعون احدا على مخالفة ذلك وتزك  
 انصار بعضهم لبعض عوفهم واجدة لا ينقضون عهدهم  
 لعدائهم ولا لخصم غاضب ولا استنلال قوم فؤاد ولا لمشيئة

نصيحتك

ومرفوعاً على ذلك شاهدهم وغائبهم وحليهم وسيفهم وعالمهم وجلهم  
 ثم ارت عليهم بذلك عهداً وميثاقاً إن عهد الله كان مشكلاً  
 وكتب على بن أبي طالب **ومن كتاب علي عليه السلام** الموعظة المكية في أول ما  
 بيع له ذكره بالخلاف ذكره <sup>كتاب الجمل</sup> وقد عني من عبدالله علي أمير المؤمنين إلى معاوية بن  
 ابي سفيان فقد علمت اعزاري فيكم واعرض عنكم حقى كان  
 ما لا بد منه ولا دفع له والحديث طويل والكلام كثير وقد ذكر من ادعوا  
 واقبل ما قبل فباع من قبلك واقبل الى في وقد من اصحابك والسلام  
**ومن وصية له عليه السلام** لعبد الله بن عباس عند استخلافه اياه على البصرة  
 سمع الناس يرحلون ويحلبون ويحرقون وايا اللهوا الغضب فانه طيرة  
 من الشيطان واعلم ان ما قربك من الله يباعك من النار وما با  
 من الله يقرئك من النار **ومن وصية له عليه السلام** لما بعثه للاحتجاج على الروم  
 لا تخاضهم بالفرات فانك لفران جبال ذو وجوه تقول ويقولون  
 ولكن حاجتهم بالسنة فانهم لن يجدوا عنها محيصاً **ومن كتاب علي عليه السلام**  
 الجاني هو جوابا في امر الحكيم ذكره سعيد بن يحيى الاذدي في كتاب الغارزي

فإن الناس قد تغير كثير منهم عن كثير من حظهم فما واعم الدنيا نطقوا  
بالهوى واتي نزلت من هذا الامر منزلا عجبا اجتمع به اقوام اعجبهم  
انفسهم فانا اذ اري منهم فرحا اخاف ان يعود علقا وليس رجل  
فاعلم احضر على جماعة امة محمد صلى الله عليه واله والفتها حتى اتبعي  
بذلك حتى لثواب وكرم المئاب وسأ في بما فابت على نفسي  
وان تغيرت على صالح ما فارتقي عليه فان الشقي من حرم نفع ما  
اوتي من العقل والتجربة واتي لا عبدان يقول قائل باطل  
وان افسدا من افسد الله فذبح ما لا تعرف فان شرارا للناس  
ظاهر عليك باقويل السوء والسلم **ومن قال عليه السلام** لا استخلف الى  
امراء الاجناد اما بعد فانما هلك من كان قبلكم انهم منعوا  
الناس الحق فاشترؤوه واخذوهم بالباطل فاقذروا ثم بابا كتب  
**باب المختار من حكم امير المؤمنين عليه السلام** وعواظ  
والمختار من اجوبة مسائله والكلام القصير الخارج في سائر اغراضه  
**ق عليه السلام** كفي الفتنة كاتبا للكون لا ظهر له فيركب



ولا ضرع فيجب وقال عليه السلام اذرى بنفسي من استشر الطمع  
 ورضي بالذل من كفف ضرة وهانت عليه نفسه من امر عليها لسانه  
 والنجس عار والجن منقصة والفقر يخرس الفطر عن حجة القل  
 غريب في بلدته والعجز افة والصبر جماعة والزهد قوة والورع جنة  
 ونعم القربى الرضى العلم ورائه كريمة والادب حلل مجددة  
 والفكر مرآت صافية وصدق العاقل صدوق سيرة والبناشة  
 حبال المودة والاحمال قبرا لعيوب وروى انه عليه السلام قال في العباد  
 عن هذا العواصم المسألة خبأ لعيوب ومن رضى عن نفسه كثر الحسنات  
 عليه والصدقة دواء منجى واعمال العباد في عاجلهم نصب عنهم في  
 اجلهم وقال عليه السلام اعجبوا هذا الانسان ينظر ليحجم ويتكلم  
 بلحيم ويتبع بمظلم ويتنفس مخزوم وقال عليه السلام اذا قبلت لذة  
 على قوم اعانتهم محاسن غيرهم واذا اذبرت عنهم سلبتهم محاسن انفسهم  
 وقال عليه السلام خالطوا الناس فخالطة ان متم معا بكموا عليكم  
 وان عشتهم حثوا اليكم وقال عليه السلام اذا فدتك على عدوك

فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه. وقال عليه السلام. انحز الناس من عجز  
عن الخراب لاخوان وعجز منه من ضيع مظهره منهم وقال عليه السلام  
في الذين انكسروا اغزوا القتال معه خذوا الحزم ولم ينصروا الباطل  
وقال عليه السلام. اذا وصلت اليكم اطراف النعم فلا تشقروا افصاها  
بقلة الشكر. وقال عليه السلام. من شقة الاقرب انجح له الابعد وقال  
ما كل مفتون <sup>يعاتب</sup> يعاتب. وقال عليه السلام. تدل الامور للمقادير حقى يكون الحظ  
في التدبير وسئل عن قول النبي صلى الله عليه واله غيروا الشيب لا تسهروا  
بالهوى فقال عليه السلام انما قال صلى الله عليه واله ذلك والدين قل فاما الا  
وقد اتسع نطاقه وضرب بجراحه فامرؤ وما اختار. وقال عليه السلام  
من جرى في عنان ماله عثر باجله. وقال عليه السلام. اقبلوا ذوي المروءات  
عثراتهم فبايعت منهم عاتر الاويداه بيده ترفعه وقال عليه السلام  
فرئت الهيبة بالخيبة والحيلة بالجهالة والفرصة بتمررها والتحاب  
فانهزوا فرض الخير. وقال عليه السلام. لنا حق فان اعطيناه ولا لركبنا  
اعجاز الابل وان طال الشرى. وهذا لطيف الكلام فصيح ومعناه

اِقَانِ لَمْ تُنْطَقْ حَقًّا كُنَّا اِذْ لَاءُ وَذَلِكَ اَنَّكَ لَرَدِيفٌ بِرُكْبٍ عَجَزٍ الْبَعِيرِ  
 كَالْعَبْدِ وَالْاَسِيرِ مِنْ خَيْرِ مَجْرَاهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ  
 لَمْ يَسْرِعْ بِهِ حَبَّةٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كَفَّ رَاتٍ لِدُنُوبِ الْعِظَامِ  
 اِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ وَالتَّنْفِيسُ عَنِ الْمَكْرُوبِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَرَادِمُ  
 اِذَا رَأَيْتَ رَبَّنَا سُبْحَانَهُ يُتَابِعُ عَلَيْكَ نِعْمَةً فَاحْذَرُهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 مَا أَضْمَرَ أَحَدُكُمْ شَيْئًا إِلَّا ظَهَرَ فِي فَلَتَاتِ لِسَانِهِ وَصَفَحَاتِ وَجْهِهِ  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ امْسُ بِدَائِكَ مَا شِئْتَ بِكَ <sup>حَمَلِك</sup> وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلُ  
 الزَّهْدِ خِفَاءُ الزَّهْدِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِذَا كُنْتَ فِي دِيَارِ الْمَوْتِ فِي قَبْرِ  
 فَمَا اشْرَعَ الْمُتَّقَى - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَذَرُ الْحَذَرُ فَوَاهِهِ لَقَدْ سَتَرَ حَقُّهُ  
 كَأَنَّهُ قَدْ غَفَرَ وَسَّئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِيمَانِ فَقَالَ الْإِيمَانُ عَلَى أَرْبَعٍ دَعَايِمٌ  
 عَلَى الصَّبْرِ وَالْيَقِينِ وَالْعَدْلِ وَالْجَاهِدِ فَالصَّبْرُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعٍ شُعَبٌ  
 عَلَى الشُّوقِ وَالشَّقِّقِ وَالزَّهْدِ الْقُرْبُ مِنْ شَتَا قَالِي الْجَنَّةِ سَلَا  
 عَنِ الشَّهَوَاتِ وَمَنْ شَقَّقَ مِنَ النَّارِ اجْتَنَبَ الْحَرَّمَاتِ وَمَنْ هَدَى فِي النَّارِ  
 اسْتَهَانَ بِالْمَصِيبَاتِ وَمَنْ زَقَقَ بِالْمَوْتِ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ



واليقين على أربع شعب على تبصرة الفطنة وتأويل الحكمة ووعظ  
العبرة وسنة الأولين فمن تبصر في الفطنة تبين له الحكمة  
ومن تبين له الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة فكأنما كان  
في الأولين والعدل منها على أربع شعب على غايص الفهم وغور  
العلم وزهرة الحكم ودساسة الحلم فمن فهم علم غور العلم  
ومن علم غور العلم صد عن مرائع الحلم ومخيل لم يفرط في أمره  
وعاش في الناس حميداً والجهاد منها على أربع شعب على الأمر  
بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن <sup>سقين</sup> فشان الفنا  
فمن أمر بالمعروف شذ عن المؤمنين ومن نهى عن المنكر أعظم  
أنف المنافيين ومصدق في المواطن قضى عليه ومن شئ <sup>سقين</sup> الفنا  
وغيض الله غضب الله له وارضاه يوم القيمة والكفر على أربع  
دعائم على التعمق والتأزع والزيغ والشفاق فمن تعمق لم يئب  
إلى الحق ومن كثرت أفعاله بالجهل دام عماه عن الحق ومن غاغ ساوت عنده  
الحسنة وحسنت عنده السيئة وسكر السكر الضلالة ومن شاق

وَغُرَّتْ عَلَيْهِ طَرَفُهُ فَاعْضَلْ عَلَيْهِ امْرُؤُهُ وَضَاقَ مَخْرَجُهُ وَالشُّكُّ عَلَى اَرْبَعِ شُعَبٍ  
 عَلَى التَّمَارِ وَالْهَرْلِ وَالرَّدْدِ وَالاسْتِئْذَانِ فَنَسِجَ لِمَرْأَةٍ دَبْدَبًا  
 لَمْ يَصْبِحْ لَيْلَهُ وَمِنْهَا لَهُ مَبِينٌ يَدِيهِ نَكَصَ عَلَى عَقْبِيهِ وَمَنْ تَزَدَدَ  
 فِي الرَّيْبِ وَطِئَتْهُ سَنَابِكُ الشَّيَاطِينِ وَمَنْ اسْتَسْلَمَ هَلَكَةً الدُّنْيَا  
 وَالْآخِرَةِ هَلَكَ فِيهَا وَبَعْدَ هَذَا كَلَامٌ تَرَكَاهُ ذِكْرُهُ خَوْفًا لَطَالَةِ هـ  
 وَالْخُرُوجِ عَنِ الْغَرَضِ الْمَقْصُودِ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاعْلَمْ الْخَيْرَ  
 خَيْرٌ مِنْهُ وَفَاعِلُ الشَّرِّ شَرٌّ مِنْهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْ سَخِيحًا وَلَا تَكُنْ مُبَذِّرًا  
 وَكُنْ مُقَدِّرًا وَلَا تَكُنْ مُفَقِّرًا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْزِفْ لِعَفْيِ تَرْكِ اللَّهِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ شَرَعَ إِلَى النَّاسِ بِمَا يَكْرَهُونَ قَالُوا فِيهِ مَا لَا يَفْلَحُونَ وَقَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ طَالَ الْأَمَلُ إِسَاءَةُ الْعَمَلِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ لَقِيتُ عِنْدَ مَسِيرِهِ  
 إِلَى الشَّامِ دَهَاتِينَ الْأَنْبَارِ فَتَجَلَّوْا لَهُ وَاسْتَدْرَجُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مَا هَذَا الَّذِي  
 صَنَعْتُمْ فَقَالُوا خُلِقْنَا نَعْبُذُ بِكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يَنْتَفِعُ بِهَذَا أَمْرًا وَكَمْ وَإِنْ كَمْ تَشْفِقُونَ بِهِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَتَشْفِقُونَ بِهِ  
 فِي آخِرَتِكُمْ وَمَا اخْشَرُ الْمُتَّقَةُ رَأَوْهَا الْعِقَابُ وَارْتَجَحَ الدُّعَاءُ مَعَهَا

الامان من النار وقال عليه السلام لا بينه وبينكم السلام يا بني اخنظ عني  
ازبعا واربع لا يضرك ما علمت منهم ان اغنى لغنى لعقل واكبر الفقر  
الحسن واوحى الوخنة المحب واكرم الحسب حسن الخلق يا بني  
يا بالد ومصادقة الاحمق فلتغير يدك ينفعك فيضرك واياك  
ومصادقة النجیل فانه يقعد عنك اخرج ما تكون اليه واياك ومصادقة  
الفاجر فانه يبيعك بالتافه واياك ومصادقة الكذاب فانه  
كالسراب يقرب عليك ابعد ويبعد عليك القريب وقال عليه السلام  
لا قربة بالنوافل اذا اضرت بالفرايض وقال عليه السلام لسان العاقل  
وراء قلبه وقلب الاحمق وراء لسانه وهذا من المعاني العجيبة الشريفة  
والمراد به ان العاقل لا يطلق لسانه الا بعد مشاورة الروية وموافقة  
الفكر والاحمق يسبق حركات لسانه وفلمات كلامه مراجعة  
فكره ومما خضع دايه فكانت لسان العاقل تابع لقلبه وكان قلب الاحمق  
تابع للسانه وقد روي عنه عليه السلام هذا المعنى بلفظ اخر وفيه  
قلب الاحمق في فيه ولسان العاقل في قلبه ومعناها واحد قال عليه السلام



لبعض أصحابه في علة اغتالها جعل الله ما كان من شكاك حطاً لثباته  
 المرض لا اجتر فيه ولا كنهه يحط الثبات ويحتملها حقا لا وراق  
 وإنما الاجتر في القول باللسان والعمل بالأيدي والاقدام وإن الله سبحانه  
 يدخل بصدق ليتقوا السرية الصالحة من بقاء من عباد الجنة واقف  
 صدق عليه السلام انه المرض لا اجتر فيه لانه من قبل ما يستحق عليه العوض  
 لان العوض يستحق على ما كان في مقابلة فعل الله تعالى بالعبد من الام  
 والامراض وما يجري مجرى ذلك والاجتر والواب يستحقان على ما كان  
 في مقابلة فعل العبد وبينهما فرق فدينه عليه السلام يقتضيه على اننا  
 ورأيه الصائب وقال عليه السلام في ذكر خباب بن الارت رحمه الله  
 يرحمهم الله خبابا فلقد اسلم راجيا وهاجر طابعا وعاش مجاهدا مؤثرا  
 لمن ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع بالكفاف ورضي عن الله وقا  
 عليه السلام لو ضربت خبيثوم المؤمن بسيفي هذا على ان يغضني ما يغضني  
 ولصبت الدنيا بجماتي على المنافق على ان يحبني ما احبني وذلك انه  
 قضى فانقضى على لسان النبي لا في انه قال لا يغضنك مؤمن ولا يجند

وقال عليه السلام سبعة تتوكل خير عند الله من حسنة تعجبك قال عليه السلام  
قدرا الرجل على قدر همته وصدقه على قدر مودته وشجاعته على قدر  
انفسته وعفته على قدر غيبرته وقال عليه السلام الظفر بالحزم  
والحزم بالجمالة الراعي للرأي بتخصيص الأشرار وقال عليه السلام احدث  
صلاة الكبريم اذا جاع والقيم اذا شبع وقال عليه السلام قلوب التوكل  
وحشية فمن تألفها اقبلت عليه وقال عليه السلام عيبك  
ستود ما اسعك جديك وقال عليه السلام اولى الناس بالعفو اقدرهم  
على العفوة وقال عليه السلام الخفاء ما كان ابتداء فاما ما كان عن  
سألة فخباء وتذمم وقال عليه السلام لا غنى لعقل ولا فقير  
كالجهل ولا يبرك كالادب لا يظهر كالمنشورة وقال عليه السلام القبر  
صبر على ما تكره وصبر عما تحب وقال عليه السلام الغنى في الغربة  
وطن والفرق في وطن غربة وقال عليه السلام القناعة مال لا ينفد  
وقد روى بعضهم هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه وآله وقال عليه السلام  
المال مائة الشهوات وقال عليه السلام من حدثك كمن يترك وقال عليه السلام

اللسان سبع ان خلى عنه عقر وق عليه السلام المرأة عقر حلو  
 النسبة وقال عليه السلام الشفيع جناح الطالب وقال عليه السلام اهل  
 الدنيا كركب يساريهم وهم نيام . وقال عليه السلام فقد لاجبة غربة  
 وقال عليه السلام فوث الحاجة اهن مطيها الى غير اهلها وقال عليه  
 السلام لا تسجي من عطاء القليل انة الحرمان اقل منه وقال عليه السلام العفا  
 زينة الفقر . وقال عليه السلام اذ لم يكن ما تريد فلم تبك كيف كنت  
 وقال عليه السلام لا يرى لجاهل الا مفراط او مفرط . وقال عليه السلام اذا  
 تم العقل نقص الكلام وقال عليه السلام الدهر بخلق الابدان ويجدد الاما  
 ويقربا المنية ويباعد الامنية ومخبره نصب ومفاته تعب  
 وقال عليه السلام نصب نفسه للناس اماما فعلية ان يبدل بتعليم نفسه  
 تعليم غيره وليكن تاديبه يسيره قبل تاديبه بلسانه ومعلم نفسه  
 وموذيها الحق بالاجلال معلم الناس مؤدبهم . وقال عليه السلام نفس  
 المرء خطاه الى اجله . وقال عليه السلام كل معدود منقوض وكل متوقعات  
 وقال عليه السلام ان الامور اذا اشتهت اغتبرا خواها باؤها ومخبر



ضارب جفيرة الضبابي عند دخوله على نعوية ومسالمة له عن امير المؤمنين عليه السلام  
قال فانه قد اشتهر في بعض موافقه وقدره على الليل سوله  
وهو قائم في محرابه قابض على حبيته يتمثل بملك السليم ويبكي بكاء الحزين  
وهو يقول بادنيا يا دنيا اليك عني لقد قرصت امراتي تشوقت لاحاط  
حينك هيئات فري غيري لا حاجة لي فيك قد طأقتك نالاً لا رجعة  
لي فيها نعيمك نصير وخطرك يسير وملكك حقير اه مقله الزاد  
وطول الطريق وبعد السفر وعظيم المورِد ومن كلامه عليه السلام للسائل للشايع  
اكان سيرنا الى الشام بقضاء من الله وقد بعد كلام طويل هذا مختاره ويحك  
لعلك ظننت قصدا لازماً وقد حاتمنا لو كان ذلك كذلك لبطل  
النواب والعقاب وسقط الوعد والوعيد ان الله سبحانه امر عباده بخير  
ومنها هم تحذيرهم وكلف يسيراً ولم يكلف عسيراً واعطى على القليل كثيراً  
ولم يقص مغلوباً ولم يطع مكرها ولم يرسل الانبياء لعباء ولم ينزل الكتب للعباء  
عبثاً ولا خلق السموات والارض وما بينهما باطلاً ذلك ظن الذين كفروا  
فويل للذين كفروا من النار مقاله عليه السلام خذ الحكمة اني كنت فان الحكمة

نكوه في صدق المنافق فتختلج في صدق حتى تخرج فتسكن الى واحد ها في  
 صدر المؤمنين وقال عليه السلام الحكمة ضالة المؤمن فخذها فكلمة ولو  
 من اهل النفاق وقال عليه السلام فهمة كل امرئ ما يحسن وهذه الكلمة لانضاب  
ها فهمة ولا تؤنك بها حكمة ولا تقرن لها كلمة وقال عليه السلام اصيكم  
بمخس لوضيئهم اليها باطل الابطل كانت لذلك هالا لا يرجوت احد منكم الا  
ولا يخافن الاذنبه ولا يستحيين احدا فاسئل عما لا يعلم ان يقول  
لا اعلم ولا يستحيين احدا ذا لم يعلم الشيء ان يتعلمه وعليك بالصبر فان  
الصبر من الايمان كالرأس من الجسد لا خير في جسد لا راسه ولا في  
ايمان لا صبره وقال عليه السلام رجل فوط في الشاة عليه كان له منها  
انادوت ما تقول وفوق ما في نفسك وقال عليه السلام بقية السيف بقي عدو  
واك ثولدا وقال عليه السلام من ترك قول لا ادري صيرت مقاتله  
وقال عليه السلام راي الشيخ احب الى مجلد العلم وروي عن شهيد العلم  
وقال عليه السلام عجبت من يقنط ومعه الاستغفار وكل عنه ابو جعفر  
محمد بن علي الباقر عليهم السلام ان الله قال اصلي اسم عليه كان في الارض ما ناز

من عذاب الله سبحانه وقد نفع احدكم منكم الاخر فقتلوا به اما الذي  
الذي نفع فهو رسول الله صلى الله عليه واله واما الامان الباقي فلا يستغفرون  
قال الله عز وجل وما كان الله ليغنيهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم  
وهم يستغفرون وهذا من محاسن الاستخراج ولطائف الاستنباط  
وقال عليه السلام اذا قبلت الدنيا على قوم اعانتهم محاسن غيرهم واذا ادرت  
عنهم سلبتهم محاسن انفسهم وقال عليه السلام من اصلح ما بينه وبين الله اصلح  
الله ما بينه وبين الناس ومن اصلح امر اخوته اصلح الله امر دياره ومن كان  
من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ وقال عليه السلام الفقيه كل الفقيه  
من لم يفتن الناس من جهة الله ولم يؤيسهم من ربح الله ولم يؤمنهم من مكابدة  
وقال عليه السلام اوضع العلم ما وقف على الساب وادفعه ما ظهر في الجوارح على  
والاركان وقال عليه السلام هذه القلوب مثل كائنات الابدان فابتغوا لها  
طرايف الحكمة وقال عليه السلام لا يقولن احدكم اللهم اني اعوذ بك  
من الفتنة لانه ليس احدا الا وهو مشتمل على فتنة ولكن من استعاذ <sup>فليستغذ</sup> فتنة  
من مضلات الفتن فان الله سبحانه يقول واعلموا انما اولكم واولادكم



ومعرفة ذلك انه سبحانه يختبرهم بالاموال والاولاد ليبين من لسا<sup>خط</sup>  
 لرزقه والراضى بقضيه وان كان سبحانه اعلم بهم من انفسهم ولكن<sup>تظهر</sup>  
 الافعال التي بها يستحق الثواب والعقاب لان بعضهم يحب الذك<sup>ر</sup>  
 ويكره الاناث وبعضهم يحب تميز المال ويكره انشا<sup>المرحالب</sup>  
 وهذا من غريب ما سماع منه عليه السلام في التفسير وسئل عليه السلام عن الخير  
 ما هو فقال ليس بخير انه يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر  
 علمك وان يعظم حلمك وان يباهي الناس بعبادة ربك فان حسنت  
 حديثك الله وان اسأت استغفرت الله ولا خير في الدنيا الا<sup>للعالمين</sup>  
 رجل اذنب ذنبا فهو يتداركها بالتوبة ورجل يارع في الخي<sup>ر</sup>  
 ولا يفعل عمل مع التقوى وكيف يفعل ما يتقبل وقا<sup>د</sup> عليه السلام  
 ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤا به ثم تلاوة الى الناس بانبراهيم  
 للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا وقال عليه السلام ان اولى محمد من  
 طاع الله وان بعدت حسنة وان عذبت محمد من عصي الله وان قرأ<sup>بت</sup>  
 قرآنه وسمع رجلا من الحووية يتمجد ويقرأ فقال عليه السلام نؤمن على يقين

خير مصلو في شك وقال عليه السلام اغفلوا الخبر اذا سمعوه عفا عابره  
لا عفا <sup>حفظ</sup> واسية فان نولة العلم كثير ودعائه قليل وقال عليه السلام  
وقد سمع رجلا يقول انا لله وانا اليه راجعون فقال ان قولنا انا لله اقراء  
على انفسنا بالملك وقولنا وانا اليه راجعون اقراء على انفسنا بالهلك  
وقال عليه السلام وقد مدحته قوم في وجهه فقال اللهم انك اعلم بي من نفسي  
وانا اعلم بنفسي منهم اللهم اجعلنا خيرا مما يظنون واغفر لنا ما لا يعلمون  
وقال عليه السلام لا يستقيم قضاء الحاج الابتنان باستصغارها لتعظم  
ببستكارها لتظهر وبتجملها لتنهأ وقال عليه السلام ياتي على الناس ما  
لا يقرب فيه الا الماحل ولا يترق فيه الا الفاجر ولا يصف  
فيه الا المنصف بعد ذلك الصدقة فيه غرما وصلة الرحم مناداة  
استطالة على الناس عند ذلك يكون السلطان بمشورة الامراء وامارة الصي  
وتدبير الخضايا ورأي علي ان خلق مرفوع ثقيل له في ذلك فقال  
يخشع له القلب وتذل به النفس ويقتدى به المؤمن وقال عليه السلام  
ان الدنيا والاخرة عدوان متفاوتان وسبيلان مختلفان فمن احب الدنيا

ونولاها البعض لاخرة وعادها وهما بمنزلة المشرق والمغرب وما بينهما  
 كلما قرب من واحد بعد من لاخر وهما بعد ضرتك وعن زوف البكا <sup>ذات</sup> قال  
 امير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة وقد خرج من فراشه فنظر الى النجوم فقال لا  
 اراقدا انت امرأتى قلت بل لعقوا امير المؤمنين قال يا زوف طوبى للزاهد <sup>زوف</sup> في  
 الدنيا الراغبين في الاخرة اولئك قوم اخذوا الارض بساطا وتربها  
 فراشا وماءها طيبا والقرا شعرا والدعاء دثارا ثم قضاوا الدنيا فضا على  
 منهاج المسيح يا زوف ان داود عليه السلام قام في مثل هذه الساعة من الليل  
 فقال انما ساعة لا يدعوا فيها عبدا الا استجب له الا ان يكون عشارا <sup>بها</sup> او عفا  
 او ثوبا او صاحب عربة وهو الطيور او صاحب كوبة وهو الطبل وقال عليه  
 السلام ان الله افترض عليكم فرائض فلا تضيقوها <sup>السلام</sup> واحدكم حذق فلا تغدوها  
ونماكم عن اشياء فلا تنهكوها وسكت لكم عن اشياء ولم يدعها  
 لسيانها فلا تنكفروها قال عليه السلام لا يترك الناس شيئا من دينهم لاستغفار  
 دنياهم الا فتح الله عليهم ما هو اضر منه وقال عليه السلام رب عالم قد قتل  
جهله وعلمه لا ينفعه وقال عليه السلام قد علمت بني اوطى هذا الانسان



بضعه هي عجب ما فيه وذلك لقلب له مواد من الحكمة واصداد من مخالفة ما فات  
سخر له الرجاء اذ له الطمع وهاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه اليأس  
قله الأسف وان عرض الغضب اشتد به الغيظ وان اسعد الرضى نسي التحفظ  
وان غاله الخوف شغله الحد وان اتسع له الامن استلبته العزة وان اصابته  
مصيبة فضحه الجوع وان افادملا اطغاه الغنى واعرضته الفاقة شغله  
وان جهده الجوع قد به الضعف وان اوطبه الشبع كظنه البطنه فكل <sup>تقصير</sup> به مضر وكل اوطى له مفسد وق عليه السلام نحن التمرة او <sup>سطر</sup>  
بما يلحق التالى والى ما يرجع الغالى وق عليه السلام لا يقيم امر الله سبحانه الا  
من يصانع ولا يضارع ولا يتبع المطامع وق عليه السلام وقد توفى سهل  
بجنيف الانصارى رحمه الله بالكوفة بعد رجعه معه من صفين وكان من  
احب الناس اليه واحبني جبل لثافت ومعنى ذلك ان المحبة تغلظ عليه  
فتشع المصائب اليه ولا يفعل ذلك الا بالانقياء والابرار والمصطفين <sup>الانبياء</sup>  
وهذا مثل قوله عليه السلام من احبنا اهل البيت فليستعد بالفقر جليا <sup>بنا</sup>  
وقد تأول ذلك على معنى اخر ليرى هذا موضع ذكره وقال عليه السلام

لانا لا عود من العقل ولا وحدة <sup>او حق</sup> العجب من العجب لا عقل كالتيبر ولا كرم  
 كالنقى ولا قرين كحسن الخلق ولا ميراث كالادب ولا قابضة كالنوى  
 ولا نجارة كالعمل الصالح ولا ينح كالنواب لا ورع كالوقوف عند الشبهة  
 ولا زهد كالزهد في الحرام ولا علم كالنكر ولا عبادة كاداء الفلاة <sup>بضر</sup>  
 ولا ايمان كالجلاء والقبر لا حسب التواضع ولا شرف كالعلم ولا مظا <sup>هرة</sup>  
 او ثنى من مشاورة وقال عليه السلام اذا استولى الصالح على الزمان <sup>واهلكه</sup>  
 ثم اساء رجل الظن بجل لم تظهر منه خربة فقد ظلم <sup>الفساد</sup> واذا استولى  
 على الزمان واهلكه فاحسن رجل الظن بجل فقد غرر <sup>وقيل له عليه السلام</sup>  
 كيف تجد الدنيا امير المؤمنين فقال عليه السلام كيف يكون حال من بقي بقاء  
 ويسقم بصحة ويؤتى من <sup>منه</sup> وقال عليه السلام كم من مستدجج <sup>بالا</sup>  
 اليه ومزود بالشر عليه ومفتون بحسن القول فيه وما ابتلى الله احدا  
 بمثل الاملاء له وقال عليه السلام هلك في رجاله محب غالي ومبغض قال  
 وقال عليه السلام اضاعة الفضة غصة وقال عليه السلام مثل  
 الدنيا كمثل الحية ليت شئها والسم الناقع في جوفها يورى لها العرجا <sup>هل</sup>

ويجذرها ذوالالب لعاقل وقال عليه السلام وقد سئل عن قريب ما بنو محمد  
 فريحانه قريب تحب حديث رجالهم والنكاح في نسائهم وما بنو عبد شمس  
 فابعد هاريا وامنعا لما وراء ظهورها واما نحن فابذل لما في ايدينا واستبحر  
 عند الموت بنفوسنا وهم اكثر وامكر وانكر ونحن افتح وانصح واصبح  
 وقال عليه السلام شئناك بين عليين عمل تذهب لذته وتبقى نفعه وعمل  
تذهب مؤنته ويبقى اجره وقال عليه السلام وقد تبع جنازة فسمع بعضك  
 كان الموت فيما على غيرنا كتب وكان الحق فيما على غيرنا وجب  
 وكان الذي نرى من الاموات سقر عما قليل النار ارجو نؤا هم اجداثهم  
 وناكل ترائهم قد نسينا كل واعظرة وديننا بكل حاججة طوي لم نزل في  
 نفسه وطاب كسبه وصحت سريره وحنت خليفته وانفق الفضل  
 وامسك الفضل من لسانه وعزل عن الناس شره ووسعته السنته  
 ولم ينسب الى البدعة ومن الناس من ينسب هذا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقال عليه السلام غيرة المرأة كفر وغيرة الرجل ايمان وقال عليه السلام لا  
 الاسلام نسبة لم ينسبها احد قبلي الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين

سيرة



واليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار والافتراء هو الاداء والاداء  
 هو العمل وقال عليه السلام عجبت للمخجل يستعجل الفقرا الذي منه هرب  
 ويفوته الغنى الذي يباه طلب فيعيش في الدنيا عبثا لفقراءه ويجاسب  
 في الآخرة حسابا لا غنياء وعجبت للمتكبر الذي كان بلا منقطة  
 ويكون غذا جيفة وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلقه وعجبت لمن  
 يرى الموت وهو يرى من يموت وعجبت لمن انكر النشأة الأخرى  
 وهو يرى النشأة الأولى وعجبت لعالم دار الفناء وتارك دار البقاء  
 وقال عليه السلام من تصرف في العمل ابتلى بالهم ولا حاجة به  
 فيمن ليس به في نفسه وما له نصيب وقال عليه السلام وقوا البرد في أوله  
 وتلقوه في آخره فإنه يغل في الأبدان كغله في الأشجار أوله يحرق وآخره  
 يورق وقال عليه السلام عظم الخالق عندك يصغر المخلوق في عينك وقال  
 عليه السلام وقد جمع مصنفين فاشرف على القبور بظاهرها الكوفة يا أهل الديار  
 الموحشة والمحال المقفرة والقبور الواحشة انتم لنا فوط سابق ونحن  
 لكم تبع لاحق اما الذين فقدت كنث ولما الانواج فقد نكحت

القائل يا أهل الكوفة يا أهل  
 الديار الموحشة

واما الاموال فقد قُسمت هذا خبرا وهذا خبرا عندكم ثم التفت الى  
اصحابه فقال لو اذن لهم في الكلام لآخروكم ان خير زاد التقوى  
وقال عليه السلام وقد سمع رجلا يذم الدنيا ايها الدامر الدنيا المختبر ففرها  
المختبر ع بابا طيلها بهم تذايقها <sup>2</sup> انت المختبر مر عليها ام هي المتجر منه  
عليك متى استوتتلك امر متى غرتك اصراع ابائك من اللى امر بعضا جمع  
امهاتك تحت الثرى كم علك بكفك وكم مرضت بيدك  
تبغى لهم الشفاء وتوصف لهم الاطباء عداة لا يغنى عنده دواؤك  
ولا ينفع بك دواؤك لم ينفع احدكم استفاقك ولم تسعف فيه بطيبتك  
ولم تدفع عنهم بقوتك قد مثلت لك به الدنيا نفسك وبصيرة مضرعة  
انما الدنيا دار الرصد لم يجد فيها دار عافية لمن فهم عنها ودار  
لمن تزود منها ودار موعظة لمن تعظمها مسجد اجباء الله ومصلح  
ملائكة الله ومهيبط ونجي الله ومنجى اولياء الله الكسوف فيها  
الرحمة وريحها فيها الجنة فمن اذن منها وقد اذنت بيننا ونادت بفرأ  
ونعت نفسها واهلها فمثلت لهم بلاءها البلاء وثوقهم بسررها الى

الى السرد راحت بعافية وابنتك كرت بجمعة ترغيبا وترهيبا وتخويفا  
 وتحذيرا فذمها رجال غداة الندامة وحدها اخوتها يوم القيمة  
 ذكركم الدنيا فذكروا وحدتكم فصدقوا وعظمتهم فانظروا **وقال**  
 عليه السلام **اِنَّه** ملكا ينادي كل يوم ولد الموت واجتمعوا للقضاء وابوا  
 للخراب **قال** عليه السلام **الذي** ياد ارحمرا الى دار يقتر والناس فيها رجاله  
 رجل باع نفسه فابىها ورجل ابتاع نفسه فاعنتها **وقال** عليه السلام لا يكون  
 الصديق صديقا حتى يحفظ اخاه في ثلاث في كبتة وعيبته ووفاته  
**وقال** عليه السلام من اعطى اربعا لم يجر من اربعا من اعطى الدنيا  
 لم يحرم الاجابة ومن اعطى التوبة لم يحرم القبول ومن اعطى الاستغفار  
 لم يحرم المغفرة ومن اعطى الشكر لم يحرم الزيادة **وقال** عليه السلام  
 ذلك في كتاب الله سبحانه **قال** الله عز وجل في الدعاء ادعوني استجب لكم  
**وقال** في الاستغفار ومن عمل سوءا او ظلم نفسه ثم يستغفر الله ينج الله  
 غفورا رحيم **وقال** في الشكر **ان** شكرتم لازيدنكم **وقال** في التو  
 انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب

اخوته



فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليهما حكيمًا وقال عليه السلام الصلاة قرآن  
كل نقي واجتهد كل ضعيف وكل شيء زكوة وزكوة البدن الصيام  
وجهاد المرأة حسن التبعل وقال عليه السلام استنزوا الرزق بالصدقة  
من يقن بالخلف جاد بالعطية وقال عليه السلام تنزل المعونة على قدر المؤونة  
وقال عليه السلام ما عال مروءة قصد وقال عليه السلام قلة العيال أحدا يستأجر  
والتودد نصف العقل والهضم نصف الهرم وقال عليه السلام ينزل الصبر على  
قدر الضربة ومضرب يده على فخذه عند صبيته جبط آخره وقال عليه  
السلام كم صبايم ليرى مصيابه إلا الظلم والجور وكم مرقايم ليرى من  
قيامه إلا العناء حبنا زمر الأكلار وقال عليه السلام سرور الدنيا  
بالصدقة وحضرة أموالكم بالزكاة وادنقوا أرواح البلاء بالدعاء قال عليه السلام  
لكميل بن زياد النخعي قال كميل بن زياد اخذ بيدي أبا المومنين عليه السلام فأخرجني  
إلى الجبانة فلما اصحرت نفس الصعداء ثم قال يا كميل بن زياد هذه  
القلوب دعية وخيرها أوعاها فاحفظ عنها أقول لك الناس ثلاثة فقال  
ربا نبي ومنعلم على سبيل النجاة وهج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع

مع كل شيء لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا الى كبريت ياكمل العلم خبير  
 من المال العلم يجرسك وانت تحرق المال والمال تنقصه الثقة والعلم  
 يتركوا على الانفاق وصنع المال يزول بزواله ياكمل بن زباد معرفة العلم  
 دين يدان به يكسب الانسان الطاعة في حياته وجميل الاحدثة بعد  
 وفاته والعلم حاكم للمال المحكوم عليه ياكمل بن زباد هلك خزان الاموال  
 وهم احياء والعلل باقية ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم  
 في القلوب موجودة ها ان هاهنا علما جاءوا اشار على العلم الى صدر  
 واصبت له حيلة بلى اصبت لقناع غير سامر عليه مستغلا الذ الدين  
 للدنيا ومستظرا بنعم الله على عباده ونجبه على اوليائه او متقلدا  
 الجملة الحق لا بصيرة له في خنائه بتقديح الشك في قلبه لا ذلعا  
 من شبهة الا اذا ولا ذاك او منهوما بالذلة سلس القياد للشهوة  
 او مغشوما بالجمع والادخار ليسام في عاة الدين في شئ قريب من  
 شئ بما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامله اللهم بلى  
 لا تخلق الارض من قديم سو بحجة انا ظاهرا مشهورا وخائفا مقورا  
 نبحر

 بحلة  
 كحلة

لئلا ينزل حجج الله وبيناته وكمذا وابن اولئك اولئك واسه  
 الاقلون عده<sup>ا</sup> ولا عظمون قد<sup>ا</sup> بهم يحفظ الله حججه وبيناته  
 بهم حتى يودعوها نظراءهم ويذرعوها في قلوب شياهم بهم  
 العلم على حقيقة البصيرة وباشروا رفع اليقين واستلان اما اشو عو  
 المعروف واقتوا بما استوحش منه الجاهلون وصجوا الدنيا بابدان  
 ارجحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى  
 دينه آه آه شوقا الى ديوينهم انصرفوا اذا شئت وقال عليه السلام  
 مخبوء تحت لسانه وقال عليه السلام هل كان امرؤ لم يعرف قدره وقال عليه السلام  
 سألته ان يعظه لانه لم يكن ممن يرجو الاخرة بغير العمل ويرجى<sup>يزجي</sup> التوبة بطول  
 الامل يقول في الدنيا بقولا زاهدين ويقل فيها بعل الراغبين ان اعطى<sup>منها</sup>  
 لم يشبع وان منع منها لم يقنع يعجز عن شكر ما اوتي ويتعجز الزيادة  
 فيما بقى ينهى ولا ينتهى ويأمر بما لا ياتي بحسب الصالحين ولا يغفل عنهم  
 ويغض المذنبين وهو احداهم بكرة الموت لكثرة ذنوبه  
 ويقوم على ما بكرة الموت له ان سفهم ظل ناديا واصح امن لا

لا تمنع ترجع



يُحِبُّ نَفْسَهُ إِذَا عَوَى وَيَقْنَطُ إِذَا ابْتَلَى إِنْ أَصَابَهُ بَلَاءٌ دَعَا مُضْطَرًّا  
نَالَ رَحَاءً أَعْرَضَ مَفْتَرًّا تَغْلِبُهُ نَفْسُهُ عَلَى مَا يَنْظُرُ وَلَا يَغْلِبُهَا عَلَى مَا <sup>يَسْتَقِينُ</sup>  
يَخَافُ عَلَى غَيْرِهِ بِأَدْنَى مِنْ نَفْسِهِ وَيَتَجَوَّنُ لِنَفْسِهِ بِالْكَرَمِ <sup>اسْتَفْنَى</sup> عَلَيْهِ  
يَطْرُقُ وَفَتْقُهُ وَإِنْ افْتَقَرَ قَنَطُ وَهَمُّهُ يُقْصِرُ إِذَا عَمِلَ وَيُبَالِغُ إِذَا سَأَلَ  
إِنْ عَرَضَتْ لَهُ شَهْوَةٌ أَسْلَفَ لِمَعْصِيَةٍ وَسَوَّفَ لَتُوبَةٍ وَإِنْ غَرَبَتْ  
مَحَنَةٌ انْفَرَجَ عَنْ شَرِيطَةِ الْحَلَةِ يَصِفُ الْعَبْرَةَ وَلَا يَحْتَسِبُ وَيُسَبِّحُ الْغُ  
فِي الْمَوْعِظَةِ وَلَا يَسْتَقِظُ فَيَتَوَبَّأُ الْقَوْلَ جِدًّا وَمِنْ أَعْمَالِ يُقَاتِلُ بَيْنَ فَرْسٍ فِيهَا  
يَقْنَى وَيُسَامِحُ فِيمَا يَبْقَى يَرَى الْغَنَمَ مَغْرَمًا وَالْعُشْرَ مَغْنَمًا يَخْشَى <sup>الْفُتُورَ</sup>  
وَلَا يَبْأَدُرُ بِسْتَعْظَمِ مَعْصِيَةِ غَيْرِهِ مَا يَسْتَقِيلُ الْكَرَمَ مِنْ نَفْسِهِ  
وَيَسْتَكْثِرُ مَطَاعَتِهِ مَا يَحْفَرُ مَطَاعَةَ غَيْرِهِ فَهُوَ عَلَى النَّاسِ طَائِعٌ  
وَلِنَفْسِهِ مُدَاهِنٌ اللَّفْظُ مَعَ الْأَغْنِيَاءِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الذِّكْرِ مَعَ الْفُقَرَاءِ  
يَحْكُمُ عَلَى غَيْرِهِ لِنَفْسِهِ وَلَا يَحْكُمُ عَلَيْهَا لغيرِهِ وَيُرْسِدُ غَيْرَهُ  
وَيُغْوِي نَفْسَهُ فَيَتَوَبَّطُ طَاعَ وَيَعْصِي وَيَسْتَوْنِي وَلَا يُوْنِي وَيَخْشَى الْخَلْقَ  
فِي غَيْرِ بَيْتِهِ وَلَا يَخْشَى بَيْتَهُ فِي خَلْفِهِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي هَذَا الْخَابِ إِلَّا هَذَا <sup>الْكَلَامُ</sup>

اللهو

لكفى به موعظة ناجعة وحكمة بالغة وبصيرة لمبصرة عبرة لناظر  
نفكر وقال عليم لكل امرئ عاقبة خلقه امرأة وقال عليم لكل  
مقبل دبار وما ادبركاه لم يكن وقال عليم لا يقدم الصبور الظفر فان  
طال به الزمان وقال عليم الراضى يفعل قوم كالدخل فيه معهم وعلى كل حال  
في باطل انما انتم العانيه وانتم الرضا به وقال عليم استغصموا  
بالذم في دنائدها وقال عليم عليكم بطاعة من لا تقدر وجهها  
وقال عليم قد بصرتم ان بصرتهم وقد هديتم ان اهديتم وقال عليم  
عائتبا خالك بالاحسان اليه وارذدثرة بالانعام عليه وقال عليم من وضع  
نفسه مواضع الثمة فلا يلو من مساوء به الظن وقال عليم من نكك  
استأثر وقال عليم من استبد برايه هلك ومن شاور الرجال شاكها  
فقولها وقال عليم من كتم سره كانت الخيرة بيده وقال عليم الفقر  
الاكبر وقال عليم من قضى حق من لا يقضى حقه فقد عبده وقال عليم  
لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وقال عليم لا يعاب المرء بتأخير حقه  
انما يعاب من اخذنا ليله وقال عليم الاعجاب يمنع من الاذباد وقال عليم

الاحمر

العبر <sup>عليه</sup> لَا مَرْفِيتٌ وَلَا اصْطِحَابُ قَلِيلٍ وَقَالَ عَلِيمٌ فَدَا ضَاءُ الصُّبْحِ لَذِي عَيْتٍ يَجِدُ  
تَرْتُلَا لَذَنْبَاهُ هُوَ مَطْلَبُ التَّوْبَةِ وَقَالَ عَلِيمٌ كَمْ مِنْ كَلَامَةٍ تَمْنَعُ أَكْلَاتٍ  
وَقَالَ عَلِيمٌ النَّاسُ أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ اسْتَقْبَلَ وَجْهَ الْإِلَهِ  
عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَا وَقَالَ عَلِيمٌ مِنْ أَحَدِ سَنَانِ الْغَضَبِ سَبْعُونَ عَلَى قِتْلٍ أَشَدُّ  
الْبَاطِلِ وَقَالَ عَلِيمٌ إِذَا هَبْتَ أَرْضَ أَفْئَعٍ فِيهِ فَإِنَّ شِدَّةَ تَوْبِهِ أَغْظَمُ مَا يَخْجَأُ  
مِنْهُ وَقَالَ عَلِيمٌ إِنَّ الرِّيَاسَةَ سَعَةُ الضَّرْبِ وَقَالَ عَلِيمٌ أَنْزَجَ الْمُسَوِّفُونَ  
الْحَسَنَ وَقَالَ عَلِيمٌ الْخُصْمُ الشَّرِيفُ يَخْلَعُ بِلِقَائِهِ مِثْلَ ثِيَابِ الْمَلِكِ  
عَلِيمٌ الْجَاهِدُ نَسْلُ الرَّأْيِ وَقَالَ عَلِيمٌ الطَّعْنُ يَقُوتُ بِتَوْبَةٍ وَقَالَ عَلِيمٌ  
شَرُّهُ التَّغْرِيبُ الدَّامَةُ وَبُئْرَةُ الْحَزْمِ السَّلَامَةُ وَقَالَ عَلِيمٌ لَا خَيْرَ فِي  
عَنِ الْحُكْمِ كَأَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَمَلِ وَقَالَ عَلِيمٌ مَا اخْتَلَفَتْ  
دَعْوَتَانِ إِلَّا كَانَتْ أَحَدَاهُمَا ضَلَالَةً وَقَالَ عَلِيمٌ مَا شَكَّكَتْ فِي الْحَرْمِ مُنَادِيَةٌ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَذَّبْتُ وَلَا كَذَّبْتُ وَلَا أَضَلْتُ وَلَا أَضَلْتُ وَقَالَ عَلِيمٌ  
لِلظَّالِمِ الْبَادِي غَدًا بِكَفِّهِ عَصَّةٌ وَقَالَ عَلِيمٌ الرَّجُلُ وَشَيْكُهُ وَقَالَ عَلِيمٌ  
مَنْ أَبْدَا صَفْحَهُ لِلْحَيِّ هَلَكَ وَقَالَ عَلِيمٌ مَنْ يَنْجِهِ الضَّرَّاهُ لَكَ الْجَزَعُ

نعت

ب



واعجابه انك بالخلافة بالصحابة ولا تكون بالصحابة والقرابة ودوى  
عليه السلام شعر قريب من هذا المعنى وهو

فان كنت بالشورى ملكك اورهم فكيف بهذا والمشيرة غيب  
وان كنت بالقرى حججت خصيمهم فقيرك اولى بالنبي واقرى  
وقال علم انما المرء في الدنيا غرض تتصل فيه الدنيا ونهب بداره المصا  
مع كل حرة شرق وفي كل كلمة غصص لا ينال العبد نعمة  
الا بفرق اخرى ولا يستقبل بها مع غيره الا بفرق اخرى من اجله فنحن  
اعوان المنون وانفسنا نصب الخوف فينا من زجوا البقاء وهذا الليل  
والنهار لم يرفعا من شرف الا انزع الكثرة في هدم ما بينا وتفرق  
ما جمعها يا ابن آدم ما كتبت فوق قوتك فانت فيه خازن لغيرك واثقا لثقتك  
شهوة واقبالا وادبارا فأتوها من قبل شهوتها واقبالها فاقبال قلبا ذا الكره  
عسى وكان عليه السلام يقول مفا شفي غيظي اذا غضبتا حينما عجز  
عن الانتقام فيقال لي لصبرت امر حيا قد ر عليه فيقال لي لو غفرت  
وقال علم وقد مر بهذا على منبلة هذا ما يجنيه الباخلون ودعاه

فمنهم من علمهم  
فمنهم من علمهم  
فمنهم من علمهم

وقال عليهم بذهب  
من مالكم ما وظفكم

عليه واذا تفقوا لم يعرفوا  
وقيل بل قال عليهم السلام  
اذا اجتمعوا

قال عليهم هذا ما كنتم فيه بلائس<sup>١</sup> وقال عليهم انما القلوب غل كما غل الا<sup>٢</sup>  
فابتغوا لها طرأيف الحكمة وقال عليهم لما سمع قول الخواج لاحكم الا<sup>٣</sup> الله  
كله حتى يراذ بها باطل وقال عليهم في صفة الغرغاء هم الذين اذا اجتمعوا<sup>٤</sup>  
ضوا واذا تفرقوا انفقوا ففيل قد علمنا مضرة اجتماعهم فما منفعة افترافهم<sup>٥</sup>  
فقل يرجع اصحابهم الى من ينفع الناس بهم كرجوع البنا<sup>٦</sup> الى  
بنائه والذئاج الى مشجده والخباز الى مخبره وقال عليهم وقد انى بحاء<sup>٧</sup>  
وسعه غرغاء لا مرجأ بوجه لا ترى لا عند كل سوء وقال عليهم<sup>٨</sup>  
ان مع كل انسان ملكين يحفظانه فاذا جاء القدر خلبا بينه وبينه  
ورثا لاجل حنته حصيته وقال عليهم وقد قال له طلحة والقر<sup>٩</sup>  
نبا يعك على ناشر كؤلك في هذا الامر فقال لا ولكننا شريكا في القوة  
ولا استعانة وعوننا على العجز والاد<sup>١٠</sup> وقال عليهم ايها الناس اتقوا  
الله الذي ان قلعتم سمع وان اضمتم علم وبادروا الموت الذي ان هبتم<sup>١١</sup>  
ادرككم وايه اقمتم اخذكم وان نسيتوه ذكركم قال عليهم<sup>١٢</sup>  
ولا ينهدنك في المعروف من لا يشكره لك وقد يشركك عليه من لا يستغ<sup>١٣</sup>

بشيء منه وقد يذرك من شكر الشاكر الكثر مما اصنع الكافر والله يحسب  
المحسين وقال عليه السلام كل وعاء يصبق بما جعل فيه الاوعية العلم فانه يتبع  
وقال عليه السلام اول عرض الحكيم مجله انه للناس نصاره على الجاهل وقال عليه السلام  
ان لم تكن حليما فتحكم فانه قل من تشبه بقوم الا او شكاه يكون منهم  
وقال عليه السلام محاسب نفسه ربح ومن غفل عما خسر ومن خاف ما خسر  
اعتبر بضر ومن ابصر فهم ومن فهم علم وقال عليه السلام لتعطفن الدنيا  
علينا بعد ثمان مائة عطف الضرور على ولدها وتلاعق بلك وزيد  
ان نحن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم ائمة  
وقال عليه السلام اتقوا الله تقية من شمر تجريدا وجد تشييرا واكس في محل  
وبادر عن رجل ونظر في كفة المويل وعاقبة المصد ومغبة المرجع وقال عليه السلام  
الجود حارس الاعراض والحلم قدام السفيد والعفوية زكاة الظفر والسو  
عوضك من غدة والاستشارة عين الهداية وقد خاطر من استغنى بآية  
والصبر يناضل الحدائق والجزع من اعوان الزمان واشرفا لغنى ترك  
المغنى وكم من عقل اسير عند هوى امير ومن التوفيق حفظ التجربة



والمودة قرابة مستفادة ولا تامة من مولا وقال علم عجب المرء بنفسه  
 احيد حساد عقله وقال علم اغض على القذى والام ترض بدا وقال علم  
 من كان عوده كنف غصانه وقال علم الخلاف يهدم الراي وقال علم  
 من ال استطاول وقال علم في قلب احوال علم جواهر الرجال وقال علم  
 جيد الضدين من قسم المودة وقال علم اكثر مصارع العقول تحت برقي  
 المطامع وقال علم ليس من العدل لقضاء على الفتنة بالظن وقال علم  
 بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد وقال علم من اشرف افعال الكرم  
 غفلته عما يعلم وقال علم من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عينيه  
وقال علم بكثرة الصمت تكون الهيبة وبالنصفة يكثر الاصلح وقال  
 تعظم الاقدار وبالتواضع تنعم النعمة وباحتمال الموت يحسب السوء  
 وبالسيرة العادلة يفهم المناوي وبالحكم عن السفينة تكثر الانصار عليه وقال علم  
 العجب لغفلة الحساد عن سلامة الاجساد وقال علم الطامع في وثاق الذل  
وقال علم وقد سئل عن الايمان لايمان معرفة بالقلب اقرب باللسان وقال علم  
 بالاركان وقال علم من اصبح على الدنيا حزينا فقد اصبح لقضاء الله خطا

ومن صبح يشكو مصيبة تزل به فانما يشكو اريد ومن في غنى فواضع  
لغناه ذهب ثلثادينه ومن قرا القرآن فمات فدخل النار فهو محب ان يتخذ  
آيات الله هزواً ومن هج قلبه بحب الدنيا التاطمينا بالانهم لا <sup>يغني</sup>  
وعرض لا يتركه وامل لا يدركه وقال عليه السلام كفى بالقناعة ملكاً وحسن  
الخلق نعيماً وسئل عليم عن قول الله تعالى فلنجيبه حياة طيبة فقال هي <sup>القناعة</sup>  
وقال عليم شاركوا الذي قبل عليه البرزق فانه خلق للعنى واحد  
باقبال الحظ وقال عليم في قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان  
العدل الانصاف والاحسان التفضل وقال عليم من يعط باليد  
القصيرة يقط باليد الطويلة ومعنى ذلك ان ما ينفعه المرمي له  
في سبيل الخير والبر وان كان يسيراً فان الله يجعل له اجراً عظيماً كثيراً <sup>واليد</sup>  
ههنا عبارة عن النعتين ففرق عليم بين نعمة العبد ونعمة الرب فجعل  
تلك قصيرة وهذه طويلة لان نعم الله سبحانه تضاعف بداعلى نعم المخلوق <sup>فيه</sup>  
اضعافاً كثيرة اذ كانت نعمة الله تعالى اصل النعم كلها فكل نعمة اليها ترجع ومنها  
ترجع وقال لابنه الحسن عليهما السلام لا تدعونا الى مبارزة وان دعيت اليها <sup>فاجب</sup>

فَاتَا لِدَاعِي بَاغٍ وَابَاغِي مَصْرُوعٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خِيَارُ خِصَالِ النِّسَاءِ شَرُّ  
خِصَالِ الرِّجَالِ الزُّهْرُ وَالْحَبْنُ الْبُخْلُ فَإِذَا كَانَتْ لِمَرْأَةٍ مَرْهُوَةٌ مَنَعَتْ مِنْ  
نَفْسِهَا وَإِذَا كَانَتْ بِخَيْلَةٍ حَفِظَتْ مَا لَهَا وَمَالَ بَعْلِهَا وَإِذَا كَانَتْ جَبَانَةً  
فَرَقَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَرْضَاهَا وَقِيلَ لَهُ عَلِمَ صَف لَنَا الْعَاقِلُ فَقَالَ هُوَ الَّذِي  
يَضَعُ الشَّيْءَ مَوَاضِعَ فَقِيلَ لَنَا الْجَاهِلُ قَالَ قَدْ مَنَعْتَ بَعْنِي عَلِمَ الْجَاهِلُ  
هُوَ الَّذِي لَا يَضَعُ الشَّيْءَ مَوَاضِعَ فَكَانَ تَرَكَ صِفَتَهُ صِفَةً لَهُ إِذَا كَانَ بِخِلَافِ  
الْعَاقِلِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ هَذِهِ أُمُورٌ فِي عَيْنِي مِنْ عَرَفِي خَيْرٌ  
فِي يَدِي مَجْزُومٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ رَغْبَةً فَنُكِّلَ عِبَادَةُ النَّجَى  
وَأَنَّهُ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ رَهْبَةً فَنُكِّلَ عِبَادَةُ الْيَهُودِ وَأَنَّهُ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ شُكْرًا  
فَنُكِّلَ عِبَادَةُ الْأَحْزَارِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَرْأَةُ شَرُّ كُلِّهَا وَشَرُّ مَا فِيهَا أَنَّهَا  
لَا يَذَمُّهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ طَاعَ التَّوَاتُيَ ضَمِيَ الْخَنَازِيرُ وَمَنْ طَاعَ الْوَأْثَاقَ  
ضَمِيَ الصُّبْحُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَجْرُ الْفَصْلُ فِي الدَّارِ هِيَ عَلَى خَرَابِهَا وَبُيُوتُ هَذَا  
الْكَلَامِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَا عَجَبًا أَنْ يَشْتَبِهَ الْكَلَامَانِ فَإِنْ مَسْتَقَامَا  
مِنْ قَلْبٍ وَمِنْ غَمٍّ مَنِ تَوَبَّ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الظُّلُمِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ



من يوم الظالم على المظلوم وقال علم اتق الله بعض التقى وان قل واجعل  
بينك وبين الله سترًا وان قل وقال علم اذا انزعجت جوابي خفي الصواب  
وقال علم ان الله تبارك وتعالى في كل نعمة حقاً فمن اذاه زاده الله  
ومن قضر عنه خاطر بنوا يغتور وقال علم اذا كثرت المقدرة قلت الشهوة  
وقال علم احذر بوائف النعم فما كل شارد بمردود وقال علم  
الكرم اغطف من الرحيم وقال علم من ظن بك خيراً فصدق ظنه  
وقال علم افضل الاعمال ما اكرهت نفسك عليه وقال علم عرفت  
الله بفسخ العزائم وحل العقود وقال علم مراة الدنيا حلاوة الاخرة  
وحلاوة الدنيا مراة الاخرة وقال علم فرض الله الايمان تطهيراً من الشر  
والصلاة تنزيهاً عن الكبر والزكاة تسبيهاً للرزق والصيام ابتلاء  
لا خلاص لخلق والحج تقوية للدين والجهاد عزاً للإسلام والامر  
بالعروف مصلحة للعوام والنهي عن المنكر ردعاً للسفهاء وصلة  
الارحام منماة للعدد والقصاص حقاً للذماء وقائمة الحدود اعظاماً  
للمحريم ونزك شراب الخمر تحصيماً للعقل ومجانبة السوء ايجاباً للعفة

وتركنا لونا خصبنا للنسب وتركنا اللواط كثيرا للنسل والشهادات  
 استظهارا على المجاهدات وتركنا الكذب تشريفا للصدق والسلام <sup>والسلام</sup>  
 امانا من الخواف والامامة نظاما للامة والطاعة تعظيما للامام  
 وكان عليه السلام يقول اخلفوا الظالم اذا اردتم بيمته بانه يرى من  
 حول الله وقوته فانه اذا خلف بها كاذبا عجل وان خلف بالله الذي  
 لا اله الا هو لم يعجل لابتداء قد وحق الله سبحانه وقال عليه السلام  
 يا ايها المرء كن وصي نفسك واعمل في مالك ما تؤثر ان يعمل فيه  
 من بعدك وقال عليه السلام الحجة ضرب من الجنون لان صاحبها  
 يندم فان لم يندم فجنونه مستحکم وقال عليه السلام صحة الجسد من  
 قلة الحسد وقال عليه السلام لعل بني ياد يا كليل مر اهلك ان  
 يروحو في كسب المكارم ويدبحوا في حاجة من هوانهم فالذي وسع  
 سمعه الاصوات ما من احد اودع قلبا سرورا الا وخلق الله له من ذلك  
 السور لطفافا فاذ انزلت به نائبة جوى اليها كالماء في انحداره  
 حتى يطردها عنه كأنظر دغريبة الابل وقال عليه السلام اذا املقتم فتا <sup>جروا</sup>

الله بالصدقة وقال علم الوفاء لاهل الغد غداً عند الله والغد  
باهل الغد وفاء عند الله وقال علم كم من مستدج بالاحسان اليه  
مغروب بالستر عليه ومفتون بحسن القول فيه وما ابتلى الله سبحانه احداً  
بمثل الاملاء له وقد مضى هذا الكلام فيما تقدم الا ان فيه من زيادة  
مفيدة **فصل** **نذكر فيه شيئاً من اختيار غريب كلامه عليه السلام**  
المحتاج الى التفسير فاذا كان كذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيجمعون  
اليه كما يجتمع قزح الخريف يعسوب الدين السيد العظيم المالك  
لاوليا الناس يومئذ والقزح قطع الغيم التي لاماء فيها وفي حديثه <sup>علم</sup>  
هذا الخطيب الشحنج يريد الماهر بالخطبة الماضى فيها وكل ماض في كلامه  
اوسير فهو شحنج والشحنج في غير هذا البخل المتسك وفي حديثه <sup>علم</sup>  
ان الخصومة فحماً يريد بالفهم المبالغة لا التماثل ففهم اصحابها في المبالغة  
والمثالي في الاكثر ومن فحمة الاعراب وهو ان تصيبهم السببة  
فتتفرق اموالهم فذلك تفهمها فيهم وقيل فيه وجه اخر وهو اننا <sup>تفهم</sup>  
بلاد الريف اي تخرجهم الى دخول الحضر عند تحول البلد وفي حديثه <sup>علم</sup>



اذ بلغ النساء نَصَّ الحقائق فالعصبة اولى ويرى نَصَّ الحقائق والنص  
 منتهى الاشياء وبلغ اقضاها كالنص في السير لانهما اقصى ما  
 تقدر عليه الذابة وتقول نصصت الرجل في الامر اذا استقصيت  
 عنه لتستخرج ما عنده فيه فنص الحقائق يريد به الادراك لانه  
 الصغروا وقتا الذي يخرج منه الصغير الى هذا الكبير وهو من اقصى الكائنات  
 عن هذا الامر واغربها بقول **فاد** بلغ النساء ذلك فالعصبة  
 اولى بالمرأة من غيرها اذا كانوا مثل الاخوة والاعمام وبتروبيها  
 ان ارادوا ذلك والحقائق محقة الامة للعصبة في المرأة وهو الجدل  
 والمنصومة وقول كل واحد للآخر انا احق منك بهذا ويقال منه  
 حاققته حقا فامثل جادلته جدلا وقد قيل ان نص الحقائق بلوغ  
 العقل وهو الادراك لانه انما اراد منتهى الامر الذي يجب به الكفر  
 والاحكام ومنه نَصَّ الحقائق فانما اراد جمع حقيقة هذا  
 معنى ما ذكره ابو عبيد القاسم بن سلام والذي عندي ان المراد  
 بنص الحقائق هو بلوغ المرأة الى الحد الذي يجوز فيه تزويجها ونصها

في حقوقها تشبيها بالحقائق من الابل وهي جمع حقة وحق وهو الذي  
استكمل ثلاث سنين ودخل في الرابعة وعند ذلك يبلغ الى الحد الذي  
يتمكن فيه من كونه بظهره ونضجه في سير الحقائق ايضا جمع حقة قالوا  
جميعا ترجمانا الى معنى واحد وهذا شبه بطريقة العرب من المعفو  
المذكور اولاً وفي حديثه علم ان الايمان يبدأ لحظة في القلب كما  
ان داد الايمان ان دادت اللحظة اللحظة مثل النكتة اخوها  
من البياض ومنه قيل قرين المظ اذا كان يحفله شيء من البياض  
وفي حديثه عليه السلام ان الرجل اذا كان له الدين الظنون يجب  
عليه ان يزكيه لما مضى اذا قبض بالظنون الذي لا يعلم صاحبه  
ايقتضيه من الذي هو عليه ام لا تكانه الذي يظن به فترى رجوه  
ومرة لا رجوه وهو من افصح الكلام وكذلك كل امرئ يطلبه ولا يندى على ابي  
شيء انت منه فهو ظنون وعلى ذلك قول الاعشى

من يجعل الجدا الظنون الذي • جنب صوب الحب الماطر  
مثل الفراق اذا طما • يقدف بالبوصي والماهر

والجدا لبر العادية والظنون <sup>لدى</sup> لتي لا يعلم هل فيها ماء أم لا وفي حديثه <sup>علم</sup>  
 انه شئع جينا يغريه فقال العذوب عن النساء ما استطعتم ومعناه  
 اصدوا عن النساء <sup>فكر</sup> وشغل القلوب بهن ومن المقاربة هن لان ذلك  
 يفت في عضد الحية ويقدح في معادل الغزبية ويكسر <sup>العدو</sup>  
 ويلفت عن الاعداد في الغزو وكل من امتنع من شيء فقد اغدب <sup>علم</sup>  
 عنه والعاذب والعذوب <sup>علم</sup> المستنوع من الاكل والشرب وفي حديثه  
 كالباسر الفالج ينتظر اول فزة من فداجه لياسره هم الذين  
 يتصاربون الفداح على الجرد والفايح القاهر الغالب يقال  
 قد فلج عليهم وقلجهم وقال الرازي لما رايت فاجا قد فلجوا في حديثه <sup>علم</sup>  
 كما اذا خسر الباسي تقبنا برؤسنا صلى الله عليه وسلم فلم يكن احدا منا  
 اقربا الى العدو منه ومعنى ذلك انه اذا عظم الخوف من العدو واشتد  
 عراض الحرب فزع المسلمون الى قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه فينزله  
 الله تعالى النصر عليه <sup>عليهم</sup> ويؤمنون ما كانوا يخافونه بمكانه وقوله علم اذا  
 خسر الباسي كناية عن اشتداد الحرب وقد قيل في ذلك قول الحسن



انه شئت حتى الحرب بالنار التي تجتمع الحرارة والحسرة بفعلها ولونها  
وما يقوى ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله وقد اى تجتهدا الناس يومئذ  
وهي حرب هوانة الاخي الوطيس والوطيس مستود النار فثبت صلى الله  
عليه وآله ما استخر من جلايد القوم باحتدام النار وشدة التهابها

### **انقضى هذا الفصل ورجعنا الى سبب الغرض الاول في هذا الباب**

وقال عليه السلام لما بلغه اشارة اصحاب بصرية على الانباء فخرج بنفسه ماشيا  
حتى في النخيلة فادركه الناس وقالوا يا امير المؤمنين نحن كفيتكم  
فقال عليهم السلام والله ما تكفوني انفسكم فكيف تكفوني غيركم ان كانت الرعايا  
قبلي لتشكو احيف رعايتا فاني اليوم لاشكو احيف رعييتي كاني المقود وهم  
القادة او الموزوع وهم الودعة فلما قال هذا القول في كل امر طويلا قد كنا  
مختارة في جملة الخطب تقدم اليه رجال من اصحابه فقال احدهما اني  
لا املك الانفسى اخي فسر بنا منك يا امير المؤمنين نتقد له فقال عليهم السلام  
واين تفعلون ما اريد وقيل اننا نحن بخير انا عليهم السلام فقال لا تراقى اظه  
اصحاب الجمل كانوا على ضلالة فقال يا حارث بن ابي ربيعة نظرت تحتك ولم تنظر فوقك

فجزيت انتك لم تعرف الحق فتعرف من باه ولم تعرف الباطل فتعرف من اتاه  
 فقال **الحديث** فاني اعترف مع سعد بن الربيع وعبد الله بن عمر فقال  
 عليه السلام ان سعدا وعبد الله لم ينصرا الحق ولم يخذلا الباطل <sup>عليه</sup> وقال  
 صاحب السلطان كراكي لاسد يفتي بموقعه وهو اعلم بموقعه <sup>عليه</sup> وقال  
 اخبروني في عقيب غيركم تحفظوا في عقيبكم <sup>عليه</sup> قال علم الكلام  
 الحكماء اذا كان صوابا كان دواء واذا كان خطأ كان داء وساله رجل  
 ان يعرفه ما الايمان فقال **عليه السلام** اذا كان غدا فانتفي حتى خبرك على  
 اسماع النافع ان نيتي مقالي حفظه عليك غيرك فانه الكلام  
 كالشأبة يتقفها هذا ويخطئها هذا وقد ذكرنا ما اجاب به <sup>عليه</sup>  
 فيما تقدم من هذا الباب هو قوله الايمان على اربع شعب <sup>عليه السلام</sup> وقال عليه  
 السلام يا ابن آدم لا تحمل هم يومك الذي لم ياتك على يومك الذي قد اتاك  
 فانه ان يترك عنك يات الله فيه برزقك وقال عليه السلام اخب  
 حبيبك هوئلا ما عسى ان يكون يفيضك يوما ما واينض يفيضك هوئلا  
 عسى ان يكون حبيبك يوما ما وقال **عليه السلام** الناس في الدنيا عاملان

عَامِلٌ فِي الدُّنْيَا لَدُنْيَا قَدْ شَغَلَتْهُ دُنْيَاهُ عَنْ آخِرَتِهِ يَخْتَنِي عَلَى مَنْ يَخْلَفُ  
الْفَقْرَ وَيَأْتِيهِ عَلَى نَفْسِهِ فَيَقْبِضُ عُمُرَهُ فِي مَنَفْعَةٍ غَيْرِهِ وَعَامِلٌ عَمَلٌ  
فِي الدُّنْيَا لِمَا بَعْدَهَا لِحَاجَةِ الَّذِي لَهُ مِنَ الدُّنْيَا بَغِيرَ عَمَلٍ فَآخِرُ الْحَقِّينِ  
مَعَاوِلُكَ الدَّائِمِينَ جَمِيعًا فَاضْبَحْ وَجْهًا عِنْدَ اللَّهِ لَا يَبْئُتُ اللَّهُ شَيْئًا  
فَيَمْنَعُهُ وَيُوعَاثُهُ ذَكَرَ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ فِي يَامِهِ حَلَّى الْكَعْبَةِ  
وَكَثْرَتُهُ فَقَالَ قَوْمٌ لَوَأْخَذْتَهُ فَنَحَرْتَهُ بِهِ جِوْشَ الْمُسْلِمِينَ لَأَعْظَمَ لِلْأَجْرِ  
وَمَا تَصْنَعُ الْكَعْبَةَ بِالْحَلِيِّ فَهَمَّ عَمْرُو بْنُ الدُّوَسَالِ عَنْهُ أَيْرُومُونِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَقَالَ عَلِمَ إِنْ الْقُرْآنُ أَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا مَوَالَ رُبْعُهُ  
أَمْوَالَ الْمُسْلِمِينَ فَقَسَمَهَا بَيْنَ لَوْثَةٍ فِي الْفَرَايِضِ وَالْفَقْرِ فَقَسَمَهُ عَلَى سُخْتِهِ  
وَالْحَرِّ فَوَضَعَهُ اللَّهُ حَيْثُ وَضَعَهُ وَالصَّدَقَاتُ فَعَمَلَهَا اللَّهُ حَيْثُ  
وَكَاةَ حَلَّى الْكَعْبَةِ فِيهَا يَوْمٌ فَنَزَكَهُ اللَّهُ عَلَى جَالِهِ وَلَمْ يَتْرِكْ نِسَاءً أَوْ مِ  
يَخْفَ عَنْهُ مَكَانًا فَاقْرَأْهُ حَيْثُ اقْرَأَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ الدُّوَسَالِ  
لَا تَقْضِيْنَا وَتَرْكُ الْحَلِيِّ بِجَالِهِ وَرَوَى عَنْهُ عَلِمَ أَنَّهُ رَفَعَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ  
سُقَا مَعَ اللَّهِ أَحَدُهُمَا عَبْدٌ مِنَ الْإِسْلَامِ وَالْآخَرُ مِنْ غُرَضِ النَّاسِ فَقَالَ عَلِمَ



اما هذا فالله لا حد عليه مال الله اكل بعضه بعضا وما الاخر فليبه الحذر  
 فقطع يده وقال علم لو قد استوت قدامى في هذه المراحض لغيرت اشياء  
 وقال علم اعلم اعلم ايقنا ان الله لم يجعل للعبد وان عظمت حيلته  
 واشتدت طلبته وقويت مكيدته اكثر ما سئل له في الذكر الحكيم  
 ولم اربط به ان يحل بين العبد في ضعفه وقلة حيلته وبين ما يبلغ  
 ما سئل له في الذكر الحكيم والعارف بهذا العامل به اعظم الناس  
 في منفعة والتارك له الشاك فيه اعظم الناس شغلا في مضرة ورب  
 منعم عليه مستدجج بالنفس ورب مبتلي مصنع له بالبلوى فرد  
 ايها المستمع في شكرك وقصر من عجزك وقف عند منتهى رزقك  
 وقال علم لا تجعلوا علمكم جهلا وبقيتكم شكا اذا علمتم فاعملوا  
 واذا تبقتهم فاقدموا وقال علم ان الطبع مريد غير مصد وضامن  
 غير وفي ولزما شرفي شارب الماء قبل به وكلما اعظم النوى المتناهي  
 فيه عظمت الرزبة لفقره ولا ما في نفسي عين البصائر والخط  
 ياتي من لا ياتي وقال علم اللهم اني اعوذ بك ان تحسن في لا يعجز العبد

علائقي ونقيح فيما أنيطن لك سري في محافظا على ثاء الناس من نفسي  
بجميع ما انت مطلع عليه من فائدة الناس حسن ظاهري وأفضلي اليك  
بسوء علي تقربا الي عيولك وتباعدا من مضائك وقال علم لا والذ  
اسينامنه في غير ليلة دهباء تكثر عن يوم اغر ساكاه كذا وكذا  
وقال علم قليل تدوم عليه ارجى من كثير ملول وقال علم اذا اضرت  
النوافل الفرائض فافضرها وقال علم من تذكر بعد السفر  
استعد ليس الرؤية مع الانصار قد تكذب العيون هاهنا ولا يغش  
العقل من انتصحه بينكم وبين الوعدة حجاب من الغرة جاكم  
مردا دسوق قطع العلم عذر المقلدين كل ما جل بطل الانصار وكل  
موجل يغفل بالشريف وقال علم ما قال الناس شي طوبى له لا وقد خبا  
له الدهر يوم وقال علم وقد سئل عن القدر طريق مظلم فلا تسلكوه  
وبحسب عيني فلا تلجوه وسرا الله فلا تستكفوه وقال علم اذا ارذل عبد  
حضر عليه العلم وقال علم كان في فم امضى اخ في الله وكان يعظبه  
في عيني صغر الدنيا في عينه وكان خارجا من سلطان بطنه فلا يشتر

لا يجحد ولا يكتر اذا وجد وكان كثر دهره صامتا فان قال هذا  
 القائلين ونفع غليل السائلين وكان ضعيفا متضعفا فان جاء الجحد  
 فهو لبك غادر وصل واد لا بد لي بحجة حتى ياتي قاضيا وكان لا يلوم احدا  
 على ما يجحد العذر في مثل حق يتبع اغذاره وكان لا يشكو او جعنا  
 الا عند برئته وكان يفعل ما يقول ولا يقول الا يفعل وكان غلب على الكمال  
 لم يغلب على السكوت وكان على ان يتبع احص منه على ان ينكح وكان  
 اذا بدته امران نظرا فيما اوتى الى الهوى فخالقه فعليكم بهن  
 الخلايق فالزموها وثنوا فيها فان لم تستطعوها فاعلى ان اخذ <sup>القليل</sup>  
 خير من ثلثها الكثير وقال عليه السلام ولم يتوعد الله على قصبة لكان يجب  
 ان لا يقصه شكر النعمته وقال عليه السلام وقد عزي لا شعث برئ من عني  
 يا اشعث انه تخزن على ابنك فقد استخفقت ذلك منك لرحم وان  
 تصبر ففي الله من كل صيبة خلف يا اشعث اصبرن جري عليك  
 القدر وانت ماجور وان جرت جري عليك لقد وانت ما نور  
 سرك وهو بالء وفنته وحزنك وهو ثاب ورجمته وقال عليه السلام



على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ساعة دفن إن الصبر جليل لا غنى وإن  
الجزع لفسيح الأعليك وإن المصاب بجليل وإنه قبلك وبعدك <sup>جليل</sup>  
وقال علم لا تصعب المائت فاته ليرين لك فقله ويؤد أن تكون مثله  
وقال علم وقد سئل عن مسافة بين المشرق والمغرب فقال مسيرة يومين  
وقال علم اصدك ذلك ثلاثة صدقاتك وصدقتك صدقتك وعدوك عدوك  
واحد ذلك ثلاثة عدوك وعدوك صدقتك وصدقتك عدوك وقال علم  
لرجل يسعي على عدو له بمغفاه اضرار نفسه إنما أنت كالطاعن نفسه ليقتل  
رذنه وقال علم ما أكثر العبر وأقل الاعتبار وقال علم من بالغ في الحكمة  
أنهم ومن قصر فيها ظلم ولا يستطيع أن يتقى الله مخاضه وقال علم  
ما أهتمني ذنباً مئلت بعدة حتى أصلي ركعتين وسئل علم كيف يجاب  
الله على كثرتهم فقال كما يرزقهم على كثرتهم قبل كيف يجلسهم ولا يرويه  
قال كما يرزقهم ولا يرويه وقال علم رسولك زجاءه عقلك وكتابك ابلاغ  
من ينطق عنك وقال علم ما المبستلى الذي قد اشتد به البلاء <sup>ج</sup>  
إلى الدعاء من ألقا الذي لا بأسه البلاء وقال علم الناس أبناء الدنيا

ولا يلام الرجل على حُبِّه وقال علم إن المتكبرين رسول الله كما في نفعه  
 فقد منع الله ومن عطاءه فقد أعطى الله وقال علم ما زنى غور قط وقال علم  
 كفى بالأجل حارثا وقال علم ينأى الرجل على الشغل ولا ينأى على الحرب ومعنى  
 ذلك أنه يصبر على قتل الأولاد ولا يصبر على سلب أموال وقال علم مؤذة  
 الآباء قرابة بين الأبناء والقرابة إلى المؤذة أخرج من المؤذة إلى القرابة  
وقال علم اتقوا ظن المؤمنين فإن الله جعل الحق على السقيم وقال علم  
 لا يصدق إلا بما عاهد حتى يكون بما في يده سجانة أو في منه بما في يده  
وقال علم لا تنسوا من الكعوق كان بعنه الطمحة والزير لما جاء إلى  
 البصرة يذكركم بأسماءه من رسول الله صلى الله عليه وآله في معانيها  
 فلو عني لك فجمع إليه علم فقال لا في أنيت ذلك لا مرق وقال علم إن كنت  
 كاذبا فضر بك الله بما يبضه لا معة لا توارى بها العمامة يعني البرص فاضا  
 الشاهد الداء فيما بعد في وجهه فكان لا يرى لامبرقا وقال علم  
 إن للقلب قبل الأوديان فإذا أقبلت فاحملوها على النوافل وإذا أدبرت  
 فافتحوا بها على الفرائض وقال علم في القرآن نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم

وحكم ما بينكم وقال علم نذ الحجر من حيث جاء فان الشرا لا يدفعه  
الا الشر وقال علم لكانه عبيدا لله <sup>لله</sup> رافع الي دوائك واطل خلفه  
قلبك وقرج بين السطور وقرمط بين الحروف فان ذلك احدث بصباحة <sup>الخط</sup>  
وقال علم انا صوب المؤمنين والمال بصوب الفجار ومعنى ذلك انه <sup>مبين</sup>  
يتبعونني والفجار يتبعون المال كما يتبع الخل يعسوبها وهور <sup>مبين</sup>  
وقال له علم بعض اليهود ما دفنتم نبيكم حتى اختلفتم فقال <sup>علم</sup>  
انما اختلفنا عنه لانيه ولكنكم ما جفنا اجلكم من البحر حتى قلتم <sup>لنبيكم</sup>  
اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون وقيل له علم باي  
شي غلبت الاقران فقال علم ما اقيت احدا الا اعانني على نفسه  
يومي بذلك علم الى تمكس هيبته في القلوب وقال علم لابنه محمد  
بن الحنفية يا بني اني اخاف عليك الفقر فاستعذ بالله منه فان الفقر  
منقصة للدين مذهنة للعقل اعية للفت وقال علم لسائل  
سأله عن فضلة سل تفقها ولا تسأل تقشا فان الجاهل المتعلم  
شبيهة بالعالم وان العالم المتعنت شبيهة بالجاهل وقال علم لعبد الله  
المعسفر



بن ابي اسحق حمزة عليه السلام وقد اشار عليه عليه السلام بما وافق رايه لك ان تشير  
 على واري فاذا عصيتك فاطعني وسوى ته عليه السلام ما ورد الكوفة  
 فاد ما صفيين مزايا بيني فسمع بكاء النساء على قتل صفيين وخرج اليه  
 حرب بن شرجيل الشامي كان معجوه قومه فقال له اقلبكم  
 نساؤكم على اسع لا ينقون عهد الريين واقتل عشي معه وعلم  
 راكب فقال له ارجع فان مشي مثلك مع مثلي فتنة للوالي مذلة  
 وقال عليه السلام وقد مرت قتل الخوارج يوم النهي ونا لكم لقد ضربكم من غيركم  
 فقبل له من غيرهم يا امير المؤمنين فقال الشيطان للضل لا تقبل الامارة بالسوء  
 غرتهم الاماني ونسحت لهم بالمعاصي ووعدتهم الاظهار فاقتنعت بهم الناس  
 وقال عليه السلام اتقوا معاصي الله في الخلوات فان الشاهد هو الحاكم قال  
 لما بلغه قتل محمد بن بكر حمزة ان حزننا عليه على قدر سرورهم بكل انهم  
 نقصوا بغيضا ونقصنا حبيبا وقال عليه السلام العز الذي اعز الله فيه الي ابن  
 ستون سنة وقال عليه السلام ما ظفر من ظفر الانم به والغالب بالشر مغلوب  
 وقال عليه السلام ان الله سبحانه فرض في اموال الاغنياء اوقاتا لفقرائه فاجاع

فقير لا بما منع غنى والله تعالى جده سألهم عن ذلك وقال علم الاستغناء  
 عن العذر عن من الصدق به وقال علم اقل ما يلزمكم استغناء الله  
 بنعمه على عاصبيه وقال علم ان الله جعل الطاعة غنيمة الاكياس  
 عند قنوط العجزه وقال علم السلطان نعمة الله في ارضه وقال علم  
 في صفة المؤمن المؤمن بشره في وجهه ومن نه في قلبه اوسع شيء صدق واذا  
 شيء نفساً بكرة الرفعة وبنشأ السعة طويل غلبه بهد كثير صمد  
 مستغول وفيه شكور صبور يغوث يفكرته ضنين بخلفه سهل الخليفة لين  
 العريكة نفسه اصلب من الصلابة وهو اذل من العبد وقال علم  
 لوراي العبد الاجل ومسيره لا يفض الا مل وغرقة وقال علم لكل امرئ  
 في ما له شريك ان الوارث والحوادث وقال علم الداعي لا عمل كالراعي بلا وشر  
 وقال علم العلم علم ان مطبوع ومسموع لا ينفع المسموع اذا لم يكن المطبوع  
 وقال علم صواب الراي بالذوق يقبل باقوالها ويذهب بذهاها وقال علم  
 العفاف بينة الفقر والشكر زينة الغنى وقال علم يوم المر العبد  
 على الظالم انذ من يوم الجور على المظالم وقال علم الاقارب محفوظات

العلم  
 العلم  
 العلم

عن فضل أبيه

والسرا برملوة وكل نفير ما كسبت رهينة والنار منقوصة مدخولها لا  
 من عصم الله سابلهم متعنت ومجيبهم متكلف يكاد افضلهم  
 راي يردده الرضا والنخط ويكاد اصلهم عودا تنكاه اللحظة وتجلد  
 الكلمة الواحدة معاثر النار انقوا الله ذككم من مؤثر ملابيلغه  
 وباب ما لا يسكنه وجامع ما سوف يتركه واعلاه من باطل جمع ومنه  
 اصابة حراما واخطى به اثمنا فباء بونهم وقدر على ربه اسفلا هفا  
 قد خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين وقال علم من العصمة  
 نعتنا المعاصي وقال علم وبهك ما جامد يقطره السوال فانظر عند  
 من تقطره وقال علم الشاء بالكر من الاستحقاق ملق والتقصير عن  
 الاستحقاق عي احمد وقال علم اشدا لذنوبنا استهان به صا  
 وقال علم من نظري عيبيه اشتغل عن عيب غيره ومن ضي برزق  
 اسوله لم يحزن على وفاته ومن سل سيفا بلغى قبله ومن كابد الامور عطب  
 ومن اقتحم الحج غرق ومن دخل داخل السوء اثم ومن كثر كلامه  
 كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل جياؤه ومن قل جياؤه قل ورعه ومن قل



ورعاً مات قلبه وموت قلبه دخل النار ومنظر في عيبا الناس فانكروها <sup>2</sup> لهم  
ثم رضى بها نفسه فذا لنا لاجئ بعينه والقناعة مال لا ينفد  
ومن اكثر ذكر الموت رضى من الدنيا باليسير ومن علم ان كلامه معمله  
قل كلامه الا فيما يعنيه وقال علم للظالم من الرجال ثلاث علامات  
يظلم موفقه بالمعصية ومن يوده بالغلبة ويظهر القوم الظلمة  
وقال علم عند تنهاى الشدة تكون الفرجة وعند تضائى حلق البلاء  
يكون الخفاء وقال علم لبعض اصحابه لا تجملن اكثر شغلن باهلك  
وولدك فان يكن اهلك وولدك اولياء الله فانه لا يصيغ اولياءه  
وان يكونوا اعداء الله فهاهيك وشغلن باعداء الله وقال علم  
الكرام العيب الغيب ما فيك مثله وهنا بحضرة عليه السلام رجل جالاً بعالم  
ولد له فقال له ليهنك الفارس فقال عليه السلام لا تفكر ذاك ولكن في شئت  
الواهب وبورك لك في الموهب وبلغ اشد ودرجت بره وبق جل  
من علم علم بناء فخفافا عليه السلام اطلعت لورق رؤسها ان لبناء  
ليصف لك لغنى وقيل له علم لو سدد على رجل باب بيت وترك فيه

من

من يركب نياته رزقه فقال علم من حيث ياتيه اجله وعزى علم فوما عن  
 ميتات لهم فقال علم ان هذا الامر ليس بكم بدا ولا اليكم انتهى  
 وقد كان صاحبكم هذا يافق نعدوه في بعض سفراته فان قد مر عليكم  
 والاقدمت عليه وقال علم ايها الناس ليرى بكم الله من النعمة ويجلين  
 كما يراكم من النعمة فريقت انتم من شئ عليه في ذات يده فلم يرد ذلك  
 استبنا رجافقا من مخوفا ومضيق عليه في ذات يده فلم يرد ذلك  
 فقد ضيع مأمولا وقال علم يا اسرى الرغبة اقضوا فان المخرج على الدنيا  
 لا يروعه منها الا صريفا نيا بالحدثان ايها الناس تولوا من انفسكم  
 تادي بها واعدا لها عن ضارة عاداتها وقال علم لا نظن بكم كلمة من تحت  
 من احد سورة او انت تجد لها في الخير محملا وقال علم اذا كانت لك الى استجنان  
 حاجة فابدأ بمسالة الصلاة على النبي صلى الله عليه واله ثم اسأل حاجتك  
 فان الله اكرم من ان يسأل حاجتين فيفضي احداهما وينزع الاخرى وقال علم  
 مضيت بعرضه فليدع المرأة وقال علم من الخوف العاجلة قبل الامكان  
 والامانة بعد الفرضة وقال علم لانسال عما لا يكون نفيا لذي قد كان لك

78

29

يا أيها الناس

شغل عالم يكن وقال علم الفكر مره صافية ولا اعتبار من دننا صح  
 وكفى دبالنفسك تجنبك ما كرهته لغيرك وقال علم العلم مروق بالهمل  
 فهو علم عمل والعلم يهتف بالعمل فاذا جابه ولا ارتحل عنه وقال علم ما ع  
 الدنيا عظام مؤتي فتجسروا مرعا قلعها اخطى من طمانينتها وبلغتها  
 انكى من ثروتها حكم على مكرتها بالفاقة واعين من عبق غمها بالراحة  
 من اقد زبرجها اعقت ناظرته كرها ومن استغفر الشفيع بها ما لا ضمير  
 الشجانا لهم رخص على سويدها قلبه هم يشغله وهم يحزنه كذلك حق يؤخذ  
 بكظمه فيلقى الفناء منقطعا ابراه هينا على الله فناءه وعلى الآخرة  
 الفاءه وانما ينظر المؤمن الى الدنيا بعين الاعتبار ويقفان منها بطن <sup>ضطر</sup> لا  
 ويسمع فيها باذوا لفت ولا بغاض وقيل ترى قبل اكرى وان فرج له بالقاء  
 حزن له بالفناء وهذا لم ياتهم يوم فيه يبلسون وقال علم ان الله سبحانه وضع  
 الثواب على طاعته والعقاب على معصيته <sup>الذال</sup> فبادة لعباده عن نقبتيه  
 وجياشة لهم الى جنته وروى انه عليه السلام قال اعتدل بمنبر الاقال  
 امام خطبته ايها الناس اتقوا الله فما خلق امر عبثا فيلهو ولا ترك سدى



فيلغو وما دنياء التي تحسد له بخلف من الآخرة التي فتحها سوا النظر <sup>عند</sup>  
 وما المزد الذي ظهر من الدنيا با على همته كالأخر الذي ظهر من الآخرة <sup>بأد</sup>  
 سمته وقال علم لا شرفا على من لا سلام ولا عز من التقوى ولا  
 معقل حصن من الورع ولا شفيح انج من التوبة ولا كرا غنى من  
 القناعة ولا مال ذهب للفاقة من الرضى بالقوت ومن استصر على  
 بلغه الكفاف فقد انتظم الراحة وتوق خفص الدعة والرغبة مفتاح  
 النصب مطية النجى الحرص الكبر الحسد دواعي التخم في الذوق  
 والشجاعة مساوي العيوب وقال علم يأتي على الناس ما لا يبق في فيه من القرآن  
 الا رثمة ومن لا سلام الا اسمه مساجدهم يومئذ عامرة من البني خراب  
 من الهدى سكانها وطارها نزل اهل الارض منهم فخرج الفتنة والهم  
 تاوى الخطية يرد به من ذنوبها فيها ويسوق من تاخر عنها اليها يقول  
 الله تعالى حلفت لا بعثن على اولئك فتنة ازلنا كلهم فيها حيران وقد  
 فعل ونحوه نستقبل الله عزة الغفلة وقال علم جابر بن عبد الله انصار  
 با جابر فقام الدنيا بأربعة عامل مستعمل على وجاهل لا يستكفان يتعلم

وجواد بمعرفة وفقر لا يبيع آخرته بدنياه فإذا أصبح العالم على استنكف  
الجاهل أن يعلم وإذا نخل الغنى بمعرفة باع الفقير آخرته بدنياه  
يا جابر من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس إليه فإن قام بما  
يجب لله فيها عرض نعمته لدوامها وانقطع ما يجب لله فيها عرض  
نعمته لنوالها وروى ابن جرير الطبري في تاريخه عن عبد الرحمن بن بليلى  
القفية وكان ممن خرج لقتال الحجاج مع ابنه لاسنث أنه قال فيما كان يحصر  
به الناس على الجهاد أتى سمعت عليا رفع الله درجته في الصالحين وأتابه  
وابا الشهداء والصديقين يقول يوم لقينا أهل الشام أيها المؤمنون  
إنه من أي عدونا يغفل به ومنكر أيدي اليه فانكره بقلبه فقد  
سلم وبرئ ومن أنكر بلسانه فقد جبر وهو أفضل من صاحبه ومن أنكره  
بالسيف لنكون كلمة الله العليا وكلمة الظالمين السفلى فذلك الذي أضاع  
سبيل الهدى وقام على الطريق ونور في قلبه اليقين وقد قال في كلامه عليه  
غير هذا يجري هذا المجرى فمنهم المنكر المنكر بيده ولسانه وقلبه  
فذلك المستكمل لخصال الخير ومنهم المنكر بلسانه وقلبه التارك بيده

فذلك مستمك بخصلين مخلصين والخير ويضع خصلة ومنه المنكر  
 بقلبه والتارك بيده ولسانه فذلك الذي يضع اشرف الخصلين <sup>التي لا</sup>  
 ويمسك بواحد ومنهم تارك لانكار المنكر بلسانه وقلبه ويد <sup>ذلك</sup>  
 مستلحياء وما اعمال البر كلها والجهاد في سبيل الله عند الامر <sup>بالله</sup>  
 والنهي عن المنكر لا يقرب من اجل ولا ينقص من رزق وافضل من ذلك  
 كلمة عدل عند امام جابر وعنه حجة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول  
 اهل ما تقبلون عليه الجهاد يا ايديكم ثم بالسنتكم ثم بقلوبكم  
 فمن لم يعرف بقلبه موقفا ولم ينكر بلسانه قلبا فجعل اعلاه اسفله وقال <sup>عليه</sup>  
 الحق يقتل امرى ان الباطل خفيف وقال علم لا تأمن على خير هذه الامم  
 عذاب الله لقول الله سبحانه فلا يا معي كراهه الا القوم الخاسرون ولا تبا <sup>من</sup>  
 لشهنة الامم معوج الله لقول الله سبحانه انه لا يباي معوج الله  
 الا الغم الكافرون وقال علم الخراج جامع مساوي الغيوب وهو امام  
 يقاذه الى كل سوء وقال علم الرزق رزقان رزقا نطلبه ورزقا <sup>بطلبك</sup>  
 فان لم تات به انا فلا تخجل هم سنك على هم يومك كفاك كل يوم ما فيه

لا تفتن في مجتنب الامم  
 بالعرف والنهي عن المنكر

337



فان تكن السنة معك فان الله سبحانه لم يوتيك في كل غد جديد ما قسمه  
والله تعلم السنة معك فما صنعت بالهم لما بعثك ولما يسبقك  
الى رزقك طالب ولما يطلبك عليه طالب ولم يبط عنك ما قدر لك وقد  
مضى هذا الكلام فيما تقدم من هذا الباب لا انه ههنا اوضح واشرح  
فلذلك كثرنا على القاع والمقرو في هذا الكتاب وقال عليه السلام  
رب مستقبل ومما ليس يستدبره ومفطر في قول ليل قامت واية في  
الخبره . وقال عليه السلام الكلام في وثائق ما لم تتكلم به فاذا  
تكلمت به صرت في وثاقه فاخزن لسانك كما تحزن ذهبك وورقك  
فرب كلمة سكتت نعمه وقال عليه السلام لا تقبل الا تعلم فان الله سبحانه قد  
فرض على جوارحك كلها فربما ينجيها عليك يوم القيمة وقال عليه السلام  
احذر ان يراك الله عند معصيته ويفقدك عند طاعته فتكون من  
الخاسرين فاذا اوتيت فاق على طاعة الله واذا ضعففت فاضعفت عن <sup>معصية</sup>  
الله وقال عليه السلام الركون الى الدنيا مما تغلب منها جمل والتقصير في <sup>العمل</sup>  
اذا وثقت بالثواب علمت غيب والطمانينة الى كل احد قبل <sup>عجز</sup> الانجاء

وقال علم م هو ان الدنيا على مهانة لا يعصى الا فيها ولا ينالها عند <sup>بنها</sup> لا  
 وقال علم من طلب شيئا له او بعضه وقال علم ما خير بخير بعد النسا  
 وشارشتر بعد الجنة وكل نعيم دون الجنة محفود وكل بلاء دون  
 النار عافية وقال علم الاواه من البلاء الفاقة واشد من الفاقة مرض  
 البدن واشد من مرض البدن مرض القلب الاواه من النعم سعة المال  
 وافضل من سعة المال صحة البدن وافضل من صحة البدن تقوى القلب قال  
 علم للمؤمن ثلاث ساعات ساعة بناحية <sup>فيها</sup> وساعة يرم فيها معاشه  
 وساعة يخلي فيها بين نفسه وبين لذتها فيها يحل ويحل وليل للعقل  
 ان يكون شاخصا الا في ثلاث ممرات لعاشي او خطوة في معاد اوله في  
 غير محرم وقال علم ان هذا الدنيا يطرئ الله عورتها ولا تغفل <sup>فليست</sup>  
 بفضول عنك وقال علم تكلموا فإنا لم نخرج تحت لسانه وقال علم  
 خذ من الدنيا ما اناك وتولى عما تولى عنك فانك لم تفعل فاجل <sup>الطلب</sup>  
 وقال علم رب قول انفذ مصول وقال علم كل مقتصر عليه كاذب  
 وقال علم المنية ولا الدنيا والتعلق ولا التواضع من لم يعط قاعدا

والدمر يومان يوم ملك ويوم عليك فاذا كان لك فلا تنظر واذا كان عليك فاضمر  
 وقال علم مقاربة الناس في اخلاقهم امن من غوائلهم وقال علم لبعض  
 مخاطبيه وقد تكلم بكلمة يستصغر مثله عن قول مثلهما لقد طرت شكيرا  
 وهذرت سقبا والشكر ههنا اول ما يثبت من بين الطائر قبل ان يقوى  
 ويستخفف والسقب الصغير من الابل ولا يهد الا بعد الشغل وقال علم  
 وقد سئل عن معنى قولهم لا حول ولا قوة الا بالله انا لانك مع الله شيئا  
 ولا يملك الامام ملكا فهو ملكنا ما هو ملك به منا كلفنا وفي اخذ منا  
 وضع تكليفه عنا وقال علم اربن باسر رحمة الله وقد سعه راجع الغيرة  
 بن شعبة كلاما دعما عارفاة لن ياخذ من الدين لا ما قاربته الدنيا  
 وعلى عهد ليس على نفسه ليحبل الشيطان عاذرا لسقطاته وقال علم  
 ما احسن قاضع لا غنيا ولا فقرا طلبا لما عند الله واحسن منه نية  
 الفقراء على لا غنيا ولا غنى اتكالا على الله وقال علم ما استودع الله امرا  
 عقلا الا يستفقد بديوهما وقال عليه السلام من صارع الحق صرعه وقال علم  
 القلب مصحف البصر وقال علم الثقل رطب الاطلاق وقال علم لا تجعل

قال علم  
 في شغل  
 في شغل



قريب لسانك على من نطقك وبلاغتك عن من سذك وقال عليه السلام  
 كفا الناس لنفسك اجتنابا نكرهه من غيرك وقال عليه السلام من صبر صبرا  
 ولا سلاسل الاغار وفي خبر اخر انه عليه السلام قال للاشعث بن قيس عزيا اصبر  
 صبرا لا كرامة ولا سلاسل ولا الهاميم وقال عليه السلام في صفة الدنيا الدنيا  
 تغر وتغر وتغر ارقا لله لم يرض ثوبا لا لولائه ولا عقابا لا لاعدائه  
 وان اهل الدنيا كركب بيناهم حولا اذ صاح بهم سائق فارتحلوا  
 وقال لابنه الحسن عليه السلام لا تخلفن وراءك شيئا من الدنيا فانك تخلف  
 لاحد رجلين ما رجل علف فيه بطاعة الله فبعد بما شئت به واما  
 رجل علف فيه بمغصية الله فكن عونا له على معصيته وليس احد هذه  
 حقيقا على ان تؤثره على نفسك ويروى هذا الكلام على وجه اخر وهو اما بعد  
 فان الذي في يدك من الدنيا قد كان له اهل قبلك وهو سائر الى اهل بعدك  
 وانما انت جامع لاحد رجلين رجل عمل فيما جعلته بطاعة الله فبعد  
 بما شئت به ورجل علف فيه بمغصية الله فشقى بما جهت له وليس احد هذه  
 اهلا ان تؤثره على نفسك ولا تخلف له على ظهره فارجح لموضي رحمة الله

ولم يبق رزقاً له وقال علم لقابيل قال بحضرة استغفر الله ثلثتك أمك  
 ان ترى الاستغفار والاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على سنة <sup>معان</sup>  
 اولها الندم على ما مضى والثاني العزم على ترك ما هو اليه ابداً والثالث ان توفى  
 الى الخلق بحقوقهم حتى تلقى الله عز وجل امس ليس عليك تبعه  
 والرابع ان يهدى الى كل فريضة ضيعتها فتؤدي حقها والخامس ان تعذر  
 بالحكم الذي نبت على الشجب فتدبيره بالاخر ارجح بلصق الجلد <sup>بالعظم</sup>  
 وينشئ بينهما لحم جديد والسادس ان يدب في الجسم الم الطاعة كما اذقت  
 حلاوة المعصية فتد ذلك تقول استغفر الله وقال علم مسكين ينادى مكرم  
 الاجل مكنون اعل محفو العمل قوله البقاء وتقتله الشقة وتلتنه  
 العرقه وروى عنه علم كان جالساً في صحابه اذ مر بهم امرأة جميلة <sup>فيها</sup>  
القوم با بصارهم فقال علم ان ابصار هذه القوم طوامح وان ذلك سبب  
 هبها فاذا نظر احدكم الى امرأة تعجبه فليسر اهلها فانها امرأة كاذبة <sup>فاغاي</sup>  
 فقال رجل من الخوارج قاتله الله كافراً ما افقهه فوبى القوم ليقولوه فقال  
 عليه السلام روي انما هوسب بسباً وعفوع في نيب وقال علم كفاك

وقال عليه السلام  
 الحلم عشرة  
 ح

من عقلك ما اوضح لك سبيل غيتك من شريك وقال عليه السلام افعلوا الخير ولا  
 تحفروا منه شيئا فان صغيرة كبيرة وقليله كثير ولا يقول احدكم  
 ان احدا اولى بفعل الخير مني فيكون والله كذلك ان للخير والشر اهلا فهما  
 منهما كفاهما اهله وقال عليه السلام من اطلع سر ربه اطلع الله له علانية ومن  
 عمل لدينه كفاه الله امره نياه ومن احسن فيما بينه وبين الله كفاه الله ما  
 بينه وبين الناس وقال عليه السلام غطاء سائر والعقل حاسم قاطع فاستر عقلك  
 بحلمك وقاتل هواك بعقلك وقال عليه السلام ان الله عبادا يختصهم بالنعم  
 لمنافع العباد فيقرها في ايديهم ما يذلونها فاذا منعها من غيرهم ثم حوّلها  
 الى غيرهم وقال عليه السلام لا ينبغي للعبد ان يثق بخضعتين العافية والغنايينا  
 تراه معانا اذ نسقم وبيننا زاه غنيا اذا افقر وقال عليه السلام من شكى الحاجة  
 الى مؤمن فكأنما شكاه الى الله ومن شكاه الى كافر فكأنما شكى الله وقال عليه السلام  
 في بعض الاعباد انما هو عبد لمن قبل الله صيامه وشكر قيامه  
 وكل يوم لا يصوم الله فيه يوم عيد وقال عليه السلام ان اعظم المحربات في  
 القيمة حرة رجل كسب لا في ساعة <sup>غيره</sup> الله فوثره رجلا فانفقته في طاعة الله <sup>سجدا</sup>



سجانه فدخل به الجنة ودخل به الاول النار وقال علم ان خسر الناس صفقة  
واخيبتهم سبيل رجل اخلق بدنه في طلب ما له لم تساعده المقادير على ارادته  
فخرج من الدنيا بخسره وقد رزق على الآخرة بتبعته وقال علم الرزق  
رزق طالب مطلوب فمطلب الدنيا طلب الموت حتى يخرج عنه ومن  
طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي رزقه منها وقال علم ان اولياء الله  
نظروا الى باطن الدنيا اذ نظر الناس الى ظاهرها واشتغلوا باجلها اذا  
اشتغل الناس بعاجلها فاما قوامها ما خشوا ان يميتهم وتزكو منها ما علموا  
انه سينركهم وراوا استنكار غيرهم منها استغفالا ودرهم طاقوا  
اعداء ما سلم الناس سلم ما عادي الناس بهم علم الكتاب به علموا انهم قام الكتاب  
وبه قاموا لا يرون مرجئ في ما يرجون ولا مخوف في ما يخافون وقال علم السلام  
اذكروا انقطاع اللذات وبقاء التبعات وقال علم اخوتكم من الناس  
من يروى هذا الرسول صلى الله عليه وسلم وما يقرب منه من الامم المؤمنين  
علم ما حكاه ثعلب عن ابن اعرابي قال قال المؤمنون ولا اعلم  
قال اخبر ثقله انا اقله تخبر وقال علم ما كان الله ليفتح على عبد باب الشكر

ويفلق عنه باب الزيادة ولا يفتح على عبد باب الدعاء ويفلق عنه  
 باب الاجابة ولا يفتح على عبد باب التوبة ويفلق عنه باب المغفرة <sup>سئل</sup>  
 عليه السلام ايما افضل العدل والجود فقال العدل يضع الامور <sup>منها</sup> فيها  
 والجود يخرجها عن جنتها والعدل سائرهم والجود عارض خاص والعدل  
 اشرفهما وافضلها وقال علم الناس اعداء ما جعلوا وقال علم <sup>هد</sup> الز  
 كله بين كلتين من القرآن قال الله سبحانه وتعالى لعلنا نساو على ما فانكم ولا <sup>نقر</sup>  
 بما اتيناكم ومن لم يأس على الماضي لم يفرح بالآتي فقد اخذ الزهد  
 بطرفيه وقال علم الولايات مضامير الرجال وقال علم ما انقص  
 النوم لغزيب اليوم وقال علم ليس بلدا حتى ينك من بلد خير البلاد <sup>ما حكم</sup>  
وقال علم وقد جاءه نعي لاشترى ما لله وما ملك لو كان جبلا لكان قنطرة  
 لا يرتقيها الجائر ولا يوفي عليه الطائر <sup>ل</sup> والقدير في المنفرد من الجبار  
وقال علم قليل من موثر عليه خير من كثير ممول منه وقال علم اذا  
 كان في رجل خله رايقه فانظر اخواتها وقال علم لغالب بر صمصمة  
 الفرند في كلام دارينهما ما فعلت بملك كثيرة قال في دعوتها الحق <sup>الو</sup> منين

يقال ان الرضا مضم كتاب نهج السلام  
 بهذا الفصل وكنيت به الشيخ مشهوره ثم  
 زاد عليه الى ان توفي الزبارة وانما التمام  
 معه هذا

فقال علم ذلك احد سبلها وقال علم من انجز غير فقير ارتطم في الربا وقال علم  
 معظم صفار المصاب ابتلاه الله بكبارها وقال علم من كرمت عليه  
 نفسه هانت عليه ثمرة وقال علم ما مزح امر مزحة الا مزح من عقله  
محنة وقال علم من زهد في رغبته فلك نقصان حظ و رغبته في هذا  
 فلك ذل نفس وقال علم بعلم مقدار على التقدير حتى تكون لافه في الدنيا  
وقال علم ما ليدوم والفراولة نقطة واخوه جيفة لا يذوق نفسه  
ولا يدفع حقيقته وقال علم الغنى والفقر بعد العرض على الله تعالى  
عليه السلام عن اشعر الشعراء فقال ان القوم لم يجر وفي جليته تعرف الغاية عند نصبتنا  
 فان كان ولا بد فالملك الظليل يري دمار الفتى وقال عليه السلام لا جريد هذه  
 الناطقة لاهلها انه ليس بنفسكم ثم لا الجنة فلا تتبعوها الايها  
وقال علم منهم من لا يبعان طالب علم وطالب نيا وقال عليه السلام علامة  
 الايمان ان تثر الصدق فحيث يضرك على الكذب حيث ينفعك وان  
 لا يكون في حديثك فضلا عن علمك وان تتقي الله في حديث غيرك  
وقال علم العلم والاناة ثومان ينجمان علوهمة وقال علم الغيبة العاجز

وقال عليه السلام  
 ما زال الفير جلاسا حتى  
 انتا ابنه المشوم عبدا  
 صح



وقال عليه السلام رب مفتون بحسن القول فيه وقال علم الدنيا خلقت لغيرها  
 ولم تخلق لنفسها وقال علم الله ان لبني ميرة مرد البحر فيه ولو قد <sup>ختلفوا</sup>  
 فيما بينهم ثم كادتهم لغبتهم والمود ههنا مفعول من الارواح وهو الاهمال  
 وهذا من فصيح الكلام واغربه فكانه عليه السلام شبه المملة التي هم فيها  
 بالمضمار الذي يحرك فيه الى الغاية فاذا ابلغوا منقطعها انتقص <sup>نظما</sup>  
 بعدها وقال علم فخرج الانتصار هم والله رب الاسلام كارتجى الغلو  
 مع غناهم بايديهم السباط والسنتهم السلاط وقال علم العبي <sup>السنة</sup>  
 بالوعاء والعين بالوكاء فاذا اطلق الوكاء لم ينضبط الوعاء وهذا القول  
 في الاشهر والاعظم من كلام النبي صلى الله عليه وآله وقد رواه في ملامير المؤمنين  
 عليه السلام وذكر ذلك المبرد في كتاب المقتضب في باب اللفظ بالحروف وقد  
 تكلمنا على هذه الاستعارة في كتابنا الموسوم بمجازات الآثار النبوية وقال  
 عليه السلام في كلامه وويلهم وال فاقام واستقام حتى ضرب الدين بحرا  
 وقال علم ياتي على الناني ما ععضوض بعض الموسر فيه علم ما في يديه  
 ولم يور بذلك قال الله سبحانه ولا تنوا الفضل بينكم يند فيه الاشهر

وهذه الاستعارات  
 هي كانه شبه السيرة

وَسُئِلَ الْأَخْيَارُ بِبَايَعِ الْمُضْطَرِّينَ وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَنِ بَيْعِ الْمُضْطَرِّينَ وَقَالَ عَلِمَ يَمْلِكُ فِي رَجُلَانِ مَحَبَّةَ مِطْرٍ وَبَاهْتِ مِغْتَرٍ  
وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ يَمْلِكُ فِي مَجْعَالٍ وَمِغْضَقٍ وَسُئِلَ عَلِمَ عَنِ التَّوْحِيدِ  
وَالْعَدْلِ فَقَالَ التَّوْحِيدُ لَا تَوْهْمُهُ وَالْعَدْلُ لَا تَيْمَمُهُ وَقَالَ عَلِمَ أَنْدَلَا  
فِي الصِّبَةِ عَنِ الْحِكْمِ كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ وَقَالَ عَلِمَ فِي  
دَعَاءِ اسْتِغْفَارِهِ اللَّهُمَّ اسْقِنَا ذَلِكَ السَّحَابَ وَنَصَابَهُ وَهَذَا مِنْ كَلَامِ  
الْمُجِيبِ الْفَصَاحَةِ وَذَلِكَ أَنَّ عَلِمَ لَمْ يَشَبَّ السَّحَابَ فِي تِلْكَ الرُّعُودِ وَالْبُورِ  
وَالرِّيَاحِ وَالصَّوَاعِقِ بِالْأَبْلِ الصَّعَابِ لِقِيقِصِ رِجَالِهَا وَتَوْقِصِ رِجَالِهَا  
وَشَبَّهَ السَّحَابَ الْخَالِيَةَ مِنْ تِلْكَ الرُّوَابِعِ بِالْأَبْلِ الذَّلِيلِ لِقِيقِصِ طَبْعَتِهِ تَقْدَرُ  
مَسْحُةً وَقِيلَ لِرِ عَلِمَ لَوْ غَيَّرْتَ شَيْبَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
الْخَضَابُ يَنْتَهِي وَنَحْنُ قَوْمٌ فِي مَصِيبَةٍ يَرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقِتْلَةَ  
مَالًا لَا يَنْفَدُ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْكَلَامَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ عَلِمَ  
لَزِيَادَةِ رِيْبِهِ وَقَدْ اسْتَخْلَفَهُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى فَارِسٍ وَأَعْلَاهُ فِي كَلَامِ  
طَوِيلٍ كَانَ بَيْنَهُمَا نَهَاءٌ فِيهِ عَقْدٌ بِمِخْرَاجِ اسْتِغْلَالِ الْعَدْلِ وَاحْذَرِ الْعُسْفَ

والجيف فانا لعنف يدعو بالجلالة والجيف يدعو الى الشيف وقال <sup>العلم</sup>  
 اشهد الذنوب استخف به صاحبه وقال <sup>العلم</sup> ما اخذ الله تعالى اهل <sup>العلم</sup>  
 ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا وقال عليه السلام شرا لآخوان  
 من تكلف له وقال عليه السلام اذا احتشم المرء من اخاه فقد فارقه  
 وهذا حين انتهاء الغاية بنا الى قطع المختار من كلام امير المؤمنين حامدين <sup>سبحانه</sup>  
 على ما من به من توفيقنا الضم ما انتشر من طرافه وتقربا بعد من اقطا  
 ومقربين العزم كما شرطنا ولا على تفصيل او راق من البياض في اخر كل باب من <sup>الآيات</sup>  
 ليكون لاقتناص الشارح واستلحاق الوارد وما عساه ان يظهر لنا بعد  
 الغرض ويقع الينا بعد الشؤف وما توفيقنا الاباه عليه وكنا  
 وهو حسينا ونعم الوكيل وذلك في نجيب مسنة اربعة وعشرين <sup>العالمين</sup>

ونحن بوقت الله في اول شهر ربيع الاخر من سنة الف واربعمائة وستون  
 من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واكمل التحية  
 بعد سنة بغداد حيث غر الفساد واستشرى بها به  
 العبد الحقير المذنب رحمة ربه واحد لا اله الا هو  
 مصطفى برحمته غفر الله له ولوالديه  
 واحسن اليه واليه المرجع والمآب  
 والصلوة على من لا ينقطع وعلى  
 اهل بيته الطاهرين واصحابهم  
 المتجيبين



روى الصادق ع. بابه عن ميرالمومنين علي عليهم السلام انه قال اني كنت بفدك في بعض حيطانها  
وقد صارت لفاطمة رضي الله عنها اذا انا امرأة هجت علي وفي يدي سحاة وانا اعلم بها  
فلما نظرت اليها طار قلبي ما بداخلي من جمالها فشبهتها ببثينة بنت عامر الجهم وكانت من اجل  
نساء قريش فقالت لي يا اخي طالب هل لك ان تزوجني فاغنيك عن هذه المسحات وادلك  
على خزانة الارض ويكون لك الملك ما بقيت فقلت لها ارجعي فاطلبي وجا غيري فليست  
من شائي واقبلت علي سحاتي وانثاني **لقد خاب من غرته دينادينة وما هي ان غرت**  
**قرونا بطائل** . اتنا علي رضي الغريز ببثينة . وزينتها في مثل تلك الشائل . فقلت لها غري  
سوى فاني عرفت ان الدنيا وليست بجاهل وما انا والدينا فان محمد **وهي** بقريني تلك الجنا دل  
وهيها اتنا بالكنوز ودرها . واموال قارون وملك القبايل . ليس جميعا للفناء **بصيرها**  
ويطلب من خزائنها بالطوايل . فغري سواني انني غير راغب . لما فيك من عجز وملك ونايل .  
وقد قفنت نفسي بما قدر زرقته . فشانك يا دينا واهل الغوائل . فاني اخاف من يوم لقائه  
واخشع عتاي اذ انما غيرنا مثل **هـ** وفي التفسير المنسوب الى الامام الزكي الحسن العسكري  
رضي الله عنه قال دخل جابر بن عبد الله الانصاري على ميرالمومنين علي رضي الله عنه فقال له يا جابر  
بن عبد الله قوام الدنيا يا ربعة عالم مستعمل عليه **وجاهل** لا يستكف ان يتعلم وغفر  
جواد بمعرفة وفقر لا يبيع احسنه بدنيا غيرة يا جابر من كثر نعم الله تعالى  
عليه لك حوائج الناس اليه فان فعل ما يجب له عليه عرضها للدوام والبقاء وان قصر  
فيما يوجب الله عليه عرضها للزوال والفناء **والثاني** يقول ما احسن الدنيا واقبالها .  
اذا اطاع الله من نالهها . من لم يواس الله عزه فضله . عرض للدبار اقبالها .  
فاخذ زوال الفضل يا جابر . واعط من دنياك من نالهها . فان ذا العرش جزيل العطا  
يضعف بالحجة امثالها ثم قال اذا كنتم العالم العلم **الاهل** . وزها الجاهل في تعلم ما لا بد  
منه . وبخل الغني بمعرفة . وباع الفقير دينه بدنيا غيرة . حل البلاء وعظم  
العقاب **هـ**

هنا  
حيطا

عليها

من اجل

وذلك

فقلت

غرت

اغري

الجنة

صيرها

ثالث

ثاني

ي

جا

نفق

لو

و

الحا

الطا

يد

س















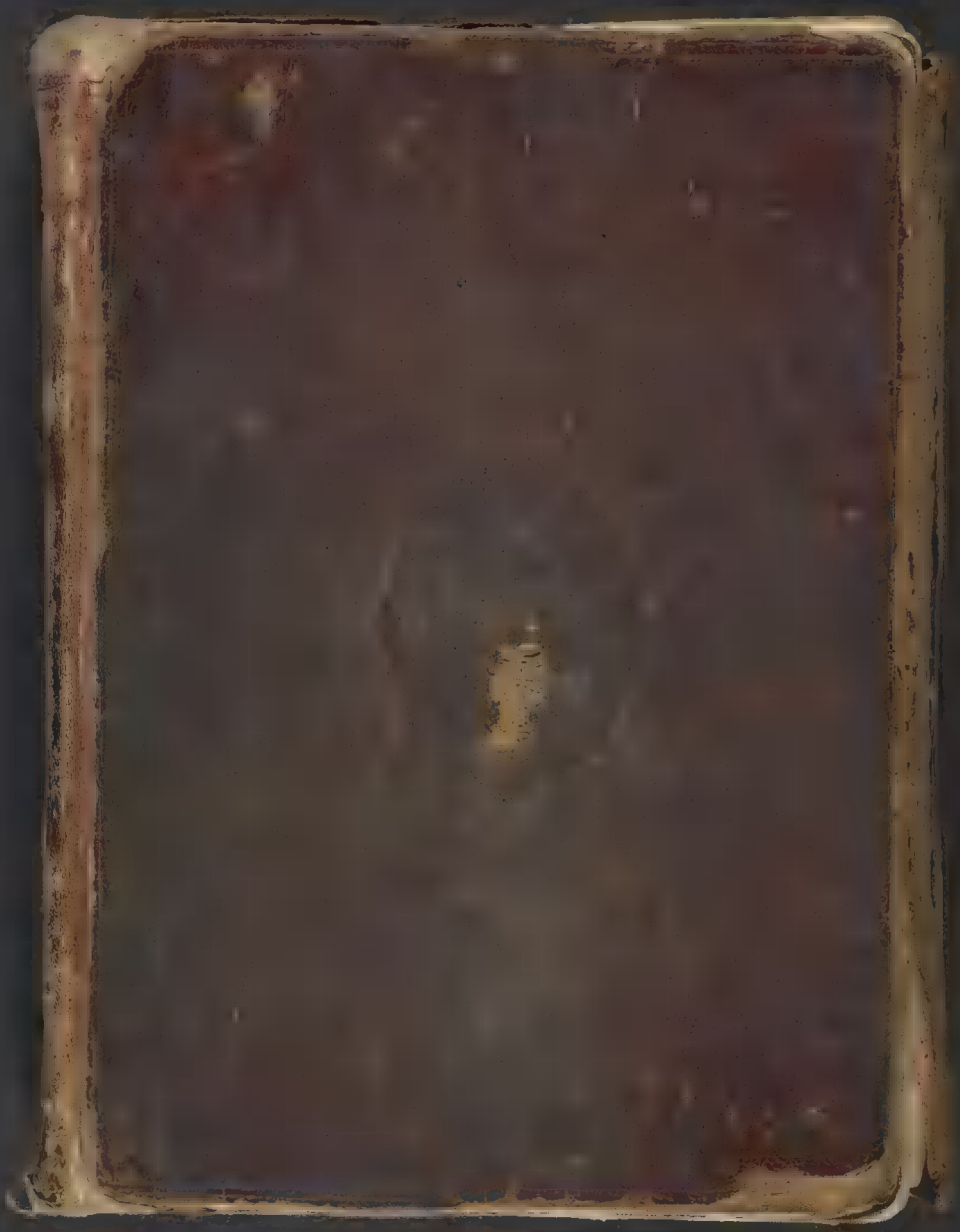


1872



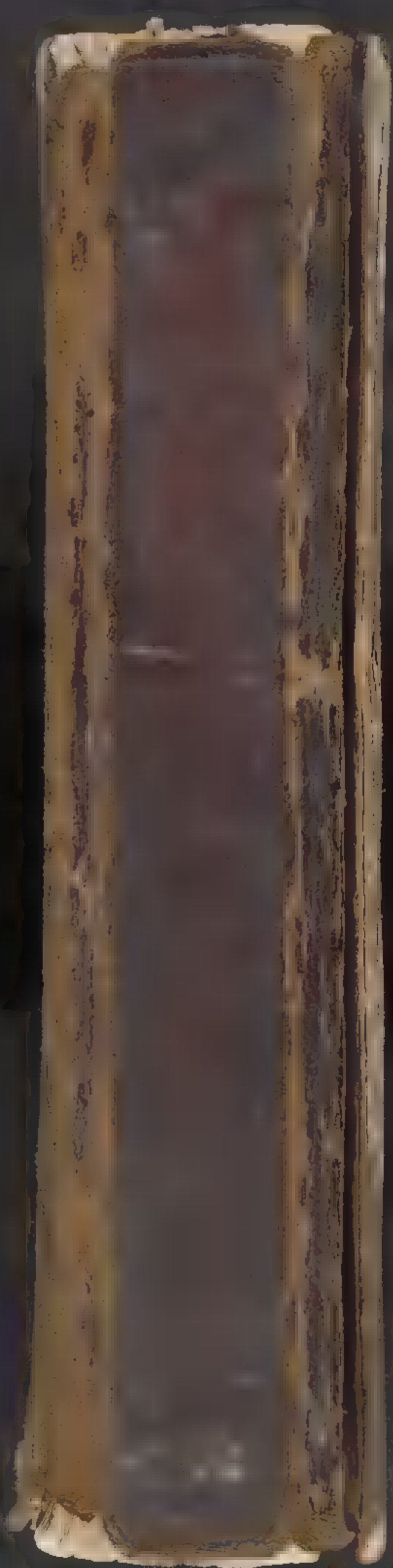






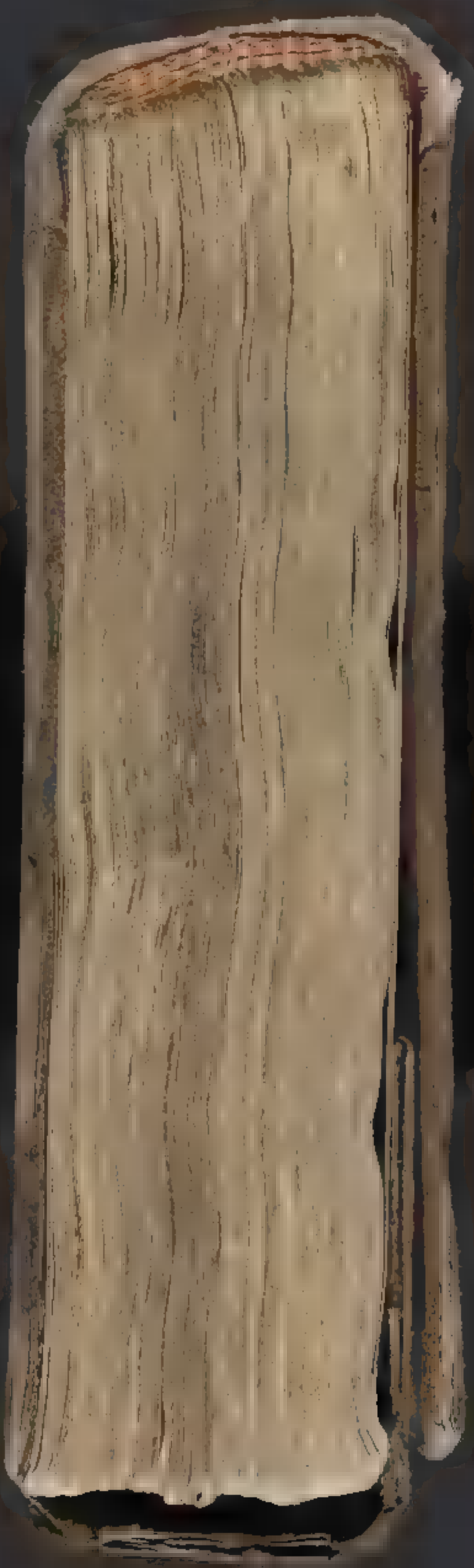


11.  
A.P.A. 11  
11.





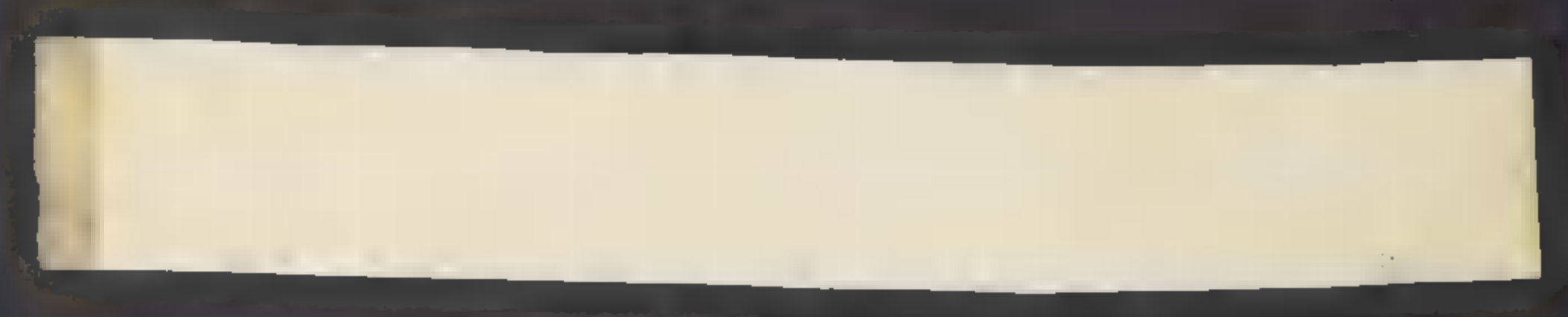




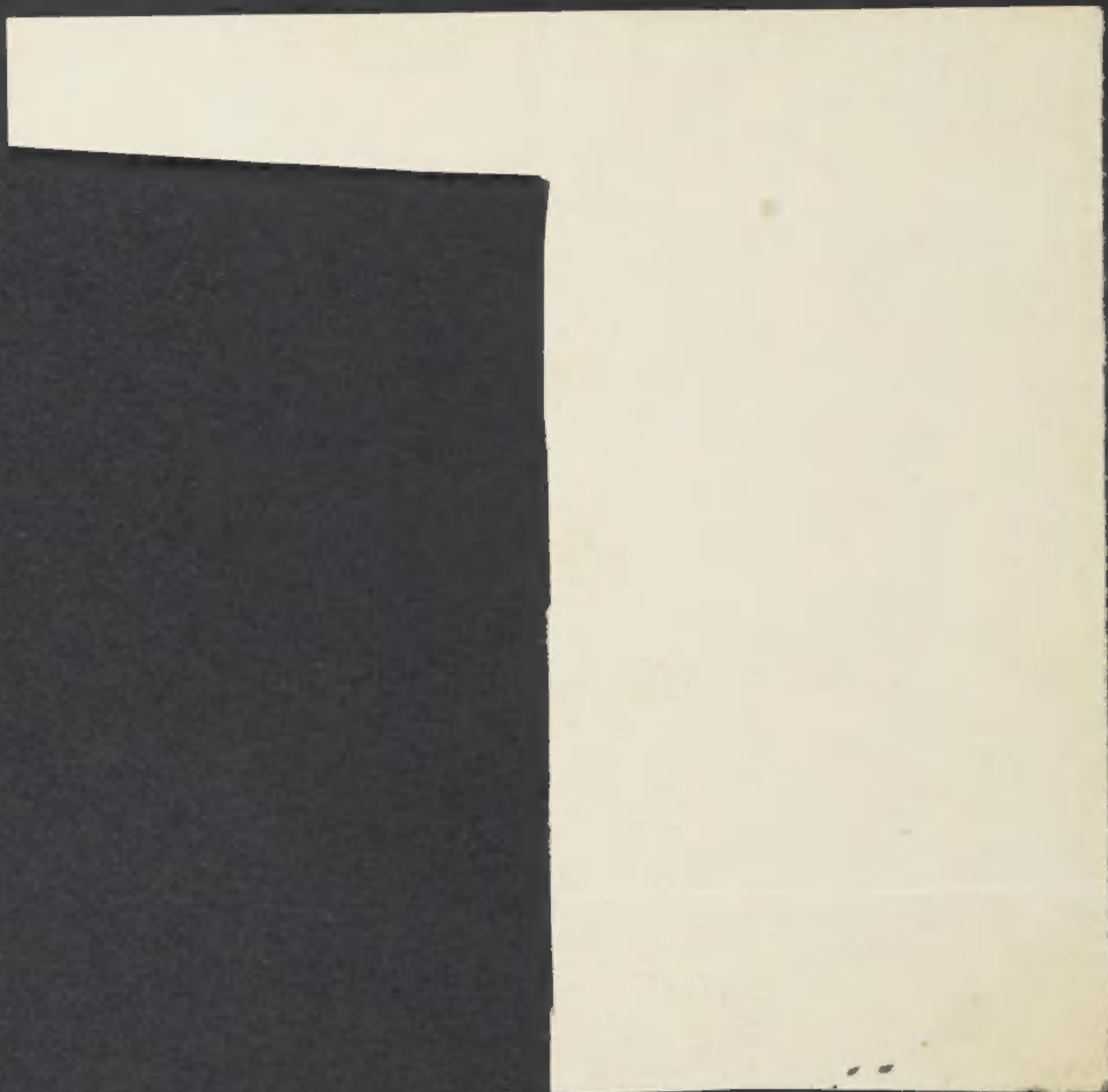


المحب في ذات الله ابراهيم بك بعد السلام الواصل الى جنابكم رجل من  
طلبة العلم في مدرسة الأعظمية مفتوح المساجد وطلب منكم فحفظكم  
السلام /





بسم الله الرحمن الرحيم







فرہنگ

الحمد لله



[illegible]